

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة محمد خيضر - بسكرة.  
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية  
قسم: العلوم الاجتماعية.

الرقم التسلسلي:.....

رقم التسجيل : .....

## عنوان الأطروحة

علاقة مستوى النرجسية بالإدمان على شبكة التواصل الاجتماعي  
"الفيس بوك" لدى المراهق الجزائري .

- دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الثانية ثانوي بمدينة - بسكرة -

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث (ل م د) في: علم النفس  
تخصص: علم النفس العيادي.

إشراف الأستاذ:

بوسنة عبد الوافي زهير

إعداد الطالبة:

بن جديدي سعاد.

الاسم و اللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
نصرالدين جابر	أستاذ	بسكرة	رئيسا.
بوسنة عبدالوافي زهير	أستاذ	قسنطينة 02	مشرفا ومقررا.
نبيل مناني	أستاذ محاضر (أ)	بسكرة	عضو مناقش.
محفوظ بوشلوخ	أستاذ	قسنطينة 02	عضو مناقش.
نحوي عائشة	أستاذ محاضر (أ)	بسكرة	عضو مناقش.

السنة الجامعية: 2016/2015

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## شكر وعرافان

اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه، أشكرك ربي على نعمك التي لا تعد، وآلائك التي تحمد، أحمدك ربي وأشكرك على أن يسرت لي إتمام هذه الدراسة على الوجه الذي أرجو أن ترضى به عني.

في البداية وعرافانا بالجميل أتقدم بالشكر والتقدير لأستاذي المشرف الدكتور "بوسنة عبد الوافي زهير" على دعمه وتشجيعه لي طيلة سنوات الدراسة والذي لم يبخل علي بتوجيهاته ونصائحه القيمة التي كانت عوناً لي في إتمام هذه الأطروحة، كما يسرني التوجه بعظيم شكري لأستاذي وقُدوتي الدكتور "جابر نصر الدين" أدامه الله مثالا يحتذى به في عطاءه العلمي وكرم أخلاقه.

أتوجه بالشكر الجزيل إلى جميع أساتذتي في قسم علم النفس لتوجيهاتهم ودعمهم لي وأخص بالذكر الدكتور "بلوم محمد" والدكتور "مناني نبيل" والدكتور "بشير معمريّة"، والدكتور "اسماعيل رابحي" والأستاذ الفاضل "كمال دبلّة" على مساعداتهم لي.

ولن أنسى شكري إلى من لا يمكن للكلمات أن توفي حقهما إلى والدي العزيزين أدامهما الله لي اللذين كانا دعماً وسنداً لي في مشواري الأكاديمي، وإلى سندي في الحياة "زوجي" الذي كان خير عون لي من تشجيع وصبر وعطاء فجزاه الله عني خير الجزاء، ويمتد امتناني لصديقاتي: حلاسة فايّزة، عثمانى صورية، سعيدي وردة، سعيدي عتيقة، بوحجار سناء.

والشكر موصول أيضاً إلى الأساتذة المحكمين على ملاحظاتهم القيمة فيما يخص أدوات الدراسة، كما أقدم شكري للأساتذة الدكاترة أعضاء لجنة المناقشة على قبولهم مناقشة هذا العمل وفي الأخير أتوجه لكل من مد لي يد العون، ممن لم تسعفن الذاكرة بذكرهم بالشكر.

## The study Abstract

This study's aim is to measure the relationship between the level of narcissism and Facebook addiction among Secondary School Algerian teenagers, and to reveal any differences, according to the variables of sex, that have a statistical significance.

The study consisted of two parts: the first part involved a quantitative study, in which the descriptive analytical correlative method has been conducted, to achieve the study's aims., The study sample consisted of 251 second year secondary school students from Biskra City, addicted to Facebook, selected on a purposive manner, through the application of the narcissism level scale, elaborated by the researcher, and the Bergen's Facebook Addiction Scale . The second part was a qualitative study in which we used the clinical method , through the semi-directive interview and the Rorschach Test, with three cases of teenagers with high scores of narcissism and addicted to Facebook.

And after ending the research process and answering of the study questions , the results obtained were as follows:

1- The proportion of addicts' pupils to the site is estimated at 73 % as the pupils number is 251, while the proportion of excess Facebook users is estimated at 27 % as the pupils number is 91.

2- **The narcissism level of the sample respondents:** the proportion of low-narcissism which was estimated at 26.7%, and "normal" narcissism which was marked by the 59.4%, while the high level of narcissism was estimated to 13.9%.

## ملخص الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين مستوى النرجسية والإدمان على شبكة التواصل الاجتماعي "الفييس بوك" لدى المراهق الجزائري، وإلى الكشف عن أية فروق ذات دلالة إحصائية في ذلك تبعا لمتغير (الجنس) محاولة الاجابة عن التساؤل الرئيس والمتمثل في: "ما طبيعة العلاقة القائمة بين مستوى النرجسية والادمان على الفييس بوك لدى المراهق الجزائري؟".

وقد تكونت الدراسة من شقين: الشق الأول ويتضمن دراسة كمية استخدمنا فيها المنهج الوصفي الارتباطي التحليلي من خلال تطبيق مقياس مستوى النرجسية من إعداد الباحثة، ومقياس برغن لإدمان الفييس بوك ترجمة الباحثة، وتكونت العينة من (251) تلميذ وتلميذة في السنة الثانية ثانوي مدمنين على موقع الفييس بوك تم اختيارهم بطريقة العينة القصدية، أما الشق الثاني فهي دراسة كيفية استخدمنا فيها المنهج العيادي من خلال تطبيق المقابلة نصف الموجهة، واختبار الروشاخ على ثلاث حالات مدمنين على الفييس بوك تحصلوا على درجات مرتفعة في مستوى النرجسية.

وبعد عملية البحث والإجابة على تساؤلات الدراسة أسفرت النتائج عن ما يلي:

1- نسبة التلاميذ المدمنين على الموقع قدرت بـ 73% بعدد 251 تلميذ، في حين بلغت نسبة غير المدمنين بـ 27% بعدد 91 تلميذ مفرط في استخدام موقع الفييس بوك.

2- مستوى النرجسية لدى أفراد العينة تمثل في: النرجسية المنخفضة قدرت بنسبة 26.7%، والنرجسية التوافقية "السوية" تمثلت نسبتها في 59.4%، أما مستوى النرجسية المرتفعة



3- **The absence of statistically significant differences** in the level of narcissism and its dimensions ( Exhibitionism-Superiority-Vanity-Authority - Exploitativeness). between second year students of Biskra City secondary schools relating to the sex variable (male, female).

3- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى النرجسية بأبعادها (الاستعراضية، التفوق، الغرور، السلطة، الاستغلاية) بين تلاميذ السنة الثانية ثانوي بمدينة بسكرة تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى).

4- **There are statistically significant differences** in Facebook addiction between second year students of Biskra City secondary schools, linked to the variable of sex, in favor of females.

4- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الإدمان على الفيس بوك بين تلاميذ السنة الثانية ثانوي بمدينة بسكرة تعزى لمتغير الجنس، والفروق لصالح الإناث.

5- **there is a statistically significant positive correlation, at the levels of 0.05,** between the level of narcissism and Facebook addiction; while the dimensions of (Superiority-Vanity- Authority) and total scores of Facebook addiction were not statistically correlated, and with the exception of the relationship between the dimension of Exhibitionism and the dimension of Exploitativeness which were positively correlated at a statistically significant level of 0.01 .

5- وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى 0.05 بين مستوى النرجسية والإدمان على موقع الفيس بوك لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي، في حين لم تحقق أبعاد النرجسية ارتباطا دالا بالدرجة الكلية لمقياس برغن للإدمان على الفيس بوك، عدا بعدي الاستعراضية والاستغلاية واللذان حققا ارتباطا موجبا ودالا عند مستوى 0.01 بالدرجة الكلية لمقياس برغن للإدمان الفيس بوك.

6- The results of the qualitative study showed that the three study cases are trying, through their addiction on Facebook, to repair and exploit their narcissistic wounds to be invested in the virtual world instead of the real world, in order to avoid any conflict reviving narcissistic wounds an low esteem. Thus, the advantages of the site allows them to highlight their narcissism in an exaggerated manner, which in turn leads them to addiction on the site.

6- جاءت نتائج الدراسة الكيفية في أن حالات الدراسة يحاولون من خلال إدمانهم على موقع الفيس بوك توظيف وترميم جروحهم النرجسية واستثمارها في العالم الافتراضي بدل العالم الواقعي، تجنباً لأي صراع يعيد إحياء الجرح النرجسي لديهم ويشعرهم بتقدير ذاتهم المنخفض، فمزايا الموقع تسمح لهم بإبراز نرجسيتهم بشكل مبالغ فيه وهو ما يساهم في إدمانهم على الموقع.

# فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
	شكر وعرفان.
	ملخص الدراسة.
أ	فهرس المحتويات.
ط	قائمة الجداول.
ي	قائمة الأشكال.
ي	قائمة الملاحق.
<b>الفصل الأول: الاطار العام للدراسة.</b>	
2	1- مقدمة-إشكالية.
9	2 - دواعي اختيار الموضوع.
10	3- أهداف الدراسة.
10	4- أهمية الدراسة.
11	5- عرض الدراسات السابقة والتعقيب عليها.
56	6- التعريف الإجرائي لمصطلحات الدراسة.
<b>الجانب النظري.</b>	
<b>الفصل الثاني: المراهقة.</b>	
60	تمهيد .
60	1-تعريف المراهقة.
60	1-1- المراهقة لغة.
61	1-2- المراهقة اصطلاحا.
61	1-3- المراهقة حسب بعض العلماء.
63	2- المقاربة النظرية للمراهقة.
63	2-1-الاتجاه البيولوجي.

65	2-2-الاتجاه الانثربولوجي.
66	2-3-الاتجاه التحليلي.
69	2-4-اتجاه التعلم الاجتماعي.
70	3-خصائص النمو في مرحلة المراهقة.
70	3-1-النمو النفسي الجسمي.
71	3-1-1-صورة الجسم.
72	3-1-2-الميول النرجسية.
72	3-1-3-مفهوم الذات.
73	3-2-النمو النفسي الاجتماعي.
74	3-2-1-هوية الأنا.
76	3-2-2-التقمص.
77	3-3-النمو النفسي الانفعالي.
78	3-4-النمو النفسي المعرفي.
79	4-مشكلات المراهقين.
79	4-1-المشكلات النفسية.
82	4-2-المشكلات الاجتماعية.
84	5-المراهقة في المجتمع الجزائري.
87	▀ خلاصة.
<b>الفصل الثالث: النرجسية.</b>	
89	▀ تمهيد.
89	1- الأسطورة الإغريقية للنرجسية ودلالاتها النفسية.
92	2- تاريخ استخدام مصطلح النرجسية.
93	3- مفهوم النرجسية.
94	4- الاستخدامات المتعددة لمصطلح النرجسية.
95	4-1-النرجسية كانهرف جنسي.
95	4-2-النرجسية كمرحلة نمو.
95	4-3-النرجسية والعلاقات بالموضوع.
96	4-4-النرجسية كتقدير للذات.
96	5- المقاربة النظرية للنرجسية.

96	5-1-نظرية فرويد Freud.S .
98	5-1-1-النرجسية الأولية.
99	5-1-2-النرجسية الثانوية.
100	5-2-نظرية لكان J.Lacan .
101	5-3-نظرية أوتو كرينبرغ O.F.Kernberg .
102	5-4-نظرية كوهت هنز H.Kohut .
103	5-4-1-التطور السوي للنرجسية.
103	5-4-2-التطور المرضي للنرجسية.
104	5-5-نظرية التعلم الاجتماعي.
105	6- أشكال النرجسية.
105	6-1-النرجسية السوية والنرجسية المرضية.
106	6-2-النرجسية الظاهرة والمستترة.
107	6-3-النرجسية المتمركزة حول الذات مقابل المتجهة نحو الآخرين.
107	6-4-النرجسية الغافلة والمبالغة في الحذر.
108	7- اضطراب الشخصية النرجسية.
108	7-1-تعريفها.
108	7-2-سمات الشخصية النرجسية.
110	7-3-معايير الدليل التشخيصي الإحصائي الرابع DSM4 NPD .
111	7-4-مؤشرات التوظيف الحدي النرجسي في اختبار الروشاخ.
112	7-5-علاج اضطراب الشخصية النرجسية.
112	7-5-1-العلاج بالتحليل النفسي.
113	7-5-2-العلاج النفسي الجمعي.
113	7-5-3-العلاج المعرفي السلوكي.
114	7-5-4-العلاج في المستشفى.
114	8-النرجسية لدى المراهق.
114	8-1-النرجسية المرضية وتطورها عند المراهق.
115	8-2-مصادر النرجسية السوية في المراهقة.
116	■ خلاصة

الفصل الرابع : الإدمان على شبكة التواصل الاجتماعي "الفييس بوك".	
119	تمهيد.
120	1-شبكات التواصل الإجتماعي.
120	1-1-نشأة شبكات التواصل الاجتماعي.
121	1-2-تعريف شبكات التواصل الاجتماعي.
123	1-3-أنواع شبكات التواصل الاجتماعي.
124	1-4-خدمات شبكات التواصل الاجتماعي.
126	1-5-تأثيرات شبكات التواصل الاجتماعي.
126	1-5-1-التأثيرات الإيجابية.
129	1-5-2-التأثيرات السلبية.
131	2-شبكة التواصل الاجتماعي "الفييس بوك".
131	2-1-نشأة موقع الفييس بوك.
133	2-2-تعريف شبكة التواصل الاجتماعي "الفييس بوك".
134	2-3-مميزات موقع الفييس بوك.
135	2-4-إحصائيات متعلقة بالفييس بوك.
141	3-تأثيرات موقع الفييس بوك.
141	3-1-التأثيرات الإيجابية.
143	3-2-التأثيرات السلبية.
143	3-2-1-أثره على القيم الدينية.
143	3-2-2-أثره على الجانب النفسي.
145	3-2-3-أثره على الجانب الاجتماعي.
145	3-2-4-أثره على الجانب الثقافي.
146	4-الإدمان على موقع الفييس بوك.
146	4-1-تعريف الإدمان على الإنترنت.
147	4-2-الفرق بين الافراط في استخدام الانترنت والادمان عليها
148	4-3-أعراض الإدمان على الإنترنت.
150	4-4-مراحل الإدمان على الإنترنت.
151	4-5-الاتجاهات النظرية المفسرة للإدمان على الإنترنت

151	4-5-1-الاتجاه السيكودينامي.
152	4-5-2-الاتجاه المعرفي.
152	4-5-3-الاتجاه السلوكي.
153	4-6-تعريف الإدمان على الفيس بوك.
154	4-7-أعراض الإدمان على الفيس بوك.
156	4-8-تفسيرات الإدمان على الفيس بوك.
158	5-مؤشرات النرجسية على موقع الفيس بوك.
161	▀ خلاصة
<b>الجانب الميداني.</b>	
<b>الفصل الخامس: الإجراءات الميدانية للدراسة.</b>	
164	▀ تمهيد
164	أولاً/ الدراسة الكمية.
164	1-منهج الدراسة.
165	2-عينة الدراسة.
165	2-1-الدراسة الاستطلاعية.
166	2-1-1-نتائج الدراسة الاستطلاعية.
166	2-2-الدراسة الأساسية.
167	2-2-1-مجالات الدراسة.
167	2-2-2- خصائص عينة الدراسة.
169	2-2-3- تحديد حجم العينة.
171	3-أدوات الدراسة.
171	3-1-مقياس مستوى النرجسية.
171	3-1-1-وصف المقياس.
173	3-1-2- إجراءات استخراج الخصائص السيكومترية للمقياس.
177	3-1-3- الصورة النهائية لمقياس مستوى النرجسية.
178	3-1-4- طريقة تصحيح المقياس.
179	3-2- مقياس برغن لإدمان الفيس بوك.
179	3-2-1- وصف المقياس في صورته الأجنبية.

180	3-2-2- إجراءات استخراج الخصائص السيكومترية للمقياس في صورته العربية.
185	3-2-3- الصورة النهائية لمقياس برغن لإدمان على الفيس بوك.
185	3-2-4- طريقة تصحيح المقياس.
186	4- الأساليب الإحصائية.
187	ثانيا/ الدراسة الكيفية.
187	1- المنهج
187	2- حالات الدراسة.
187	3- أدوات الدراسة.
188	3-1- الملاحظة المباشرة.
188	3-2- المقابلة العيادية نصف الموجهة.
191	3-3- اختبار بقع الحبر "الروشاخ".
193	4- إجراءات الدراسة الكيفية.
194	▀ خلاصة.
<b>الفصل السادس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة.</b>	
196	▀ تمهيد
196	أولا/ نتائج الدراسة الكمية.
196	1- عرض نتائج الدراسة الكمية.
196	1-1- عرض النتائج المتعلقة بالتساؤل الفرعي الأول.
197	1-2- عرض النتائج المتعلقة بالتساؤل الفرعي الثاني.
197	1-3- عرض النتائج المتعلقة بالتساؤل الفرعي الثالث.
198	1-4- عرض النتائج المتعلقة بالتساؤل الفرعي الرابع.
199	1-5- عرض النتائج المتعلقة بالتساؤل العام.
201	2- مناقشة نتائج الدراسة الكمية.
201	2-1- مناقشة النتائج المتعلقة بالتساؤل الفرعي الأول.
203	2-2- مناقشة النتائج المتعلقة بالتساؤل الفرعي الثاني.
205	2-3- مناقشة النتائج المتعلقة بالتساؤل الفرعي الثالث.
213	2-4- مناقشة النتائج المتعلقة بالتساؤل الفرعي الرابع.

218	2-5- مناقشة النتائج المتعلقة بالتساؤل العام.
225	3-المناقشة العامة لنتائج الدراسة الكمية.
231	ثانيا/ نتائج الدراسة الكيفية.
231	1- عرض نتائج الحالة الأولى.
231	1-1- تقديم الحالة الأولى.
231	1-2- الظروف المعيشية للحالة الأولى.
232	1-3- ملخص المقابلة مع الحالة الأولى.
232	1-4- تحليل محتوى المقابلة للحالة الأولى.
240	1-5- اختبار الروشاخ للحالة الأولى.
241	1-5-1- البسيكوغرام.
243	1-5-2- تحليل بروتوكول الروشاخ للحالة الأولى.
245	1-5-3- النقاط الحساسة.
246	1-5-4- التفسير الدينامي.
247	1-6- التحليل العام للحالة الأولى.
253	2- عرض نتائج الحالة الثانية.
253	2-1- تقديم الحالة الثانية.
253	2-2- الظروف المعيشية للحالة الثانية.
254	2-3- ملخص المقابلة مع الحالة الثانية.
254	2-4- تحليل محتوى المقابلة للحالة الثانية.
261	2-5- اختبار الروشاخ للحالة الثانية.
263	2-5-1- البسيكوغرام.
265	2-5-2- تحليل بروتوكول الروشاخ للحالة الثانية.
266	2-5-3- النقاط الحساسة.
267	2-5-4- التفسير الدينامي.
268	2-6- التحليل العام للحالة الثانية.
273	3- عرض نتائج الحالة الثالثة.
273	3-1- تقديم الحالة الثالثة.
273	3-2- الظروف المعيشية للحالة الثالثة.



274	3-3- ملخص المقابلة مع الحالة الثالثة.
274	3-4- تحليل محتوى المقابلة للحالة الثالثة.
280	3-5- اختبار الروشاخ للحالة الثالثة.
281	3-5-1- البسيكوغرام.
283	3-5-2- تحليل بروتوكول الروشاخ للحالة الثالثة.
285	3-5-3- النقاط الحساسة.
285	3-5-4- التفسير الدينامي.
286	3-6- التحليل العام للحالة الثالثة.
292	4- المناقشة العامة لنتائج الدراسة الكيفية.
296	▸ خاتمة.
299	▸ المراجع.
	▸ الملاحق.

## قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
167	يوضح توزيع الأفراد على الثانويات محل الدراسة.	01
170	يوضح توزيع التلاميذ المدمنين على الفيس بوك وغير المدمنين.	02
172	يوضح المقاييس التي تم الاعتماد عليها لبناء مقياس مستوى النرجسية .	03
174	يوضح الاتساق الداخلي لل فقرات وكذا الابعاد مع الدرجة الكلية للمقياس.	04
176	يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) للدلالة على الصدق التمييزي لمقياس مستوى النرجسية.	05
177	يوضح معاملات ألفا كرونباخ لمقياس مستوى النرجسية.	06
178	يوضح توزيع البنود على أبعاد مقياس مستوى النرجسية في صورته النهائية.	07
178	يوضح كيفية تقدير مستوى النرجسية.	08
182	يوضح الاتساق الداخلي لل فقرات وكذا الابعاد مع الدرجة الكلية لمقياس برغن لإدمان الفيس بوك.	09
183	يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) للدلالة على الصدق التمييزي لمقياس برغن لإدمان الفيس بوك.	10
184	يوضح معاملات ألفا كرونباخ لمقياس برغن لإدمان الفيس بوك.	11
185	يوضح توزيع الفقرات على أبعاد مقياس برغن للإدمان على الفيس بوك.	12
196	يوضح توزيع التلاميذ المدمنين وغير المدمنين على استخدام موقع الفيس بوك.	13
197	يوضح توزيع أفراد العينة على مستويات النرجسية.	14
198	يوضح الفروق بين المتوسطات وقيمة(ت) لدرجات أفراد العينة على مقياس النرجسية تبعاً لمتغير الجنس.	16
199	يوضح الفروق بين المتوسطات وقيمة(ت) لدرجات أفراد العينة على مقياس برغن لإدمان الفيس بوك تبعاً لمتغير الجنس.	17
200	يوضح معاملات الارتباط بين النرجسية وأبعادها بالإدمان على الفيس بوك.	18
252	يوضح نتائج المقابلة مع الحالة الأولى.	19
272	يوضح نتائج المقابلة مع الحالة الثانية.	20
291	يوضح نتائج المقابلة مع الحالة الثالثة.	21

## قائمة الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	الرقم
137	نسب مستخدمي الفيس بوك حسب الأعمار في المنطقة العربية أبريل 2011.	01
138	توزيع مستخدمي الفيس بوك حسب الجنس في المنطقة العربية أبريل 2011.	02
139	انتشار استخدام الفيس بوك في المنطقة العربية (نهاية عام 2013 )	03
140	نسب مستخدمي الفيس بوك في المنطقة العربية (نهاية عام 2013).	04
170	يوضح النسب المئوية للتلاميذ المدمنين على الفيس بوك وغير المدمنين.	05
171	يوضح النسب المئوية للذكور والإناث المدمنين على استخدام موقع الفيس بوك.	06

## قائمة الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملاحق
01	قائمة بأسماء المحكمين .
02	مقياس مستوى النرجسية في صورته الأولى " إعداد الباحثة".
03	مقياس برغن لإدمان الفيس بوك في صورته الأولى "ترجمة الباحثة".
04	النسخة الاصلية لمقياس برغن لإدمان الفيس بوك FABs إعداد Cecilie Schou Andreassen et al
05	الصورة النهائية لمقياسي الدراسة.
06	المقابلة كما وردت مع الحالة الأولى.
07	بعض الصور المدرجة على الصفحة الشخصية لموقع الفيس بوك للحالة الأولى.
08	عدد التحديثات لدى الحالة الأولى.
09	إجابات الحالة الأولى على مقياسي الدراسة.
10	المقابلة كما وردت مع الحالة الثانية.
11	بعض الصور المدرجة على الصفحة الشخصية لموقع الفيس بوك للحالة الثانية.
12	إجابات الحالة الثانية على مقياسي الدراسة.
13	المقابلة كما وردت مع الحالة الثالثة.
14	بعض الصور المدرجة على الصفحة الشخصية لموقع الفيس بوك للحالة الثالثة.
15	إجابات الحالة الثالثة على مقياسي الدراسة.
16	لوحات اختبار الروشاخ.
17	التصريحات الإدارية بالموافقة على إجراء الدراسة في ثانويات مدينة بسكرة.

الفصل الأول:

الإطار العام للدراسة.

## 1- مقدمة - إشكالية:

لقد شهد العالم تطورات كبيرة في جميع المجالات والميادين خاصة الميدان التكنولوجي، فمن الأبواب التي طرقتها هذه التطورات نجد تكنولوجيا وسائل الاعلام والاتصال، فبالرغم من حداثة العهد بهذه التكنولوجيا في مجتمعنا، إلا أنها ودون منازع استطاعت أن تفرض وجودها في حياة كل فرد، ومن دون شك فنحن نتحدث عن خدمات الإنترنت، والتي سمحت لنا بالغوص في جميع أرجاء العالم، حيث تبرز أهم اكتشافاتها في ظهور ما يسمى بالجيل الثاني للويب (Web2.0) الذي أدى بدوره إلى ظهور ما يسمى بالإعلام الاجتماعي فهو عبارة عن شبكات افتراضية تساهم في بناء العلاقات الاجتماعية، مما يسهل إنشاء روابط تواصلية سريعة وأكثر فاعلية تربط بين عدة أشخاص وعدة ثقافات.

ومن أهم المواقع التي ساهمت بشكل كبير في تطور الاعلام الاجتماعي نجد شبكة التواصل الاجتماعي "الفايس بوك" أو ما يسمى بـ "كتاب الوجوه"، الذي يعد من أحدث تكنولوجيا الاتصالات وأكثرها شعبية من حيث الاستخدام، فهي تتيح لمستخدميها إدراج معلومات شخصية كما تفتح لهم مجال البحث عن أصدقاء من مختلف الدول كما تمكنهم من وضع صورهم الشخصية ومشاركة أفكارهم ومشاعرهم مع الغير، فتجمع بذلك بين الملايين من المستخدمين في وقت واحد نتيجة للخدمات المتنوعة التي تقدمها هذه المواقع فأصبحت من أهم الضروريات في حياتنا العصرية .

وحسب ما جاء في موقع "سوشال باكرز" المتخصص في متابعة شبكات التواصل الاجتماعي عبر العالم فقد تجاوز عدد الجزائريين المسجلين على موقع "الفايس بوك" شهر ديسمبر 2014 أربعة ملايين و23 ألف و940 مشترك ما يمثل 71.93 بالمئة من الجزائريين الذين يملكون خط تشبيك في الإنترنت، ووفق نفس الموقع احتلت الجزائر حسب التصنيف الحديث المرتبة 45 عالميا من ناحية استخدام الموقع مع نهاية عام 2014. (عبد الرحمان عمار، 2014، ص 83)

مايستدل من هذه الاحصائيات الأهمية الكبيرة لموقع الفيس بوك عند مستخدميه، والذي أضحي مساحة افتراضية تستهدف جميع فئات المجتمع، لنجد الفئة الأكثر توافدا عليه هم فئة الشباب والمراهقين حيث أشارت دراسة ( Lenhart A ,Madden ) إلى أن هناك تزايدا ملحوظا في استخدام

المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي، فأكثر من نصفهم من الفئات العمرية 12-17 سنة لديهم ملف شخصي في هذه المواقع، ويقضي هؤلاء حوالي 20 دقيقة في المتوسط يوميا ويدخل نصف هؤلاء على هذه المواقع أكثر من مرة في اليوم. (عبد الصادق حسن عبد الصادق، 2014، ص34)

إن إقبال المراهقين على استخدام الفيس بوك أصبح أمرا محتوما فهم يعيشون في بيئة تحيط بها جميع وسائل التكنولوجيا مايطرح تساؤلات عدة حول تأثير ذلك عليهم، وما الذي سيحدث لخصوصياتهم وهوياتهم وشخصياتهم نتيجة هذا الاستخدام خاصة وأن الإنترنت حلت في كل بيت جزائري، والتي أبهرتهم بما تقدمه لهم كل يوم، بالإضافة إلى توفر الهواتف المحمولة الذكية التي أتاحت لهم نوافذ يطلون من خلالها على العالم في أي وقت يشاءون .

فموقع الفيس بوك سيطر على اهتماماتهم واستنزف الكثير من أوقاتهم، لما يوفره من خدمات تتمثل في تلبية حاجات نفسية بالدرجة الأولى ليجد المراهقين فيه متنفسا اجتماعيا يشعرهم بالأمن والثقة بالنفس، ويشجعهم على التفاعل عند عدم قدرتهم على التواصل وجها لوجه على أرض الواقع، كما قد يتيح لهم القدرة على مشاركة مشكلاتهم فيساعدهم على البوح ما في أنفسهم لتحسين حالتهم المزاجية والانفعالية .

كما أن للموقع أثر كبير على هوية الفرد وشخصيته، ففي الغالب تتأثر الشخصية الالكترونية أو الافتراضية للفرد بالشخصية الواقعية له، ف نجد أنه يمكن تحديد معالم شخصيته من خلال الاطلاع على مشاركاته وتعليقاته وإجاباته، ذلك أن الفيس بوك يعمل على جعل الفرد يبني هوية مختلفة عن هويته الحقيقية ليحصل من خلالها على كل ما ينقصه من الواقع الحقيقي وتعويضه في العالم الافتراضي.

وتبقى شبكة التواصل الاجتماعي "الفيس بوك" كأبي تكنولوجيا سلاح ذو حدين إذ كشفت بعض الدراسات على أن الموقع يعمل على تشجيع الانعزال والشعور بالوحدة النفسية، لأن العلاقات مع الآخرين تكون على مستوى افتراضي بعيد عن الواقع كما أن التفاعل غير تلقائي ذلك أن الفرد يتصنع سلوكيات ومواقف قد يرغب فيها في واقعه الحقيقي.

إن المخيف في الأمر من استخدام المراهقين لهذا الموقع هو العدد المتزايد في التسجيل عليه فحسب إحصائيات 2011 فإن عدد مستخدمي الفيس بوك من المراهقين يصلون إلى 76% من إجمالي عدد المستخدمين في الجزائر، أما الذين تتجاوز أعمارهم 30 سنة نجد نسبة 24% في أبريل 2011. (رشا مرتضى، فادي سالم، 2011، ص 13)، وتبعاً لإحصائيات أخرى لشهر أبريل سنة 2014 أن الفئة العمرية ما بين 13-24 سنة تصل نسبة استخدامها للموقع 88% وتأتي الفئة ما بين 35-65 سنة بنسبة 12% من أعداد المشتركين بالإنترنت. (عبد الرحمان عمار، 2014، ص 83)

انطلاقاً من هذه الإحصائيات والأرقام التي تعبر عن نسب مفزعة كونها تتم عن حركية غير عادية للمراهقين والشباب الذي يتطلع للعالم الافتراضي، ليحتل هذا العالم حيزاً هاماً من حياتهم، فهذه النسب تحمل في طياتها مخاطر على الصعيد النفسي والاجتماعي وحتى الصحي للمراهق، وذلك عندما لا يستطيع الاستغناء على استخدام الموقع، لتجده متصل به طيلة وقته ليؤثر على شخصيته وهويته وحالته المزاجية وعلى علاقاته الاجتماعية، وهنا قد يدخل في دائرة الإدمان على الفيس بوك.

إذ يحتل اضطراب إدمان الفيس بوك المرتبة الرابعة بعد إدمان ألعاب الكمبيوتر وإدمان البحث وإدمان المواقع الإباحية، فحسب دراسة (Sherman, 2011) إلى أن 48% من المستخدمين يعملون على تحديث صفحة الفيس بوك بعد الذهاب إلى السرير، و56% يشعرون أنهم مجبرون على زيارته مرة واحدة في اليوم على الأقل. (عبد الكريم سعودي، 2014، ص 44).

إن معاشة المراهق للتكنولوجيا وتعلقه بكل ما هو جديد ساهم في رغبته في الاستكشاف والاطلاع الدائم على الثقافات الغربية والأفكار المتنوعة فمحتوى الفيس بوك له دور في إعادة صياغة تفكير المراهقين فهو يعتبر ساحة للتعبير عن المشكلات والاحباطات ومشاركة الآخرين، لذلك ستطغى الثقافة الافتراضية بسلبياتها وإيجابياتها على تفكيرهم وشخصيتهم، وعند إطلاع الباحثة على بعض الدراسات الاجنبية لاحظنا أن جل نتائجها تتمحور حول الاستخدام المتزايد والمتسارع لموقع الفيس بوك وهذا ما يطرح تساؤلات حول مدى تأثير استخدام هذه المواقع على إدمان الفرد وشخصيته، خاصة وأن بناء المساحات الافتراضية Architecture of Virtual Spaces يشبه كثيراً بناء المساحات المادية الحقيقية، وقد ارتبط بناء المساحات على شبكة الإنترنت بمجموعة من السلوكيات يمكن النظر إليها على أنها قامت بتحرير التعبير من الأغلال التي كانت تكبله، وذلك عن طريق المجهولية التي يمكن

من خلالها عدم الإفصاح عن الهوية الحقيقية للفرد، أو محاكاة الحياة الحقيقية في البيئة الافتراضية خاصة وأن العالم الافتراضي يؤثر على تقديم الذات Self-Presentation والتعبير عنها، فأغلب شبكات التواصل الاجتماعي تتمركز حول الذات وحينها يقوم الأفراد بتكييف معايير الموقع لكي تناسب السياقات الشخصية والثقافية والاجتماعية لهم، وغالبا ما يعبر الحائط الخاص بهم كمدخل للتعرف على شخصيتهم. (شريف درويش اللبان، 2011، ص84) فهو يعمل كمرآة كبيرة لخلق الصورة المثالية للذات وكما أطلق عليه "Thomson" إسم "مجتمع كشف وإبراز الذات" (جمال العيفة، 2014، ص294)، لما يحتويه من مساحة شخصية للفرد تسمح بإظهار الذات بالشكل الذي يريد، فالمرهقون ينجذبون إلى الفيس بوك من أجل التعبير عن ذواتهم وفيها يشاركون الآخرين بتفاصيل عن حياتهم قد تكون غير مهمة بالنسبة لغيرهم ويعرضون صورا لهم تحقق الرضا لصورتهم الجسمية، وإبقاء الجميع مطلعين على مجريات حياتهم خاصة وأن الموقع يضمن الحصول على نوعية العلاقات التي يرغب بها المرهقون، من خلال إضافة الاصدقاء، وإظهار أنفسهم وتضخيم أناهم وهذا ما قد نلاحظه على صفحاتهم الشخصية، وأصبحت معظم مشاركات ومنشورات المرهقين على الموقع لا تخرج من إطار "أنا" الاجتماعية في العالم الافتراضي، "أنا" تطوف في عالم غير مرئي لدرجة أصبح فيها التعامل مع "الأنا" على تلك المواقع لم يعد يتم في أغلب الأحيان بشكل سوي، فالدافع الأساسي لاستخدام الفيس بوك هو صناعة المستخدم لصورته الشخصية ورصد تفاعل "الأصدقاء" مع أخباره وحالاته لجذب انتباههم، خاصة وأن المرهقين قد كونوا من قبل صورة لذواتهم، فيلجأون إلى الموقع من أجل تعزيزها.

وفي دراسة لـ (Elliot T. Panek et al, 2013) بعنوان: «Mirror or Megaphone?: How relationships between narcissism and social networking site use differ on Facebook and Twitter» والتي تعتبر أن "الفيس بوك" عبارة على مرآة تعزز سمات النرجسية لدى الفرد فتغرقه في وهم أنه محور مجتمعه، ففي هذه الدراسة تبرز مظاهر السلوك النرجسي عند الأشخاص الذين يحدثون حالاتهم فترات زمنية قصيرة متقاربة، ويحملون صورهم بشكل متواصل، ويكتبون جملا تعبر عنهم بالإضافة إلى التحديث شبه اليومي لمعلوماتهم، وإضافة عدد كبير من الأصدقاء خاصة الغرباء عنهم إلى جانب أولئك الذين يجهدون لمواءمة ذواتهم مع المظهر الاجتماعي السائد في العالم الافتراضي.

(<http://www.almanar.com.lb/wap/edetails.php?cid=41&eid=726922>)



ووفقا للدراسات السابقة التي أتاحت للباحثة والتي تناولت العلاقة بين السلوك النرجسي والإدمان على الفيس بوك كدراسة (Sadia Malik, Maheen Khan, 2015) التي توصلت إلى أن الفيس بوك يعمل على إبراز النرجسية وتعزيزها من خلال الخدمات التي يقدمها للفرد لتجعله محط أنظار الجميع وتشبع حاجاته الاستعراضية، وأن الإفراط في استخدام الموقع لدرجة الإدمان عليه يزيد من مستوى نرجسية الفرد، وكما جاء في دراسة (Christopher J. Carpenter, 2011) أن الأشخاص الذين تحصلوا على درجات مرتفعة في النرجسية هم أكثر رغبة في استعراض أنفسهم والبحث عن الاهتمام من خلال إدراج صورهم وإضافة عدد كبير من الاصدقاء الغرباء، ويركزون على تحديثات الحالة للإطلاع على كل تعليق أو إعجاب فيما يخص مشاركاتهم، كما أنهم أكثر عدوانية اتجاه التعليقات السلبية ويشعرون بقلق عندما لا يحصلون على الاستحاق والثناء والإعجاب من طرف الآخرين، فهم يرون أنفسهم يستحقون السند والدعم الاجتماعي من طرف أصدقائهم دون تقديمه لهم.

(Christopher J. Carpenter, 2011, p483)

جاءت الدراسة الحالية لتركز على المراهق المدمن على الفيس بوك وبالأخص المراهق المتمدرس وكيف يؤثر هذا الموقع على نرجسيته خاصة وأن المرحلة الثانوية هي مرحلة انتقالية يعيش فيها تغيرات وصراعات نفسية متعددة هي التي تحدد مسار نموه فيما بعد، كما أن مطالب وفعاليات المدرسة الثانوية تعمل على إعداد المراهق لمواجهة اختياراته المهنية والدراسية والاجتماعية، والتفكير المستمر في تكوين هوية واضحة في ظل التحديات التي يعيشها مع وسطه المدرسي والذي سينعكس في بلورة شخصيته هو الذي يساهم في استثمار نرجسيته بشكل سوي، لذا وجب علينا دراسة هذه الفئة المدمنة على موقع الفيس بوك وذلك لما يحمله الإدمان من تأثيرات ومخاطر على تطوير شخصيته وكذلك على تحصيله الدراسي وعلى توافقه النفسي والاجتماعي.

فالتغيرات الاجتماعية والثقافية التي يعيشها المجتمع الجزائري تشهد تصدعات في النظام التعليمي فانتشرت الكثير من المظاهر التي أثرت على عملية التعليم والتعلم، ولعل من أكثر الجوانب السلبية التي نلاحظها على التلاميذ هي المبالغة في إظهار الذات مع مظاهر الغرور والاستعراض والعجرفة وخرق القانون المدرسي وعدم احترام الغير من أساتذة وزملاء، كذلك استخدام الهواتف الذكية أثناء الحصص المدرسية والاتصال بالإنترنت من خلال 3G. هذه السلوكات التي قد تعبر عن صعوبة مواجهة المراهقين للتغيرات الحاصلة لهم وعدم قدرتهم في استثمار رغباتهم بالشكل المقبول

اجتماعيا فالهدف من هذه السلوكيات هو ابراز الذات وتأكيد الأنا واشباع الحاجات النرجسية لكن عدم قدرتهم في استثمارها بشكل إيجابي جعل من التوظيف النرجسي عندهم يقتصر على الاستعراض الجسدي، والتباهي بقدراته، ورغبته في التحكم واستغلال الآخرين، وتتبع صيحات ملفتة للموضه، فلم تكن هذه المظاهر في زمن مضى ملحوظة وإنما هي نتيجة التغيرات السوسيوثقافية، وباعتبار مرحلة المراهقة وفق البحوث الأنثربولوجية لاتكاد توجد فيها سمات وسلوكيات ثابتة عند جميع المراهقين، وإنما هناك ظواهر سلوكية تتأثر باتجاهات العصر والثقافة المحيطة وثقافة جماعة الرفاق إلى جانب عوامل أخرى تختص بعضها بالمراهق نفسه ويتصل بعضها الآخر بالعلاقات الاجتماعية، فالسمات الشخصية الخاصة بالمراهق تعتمد على عوامل بيولوجية ونفسية واجتماعية تتفاعل مع بعضها البعض، وتحدد مسار النمو والنضج في المستقبل (محمد الفاتح حمدي، 2012، ص37)، بمعنى أن ما نراه من مظاهر نرجسية عند المراهق هي نتاج للتغيرات الاجتماعية، الثقافية والتكنولوجية.

وباعتبار الحاجات والرغبات النرجسية عند المراهق تلعب دورا هاما في تشكيل شخصيته فهي مكون ضروري للحفاظ على الأنا، فهي تساعده على حب وتقدير ذاته، وزيادة ثقته بنفسه، فكل فرد لديه مكونات نرجسية في شخصيته وهو ما يطلق عليه بالنرجسية الصحية، أما النرجسية غير السوية فهي التي تقوم بتضخيم الفرد لأناه، وحسب "نيميا" يتصف الأفراد النرجسيين بأن لديهم طموحات وأهداف غير واقعية، ولا يتحملون مواقف الفشل ولا يقبلون عيوب ذواتهم ولديهم رغبة حادة لا تشبع في أن يكونوا موضعاً للإعجاب. (عبد الرقيب أحمد البحيري، 1987، ص 34).

إن انتشار الصفات النرجسية الظاهرة في أوساط المراهقين لا تقتصر على الذكور أو الإناث وإنما يكمن الاختلاف بينهما في مظاهرها وطريقة التعبير عنها، وقد توصلت بعض الدراسات التي تناولت النرجسية تبعا لمتغير الجنس وأسفرت إلى وجود فروق في مظاهر النرجسية خاصة الدراسات العربية كدراسة (أمال جودة، 2012)، ودراسة (منال عبد الخالق جب الله أحمد، 2005)، ودراسة (إيمان صادق عبد الكريم، طالب عبد سالم، 2009)، ودراسة (نضال غنام فايز نايف، 2001) عكس أغلبية الدراسات الأجنبية التي لم تجد فروقا بين الجنسين، لذا ارتأينا ضرورة دراسة الفروق في النرجسية عند كلا الجنسين داخل مجتمعنا الجزائري المعاصر.

بالتالي سنتطرق في هذه الدراسة إلى فئة المراهقين المدمنين على استخدام الفيس بوك وكيف أثر تواجدهم لوقت كبير في الموقع على نرجسيتهم، فأغلب الدراسات التي تحصلت عليها الباحثة فيما يخص علاقة مستوى النرجسية بالإدمان على موقع الفيس بوك أنجزت في المجتمعات الغربية والتي أثبتت أن استخدام الموقع يؤثر على مستوى النرجسية، ويعمل على جذب الأشخاص ذوي النرجسية المرتفعة فيحقق لهم إشباعاتهم من خلال إبراز أناهم المتضخمة، أما ذوي النرجسية المنخفضة فيقدم لهم الموقع فرصة استثمار نرجسيتهم من أجل إشباع رغباتهم ونزعاتهم النرجسية وتجسيد الأنا المثالية في عالمهم الافتراضي، فموقع "الفيس بوك" قد يزود الأنا بإمدادات نرجسية تساهم في اشباع حاجات المراهق، وتوفر له منصة مثالية لإظهار نفسه بالشكل الذي يرضى به لكن تبقى هذه الاشباعات على المستوى الافتراضي لتنعكس في الواقع بشكل سلبي، وبما أن الدراسات الاجنبية تختلف خصائصها كليا عن خصائص المجتمع الاسلامي والعربي بصورة عامة والمجتمع الجزائري على وجه الخصوص هذا ما يجعلنا في أمس الحاجة لانجاز دراسات خاصة بطبيعة مجتمعنا.

وتأسيسا على ما سبق جاءت هذه الدراسة للكشف عن علاقة النرجسية بالإدمان على شبكة التواصل الاجتماعي "الفيس بوك" عند المراهق الجزائري، لتتضمن شقين، الأول خاص بالدراسة الكمية "الوصفية" وهي الدراسة الأساسية لموضوعنا، أما الدراسة الثانية فهي كيفية "عيادية" حاولنا فيها تدعيم النتائج المتوصل إليها لفهم الظاهرة فهما معمقا، وبها يبرز التساؤل الرئيس للدراسة والمتمثل في :

✓ ما طبيعة العلاقة القائمة بين مستوى النرجسية والإدمان على استخدام موقع الفيس بوك لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بمدينة بسكرة ؟

ويندرج تحت هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية فيما يخص الدراسة الكمية وهي كما يلي:

- 1- ما نسبة انتشار الإدمان على الفيس بوك لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي المفرطين في استخدام الموقع؟
- 2- ما مستوى النرجسية لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي المدمنين على استخدام موقع الفيس بوك؟
- 3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى النرجسية وأبعادها بين تلاميذ السنة الثانية ثانوي المدمنين على استخدام موقع الفيس بوك تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى) ؟

4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإدمان على استخدام موقع الفيس بوك بين تلاميذ السنة الثانية ثانوي تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)؟

أما تساؤلات الدراسة الكيفية "العيادية" وهي كما يلي:

1- كيف يساهم استثمار النرجسية على صفحة موقع الفيس بوك في الإدمان عليه لدى حالات الدراسة؟

2- بماذا يتميز البروفيل النفسي للمراهق المدمن على موقع الفيس بوك؟

## 2-دواعي اختيار الموضوع:

- الاهتمام العلمي للباحثة بمجال تكنولوجيا الاتصال، ومدى تأثيرها على الجانب النفسي للفرد خاصة المراهق كونه في مرحلة تكامل ونمو الشخصية.
- الاطلاع على الدراسات الأجنبية الحديثة، والتي أثبتت أن هناك علاقة موجبة بين النرجسية والفيس بوك وهذا ما دفعنا للبحث عن هذه العلاقة داخل المجتمع الجزائري ومحاولة تفسيرها.
- شعبية الفيس بوك في أوساط الشباب والمراهقين، دفعنا إلى ضرورة دراسة ظاهرة الإدمان على الموقع وذلك لما يحتويه من آثار خطيرة على شخصية المراهق خاصة المتمدرس.
- إن موضوع النرجسية من المواضيع المهمة جدا في علم النفس العيادي وذلك نظرا لما نلاحظه على المراهقين في مسارعتهم لإظهار ذواتهم بشكل مبالغ.
- الرغبة في الاهتمام بموضوع النرجسية السوية والمرضية وأهميتها لنمو المراهق ومساعدته على الانتقال إلى مرحلة الرشد بشكل سوي.
- قلة الدراسات المحلية في حد علمنا التي تناولت موضوع شبكات التواصل الاجتماعي من الناحية النفسية، وكذلك النرجسية خاصة في إطارها السوي.
- رغبتنا الملحة في فهم المراهقين، وما الذي يدفعهم للهروب إلى العالم الافتراضي، وهل يمكن أن يكون للإدمان على الموقع علاقة في توظيف واستثمار نرجسيتهم.
- البحث عن الأسباب المؤدية بالمراهقين للإدمان على موقع الفيس بوك، والكشف عن الإشباع التي يوفرها لهم.

## 3- أهداف الدراسة:

- الكشف عن حجم وجود ظاهرة إدمان الفيس بوك والتعرف على الأسباب والدوافع المؤدية للإدمان لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بمدينة بسكرة .
- التعرف على مستوى النرجسية لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي المدمنين على استخدام موقع الفيس بوك بمدينة بسكرة .
- الكشف عن طبيعة العلاقة القائمة بين مستوى النرجسية والإدمان على الفيس بوك لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بمدينة بسكرة.
- التعرف على دور متغير الجنس في التأثير على مستوى النرجسية والإدمان على موقع الفيس بوك لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي.
- الوقوف على بعض الجوانب والنقاط المهمة والمؤثرة بالموقع والبحث عن كيفية استثمار نرجسية المراهقين على الفيس بوك.
- كما نهدف من هذه الدراسة استخراج مؤشرات السلوك النرجسي من خلال دراسة حالات مدمنة على الفيس بوك، واستخراج بروفيل نفسي خاص بهم من خلال المقابلة وتطبيق اختبار الروشاخ.

## 4- أهمية الدراسة:

ترتبط أهمية الدراسة بأهدافها، إذ تتمثل أهميتها في أننا نتعرض لموضوع جد مهم وحديث يتناول أحدث تقنيات الاتصال، والتي تستخدم بكثرة لدى فئة المراهقين وعلاقتها بالنرجسية، وبالتالي لهذه الدراسة أهمية نظرية وأخرى تطبيقية.

## أ- الأهمية النظرية:

- يستمد هذا الموضوع أهميته من خصوصية الفئة العمرية "المراهقين"، باعتبارها فئة لها ركيزة هامة داخل المجتمع، فهي تعد طاقة بشرية مهمة، ومؤثرة في كيان المجتمع، وتحتاج للرعاية لتأمين مستقبلها ومستقبل المجتمع.
- بما أن الفيس بوك يعد من ضمن الشبكات الاجتماعية الأكثر شهرة من حيث الاستخدام لدى المراهقين، نجد أنه من الضروري دراسة مستخدميه خاصة المدمنين.

- الوقوف على بعض الجوانب والنقاط المهمة المؤثرة في شبكة التواصل الاجتماعي "الفييس بوك" وعلاقتها بمستوى النرجسية.
  - إن أهمية الدراسة تبدأ من كونها تكشف عن مستوى النرجسية لدى المراهق في ظل إدمانه على موقع الفييس بوك.
  - تهتم الدراسة الحالية في رصد كيفية استثمار النرجسية على صفحة موقع الفييس بوك عند المراهق.
  - تعتبر الدراسة الأولى التي تم فيها تناول موضوع النرجسية وعلاقتها بالإدمان على الفييس بوك بالجزائر على حد علم الباحثة وإطلاعها، وبالتالي فهي من المتوقع أن تساهم في تقديم فهم نظري.
- ب- الأهمية التطبيقية:**

- تمهد هذه الدراسة لدراسات تطبيقية في تحسيس المراهقين بأهمية شبكة التواصل الاجتماعي "الفييس بوك"، وكيفية استخدامها بطريقة ايجابية لتساعدهم على تغيير سلوكياتهم السلبية، واستغلال هذه المواقع فيما يفيدهم، وتوعيتهم بأهمية الوقت، وكيفية قضاءه على الموقع دون الإدمان عليه، كما أن هذه الدراسة تفتح أبواب أخرى لدراسات أكثر عمقا يتم فيها تحليل ودراسة صفحات المراهقين بشكل معمق من أجل الخروج بنتائج حول التأثير الحقيقي لهذا الموقع .
- الإهتمام بالنرجسية السوية من أجل مساعدة المراهقين على النمو السوي، كما أن لهذه الدراسة أهمية في توعية المربين، والمعلمين في كيفية التعامل مع المراهق ومع نرجسيته.

## 5- عرض الدراسات السابقة والتعقيب عليها:

### 5-1- عرض الدراسات السابقة:

سيتم عرض ماتوصلت إليه الباحثة من دراسات تتعلق بمتغيرات الدراسة:

## 5-1-1- الدراسات التي تناولت متغير النرجسية:

## أ- الدراسات العربية:

## • نجادي رقية-الجزائر-2013:

عنوان الدراسة: "النرجسية والجراحة التجميلية عند المرأة -دراسة حالات -"، موضوع البحث يدور حول طلب الجراحة التجميلية عند النساء والواقع النفسي الذي يختبئ وراء الواقع الطبي، والذي حاولت الباحثة تسليط الضوء عليه داعية إلى ضرورة التنسيق بين جراح التجميل والأخصائي النفسي، لأن الكثير من الأحيان تكون الدوافع نفسية لا شعورية منها الهشاشة النرجسية، وهذا عند المرأة أين يمكن تفادي خيار الجراحة ببدائل أخرى إلى العلاجات النفسية.

استخدمت الباحثة المنهج العيادي من خلال دراسة 10 حالات من النساء قمنا بعمليات جراحية تجميلية شرط عدم إصابتهن بعيوب خلقية أو تشوهية، وطبق عليهم اختبار الروشاخ مع المقابلة العيادية.

أظهرت النتائج أن الجراحة التجميلية عند المرأة هي محاولة لترميم نرجسيتها الهشة التي تتميز بالإكتئاب واختلال مفهوم الذات، وأن الهشاشة النرجسية شكلت دافعا قويا لطلب الجراحة التجميلية كما تعد الجراحة كعمل حداد لتخفيض الكآبة الناجمة عن الألم النفسي المسقط على الجسد.

## • دراسة رزق أبوزيد محمد السقا -مصر- 2013:

الدراسة بعنوان: "فاعلية برنامج معرفي سلوكي لتعديل بعض الخصائص النفسية لدى عينة من المراهقين ذوي الشخصية النرجسية وأثره على التوافق النفسي لديهم"، كان الهدف منها إلقاء الضوء على اضطراب الشخصية النرجسية كحالة، ومحاولة التخفيف من حدة هذا الاضطراب عن طريق تعديل بعض الخصائص النفسية المصاحبة له مثل تقدير الذات الغير سوي، القلق، الاكتئاب من خلال فنيات العلاج المعرفي السلوكي عبر جلسات محددة، واستهدفت الدراسة أيضا تحسين التوافق النفسي لدى أفراد العينة من المراهقين النرجسيين.

تكونت عينة الدراسة من 33 طالب وطالبة من مدرسة كفر الشيخ الثانوية التجارية المشتركة واستخدم الباحث مقياسين : مقياس الخصائص النفسية المصاحبة لإضطراب الشخصية النرجسية ومقياس التوافق النفسي من إعداد الباحث وقد قام بحساب صدق وثبات كل منهما بطرق مختلفة كما قام الباحث بإعداد برنامج معرفي سلوكي .

وأسفرت نتائج الدراسة ما يلي:

- ✓ وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في الأداءين القبلي والبعدي على مقياس الخصائص النفسية المصاحبة لإضطراب الشخصية النرجسية لصالح القياس البعدي.
- ✓ وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في الأداءين القبلي والبعدي على مقياس التوافق النفسي لصالح القياس البعدي.
- ✓ وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في الأداءين القبلي والبعدي على مقياس الخصائص النفسية المصاحبة لإضطراب الشخصية النرجسية لصالح القياس البعدي.
- ✓ وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في الأداءين البعدي والتبعي على مقياس الخصائص النفسية المصاحبة لإضطراب الشخصية النرجسية لصالح لقياس البعدي.

#### • ابتسام سعدون محمد ، مثال عبد الله غني الغزاوي-العراق - 2012:

الدراسة بعنوان : " قياس مستوى الشخصية النرجسية لدى طلبة كلية التربية"، هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الشخصية النرجسية لدى طلبة الجامعة ودلالة الفروق في النرجسية وفق الجنس (ذكور ، إناث ) ووفق المرحلة .

تم الإعتماد على المنهج الوصفي بإتباع أسلوب الطريقة العشوائية البسيطة في إختيار عينة البحث من الطلبة، إذ بلغ عددها(200) طالبا وطالبة من قسمين مختلفين علمي أدبي، طبق عليهم



مقياس الشخصية النرجسية [Kurbarych,T,S,Deqry,Austin,J,E,2010 ترجمه وكيفه للبيئة العربية د. رياض نايل العاسمي .

وكانت نتائج الدراسة أن طلبة الجامعة لا يتمتعون بصفة النرجسية بدرجة عالية، أما فيما يخص مسألة الجنس فأظهرت النتائج عدم وجود فروق بين الذكور والاناث، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق بين المراحل الدراسية الاربعة في سمة النرجسية.

#### • دراسة أمال عبد القادر جودة-فلسطين - 2012 :

الدراسة بعنوان : "النرجسية وعلاقتها بالعصابية لدى عينة من طلبة جامعة الأقصى كلية التربية"، هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى النرجسية لدى عينة من طلبة جامعة الأقصى بغزة والتعرف على العلاقة بين النرجسية والعصابية، ومعرفة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة في النرجسية والتي يمكن أن تعزى إلى النوع ( ذكر -أنثى) ومكان السكن (مدينة -مخيم).

تم استخدام المنهج الوصفي حيث بلغت عينة الدراسة 364 طالبا وطالبة ( 129 طالب- 235طالبة )، وقد استخدمت الباحثة مقياسين أحدهما لقياس النرجسية والآخر لقياس العصابية.

توصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى النرجسية هو % 67، كما توصلت إلى وجود علاقة ارتباط موجبة بين النرجسية والعصابية، كذلك توصلت الدراسة إلى وجود فروق بين متوسطات درجات أفراد العينة في النرجسية تعزى إلى متغيري النوع ومكان السكن.

#### • دراسة عوض قاسم بدير-فلسطين-2012:

الدراسة بعنوان : " العلاقة بين النرجسية وتقدير الذات لدى لاعبي كرة القدم في الضفة الغربية فلسطين"، هدفت هذه الدراسة التعرف إلى مستوى كل من النرجسية وتقدير الذات لدى لاعبي كرة القدم في الضفة الغربية والعلاقة بينهما، إضافة الى الفروق فيهما تبعاً إلى متغيرات درجة النادي والخبرة في اللعب، ومركز اللعب.

أجريت الدراسة على عينة قوامها (210) لاعبا من أندية المحترفين والدرجتين الأولى والثانية لكرة القدم في الضفة الغربية، ولغاية جمع البيانات طبق عليها مقياسان الأول مقياس أمونز

(Emmons,1984) للترجسية والذي اشتمل على (37) فقرة موزعة على أربعة مجالات هي: (القيادة والسلطة، الإعجاب بالنفس، التفوق والغرور، العصابية). والآخر مقياس روزنبرغ لقياس تقدير الذات والذي اشتمل على (10) فقرات.

توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- إن المستوى الكلي للترجسية لدى لاعبي كرة القدم في الضفة الغربية كان عاليا، حيث وصلت النسبة المئوية للاستجابة إلى (74.00%).
- أن المستوى الكلي لتقدير الذات كان متوسطا، حيث وصلت النسبة المئوية للاستجابة إلى (62.10%).
- وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 بين الترجسية وتقدير الذات لدى لاعبي كرة القدم في الضفة الغربية، حيث كانت قيمة معامل الارتباط عالية ووصلت إلى (0.78).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 في مستوى الترجسية لدى لاعبي كرة القدم في الضفة الغربية تعزى إلى متغيري درجة النادي والخبرة في اللعب.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 في مستوى تقدير الذات لدى لاعبي كرة القدم في الضفة الغربية تعزى إلى متغيرات درجة النادي، والخبرة في اللعب، ومركز اللعب.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 في مستوى الترجسية لدى لاعبي كرة القدم في الضفة الغربية تعزى إلى متغير مركز اللعب ولصالح المهاجمين.

#### • دراسة أمال جودة ، حمدي أبو جراد-فلسطين - 2012:

الدراسة بعنوان : "عوامل الشخصية الخمسة الكبرى كمنبئات للترجسية لدى عينة من طلبة جامعة القدس المفتوحة"، هدفت إلى تحديد درجة العلاقة بين الترجسية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية، وتحديد مساهمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية في التنبؤ بالترجسية لدى عينة من طلبة جامعة القدس المفتوحة.

تألفت عينة الدراسة على 179 طالبا وطالبة، وقد استخدم الباحثان في الدراسة أداتين إحداهما لقياس النرجسية، والأخرى لقياس عوامل الشخصية الخمسة الكبرى .

توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط سالبة ودالة بين الدرجة الكلية للنرجسية وكل من عوامل الشخصية الآتية : الانبساطية، المجارة ويقضة الضمير، ووجود علاقة ارتباط موجبة ودالة بين الدرجة الكلية للنرجسية والعصابية، وعدم وجود علاقة ارتباط دالة بين الدرجة الكلية للنرجسية والانفتاح على الخبرة، كما توصلت النتائج إلى أن نسبة ما فسرتة عوامل الشخصية الخمسة الكبرى من النرجسية بلغت 26.1% أسهم فيها عاملا المجارة والانبساطية فقط، ولم تسهم العوامل الأخرى للشخصية إسهامات دالة إحصائيا في تفسير النرجسية.

#### • دراسة أحمد يونس محمود البجاري-العراق - 2011:

الدراسة بعنوان : "أثر برنامج إرشادي للتخفيف من نرجسية الطلاب الشعراء في كلية التربية الموصل"، هدفت إلى التعرف على أثر برنامج إرشادي للتخفيف من نرجسية الطلاب الشعراء في كلية التربية.

تكونت عينة الدراسة من 14 طالبا من الشعراء من طلبة المرحلة الثالثة / قسم الجغرافيا/ كلية التربية/جامعة الموصل، والذين لديهم سمة النرجسية حسب مقياس نرجسية الشعراء، فقد عدت درجاتهم اختبارا قبليا، ثم وزعوا عشوائيا بالتساوي إلى مجموعتين المجموعة الأولى التجريبية تلقى أفرادها التدريب على العلاج العقلاني الانفعالي من خلال الإرشاد الجماعي وتكون البرنامج من 10 جلسات إرشادية و المجموعة الثانية الضابطة لم يتلق أفرادها أي تدريب.

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية وبدلالة بلغت 0.05 بعد تلقي أفرادها التدريب على الأسلوب الإرشادي .

#### • دراسة محمد أحمد الشدافان -العراق - 2011:

الدراسة بعنوان: " النرجسية وعلاقتها بالسلوك العدوانى لدى طلاب الصف العاشر في المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم - جنوب الخليل"، هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين

النرجسية والسلوك العدواني والتعرف إلى درجة شيوعهما ومظاهرها ودور كل من المدرسة ومكان السكن ومستوى تعليم الوالدين في التأثير على النرجسية والسلوك العدواني لدى طلبة الصف العاشر في المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم - جنوب الخليل .

تم استخدام المنهج الوصفي وطبقت أداتين: مقياس النرجسية ومقياس السلوك العدوان . بعد تعديلهما، وأجريت الدراسة على عينة تكونت من (192) طالبا وطالبة منهم (93) طالبا و(99) طالبة، وشكلت ما نسبته (37.8%) من جميع طلبة الصف العاشر في مديرية التربية والتعليم جنوب الخليل.

أظهرت نتائج الدراسة: أن درجة إنتشار النرجسية مرتفعة لدى طلبة الصف العاشر في المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم- جنوب الخليل، وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجة النرجسية تعزى لمتغير الجنس والسكن وتعليم الابن وتعليم الأم، وأن درجة انتشار السلوك العدواني متوسطة، وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجة السلوك العدواني تعزى لمتغير الجنس والسكن، وتعليم الأب، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة بين متوسطات السلوك العدواني تعزى لمتغير تعليم الأم لصالح بكالوريوس فأعلى، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين النرجسية والسلوك العدواني.

#### • دراسة نسرين السيد حسن عبدالله-مصر-2009 :

الدراسة بعنوان : " أنماط إضطراب الشخصية النرجسية وعلاقتها بالتوافق الزواجي لدى حديثي الزواج دراسة سيكومترية - كLINيكية، جامعة الزقازيق"، حيث هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين أنماط إضطراب الشخصية النرجسية والتوافق الزواجي لدى حديثي الزواج.

أجريت الدراسة على عينة قوامها 200 زوج وزوجة من طلاب الدراسات العليا حديثي الزواج تراوحت أعمارهم من ( 24-35عام)، بمتوسط عمري قدره (28.58) و إنحراف معياري قدره (3.47) وعينة إكلينيكية تكونت من أربعة حالات طرفية (إيجابا و سلبا)، حالتان من ذوي النرجسية المرضية وحالتان من ذوي النرجسية السوية وبعد تطبيق مقياس أنماط إضطراب الشخصية النرجسية من إعداد الباحثة ومقياس التوافق الزواجي من إعداد راوية دسوقي واستمارة المقابلة الشخصية إعداد صلاح مخيمر واختبار تفهم الموضوع TAT.

أسفرت النتائج:

- وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الدرجة الكلية للاضطراب النرجسي والدرجة الكلية للتوافق الزوجي.
- وجود علاقة ارتباطية سالبة بين التوافق الزوجي وكل من نمط الحساسية المفرطة ونمط العناد والتصلب.
- ينبئ نمط العناد والتصلب ونمط الحساسية المفرطة بعدم التوافق الزوجي بين الزوجين حديثي العهد بالزواج.
- وجود فروق دالة إحصائية بين الأزواج والزوجات في نمط الحساسية المفرطة لصالح الزوجات.
- عدم وجود إختلاف في درجة التوافق الزوجي لدى حديثي الزواج باختلاف مدة الزواج.
- تختلف ديناميات شخصية الأفراد ذوي نمط الشخصية النرجسية المرضية عن شخصية الأفراد ذوي نمط الشخصية النرجسية السوية.

• دراسة إيمان صادق عبد الكريم، طالب عبد سالم-العراق - 2009:

الدراسة بعنوان: " الشخصية النرجسية وعلاقتها بالسلوك الإيثارى لدى الطلبة المتميزين في ثانويات المتميزين العراق"، هدفت إلى استقصاء العلاقة بين الشخصية النرجسية والسلوك الإيثارى لدى عينة من طلبة ثانويات المتميزين.

تم تطبيق المنهج الوصفي على عينة عددها (308) طالبا وطالبة، بواقع (139) طالبا (168) طالبة، وقد استخدم مقياس الشخصية النرجسية الذي بني لأغراض هذه الدراسة واستخرج له دلالات صدق وثبات، ومقياس السلوك الإيثارى (حميد، 2002).

أظهرت النتائج عند قياس مستوى النرجسية للطلبة مقارنة بالمتوسط الفرضي، أنه دال عند مستوى (0.05)، وقياس السلوك الإيثارى للطلبة مقارنة بالمتوسط الفرضي وتبين أنه دال عند (0.05) وعدم وجود فروق ذات دلالة في السلوك الإيثارى بين الذكور والإناث ووجود فروق دالة في

النرجسية بين الذكور والإناث ولصالح الذكور عند مستوى دلالة (0.05). وعدم وجود علاقة ارتباطية دالة بين النرجسية والسلوك الإيثاري عند مستوى دلالة 0.05.

• دراسة منال عبد الخالق جب الله أحمد - مصر - 2005:

الدراسة بعنوان "النرجسية وعلاقتها بالعدائية لدى عينة من طلاب الجامعة جامعة الزقازيق" هدفت إلى البحث في الفروق بين الجنسين في متوسطات درجات النرجسية بأبعادها المختلفة والفروق بين الجنسين في متوسطات درجات العدائية بأبعادها المختلفة، كذلك التعرف على العلاقة بين درجات النرجسية السوية والعدائية بمختلف أبعادها لدى كل من الجنسين.

استخدمت الدراسة منهجا وصفيا ارتباطيا قائما على رصد وتحليل واقع الظاهرة السيكولوجية، وتكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (84) من طلاب الجامعة، أما عينة الدراسة النهائية فتكونت من (250) من طلاب الجامعة: (150) من الإناث، (100) من الذكور، تتراوح أعمارهم بين (18-22)، بمتوسط عمري بلغ 20.9، وأعدت الباحثة مقياسا للنرجسية وآخر للعدائية وقامت بالتحقق من الصلاحية السيكمترية لكل منهما.

جاء في نتائج الدراسة التحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس النرجسية في بعده النرجسية السوية والنرجسية الظاهرة لصالح الذكور وعدم وجود فروق على بعد النرجسية الخفية، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق بين الذكور والإناث على مقياس العدائية في كل من العدائية السلوكية وفي المجموع الكلي لصالح الذكور، كما أوضحت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائية بين درجات النرجسية السوية لدى الإناث بين الذكور والإناث، والعدائية في بعدها الأول والثاني وفي المجموع الكلي، وعدم وجود علاقة ارتباطية دالة بمختلف أبعادها وكذا المجموع الكلي، وتحقق من النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين النرجسية الظاهرة والعدائية السلوكية (العدوائية) وهي نتيجة تؤيد في جميع إشاراتها التصور السيكولوجي للشخصية النرجسية كما أشارت إليه الدراسة، بينما تحقق وجود علاقة إيجابية دالة إحصائية بين درجات النرجسية الخفية والعدائية بمختلف أبعادها، وكذا في المجموع الكلي لكل من الجنسين وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين النرجسية الخفية والعدائية السلوكية.

• دراسة عبد الناصر القدومي - فلسطين - 2005:

الدراسة بعنوان: "الانرجسية لدى لاعبي الكرة الطائرة في فلسطين"، هدفت هذه الدراسة التعرف إلى شيوع الانرجسية لدى اللاعبين، إضافة إلى تحديد أثر متغيرات الخبرة في اللعب، والمشاركات الدولية، والمهمة الرئيسية للاعب في الفريق على مستوى الانرجسية.

أجريت الدراسة على عينة قوامها (108) لاعبا من مختلف الدرجات، واستخدم الباحث مقياس أمونز (Emmons', 1984) للانرجسية الذي اشتمل على (37) فقرة موزعة على أربعة مجالات هي: (القيادة والسلطة، الإعجاب بالنفس، التفوق، الغرور، والعصابية) .

أظهرت نتائج الدراسة: أن الانرجسية شائعة لدى لاعبي الكرة الطائرة في فلسطين حيث وصلت النسبة المئوية للاستجابة على الدرجة الكلية إلى (73 %)، كما أظهرت وجود فروق في الانرجسية تبعا لمتغيرات الخبرة في اللعب، والمشاركات الدولية، والمهمة الرئيسية للاعب في الفريق، حيث كانت الفروق لصالح الخبرة الأطول، وللمشاركين في بطولات دولية، و للمهاجمين، وحائط الصد، والمعديين مقارنة باللاعب الحر .

• دراسة عماد ابراهيم حيدر الاتروشي - العراق - 2004 :

الدراسة بعنوان: "الشخصية الانرجسية وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي لدى طلبة جامعة بغداد" هدفت الدراسة إلى :

- التعرف على مستوى الشخصية الانرجسية لدى طلبة جامعة بغداد .
- التعرف على مستوى التفاعل الاجتماعي لدى طلبة جامعة بغداد .
- التعرف على العلاقة بين الشخصية الانرجسية والتفاعل الاجتماعي .
- التعرف على الفروق في العلاقة بين الشخصية الانرجسية والتفاعل الاجتماعي وفق المتغيرات التالي (الجنس / ذكور - اناث، الترتيب الوالدي / الأول - الأخير) .

تم الإعتماد على المنهج الوصفي الارتباطي على عينة اختيرت بالأسلوب المرحلي العشوائي على عينة بحث أساسية تألفت من (400) طالبا وطالبة، و طبق عليهم مقياس الشخصية الانرجسية

والتفاعل الاجتماعي، تألف الأول الخاص بالشخصية النرجسية من (30) فقرة، أما مقياس التفاعل الاجتماعي فتألف من (56) فقرة، إذ كانت جميع معاملات الخصائص السيكومترية ضمن الحدود والتي تجعل من المقياسين مؤهلين للإستخدام في الدراسة.

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أن مستوى الشخصية النرجسية لدى طلبة الجامعة أعلى من متوسط المجتمع، أما مستوى التفاعل الاجتماعي فكان أيضاً أعلى من متوسط المجتمع، في حين كانت العلاقة بين الشخصية النرجسية والتفاعل الاجتماعي إيجابية وذات دلالة معنوية، أما الفرق في العلاقة الارتباطية بين الشخصية النرجسية والتفاعل الاجتماعي وفقاً للجنس فلم تكن هناك فروق ذات دلالة معنوية، في حين وفقاً للترتيب الولادي فكانت ذات دلالة معنوية .

#### • دراسة نضال غنام فايز نايف - فلسطين - 2001:

الدراسة بعنوان: "العلاقة بين النرجسية والإبداع لدى طلبة الثانوية العامة في محافظات شمال فلسطين"، هدفت إلى التعرف على مستوى النرجسية والإبداع لدى الطلبة، كما هدفت التعرف إلى الفروق في مستوى النرجسية والإبداع في ضوء متغيرات الجنس والتخصص ومكان السكن والمعدل الدراسي.

أجريت على عينة مكونة من (800) طالب وطالبة، وقد استخدم الباحث مقياس الإبداع الذي تكون من مجالات الطلاقة والمرونة والأصالة والحساسية للمشكلات، كما تم استخدام مقياس النرجسية من إعداد أمونز (19) حيث تكون المقياس من أربع مجالات هي: (القيادة والسلطة، والإعجاب بالنفس، والتفوق الغرور والعصابية).

أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى النرجسية متوسط حيث كانت النسبة المئوية للنرجسية %67.6، ووجود فروق في النرجسية تعزى إلى متغير التخصص لصالح التخصص العلمي، ولمتغير الجنس لصالح الذكور، ولمتغير مكان السكن لصالح طلبة المدينة، أما مستوى الإبداع كان متوسطاً حيث كانت النسبة %65، ووجود فروق في مجال الأصالة وذلك لصالح الطلبة ذوي التحصيل العلمي و لصالح الإناث، ولم تظهر فروق في مجالات الإبداع الأخرى، وفي مجال الطلاقة والمرونة وذلك



لصالح الطلبة الذين معدلاتهم 80% فأعلى، كما لا يوجد ارتباط دال احصائيا بين النرجسية والتفكير الإبداعي.

• دراسة إيمان حسين السيد حسن-مصر - 2000:

الدراسة بعنوان : " ديناميات النرجسية والدفعات الغريزية الجزئية كما تظهر فى حالات المسايرة الجسدية"، هدفت الدراسة إلى إعداد وتصميم وتقنين مقياس فى ديناميات الشخصية النرجسية والمقارنة بين الاضطرابات شبه الجسمية كتوهم المرض، والاضطرابات السيكوسوماتية كفقدان الشهية العصبى فى النرجسية الدفعات الغريزية وصورة الجسم، وتقدير الذات، وتدعيم الدراسة السيكومترية بدراسة إكلينكية متعمقة لحالتين إحداهما متوهم للمرض والأخرى فاقد للشهية العصبى .

استخدم المنهج التجريبي وتكونت العينة من مجموعة تجريبية ( مرضى توهم المرض ومرضى فقدان الشهية العصبى )، والأخرى ضابطة ( الأصحاء ) واستخدمت أدوات سيكومترية بجانب الأدوات الإكلينيكية .

توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مرضى توهم المرض ومرضى فقدان الشهية العصبى والأصحاء فى النرجسية والسادية والمازوشية، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مرضى توهم المرض ومرضى فقدان الشهية العصبى والأصحاء، تضافرت نتائج كل من المقابلة الإكلينيكية والمقاييس شبه الإسقاطية، واختبار تفهم الموضوع، لتميط اللثام عن أهم ديناميات البناء النفسى لمرضى توهم المرض ومرضى فقدان الشهية العصبى.

ب-الدراسات الأجنبية:

• دراسة جورباني و آخرون (Ghorbani et al) - طهران - 2010:

الدراسة بعنوان: "النرجسية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة في طهران"، هدفت للكشف عن وجود علاقة ارتباطية بين النرجسية المرضية وكل من الضغوط الانفعالية وتقدير الذات. استخدم المنهج الوصفي على عينة قوامها 406 طالبا وطالبة. استخدم فيها مقياس الشخصية النرجسية لراسكن وهال-The NPI-40 ومقياس الضغوط الانفعالية ومقياس التعرف على الذات.

كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباط موجبة ودالة بين النرجسية المرضية والضغط الانفعالية، وعلاقة ارتباط سالبة بين النرجسية المرضية وكل من تقدير الذات ومعرفة الذات وبالرغم من نتائج الدراسة لم تكشف عن وجود فروق في النرجسية تعزى لمتغير النوع (ذكور - إناث) إلا أنه تبين أن النرجسية تميل إلى أن تكون توافقية لدى الذكور مقارنة بالإناث.

#### • دراسة لوتنسي Lootens - كاليفورنيا - 2010:

الدراسة بعنوان: "النرجسية وسمات الشخصية لدى طلبة الجامعة كاليفورنيا"، هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين النرجسية والعصابية.

تكونت العينة من (253) طالبا وطالبة يدرسون في الجامعة، طبق عليها مقياس Wisconsin The ، The SPSRQ ، Big Five Inventory ، Infrequency Scale ، Personality Disorder Inventory PAQ

كشفت نتائج الدراسة عن أن مستوى النرجسية كان أقل من المتوسط، كما كشفت عن وجود علاقة ارتباط موجبة ودالة بين النرجسية والعصابية، وعلاقة ارتباط سالبة ودالة مع يقظة الضمير والمجازاة، وعلاقة موجبة ودالة بين النرجسية والسن، ولم تكشف الدراسة عن وجود فروق في النرجسية تعزى لمتغير النوع، كذلك كشفت نتائج الدراسة عن أن عامل المجازاة الوحيد من عوامل الشخصية الذي استطاع التنبؤ بالنرجسية.

#### • دراسة Pincus & Ansell - الولايات المتحدة الأمريكية - 2009:

عنوان الدراسة: "بناء مقياس للاضطراب النرجسية"، الهدف من الدراسة هو التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس".

تكونت عينة الدراسة من ( 776 ) طالبا وطالبة يدرسون في جامعة بينسلفانيا. تم فيها بناء مقياس للكشف عن اضطراب الشخصية النرجسية The NPI يتكون من 52 بند يشمل 7 أبعاد.

أسفرت نتائج الدراسة عن وجود سبعة عوامل للمقياس نتيجة التحليل العاملي هي: الاستغالية، والصدارة، وتخيلات العظمة، تقدير الذات المرضي والتضحية بالذات، والتقليل من قيمة الآخرين،

وإخفاء الذات كما أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق في النرجسية تعزى لمتغير النوع والفروق كانت لصالح الإناث.

• دراسة Miller & Cambell-الولايات المتحدة الأمريكية -2008:

عنوان الدراسة : "النرجسية وسمات الشخصية لدى عينة من طلبة الجامعة جورجيا" الهدف من الدراسة هو الكشف عن مستوى النرجسية والفروق تبعاً لمتغير الجنس .

بلغت عينة الدراسة ( 271 ) طالبا وطالبة، واستخدم في الدراسة مقياسين لقياس النرجسية : مقياس الشخصية النرجسية NPI والثاني مقياس اضطراب الشخصية PDQ .

أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق في النرجسية تعزى لمتغير النوع على المقياسين والفروق كانت لصالح الذكور، كما أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباط موجبة ودالة بين النرجسية الذي يقيسها مقياس اضطراب الشخصية والعصابية وعلاقة ارتباط سالبة ودالة بين النرجسية الذي يقيسها مقياس الشخصية النرجسية والعصابية.

• دراسة أميس وآخرون ، Ames et al - الولايات المتحدة الأمريكية-2006:

عنوان الدراسة: "النرجسية وسمات الشخصية لدى طلبة الجامعة بكلومبيا"، الهدف من الدراسة الكشف عن النرجسية وعن الفروق بين الجنسين وعلاقتها بعوامل الشخصية الخمسة الكبرى.

استخدم المنهج الوصفي على عينة مكونة من ( 776 ) طالبا و طالبة، تم استخدام مقياس The Bif Five و The NPI-16- .

كشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباط سالبة ودالة بين النرجسية والعصابية والمجاعة وعلاقة ارتباط موجبة ودالة بين النرجسية والانبساطية والانفتاح على الخبرة ويقظة الضمير، ووجود فروق في النرجسية تعزى لمتغير الجنس، والفروق لصالح الذكور.

• دراسة أمونز Emmons -الولايات المتحدة الأمريكية - 1984 :

الدراسة بعنوان : "الانغماس في الدراسة لدى طلبة جامعة Illinois بالولايات المتحدة الأمريكية"، تهدف هذه الدراسة إلى البحث في الخصائص السيكومترية لمقياس الانغماس في الدراسة NPI. تألفت العينة من (451) طالبا وطالبة يدرسون في جامعة إلينوز، من أجل استخدام التحليل العاملي لمقياس Raskin & Hall للانغماس في الدراسة وبعد ذلك طبق المقياس على عينة مكونة من (65) طالبا وطالبة يدرسون في نفس الجامعة بهدف معرفة العلاقة بين الانغماس في الدراسة وعوامل الشخصية في مقياس أيزنك EPI.

وأُسفرت نتائج الدراسة بعد استخدام التحليل العاملي لمقياس Raskin & Hall للانغماس في الدراسة عن وجود أربعة عوامل هي: الانغماس في الدراسة، القيادة/ السلطة، والتعالي/ الغرور، الانغماس بالذات/ الإعجاب بالذات، وكشفت نتائج الدراسة عن عدم وجود علاقة ارتباط موجبة بين الانغماس في الدراسة والدرجات الكلية للانغماس، وعن وجود علاقة ارتباط موجبة بين الانغماس في الدراسة والانغماس في الدراسة، ووجود علاقة ارتباط سالبة بين الانغماس في الدراسة والتعالي/ الغرور والعصابية، وعدم وجود علاقة ارتباط بين الانغماس بالذات/ الإعجاب بالذات والعصابية.

• دراسة Raskin & Hall -الولايات المتحدة الأمريكية - 1981:

أجرى "راسكن و هول" ثلاث دراسات كان الهدف منها: التأكد من الكفاءة السيكومترية لمقياس الانغماس في الدراسة NPI40.

- الدراسة الأولى: بحثت في الإتساق الداخلي لاستجابات البنود لمقياس NPI على 1018 طالب جامعي. وتم تحديد سبعة عوامل : السلطة، الاستثارة، التفوق، الغرور، الانغماس في الدراسة، استحقاق، الاكتفاء الذاتي.

- الدراسة الثانية: الكشف عن صدق مقياس NPI على عينة بلغ عددها 57.

- الدراسة الثالثة: للتحقق من صلاحية مقياس NPI على عينة عددها 128.

كشفت نتائج الدراسة عن صدق وثبات المقياس عاليين، كما لم تكشف الدراسة عن وجود فروق في النرجسية تعزى لمتغير النوع.

### 5-1-2- الدراسات التي تناولت متغير الإدمان على شبكة التواصل الاجتماعي "الفييس بوك":

#### أ- الدراسات العربية:

#### • دراسة عبد الكريم سعودي -الجزائر-2014:

الدراسة بعنوان: "إدمان الفييس بوك وعلاقته بالتوافق الأسري للطلاب الجامعي" تهدف إلى معرفة كيف يؤثر إدمان الفييس بوك على التوافق الأسري للطلاب الجامعي.

تم تطبيق المنهج الوصفي الإرتباطي ومن خلال تطبيق أداتين لقياس الظاهرة تتمثل في استبيان قياس إدمان الفييس بوك إعداد الباحث ومقياس التوافق الأسري لـ محمد عبد الحميد (1986) على عينة بلغت 180 طالبا من جامعة بشار بأسلوب العينة القصدية .

وجاءت النتائج لتثبت وجود علاقة سالبة دالة إحصائيا بين إدمان الفييس بوك والتوافق الأسري حيث أن إدمان الفييس بوك يؤثر سلبا على التوافق الأسري للطلاب الجامعي، وتختلف علاقة إدمان الفييس بوك بالتوافق الأسري باختلاف أبعاد التوافق الأسري، كما أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق كبيرة بين متوسطي الذكور والإناث فيما يخص تأثير إدمان الفييس بوك على التوافق الأسري للطلاب الجامعي.

#### • دراسة بارزان صابر خالد, عمر ياسين ابراهيم-العراق-2014:

الدراسة بعنوان: "أثر برنامج إرشادي لعلاج الإدمان على الفييس بوك لدى طلبة المرحلة الاعدادية بمركز مدينة أربيل"، تهدف الدراسة إلى إعداد مقياس للإدمان على الفييس بوك وبناء برنامج إرشادي لعلاج الإدمان على الفييس بوك وتطبيقه.

ولتحقيق أهداف البحث استخدم الباحثان المنهج التجريبي، فأختار لذلك (24) طالبا وطالبة ضمن (585) طالبا وطالبة من الذين يستخدمون الفييس بوك، ومن ثم اختيار (12) طالبا وطالبة في المجموعة التجريبية و(12) طالبا وطالبة للمجموعة الضابطة تم اختيارهم بطريقة قصدية، وإعتمد

الباحثان على تطوير مقياس اندرسون (Andreassen 2012) لإدمان الفيس بوك، ويتكون هذا المقياس من (18) فقرة ضمن (6) أبعاد، أخذ الباحثان (16) فقرة من المقياس المذكور، كما أخذ (6) فقرات أخرى من الدليل الإحصائي للأمراض النفسية النسخة الخامسة DSM V وكما تم أخذ (8) فقرات في كل من دراستي (Teke 2011) و(أرنوط، 2007) وبذلك أصبح العدد النهائي لفقرات المقياس (30) فقرة ضمن (8) مجالات. وتم التحقق من صدق وثبات المقياس حيث بلغ معامل الثبات بطريقة إعادة الإختبار (0,91) وبطريقة ألفا كرونباخ (0,89). وقد تم بناء برنامج إرشادي لعلاج الإدمان على الفيس بوك وعرض على مجموعة من الخبراء المختصين للتأكد من صدقه وقد تضمن البرنامج إستراتيجيات عديدة نفذت بطريقة الإرشاد الجمعي وتبنى الباحثان نظرية الإرشاد الواقعي للعالم (وليام جلاسر). إذ بلغ عدد الجلسات (12) جلسة ومدة كل جلسة لا تقل عن ساعة واحدة بواقع جلستين في الأسبوع.

أسفرت النتائج على مايلي:

- أن نسبة الإدمان على الفيس بوك بين الطلبة تصل إلى طالب واحد من عشرة.
- وجود فروق دالة إحصائيا بين درجات المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس الإدمان على الفيس بوك.
- وجود فروق دالة إحصائيا بين درجات المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس الإدمان على الفيس بوك.
- وجود فروق دالة إحصائيا بين درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة.

#### • دراسة مريم مراكشي-الجزائر-2014:

الدراسة بعنوان : "استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة الجامعيين(-الفيس بوك -نموذجا) "دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة بسكرة . تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي"الفيس بوك"والشعور بالوحدة النفسية ودراسة الأثر المحتمل لكل من المتغيرات التالية: الجنس، والسن.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي التحليلي، وتم تطبيق أدوات الدراسة المتمثلة في مقياس استخدام موقع "الفييس بوك" من إعداد الباحثة، ومقياس الشعور بالوحدة النفسية (UCLA) لمعدده الأصلي راسيل 1996 وترجمة الباحثة، على عينة تكونت من (240) طالب وطالبة.

وكشفت الدراسة على النتائج التالية :

- يقضي الطلبة الجامعيون معظم وقتهم في استخدام موقع " الفيس بوك " خاصة في أوقات فراغهم فأغلبهم يتصفح موقعه أكثر من ثلاث ساعات يوميا .
- أكثر المجالات التي يفضلها الطلبة الجامعيون على موقع " الفيس بوك " هو الدردشة والتواصل مع الأصدقاء .
- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي "فييس بوك"، والشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة الجامعيين.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات استخدام "الفييس بوك" لدى الطلبة الجامعيين تبعا لمتغير الجنس (ذكور، إناث).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات استخدام "الفييس بوك" لدى الطلبة الجامعيين تبعا لمتغير السن .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة الجامعيين تبعا لمتغير الجنس (ذكور، إناث).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة الجامعيين تبعا لمتغير السن.

#### • دراسة سماح عبد الفتاح عبد الجواد أحمد-مصر - 2013:

الدراسة بعنوان: "استخدام ربة الاسرة لموقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك وعلاقته بقيامها بأدوارها المختلفة"، حيث تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين استخدام ربة الأسرة لموقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك وقيامها بأدوارها المختلفة، وبعض متغيرات المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة.

تم إختيار عينة صدفية قوامها (400) ربة أسرة ومن مستويات اجتماعية واقتصادية وتعليمية مختلفة، وتم تطبيق عليهن استمارة البيانات العامة، واستبيان إستخدام ربة الأسرة لموقع التواصل الاجتماعي "الفييس بوك"، استبيان أدوار ربة الأسرة .

وقد أظهرت النتائج مايلي :

- أنه يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى 0.05 بين درجة استجابة ربات الأسر الريفيات والحضرريات في كل من استخدام موقع التواصل الاجتماعي "الفييس بوك" والقيام بأدوارها المختلفة تبعا لمتغير محل الإقامة لصالح ربات الأسر الحضرريات، يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى 0.05 بين درجة إستجابة ربات الأسر في كل من استخدام موقع التواصل الاجتماعي الفييس بوك والقيام بأدوارها المختلفة تبعا لمتغير عمل ربة الأسرة لصالح ربات الأسر العاملات.
- وأوضحت الدراسة أنه يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى 0.05 بين درجة إستجابة ربات الأسر في كل من استخدام موقع التواصل الاجتماعي الفييس بوك والقيام بأدوارها المختلفة تبعا لمتغير حجم الأسرة لصالح صغيرة الحجم.
- يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى 0.05 بين درجة إستجابة ربات الأسر في كل من استخدام موقع التواصل الاجتماعي "الفييس بوك" والقيام بأدوارها المختلفة تبعا لسن ربة الأسرة لصالح ربة الأسرة صغيرة السن.
- يوجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى 0.05 بين درجة إستجابة ربات الأسر في استخدام موقع التواصل الاجتماعي "الفييس بوك" والقيام بأدوارها المختلفة تبعا لمتغير المستوى التعليمي لربة الأسرة لصالح المستوى التعليمي المرتفع.
- يوجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى 0.05 بين درجة استجابة ربات الأسر في استخدام موقع التواصل الاجتماعي "الفييس بوك" والقيام بأدوارها المختلفة تبعا لمتغير دخل الأسرة لصالح مستوى الدخل المرتفع .
- وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين إستخدام ربة الأسرة لموقع التواصل الاجتماعي "الفييس بوك" وعلاقته بقيامها بأدوارها المختلفة.



• دراسة العقبي الازهر، نوال بركات -الجزائر-2012:

الدراسة بعنوان : "شبكات التواصل الاجتماعي والتغير في العلاقات الاجتماعية بين الشباب الجامعي" (الفييس بوك نموذجاً) -دراسة ميدانية بجامعة بسكرة. هدفت الدراسة إلى التعرف على دوافع الشباب لاستخدام شبكة التواصل الاجتماعي الفييس بوك والإشباع المحققة منه، وكذا تأثير استخدام هذا الموقع على علاقاتهم الاجتماعية مع أفراد أسرته ومع أصدقائهم. وقد أجريت الدراسة في جامعة محمد خيضر بسكرة على طلبة من هذه الجامعة المستخدمين لموقع الفييس بوك.

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وكذا الاستمارة كأداة لجمع البيانات تحتوي على (20) سؤال مقسمة إلى ثلاث أقسام بحيث تعلق القسم الأول من الاستمارة بالبيانات الشخصية (الجنس السن، الكلية) لتحديد خصائص عينة الدراسة، أما القسم الثاني فقد تعلق بدوافع استخدام الفييس بوك أما القسم الأخير فقد تعلق بالفييس بوك والتغير في العلاقات الاجتماعية بين الشباب الجامعي وهو عبارة عن مقياس على طريقة ليكرت الثلاثية تكون من 08 عبارات. أما عينة الدراسة فقد تمثلت في عينة كرة الثلج وقدر حجمها بـ (30) مفردة من طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة والمستخدمين لموقع الفييس بوك من مختلف الكليات الست.

وكانت النتائج كما يلي :

أولاً: بالنسبة لدوافع وإشباع استخدام الجامعيين للفييس بوك:

✓ أن المستخدمين للفييس بوك تعرفوا عليه من خلال أصدقائهم، فالأصدقاء هم الأكثر تأثيراً على بعضهم البعض.

✓ أظهرت البيانات أن الاهتمام بموقع الفييس بوك قد زاد بشكل كبير في السنوات الأخيرة حيث أن المستخدمون يقضون وقتاً طويلاً على موقع الفييس بوك، خاصة كلما كان لديهم وقت فراغ حتى بين الحصص في الجامعة يتوجهون إلى قاعات الإنترنت المتواجدة على مستوى كلياتهم.

ثانياً: بالنسبة للفييس بوك والتغير في العلاقات الاجتماعية:

✓ أتاح موقع الفيس بوك لمستخدميه فرصة توسيع شبكة علاقاتهم مع الكثير من الشباب والأصدقاء من مختلف المجتمعات و الثقافات، وحتى أصدقاءهم الحقيقيون يقضون معهم أوقات أطول على الفيس بوك أكثر مما يقضونها معهم وجها لوجه.

✓ الوقت الذي يقضيه المستخدمون على الفيس بوك أكثر من الوقت الذي يقضونه مع أسرهم مما جعل الأسرة تشتكي كثيرا بسبب انشغالهم بموقع الفيس بوك فقلت نشاطاتهم وزياراتهم وتحديثهم إليهم وأصبح جل اهتماماتهم ومعظم وقتهم يقضونه في استخدام الفيس بوك، كل ذلك أدى بالمستخدمين للموقع يشعرون أن تفاعلهم وصدقاتهم الحقيقية أصبحت تقل شيئا فشيئا كلما طال بهم استخدام موقع الفيس بوك.

✓ وأدى ذلك أيضا بهم للعيش في واقع افتراضي مبحرين بين مختلف الثقافات والأصدقاء يتبادلون الصور والفيديوهات والحالات والأفكار وغيرها، ويناقشون ويعلقون عليها متفرجين متفرغين لها، دونما حساب للوقت الطويل وعلى حساب أسرهم وأصدقائهم الحقيقيين، فأصبح الشباب يتفاخر بكثرة عدد أصدقائه على الفيس بوك والإعجابات التي تأتيه من أناس افتراضيين وأهمل جل ما هو في واقعه الحقيقي.

#### • دراسة الطاهر الإبراهيمي وآخرون-الجزائر- 2012:

الدراسة بعنوان: "التفاعل السبرنتيكي على شبكة الفيس بوك وأثره على الوضعية التربوية للأسرة الجزائرية". وقد هدفت الدراسة إلى معرفة أثر التفاعل السبرنتيكي (الإلكتروني) على شبكة الفيس بوك على الوظيفة التربوية للأسرة الجزائرية.

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، كما تم اختيار عينة مكونة من 25 فرد مستخدم لشبكة التواصل الاجتماعي الفيس بوك وقد كان اختيار العينة بطريقة عشوائية، واستخدم الاستبيان الذي تكون من 24 سؤال تم توزيعه عن طريق النت وبواسطة شبكة التواصل الاجتماعي الفيس بوك على العينة المبحوثة والتي تستخدم هذا الموقع للتواصل الاجتماعي.

وقد تم التوصل إلى أنه قد أصبح للتفاعل السبرنتيكي أثر في أداء الأسرة لوظيفتها التربوية، وقد تمثل هذا الأثر في:

✓ أن المواقع الإلكترونية لها دور في استحضار الشباب للأعياد الدينية والمناسبات الاجتماعية.

- ✓ أن بعض ما ينشر على الفيس بوك فيه مساس ببعض الشعائر الدينية.
- ✓ أن الإنترنت أحد عوامل تنمية الثقافة الشعبية.
- ✓ أن الإنترنت تنمي روح الإبداع والاكتشاف.
- ✓ أن شبكات التواصل الاجتماعي تآثر على زيادة معرفة قيمة الصناعات التقليدية داخل المجتمع.
- ✓ أن شبكات التواصل الاجتماعي لم ترق إلى حد الآن إلى التأثير على دور الأسر في نقل القيم الثقافية.
- ✓ أن لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي إسهام في دفع الأفراد إلى المشاركة الاجتماعية داخل المجتمع وذلك راجع إلى حافز التقليد والمحاكاة ذلك أنه في العديد من المرات تنتشر شبكات التواصل الاجتماعي استمارات وإعلانات لحملات تطوعية داخل المجتمع أو دفع إلى عمل خيري متواصل (الإعلانات الخيرية) فيقوم المستخدمون بالتواصل.
- ✓ أن شبكات التواصل الاجتماعي تساهم بقدر كبير في زيادة قيمة العمل لدى المتصلين فيها.
- ✓ أن لشبكات التواصل الاجتماعي مساهمة في زيادة احترام الوالدين.
- ✓ أن لشبكات التواصل الاجتماعي دور في تناول قضايا الشباب ومشكلاتهم.
- ✓ تساهم شبكات التواصل الاجتماعي في تبصيرهم ببعض أمراض العصر (الايذز، السرطان الفلق...).
- ✓ لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي أثر في احترام شخصية الرئيس.
- ✓ للتفاعل السبرنتيكي أثر على دور الأسرة في الإعداد الاجتماعي لأبنائها.
- ✓ أن لشبكات التواصل الاجتماعي تآثر على دور الأسرة في الإعداد للمواطنة الصالحة.

• دراسة أحمد مسعودان ، العيد وارم -الجزائر-2012:

الدراسة بعنوان: "العلاقة بين شبكة التواصل الاجتماعي والاعتراب الثقافي للشباب"، دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة البشير الإبراهيمي - برج بوعريريج-. حيث هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أهمية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من طرف الشباب الجامعي، والاطلاع على مدى استعمالهم لها ودرجة تأثيرها في عملية الاعتراب لديهم، وكذا معرفة مستوى ظاهرة الاعتراب لدى الشباب الجامعي.

وقد طبقت الدراسة على طلبة البشير الإبراهيمي ببرج بوعريريج الذين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي، وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدمت أسلوب المعاينة غير الاحتمالية -العينة الفرضية- وقد بلغ حجم العينة (50) طالب مستخدما لشبكات التواصل الاجتماعي وطبق عليهم الاستبيان كأداة لجمع البيانات.

وقد أشارت نتائج الدراسة إلى:

- ✓ أن أكثر شبكات التواصل الاجتماعي استخداما هو الفيس بوك.
- ✓ أن هناك علاقة بين شبكات التواصل الاجتماعي والاعتراب الثقافي، بحيث أن لشبكات التواصل دور في حصول الاعتراب الثقافي للشباب الجامعي نسبيا.

• دراسة فتيحة كركوش ، أمينة بن قويدر -الجزائر- 2012:

الدراسة بعنوان: "تأثير شبكة التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية" - دراسة ميدانية حيث حاولت هذه الدراسة الكشف عن طبيعة العلاقات الأسرية وبالأخص العلاقة بين الآباء والأبناء في ظل التغيير الاجتماعي الذي من أهم سماته الانتشار الواسع لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي .

تم الإعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدم في جمع البيانات الاستبيان الذي اشتمل على ثلاث محاور أولها خاص بمواصفات أفراد العينة، أما المحور الثاني يتعلق باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي، في حين تعلق المحور الثالث بتأثير شبكات التواصل على التنشئة الاجتماعية، وقد طبق الاستبيان على عينة الدراسة البالغ عددها (30) فرد تختلف من حيث بعض المتغيرات (الجنس، السن، المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية، الحالة المهنية).

وقد توصلت الدراسة لمجموعة نتائج كما يلي:

أولا: مدى استخدام أفراد العينة لمواقع التواصل الاجتماعي.

- ✓ أغلب أفراد العينة بدأ اهتمامهم بمواقع التواصل الاجتماعي منذ 3 سنوات فما فوق وذلك بمعدل ساعة إلى ساعتين يوميا لدى الغالبية.

✓ أغلب أفراد العينة يستخدمون موقع الفيس بوك يليه بعد ذلك البريد الإلكتروني، ثم تليه مواقع أخرى مثل (السكايب والأسمان) يليها بعد ذلك اليوتوب وتويتر.

✓ الهدف من دخول هذه المواقع حسب الأغلبية فقد صرحوا بأنهم يستخدمونها لهدف ثقافي يليه بعد ذلك الهدف الاجتماعي والدراسي، ثم التسلية فالهدف الوظيفي، ليقع الهدف التجاري في المرتبة الأولى.

✓ أغلب أفراد العينة يدخلون إلى هذه المواقع من بيوتهم مما يزيد من المدة المستخدمة ويستقطع هذا الوقت من الوقت المخصص للعائلة بما أنه في البيت.

ثانيا: تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية.

لقد توصلت هذه الدراسة إلى أن العلاقات الأسرية تتضرر من جراء استخدام الفرد المفرط لشبكات التواصل الاجتماعي، وأن تفاعلهم مع أسرهم يقل، ونتيجة ذلك يدخل في صراع مستمر مع أفراد الأسرة وخاصة الوالدين.

#### • دراسة الخامسة رمضان-الجزائر - 2011:

الدراسة بعنوان: "استخدام الشبكات الاجتماعية على الإنترنت وانتشار قيم العولمة الثقافية لدى الشباب الجامعي" - دراسة مسحية حول جمهور الشبكات الاجتماعية بجامعة محمد خيضر بسكرة، وقد هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الاستخدامات والإشباع التي يحصل عليها الشباب الجامعي الجزائري من خلال الشبكات الاجتماعية على الإنترنت وعلاقتها بانتشار قيم العولمة الثقافية لديهم.

تم اعتماد منهج المسح الاجتماعي ونظرا لضخامة مجتمع البحث، فقد تم استخدام المسح عن طريق العينة، واستخدمت أداة الاستمارة لجمع البيانات، أما العينة فقد بلغ حجمها (100) وقد تم اختيارها عن طريق العينة العنقودية، وذلك بتقسيم جامعة محمد خيضر بسكرة إلى كليات، ثم سحب مفردات العينة على مستوى كل كلية بطريقة الحصص المتساوية بين الإناث والذكور، والشباب الذين يسكنون عاصمة الولاية وخارجها. وكذلك باستخدام العينة القصدية في سحب المفردات من خلال انتقاء مستخدمي الشبكات الاجتماعية على مستوى كل كلية.

من أهم النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة نذكر ما يلي:

- ✓ يستخدم أغلبية أفراد العينة الشبكات الاجتماعية بكثافة كبيرة، حيث أن استخدام هذه المواقع هو نشاط أساسي لدى أغلبية أفراد العينة، خاصة عند الإناث أكثر من الذكور.
- ✓ يعد فايسبوك "Facebook" ثم يوتوب "Youtube" أكثر الشبكات الاجتماعية على الإنترنت استخداما من طرف الشباب الجامعي الجزائري، كما تعتبر "الدرشة" من أهم الأسباب التي تجعل الشباب الجامعي يقبل على الشبكات الاجتماعية على الإنترنت وبنسبة أقل تحميل الملفات.
- ✓ يمثل "الترفيه"، و"الحصول على معلومات ومعارف"، أهم الدوافع التي تجعل الشباب الجامعي يقبلون على استخدام الشبكات الاجتماعية.
- ✓ إن الحديث عن تفاعل حقيقي يعد أمرا مستبعدا خاصة وأن نسبة كبيرة من أفراد العينة أجابت بأنها تقوم بالاطلاع والتعليق ثم المرتبة الثانية الفئة التي تكتفي بالاطلاع ثم الفئة النشطة التي تقوم بالنشر.
- ✓ يجمع أغلبية أفراد العينة على أن الشبكات الاجتماعية تحمل قيما غربية وانفقوا على أن أهم القيم الغربية الايجابية التي تروج لها هي "الحرية"، أما السلبية فهي "الجنس".
- ✓ يرى أغلبية أفراد العينة أن الشبكات الاجتماعية غير ناجحة في ربط علاقات حقيقية وقوية.
- ✓ يتجسد انتشار قيم العولمة الثقافة الغربية في تفضيل أغلبية أفراد العينة من بين المظاهر الثقافية الغربية "الماديات" المتمثلة في (السيارات، المنازل...)، ثم "السلوكات والتصرفات"، ثم "الأغاني".
- ✓ يرى الأغلبية من أفراد العينة أن ملفات الفيديو على الشبكات الاجتماعية تحمل قيما سلبية تضر بثقافة المجتمع الجزائري...، وعلى الرغم من ذلك فقد أجابت الأغلبية منهم أنهم لا ينوون التخلي عن استخدام هذه المواقع مستقبلا.

#### • دراسة حسني عوض-فلسطين- 2011:

الدراسة بعنوان " أثر استخدام الفيس بوك على تقدير الذات لدى فئة الشباب في محافظة طولكرم". حيث حاولت هذه الدراسة التعرف إلى أثر استخدام موقع التواصل الاجتماعي "الفيس بوك" على درجة تقدير الذات لدى فئة الشباب في محافظة طولكرم بفلسطين.

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وقد تم استخدام الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات مكونة من (20) فقرة، وقد طبقت الدراسة على عينة قصدية بلغ قوامها (100) مستخدم ومستخدمة لموقع التفاعل الاجتماعي "الفييس بوك" من فئة الشباب.

وفيما يلي أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- ✓ وجود أثر استخدام لموقع التواصل الاجتماعي "الفييس بوك" على تقدير الذات لدى فئة الشباب.
- ✓ وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة أثر استخدام لموقع التواصل الاجتماعي "الفييس بوك" على تقدير الذات بين الذكور والإناث لصالح الإناث.
- ✓ وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة أثر استخدام لموقع التواصل الاجتماعي "الفييس بوك" على تقدير الذات لدى الشباب في محافظة طولكرم تبعاً لمتغير العمر، وقد كانت الفروق بين الشباب من المرحلة العمرية من (20-15 سنة) وبين (35-30) سنة لصالح الفئة الأولى.
- ✓ وجود فروق ذات دلالة في درجة أثر استخدام لموقع التواصل الاجتماعي "الفييس بوك" على تقدير الذات لدى الشباب في محافظة طولكرم بين أعزب و متزوج لصالح أعزب.
- ✓ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة أثر استخدام لموقع التواصل الاجتماعي "الفييس بوك" على تقدير الذات تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

#### • دراسة محمد الامين فورار-المغرب، دول المشرق، الخليج العربي، القرن الإفريقي 2010:

الدراسة بعنوان: "موقع فايسبوك Facebook والشباب العربي، الاستخدامات، والإشباع" استهدفت هذه الدراسة التعرف على الاستخدامات الشباب العربي لموقع فايسبوك، والإشباع التي يحققها، باعتباره ظاهرة لانتشاره السريع حول العالم، وتضاعف أعداد مستخدميه من سنة لأخرى وتفوقه على جميع الشبكات الاجتماعية المنافسة على غرار موقع ماي سبيس.

تم استخدام منهج المسح الاجتماعي، وشملت الدراسة أربعة مجموعات إقليمية عربية هي على التوالي، المغرب العربي، ودول المشرق، دول الخليج العربي، القرن الإفريقي، وقد اعتمد الباحث على الاستمارة عن طريق البريد الإلكتروني.

وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها:

- ✓ موقع فيس بوك يقدم نمطا جديدا من الاتصال الاجتماعي مستفيدا من تقنية الويب (2.0).
- ✓ توصلت الدراسة إلى أن الشباب العربي يستخدم "الفيس بوك" Facebook بكثافة وهذا دليل على انتشاره الواسع في العالم العربي، رغم تباين هذا الانتشار وسرعته من دولة عربية إلى أخرى.
- ✓ ترى نسبة هامة من الشباب العرب بأن الموقع يقدم خدمات ممتازة، حيث يعتمد على البساطة في الشكل، مع الفعالية الكبيرة للتطبيقات التي يتيحها لمستخدميه.
- ✓ أشارت نتائج الدراسة إلى أن الهدف الأساسي لاستخدام موقع "فيس بوك" بالنسبة للشباب العربي هو تكوين صداقات، والبقاء على تواصل مع الأصدقاء، إضافة إلى التسلية والترفيه عن النفس...، كما أن نسبة منخفضة جدا من الشباب العربي يستخدمون الموقع لأغراض جنسية.
- ✓ الاشباعات التي يحققها موقع "فيس بوك" للشباب العربي، تتمثل في مساعدتهم على تكوين الصداقات والبقاء على تواصل مع الأصدقاء، إضافة إلى التسلية، وهذا راجع طبعا إلى كثرة التطبيقات، المرتبطة بهذه الوظيفة، ويشجع الموقع حاجة الشباب العربي إلى التعبير عن آرائهم ومعتقداتهم.
- ✓ التكتل فيما يشبه التنظيمات الاجتماعية، أو السياسية، أو الثقافية، يشعر الشباب العرب بأنهم يحققون ذواتهم عند انضمامهم إليها وتفاعلهم مع بقية أعضائها.
- ✓ يقر الشباب العرب بأن الموقع قد يتعارض مع الثقافة والقيم والمبادئ السائدة في الدول العربية لكنهم رغم هذا لا يمكن أن يستغنوا عن الموقع، اقتناعا منهم بأن نمط استخدامهم هو الذي يحدد ما إذا كان الموقع فعلا يعارض الثقافة والقيم المتعارف عليها في المجتمعات العربية أم لا.
- ✓ نسبة هامة من الشباب العربي ترى في الواقع الافتراضي على موقع "فيس بوك" بديلا ممتازا للواقع الذي يعيشونه بعيدا عن شبكة الإنترنت، وهذا مؤشر خطير على ما يمكن وصفه بحالات إدمان مرضي على الموقع.
- ✓ قدرة القائمين على موقع فايسبوك، على فهم نمط التفكير البشري، وكثرة الخدمات والتطبيقات التي يتيحها الموقع، والأعداد المتزايدة من الذين يسجلون فيه بشكل يومي إضافة إلى عوامل أخرى أدت إلى إقبال الشباب العربي على فيس بوك بهذه الطريقة.



## • دراسة سليمان بورحلة -الجزائر-2007:

الدراسة بعنوان: "أثر استخدام الإنترنت على اتجاهات الطلبة الجامعيين وسلوكياتهم" بجامعة الجزائر، وقد استهدفت التعرف على أثر استخدام الإنترنت على اتجاهات الطلبة وسلوكياتهم، مستخدمة في ذلك منهج المسح الاجتماعي.

وتتمثل أهم نتائجها في:

✓ أن الإنترنت احتلت مراتب متقدمة بعد التلفزيون، متقدمة على كل من الصحف والراديو، وبالتالي فالإنترنت اكتسبت طابعها الاجتماعي على الأقل في الأوساط الجامعية.

✓ أن أغلبية أفراد العينة يستخدمون الإنترنت في المساء أو في الليل، لأن هذه الفترات تعد بمثابة أوقات فراغ لدى الطلبة، كما أن هذه الفترة تعد كذلك فترة مناسبة للاتصال الاجتماعي بالنسبة لهم وهذا ما يجعلنا نرى أن هناك تقاطع بين الاتصال الإلكتروني والاتصال الاجتماعي بالنسبة للطلبة، كما أن استخدام الإنترنت ساعد الطلبة على تطوير وتدعيم الاتصال الاجتماعي.

✓ أن أغلبية الطلبة إيجابيين في استخدامهم للإنترنت، وبالتالي فهم بعيدين عن الانحراف والعزلة خاصة وأن أغلبية العينة لا تتصفح المواقع الإباحية لاعتبارات تتعلق بالدين والأخلاق وعدم الأهمية وأن السبب الأول لاستخدام الإنترنت من أجل البحث العلمي للتحصيل الدراسي وهذا لأن الطلبة الجامعيين هم فئة واعية.

✓ كما بينت الدراسة أنه لا توجد علاقة بين مدة الاستخدام للإنترنت ومشاعر العزلة الاجتماعية رغم أن أغلبية العينة تستخدم الإنترنت يوميا لأكثر من ثلاث ساعات، وهذا عكس ما أثبتته بعض الدراسات في دول عربية وأجنبية.

✓ كما أكدت الدراسة أنه لا توجد علاقة ترابطية بين السلوكيات المكتسبة وأنماط الاستخدام والمحتويات لأن السلوك حسب عينة البحث يتكون انطلاقا من الأسرة والمسجد والجامعة والمجتمع وليس محتويات الإنترنت.

• دراسة حسني عوض - فلسطين - سنة:

الدراسة بعنوان: "أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى فئة الشباب تجربة مجلس شبابي عرار أنموذجاً"، هدفت الدراسة إلى فحص أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى فئة الشباب، وذلك من خلال تطبيق برنامج تدريبي على مجموعة من شباب مجلس شبابي عرار .

تم استخدام المنهج الشبه التجريبي وذلك بتطبيق البرنامج التدريبي على أفراد المجموعة التجريبية التي تم اختيارها بشكل مقصود من شباب مجلس شبابي عرار بلغ عددهم 18 شابا وفتاة ثم طبق عليهم مقياس المسؤولية الاجتماعية ( القياس القبلي) الذي قام الباحث بتطويره، وتم التأكد من صدقه وثباته، أما محتوى البرنامج فقد تكون من هدف رئيس وعدد من الأهداف السلوكية التي انبثقت عنه، وتكون البرنامج من 5 لقاءات نفذت خلال خمسة أيام بمعدل ( 4 ) ساعات لكل لقاء، وقد حدد الباحث عدة أهداف لكل لقاء، كما حدد آلية التنفيذ والإجراءات، واستخدم الباحث الفنيات وأساليب التدريب المختلفة منها التعارف، التوضيح، تشكيل المجموعات، التدريب العملي، التساؤل والاستفسار، الإنهاء والتقييم، المحاضرة والمناقشة الجماعية والألعاب التنشيطية، كما استخدم الباحث وسائل متعددة في إنجاز البرنامج منها أقلام والعرض التقديمي LCD تسجيلية، ورق مقوى، لوح قلاب، جهاز العرض البروجيكتور باستخدام برنامج البور بوينت، وقد وضح الباحث بعد تطبيق البرنامج الخطوات التي اتبعها في عملية التطبيق وصولاً إلى نهاية البرنامج التدريبي.

وقد أظهرت الدراسة النتائج التالية:

- ✓ وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية عند مستوى الدلالة 0.05 في مستوى المسؤولية الاجتماعية قبل تطبيق البرنامج وبعده لصالح بعد تطبيق البرنامج التدريبي.
- ✓ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين متوسط درجات الذكور والإناث في المجموعة التجريبية في مستوى المسؤولية الاجتماعية بعد تطبيق البرنامج.

## ب- الدراسات الاجنبية:

## • دراسة Shanayyara Mahmood &amp; Umer Farooq -باكستان-2014:

عنوان الدراسة: "إدمان الفيس بوك: دراسة العوامل الشخصية الخمسة الكبرى والأداء الأكاديمي لدى الطلبة"، الهدف من الدراسة البحث في تأثير بعض متغيرات الشخصية على إدمان الفيس بوك وإذا كان لديه أي تأثير سلبي على الأداء الأكاديمي للطلاب.

تم استخدام المنهج الوصفي من خلال توزيع مقياس برغن لإدمان الفيس بوك المتكون من 18 عبارة، و مقياس The big five بين الطلاب في قسم العلوم الإدارية. وتكونت العينة من 150 طالب.

أظهرت النتائج باستخدام تحليل الانحدار لتحليل البيانات أن كل من الانبساطية، العصابية والانفتاح على الخبرة لهم علاقة ارتباطية موجبة مع الإدمان على الفيس بوك، كما أثبتت أن هناك علاقة ارتباطية سالبة بين الإدمان على الموقع والأداء الأكاديمي.

## • دراسة Zeinab Zaremohzzabieh et al -ماليزيا-2014:

عنوان الدراسة: "إدمان الفيس بوك لدى طلبة الجامعة". والهدف من الدراسة استكشاف ظاهرة الإدمان على الفيس بوك.

تم استخدام المقابلة لجمع البيانات من تسعة طلاب للدراسات العليا من جامعة بوترا الماليزية وتكونت المقابلة من ثلاثة محاور: (الرغبة في الدخول إلى الفيس بوك، استخدام مستمر ومتكرر للموقع ، تجنب عدم الاتصال)

النتائج المستخلصة من هذه المحاور الثلاثة أظهرت أن هؤلاء المستخدمين يعتمدون على استخدام الفيس بوك بشكل إدماني، كما تؤدي هذه النتائج أيضا إلى استنتاج مفاده أن معظم الأنشطة والدوافع والاستخدامات التي تدفع بالفرد لاستخدام الفيس بوك هي التي تؤدي إلى إدمانه. لذا فإن أفضل طريقة لإعداد الطلاب للحياة في مجتمع قائم على المعرفة هو مساعدتهم على ممارسة ضبط النفس وتحقيق مستوى من التوازن عند استخدام الفيس بوك.

• دراسة Hosein Jafarkarim et al - ماليزيا-2014:

عنوان الدراسة: "إدمان الفيس بوك عند الطلبة الماليزيين"، الهدف منها الكشف عن مستويات الإدمان لديهم.

استخدمت هذه الدراسة مقياس برغن لإدمان الفيس بوك المتكون من 18 عبارة على عينة قدرها من 441 طالبا من جامعة ماليزيا .

أظهرت النتائج أن 47% من أفراد العينة مدمنين على الفيس بوك، كما تشير النتائج إلى أن قضاء الكثير من الوقت على الفيس بوك يجعل من الفرد عرضة للإدمان. كما أوضحت الدراسة عدم وجود فروق في مستوى الإدمان تبعا لمتغير الجنس، الدين، السن.

• دراسة ŞÜKRÜ BALCI, SALİH TİRYAKİ - تركيا-2014:

عنوان الدراسة: "إدمان الفيس بوك لدى طلبة المدارس الثانوية بتركيا"، الهدف من الدراسة هو الكشف عن مستويات الإدمان لدى الطلبة والفروق بين مستوى الإدمان تبعا لمتغير الجنس.

تم تطبيق مقياس برغن لإدمان الفيس بوك المتكون من 18 عبارة، على عينة تكونت من 494 من المستخدمين للموقع.

أظهرت النتائج أن مستويات إدمان الطالبات أعلى من مستويات الطلاب الذكور، ويزداد مستوى الإدمان على الفيس بوك بزيادة الوقت الذي يمر في استخدامهم للموقع، كما أثبتت الدراسة أنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تجربة استخدام الفيس بوك والإدمان عليه.

• دراسة Musarrat Azher & al - باكستان - 2014:

عنوان الدراسة: "إدمان الإنترنت وعلاقته بالقلق لدى طلبة جامعة سرجودها"، الهدف منها التعرف على انتشار إدمان الإنترنت بين الذكور والإناث، ودراسة العلاقة بين إدمان الإنترنت ومستوى القلق لدى الطلاب.

بلغت عينة الدراسة 300 طالب ماجستير تم اختيارهم عن طريق العينة العشوائية العنقودية واستخدمت الدراسة مقياس إيمان الإنترنت (IAS)، ومقياس بيك للقلق (BAI) كأدوات تقييم لجمع البيانات.

أظهرت النتائج أن الذكور أكثر إيمانا من الإناث، وأن هناك علاقة بين مستوى القلق والإيمان على الإنترنت لدى طلبة الجامعة.

#### • دراسة Prof. Kavitha - الهند - 2013:

عنوان الدراسة: "إيمان الطالبات على استخدام الفيس بوك". والغرض من هذه الدراسة هو تحديد العلاقة بين دوافع الطالبات لاستخدام الفيس بوك وإيمانه. من خلال الدوافع التالية: التفاعل الاجتماعي، قضاء الوقت، الترفيه، الأصدقاء، التواصل.

شملت الدراسة 140 طالبة من كلية الإدارة من مدينة مومباي، طبق عليهم استبيان من إعداد الباحثة مكون من 51 بند.

وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين دوافع الإناث من الطلاب لاستخدام الفيس بوك وإيمان الفيس بوك، وكانت دوافع إضافة الأصدقاء، التفاعل الاجتماعي من المساهمين الرئيسيين في إيمان الموقع. وبالتالي خلصت إلى أن دوافع استخدام الفيس بوك هي واحدة من العوامل التي تساهم في إيمان الفيس بوك بين الطلاب.

#### • دراسة Anna Szczegielniak & al - بولندا - 2013:

عنوان الدراسة: "المشاكل المرتبطة باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي"، حيث هدفت هذه الدراسة إلى تقييم أثر الشبكات الاجتماعية على سلوكيات المستخدمين وحول إمكانية إيمانهم عليها.

تكونت عينة الدراسة من 221 فرد تم تطبيق عليهم استبيان تم نشره على أشهر المواقع البولندية فكانت الاسئلة تتمحور حول أنشطة يقوم بها المستخدم.

أظهرت النتائج مايلي:

- ✓ أن للشبكات الاجتماعية تأثير على ايقاع النوم.
- ✓ أن أغلب الإناث تختبئ وراء معلومات كاذبة و صور جذابة محسنة لأنفسهم كما أن لديهم قلق إزاء صورهم.
- ✓ وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين نحو استخدامهم للفيس بوك لصالح الإناث .
- ✓ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إدمان الإنترنت و الإدمان على الشبكات الاجتماعية.

• دراسة Eleni Andreou , Hoinia Svoli -اليونان -2013:

الدراسة بعنوان: "علاقة بعض الخصائص النفسية والديمغرافية بأبعاد إدمان الإنترنت لدى المراهقين اليونانيين"، وهدفت هذه الدراسة للكشف عن الخصائص النفسية لاستخدام الإنترنت وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية والتي تساهم في الإدمان على الإنترنت.

تكونت العينة من 348 مراهق تتراوح أعمارهم بين 15-18 سنة طبق عليهم مقياس إدمان الإنترنت (IAT)، واستبيان لقياس الخصائص النفسية التالية: القدرة على التحكم، والاكتئاب، الشعور بالوحدة، تقدير الذات والقلق الاجتماعي.

كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متغيرات الدراسة والادمان على الإنترنت، وخلصت إلى أن المراهقين هم أكثر عرضة لمختلف أنواع مظاهر الادمان، كما لم تجد فروقا ذات دلالة إحصائية بين إدمان الإنترنت تبعا لمتغير الجنس.

• دراسة Onur İŞBULAN، Emre ÇAM -تركيا -2012:

عنوان الدراسة: "إدمان المعلمين للشبكات الاجتماعية"، حيث تهدف الدراسة إلى الكشف عن مظاهر الإدمان وانتشارها.

طبقت على عينة قوامها 1257 معلم (739 أنثى-518 ذكر) بجامعة سكاريا التركية، تم استخدام مقياس الإدمان على الفيس بوك من إعداد الباحثة.

وكانت النتائج كالتالي:

- ✓ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين، فالمعلمين الذكور هم أكثر إيماناً على الفيس بوك من المعلمات.
- ✓ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إيمان الإنترنت تبعاً لمتغير السن حيث أسفرت النتائج أن كبار السن هم أكثر إيماناً على الفيس بوك من صغار السن.

• دراسة Teague E. Simoncic-الولايات المتحدة-2012:

الدراسة بعنوان: "استخدام الفيس بوك وعلاقته بأعراض الاكتئاب"، وكان الهدف منها هو العلاقة بين استخدام الفيس بوك والاكتئاب، وبعض عوامل الشخصية .

شملت الدراسة 245 طالبا جامعيًا تم تطبيق مقياس الاكتئاب CES-D، ومقياس عوامل الشخصية NEO واستبيان حول استخدام الفيس بوك.

أظهرت النتائج عدم وجود علاقة بين الاكتئاب والنشاط على الفيس بوك، وأن الإناث لديهم مستويات عالية من العصبية وأكثر استخدامًا مقارنة بالذكور، وارتبط نشاط استخدام الفيس بوك بانخفاض مستويات الاكتئاب.

• دراسة Sharon Thompson, Eric Lougheed-الولايات المتحدة-2012:

عنوان الدراسة: "دراسة استكشافية حول الفروق بين الجنسين على مواقع التواصل الاجتماعي" الهدف هو البحث عن الفروق بين الجنسين .

بلغت عينة الدراسة 268 طالبا جامعيًا مع متوسط عمر 19.10 سنة، تم تطبيق عليهم مقياس لقياس شدة استخدام الفيس بوك ومقياس دوافع استخدام الفيس بوك.

أظهرت النتائج أن الإناث يقضون الكثير من الوقت أكثر من الذكور، وأنهن يعانون من اضطرابات ايقاع النوم وأن استخدام الفيس بوك قد يؤدي في بعض الأحيان إلى شعورهن بالضغط والقلق والاجهاد، إلا أنه يساعدهن في التعبير عن مشاعرهن، وأنهن أكثر عرضة للإيمان .

• دراسة -Cecilie Schou Andreassen et al - النرويج - 2012:

هدفت الدراسة إلى تطوير مقياس برغن للإدمان على الفيس بوك والمقياس عبارة على 18 فقرة بحيث تمثل كل ثلاث فقرات عنصرا واحدا من عناصر الإدمان الستة وهي: (البروز، التحمل والانسحاب، الانتكاس، الصراع)، وللمقياس خمسة بدائل هي على النحو التالي: نادرا جدا، نادرا، أحيانا، كثيرا، غالبا.

تم تطبيقه على عينة مكونة من 423 طالب جامعي ( 196 ذكور، 228 إناث)، وعند حساب الخصائص السيكومترية للمقياس قدر معامل ألفا للمقياس 0.83 ومعامل الارتباط المستخرج بطريقة إعادة الاختبار 0.82 والذي طبق بعد ثلاثة أسابيع على الاختبار الأول، ومن أجل البحث عن العلاقة بين الإدمان وكل من: القابلية للإدمان، عوامل الشخصية الخمسة الكبرى، ايقاع النوم تم تطبيق المقاييس التالية: ( Addictive Tendencies Scale, Online Sociability Scale, Facebook ) . (Attitude Scale, NEO-FFI, BIS/BAS scales, and Sleep questions)

أظهرت النتائج: وجود علاقة ارتباطية ايجابية ذات دلالة إحصائية بين الإدمان على الفيس بوك وكل من العصائية والانبساطية، وكما أظهرت النتائج وجود تأثير سلبي على التحصيل المدرسي وعلى ايقاع النوم نتيجة السهر في استخدام الموقع .

• دراسة "إيريك شيرمان Erica Sherman - بوسطن - 2011:

عنوان الدراسة: "إدمان" الفيس بوك": العوامل المؤثرة على إدمان الفرد"، والهدف من هذه الدراسة هو التعرف على العوامل التي تؤدي إلى إدمان مواقع الشبكات الاجتماعية تحديدا الفيس بوك ومدى تأثيره على كلا الجنسين ومقدار الوقت الذي يقضيه الفرد على الموقع، والتعرف على سمات الشخصية لدى المدمنين على الفيس بوك .

طبقت الدراسة على طلاب المرحلة الجامعية، لجميع التخصصات ببوسطن، واعتمدت الدراسة على الاستمارة الالكترونية كأداة لجمع البيانات للإجابة على التساؤلات التالية:

- هل شخصية الأفراد مرتبطة بإدمانهم على الفيس بوك؟



- هل الاناث أكثر عرضة للإدمان على الموقع من الذكور؟
- ماهي العوامل الاخرى التي تؤثر في إدمان الأفراد على الفيس بوك؟

وكانت النتائج المتحصل عليها في هذه الدراسة كما يلي:

- ✓ الأفراد الذين تقديرهم لذواتهم مرتفع سجلوا درجات منخفضة في الإدمان على " الفيس بوك".
- ✓ لا توجد فروق في إدمان " الفيس بوك" تبعا لمتغير الجنس(ذكر -أنثى).
- ✓ الأفراد الذين يعانون من الملل سجلوا درجات عالية على مقياس إدمان " الفيس بوك".
- ✓ إن الأفراد الذين يعانون من الاكتئاب يلجأون للعلاقات الاجتماعية التي لا تكون وجها لوجه ليجدون فيها راحة أكبر، وهذا ما وفره " الفيس بوك" وجعلهم يدمنون عليه.

• دراسة Lawrence T. Lam, & al - إيران - 2009:

عنوان الدراسة: "العوامل المرتبطة بإدمان الإنترنت عند المراهقين الإيرانيين"، تهدف إلى البحث عن العوامل المساعدة والمؤدية لإدمان الإنترنت في مرحلة المراهقة .

طبقت على عينة من المراهقين طلاب المدارس الثانوية الذين تتراوح أعمارهم بين 13 إلى 18 سنة، باستخدام العينة العشوائية الطبقية، وتم استخدام مقياس إدمان الإنترنت (IAT)، ومقياس الاكتئاب لـ Zung .

أظهرت النتائج أن غالبية المستطلعين صنفوا كمستخدمين عاديين للإنترنت عددهم 1392 (89.2%)، مع 158 فرد إدمان متوسط (10.2%) و 10 أفراد (0.6%) مدمنين بشدة على الإنترنت. و أسفرت النتائج أن الذكور أكثر إدمانا مقارنة بالإناث، وأن هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين إدمان الإنترنت والاكتئاب، ومن السلوكيات المتوقعة والمرتبطة بإدمان الإنترنت هو سلوك الشرب، المشكلات الاسرية، التعرض للمواقف المجهدة .

## 5-1-3- الدراسات التي تناولت العلاقة بين النرجسية والإدمان على الفيس بوك:

## • دراسة Sadia Malik, Maheen Khan -باكستان- 2015:

عنوان الدراسة: "أثر الإدمان على الفيس بوك على السلوك النرجسي وتقدير الذات لدى طلبة الجامعة"، هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين إدمان الفيس بوك وكل من النرجسية وتقدير الذات. تم استخدام مقياس برغن لإدمان الفيس بوك ومقياس النرجسية، ومقياس تقدير الذات لروزنبرغ، على عينة قدرت بـ 200 طالب بجامعة سرجودها، البنجاب، باكستان.

أظهرت النتائج :

✓ وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين إدمان الفيس بوك والنرجسية وعلاقة سلبية بين الإدمان وتقدير الذات.  
 ✓ لم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في إدمان الفيس بوك والسلوك النرجسي بين الجنسين.  
 ✓ خلصت الدراسة إلى أن الإدمان على الفيس بوك مؤثر كبير للسلوك النرجسي وأن إدمان المراهقين للفيس بوك ناتج عن انخفاض مستويات الثقة بالنفس وبالتالي تعزيزها من خلال هذه المواقع.

## • دراسة Elliot T. Panek , et al -الولايات المتحدة- 2013:

الدراسة بعنوان: "النرجسية وعلاقتها باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي " الفيس بوك والتويتير"، هدفت الدراسة إلى فهم النرجسية وعلاقتها بموقع "الفيس بوك والتويتير"، وأي من الموقعين تتجلى فيهما مظاهر النرجسية والمتمثلة في " الاستعراضية، السلطة، التفوق، الاستحقاق الاستغلالية، الاكتفاء الذاتي".

طبقت على عينة قدرها 468 طالب، تم قياس مدة استخدامهم للموقع وتحديد عدد مرات التي يقومون بها بتحديث صفحاتهم ومقياس النرجسية المختصر (NPI-16).

أظهرت النتائج أن هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين جميع أبعاد النرجسية عند مستخدمي الفيس بوك. وأن بعد التفوق يظهر على الفيس بوك أكثر من التويتير، كما أنه لا توجد

فروق بين المستخدمين وغير المستخدمين لموقع التويتر، وأن أفراد العينة يستخدمون الفيس بوك أكثر من التويتر.

• دراسة Kris Compiet -مستردام-2013:

عنوان الدراسة: "الانرجسية والسلوك الفيسبوكي: شغف الاعجاب وتوقع الاحترام" تناولت هذه الدراسة جانبين من جوانب الانرجسية الاستعراضية والاستغالية وعلاقتها بالسلوكيات على الفيس بوك.

قدرت عينة الدراسة بـ 287 فرد تتراوح أعمارهم بين 17-27 عاما، تم استخدام مقياس الانرجسية المختصر The NPI-16 ومقياس العوامل العشرة لقياس سلوكيات الفيس بوك.

أظهرت النتائج: أنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين العظمة والاستغالية في السلوك الفيسبوكي، أن الأفراد الذين تحصلوا على مستوى مرتفع في بعد العظمة والاستعراضية يستخدمون الفيس بوك أكثر من غيرهم لغرض عرض ذواتهم من خلال تحديثات الحالة والمعلومات والصور الشخصية التي تتسم بالجاذبية مقارنة بنظرائهم ذوي المستويات المنخفضة .

كما أن الأفراد الذين تحصلوا على درجات مرتفعة في بعد الاستغالية يقبلون طلبات الصداقة من الغرباء، كما أن لديهم الرغبة في الانتقام من ردود الفعل السلبية التي يواجهونها مقارنة بالأفراد ذوي المستويات المنخفضة.

• دراسة Remia Mahajan -الهند-2013:

عنوان الدراسة: "الانرجسية والشعور بالوحدة النفسية لدى مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي" الهدف منها البحث في العلاقة بين الانرجسية والشعور بالوحدة النفسية باستخدام موقع الفيس بوك ودراسة الفروق بين الجنسين .

قدرت عينة الدراسة بـ 107 تتراوح أعمارهم بين 18-45 عاما، طبق عليهم مقياس NPI-16 ومقياس الشعور بالوحدة النفسية the R-UCLA كما أجري استطلاع على الإنترنت من المستخدمين على الفيس بوك .

أظهرت النتائج أن النرجسية لدى الأفراد مرتبطة بمزايا الفيس بوك (الصور، الملف الشخصي تحديثات الحالة)، وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين النرجسية والشعور بالوحدة تعزى لمتغير الجنس والسن، كما أظهرت بأنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين النرجسية والشعور بالوحدة النفسية لدى مستخدمي الفيس بوك.

• دراسة Christopher. Carpenter-الولايات المتحدة الأمريكية- 2011:

عنوان الدراسة: "النرجسية على الفيس بوك: عرض الذات والسلوك الغير الاجتماعي"، هدفت الدراسة إلى قياس بعض السلوكيات التعزيزية للنرجسية على موقع الفيس بوك ك ( نشر تحديثات الحالة، الصور الشخصية، وتحديث معلومات الملف الشخصي) ورصد السلوكيات الغير اجتماعية ك(طلب الدعم الاجتماعي دون منحه، الغضب عند عدم تلقي تعليقات على منشوراته، الرغبة في الانتقام من التعليقات السلبية).

قدرت عينة الدراسة بـ 294 مستخدم للفيس بوك، تم استخدام فيها مقياس لقياس مظاهر الاستعراضية/العظمة والاستغالية/الاستحقاق، من خلال مقياس الشخصية النرجسية The NPI ومقياس روزنبرغ لتقدير الذات.

أظهرت النتائج :

- ✓ أن الاستعراضية/العظمة متصلة بالمزايا التي يقدمها الفيس بوك والمتمثلة في تحديثات الحالة، الصور، وإضافة أعداد كبيرة من الأصدقاء من أجل جلب أكبر عدد ممكن من الاعجاب والحصول على الاهتمام.
- ✓ أسفرت النتائج أيضا على أن الاستحقاق / والاستغالية هي منبئات للسلوكيات الغير اجتماعية مثل الانتقام على التعليقات السلبية قراءة تحديثات الآخرين لمعرفة ما إذا كانوا يتحدثون عنهم، والسعي إلى مزيد من الدعم الاجتماعي دون تقديمه للآخرين .

• دراسة Soraya Mehdizadeh - نيويورك-2010:

عنوان الدراسة: "الانرجسية وتقدير الذات على الفيس بوك"، حيث هدفت الدراسة إلى تحليل ودراسة شخصية وهوية مستخدم الفيس بوك، من خلال متابعة صفحته وتبحث الدراسة في مظاهر الانرجسية واحترام الذات على الموقع.

تم تطبيق مقياس تقدير الذات لروزنبرغ ومقياس الشخصية المختصر The NPI16 على عينة قدرت 100 مستخدم للفيس بوك بجامعة نيويورك، كما تم ترميز صفحات الفيس بوك للمشاركين على أساس عناصر من خلالها يتم تحديد مظاهر عرض الذات .

قد أظهرت النتائج أنه توجد علاقة ارتباطية سلبية بين المستخدمين في تقدير الذات وعرض الذات من خلال الفيس بوك، كما أنها توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الانرجسية وانخفاض الثقة بالنفس، وتم العثور على فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في نوع المحتوى المتواجد على الصفحات والذي يظهر الانرجسية .

• دراسة Laura E. Buffardi & W. Keith Campbell-جورجيا-2008:

عنوان الدراسة: "الانرجسية على مواقع التواصل الاجتماعي"، الهدف من الدراسة البحث عن مظاهر الانرجسية على مواقع التواصل الاجتماعي "الفيس بوك نموذجاً".

تم استخدام مقياس الشخصية الانرجسية The NPI-40 على 156 مستخدم للفيس بوك ومن ثم عرض الصفحات على أشخاص آخرين لا يعرفون المستخدمين، من أجل تقييم انطباعهم عن مالك هذه الصفحات .

أظهرت النتائج من خلال التحليلات التي أقيمت على الصفحات والتي كشفت عن عدة مميزات لمحتوى الصفحة والتي تمثلت بعدد مرات تحديث الحالة، كمية التفاعل الاجتماعي، وطبيعة الصورة الشخصية والتي تميزت بالجاذبية، وتبين أن هناك علاقة طردية بين الانرجسية وبين معدل استخدام الفرد للفيس بوك؛ حيث تتاح لهذه الشخصية فرصة نشر صورته والاهتمام بصفحته، وكذلك كثرة الحديث عن نفسه والتعبير عن شخصيته وهو هدف الشخصية الانرجسية.

• دراسة Eileen Y. L. Ong & al - سنغفورة - تحت الطبع:

عنوان الدراسة: "الانرجسية والانبساطية والمراهقة: عرض الذات على الفيس بوك"، وتناولت هذه الدراسة العلاقة بين الانرجسية والانبساطية في عرض الذات لدى المراهقين من خلال رصد أربع مميزات في الموقع (صورة الملف الشخصي، تحديثات الحالة، وحجم الشبكة الاجتماعية، تعداد الصور).

بلغت عينة الدراسة 360 مراهق استخدم عليهم مقياس سمات الشخصية النرجسية NPQC-R ويتكون من 12 بند و مقياس سمات الشخصية الانبساطية.

أسفرت النتائج في أن الأفراد الأكثر انبساطية ينخرطون على الإنترنت أكثر من الأفراد أقل انبساطية، كما بينت أن هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الانبساطية والانرجسية في عرض الذات لدى المراهقين.

5-2- التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال إطلاع الباحثة على الدراسات السابقة المتعلقة بمتغير الانرجسية و متغير الإدمان على الفيس بوك، وكذا الدراسات التي ربطت بين المتغيرين، فهي قليلة على حد علم الباحثة خاصة في العالم العربي، هذا ما يؤكد أهمية إجراء الدراسة الحالية، ومن خلال الدراسات المتوفرة لدى الباحثة يمكن أن نخلص إلى:

✓ من حيث أهداف الدراسة: تشترك الدراسة الحالية من ناحية الأهداف، مع كل الدراسات السابقة التي تناولت العلاقة بين الانرجسية واستخدام الفيس بوك كدراسة (Kris Compier, 2013)، ودراسة (Soraya Mehdizadeh, 2010)، ودراسة (Buffardi & Campbell, 2008)، ودراسة (Remia Mahajan, 2013) ودراسة (Eileen Y. L. Ong & al) ودراسة (Elliot T. Panek, et al, 2013) ودراسة (Christopher J. Carpenter, 2011) ودراسة (Sadiah Malik, Maheen Khan, 2015)، وهي الدراسة المطابقة الوحيدة التي تحصلت عليها الباحثة والتي هدفت في البحث عن أثر إدمان الفيس بوك على السلوك النرجسي، وتقدير الذات لدى الطلبة .

إن الدراسات التي تحصلت عليها الباحثة بالنسبة لمتغير النرجسية كانت في مجملها تهدف إلى الكشف عن مستويات النرجسية كدراسة (ابتسام سعدون محمد، مثال عبد الله غني العزاوي، 2012) ودراسة (Emmons, 1984)، ودراسة (عبد الناصر القدومي، 2005) التي هدفت للكشف عن انتشار النرجسية لدى لاعبي كرة الطائرة بفلسطين، وكما هدفت بعض الدراسات إلى بناء مقاييس لقياس النرجسية كدراسة (Pincus & Ansell, 2009) ودراسة (Raskin & Hall, 1981).

تناولت بعض الدراسات متغير النرجسية من خلال دراسة العلاقة بينه وبين سمات الشخصية كدراسة (Lootens, 2010) ودراسة (Miller & Cambell, 2008) ودراسة (Ames et al, 2006) كما بحثت دراسة (أمال جودة، حمدي أبو جراد، 2012) في عوامل الشخصية الخمسة الكبرى كمنبئات للنرجسية لدى الطلبة، ودراسة (أمال عبد القادر جودة، 2012) عن النرجسية وعلاقتها بالعصابية لدى طلبة الجامعة.

كما أن هناك من الدراسات التي تناولت النرجسية وعلاقتها بمتغيرات: كالسلوك الايثاري كدراسة (إيمان صادق عبد الكريم، طالب عبد سالم-العراق، 2009)، والعدائية كدراسة (منال عبد الخالق جب الله احمد، 2005)، والتفاعل الاجتماعي كدراسة (عماد ابراهيم حيدر الاتروشي، 2004)، والابداع (نضال غنام فايز نايف، 2001)، والسلوك العدواني (أحمد الشدفان، 2011)، وتقدير الذات (عوض قاسم بدير، 2012)، وعلاقة النرجسية بالضغط الانفعالية كدراسة (Ghorbani et al, 2010).

تم التطرق إلى دراسات أخرى تناولت اضطراب الشخصية النرجسية كدراسة (نسرین السيد حسن عبدالله، 2009) حول أنماط اضطراب الشخصية النرجسية وعلاقتها بالتوافق الزوجي لدى حديثي الزواج وكانت دراسة اكلينيكية، وجاءت دراسة أخرى تناولت النرجسية من خلال برامج علاجية وإرشادية كدراسة (أحمد يونس محمود البجاري، 2011) في أثر برنامج ارشادي للتخفيف من نرجسية الطلاب الشعراء، ودراسة (رزق أبوزيد محمد السقا، 2013) في فاعلية برنامج معرفي سلوكي لتعديل بعض الخصائص النفسية لدى عينة من المراهقين ذوي الشخصية النرجسية.

جاءت دراسات أخرى تناولت الموضوع من ناحية تحليلية عيادية كدراسة (إيمان حسين السيد حسن، 2000) حول ديناميات النرجسية والدفعات الغريزية الجزئية كما تظهر في حالات المسيرة الجسدية، ودراسة (نجاوي رقية، 2013) حول النرجسية والجراحة التجميلية عند المرأة.

أما فيما يخص متغير إدمان الفيس بوك فالباحثة ارتأت إدراج دراسات اهتمت باستخدام الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي والإدمان عليها نظرا لأهميتها وأهمية نتائجها على الدراسة الحالية كدراسة (مريم مراكشي، 2014) التي تناولت استخدام الفيس بوك وعلاقته بالوحدة النفسية ودراسات تبحث عن تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الفرد كدراسة (سماح عبد الفتاح عبد الجواد أحمد، 2013)، حول تأثير الفيس بوك على أدوار المرأة المختلفة، وجاءت دراسات اهتمت بتأثير شبكات التواصل على العلاقات الاجتماعية كدراسة (العقبي الازهر، نوال بركات، 2012) وتأثيرها على الوظيفة التربوية للأسرة الجزائرية كدراسة (الطاهر الإبراهيمي وآخرون، 2012) وتأثيرها على العلاقات الاسرية كدراسة (فتيحة كركوش، أمينة بن قويدر، 2012)، وتناولت دراسة (أحمد مسعودان، العيد وارم، 2012) أثر الفيس بوك في حدوث الاغتراب الثقافي لدى الشباب، بالإضافة إلى دراسات أخرى هدفت إلى الكشف عن الاستخدامات والإشباع التي يحققها الفيس بوك كدراسة (الخامسة رمضان، 2011)، ودراسة (محمد الامين فورار، 2010)، كما هدفت دراسة (حسني عوض، 2011) إلى التعرف على أثر استخدام "الفيس بوك" على تقدير الذات، وفي دراسة أخرى لحسني عوض هدف فيها إلى الكشف عن أثر الفيس بوك في تنمية المسؤولية المجتمعية، ودراسة (سليمان بورحلة، 2012) حول أثر استخدام الإنترنت على اتجاهات الطلبة وسلوكياتهم .

إن أغلب الدراسات المتعلقة بمتغير إدمان الفيس بوك كانت تهدف إلى الكشف عن مظاهر ومستويات الادمان لدى الطلبة ومدى انتشاره، كدراسة (Zeinab Zaremohzzabieh e al,2014)، ودراسة (Hosein Jafarkarim ,et al,2014) ، ودراسة (Onur İŞBULAN، Emre ÇAM ,2012) ، ودراسة (ŞÜKRÜ BALCI, SALIH TİRYAKI,2014) ، ودراسة ( بارزان صابر خالد، عمر ياسين ابراهيم، 2014).

نجد دراسات أخرى هدفت إلى البحث عن علاقة إدمان الفيس بوك بدوافع استخدامه كدراسة (Prof. Kavitha, 2013) ، ودراسات جاءت لتقييم أثر الفيس بوك على سلوكيات المستخدمين وحول إمكانية إدمانهم عليه كدراسة (Anna Szczegielniak & al ,2013) أما دراسة (Erica ,2011) ودراسة (Eleni Andreou , Hoinia Svoli,2013) فهدفتا إلى التعرف عن العوامل التي تؤدي إلى الإدمان، والتعرف على سمات شخصية المدمنين على الفيس بوك، وجاءت دراسة أخرى تبحث في



تأثير بعض متغيرات الشخصية على إدمان الفيس بوك، وإذا كان للإدمان أي تأثير سلبي على الأداء الأكاديمي للطلاب كدراسة (Shanayyara Mahmood & Umer Farooq,2014) .

✓ **من حيث المنهج:** أغلب الدراسات استخدمت المنهج الوصفي كما هو الحال في دراستنا باستثناء القليل من الدراسات التي استخدمت المنهج العيادي كدراسة (إيمان حسين السيد حسن، 2000) ودراسة (نجاوي رقية، 2013) ودراسة (بارزان صابر خالد، عمر ياسين ابراهيم، 2014) التي استخدمت المنهج التجريبي.

✓ **من حيث العينة:** بالنسبة لمتغير النرجسية فإن جميع الدراسات السابقة الاجنبية التي تحصلت عليها الباحثة تم إجراؤها على عينة الطلبة، أما بالنسبة للدراسات السابقة العربية فمعظمها طبقت على عينة الطلبة ماعدا دراسة (عوض قاسم بدير، 2012) كانت عينة الدراسة لاعبي كرة القدم في حين طبقت دراسة (عبد الناصر القدومي، 2005) على لاعبي الكرة الطائرة، وتشارك الدراسة الحالية بالنسبة للعينة مع دراسة (نضال غنام فايز نايف، 2001) ودراسة (رزق أبوزيد محمد السقا، 2013) التي أجريتا على عينة من المراهقين.

أما بالنسبة لمتغير إدمان الفيس بوك فتشارك عينة الدراسة الحالية مع دراسة (Eleni Andreou , Hoinia Svoli , 2013)، ودراسة ( بارزان صابر خالد، عمر ياسين ابراهيم، 2014) التي طبقت على المراهقين، أما جميع الدراسات العربية والاجنبية التي استعرضناها فيما سبق فقد طبقت على عينة الطلبة ماعدا دراسة (سماح عبد الفتاح عبد الجواد أحمد، 2013) التي كانت على ربات البيوت، ودراسة ( Onur İŞBULAN ,Emre ÇAM, 2012 ) التي كانت على المعلمين.

✓ **من حيث أدوات الدراسة:** لقد اعتمدت الباحثة على مقياس برغن لإدمان الفيس بوك 2012 من إعداد (Cecilie Schou Andreassen et al,2012) وهو مقياس تم استخدامه في كل من دراسة (ŞÜKRÜ BALCI, SALIH TIRYAKI,2014)، و (Hosein Jafarkarim, et al ,2014) ودراسة (Sadia Malik, Maheen Khan,2015)، ودراسة (Shanayyara Mahmood & Umer Farooq,2014) ودراسة ( بارزان صابر خالد، عمر ياسين ابراهيم، 2014)، أما بالنسبة للدراسات الأخرى فقد اعتمدت على إعداد مقاييس، واستمارات الكترونية من إعداد أصحاب الدراسات، وبالنسبة لقياس مستوى

الترجسية فأغلبها اعتمدت على مقاييس معدة من قبل كدراسة (Kris Compiet, 2013) ، ودراسة (Remia Mahajan, 2013) ودراسة (Soraya Mehdizadeh, 2010) استخدموا فيها مقياس الترجسية المختصر The NPI-16 ودراسة (Buffardi & Campbell, 2008) طبقت The NPI-40 ، أما باقي الدراسات فقد قام أصحابها بإعداد المقاييس، وهو نفس ما قامت به الباحثة فيما يخص مقياس الترجسية.

✓ من حيث متغيرات الدراسة: لقد ركزت الدراسات السابقة في تأثير الترجسية والإدمان على الفيس بوك على متغيرات ك النوع، مكان السكن، المؤهل العلمي، السنة الدراسية، أما دراستنا الحالية فاقترنت على متغير الجنس.

✓ من حيث نتائج الدراسة: بالنسبة للعلاقة بين الترجسية والإدمان على الفيس بوك فنجد دراسة (Sadia Malik, Maheen Khan, 2015) كشفت عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين إدمان الفيس بوك والسلوك النرجسي على صفحات الموقع، كما أثبتت جميع الدراسات التي تحصلنا عليها على وجود علاقة ارتباطية موجبة بين استخدام الفيس بوك والترجسية.

بالنسبة للدراسات التي توصلت إلى نتيجة عدم وجود فروق بين الجنسين في مستوى الترجسية نجد دراسة (محمد أحمد الشدفان، 2011)، ودراسة (Ghorbani et al, 2010)، ودراسة لوتنسي (Lootens, 2010)، ودراسة (ابنسام سعدون محمد، مثال عبد الله غني العزاوي ، 2012) أما الدراسات التي وجدت فروقا بين الجنسين في مستوى الترجسية، نجد دراسة (منال عبد الخالق جب الله أحمد، 2005)، ودراسة (أمال جودة، 2012)، ودراسة (إيمان صادق عبد الكريم، طالب عبد سالم، 2009)، ودراسة (نضال غنام فايز نايف، 2001)، و (Pincus & Ansell, 2009)، ودراسة (Ames 2006)، ودراسة (Miller & Cambell, 2008).

أما فيما يخص وجود فروق بين الجنسين في استخدام الفيس بوك والإدمان عليه، نجد دراسة (Cecilie Schou Andersson, 2012)، ودراسة (Anna Szczegielniak & al, 2013) ودراسة (Onur IŞbulan, Emre Çam , 2012)، ودراسة (Sharon Thompson, Eric Lougheed, 2012) ودراسة (Musarrat Azher & al 2014)، ودراسة (Lawrence T. Lam, & al , 2009) ودراسة (مريم نريمان نومار، 2012)، ودراسة (الخامسة رمضان، 2012)، أما الدراسات التي لم تجد فروقا بين

الجنسين نجد: دراسة (مريم مراكشي، 2014)، ودراسة (عزة مصطفى الكحكي 2009) ، ودراسة (عبد الكريم سعودي، 2014)، ودراسة (Hosein Jafarkarimi, & al ,2013)، ودراسة (Erica Sherman ,2011)، ودراسة كل من (Elen Andreou, Hionia Svoli ,2013)، ودراسة (Lindsay H. Shaw & Larry M. Gant ,2004).

استفادت الباحثة من الدراسات السابقة التي تم عرضها في بناء أداة الدراسة لقياس مستوى النرجسية من خلال الاطلاع على المقاييس التي تم تطبيقها، وفي اختيار المنهج والعينة والاستفادة من النتائج المتحصل عليها من الدراسات في تفسير نتائج الدراسة وفهم طبيعة المجتمع الجزائري مقارنة بالمجتمعات الأخرى، وترى الباحثة أن ما يميز الدراسة الحالية أنها تتفرد في حدود علمها واطلاعها في أنها الأولى من نوعها على مستوى الجزائر في تناولها لمتغيري النرجسية والإدمان على الفيس بوك حسب البوابة الوطنية للإشعار عن البحوث.

## 6-التعريف الإجرائي لمصطلحات الدراسة:

### 6-1-النرجسية:

تعرفها الباحثة على أنها: " سمة من سمات الشخصية متواجدة عند جميع الأفراد لكن بدرجات مختلفة تبرز جيدا في مرحلة المراهقة باعتبارها خاصية مهمة في المرحلة، كما تعد ضرورية لنمو الفرد في جميع مراحلها، تظهر في شكل: (استعراضية، الغرور، التفوق، السلطة، الاستغالية)، قد تكون سوية تساعد الفرد في زيادة ثقته بنفسه وتقديره لذاته، وقد تكون نرجسية مرضية يظهر فيها حب الذات غير الطبيعي والتمركز حول الأنا بشكل مبالغ فيه". وعلى هذا الأساس تعرف النرجسية إجرائيا على أنها: "مجموع الدرجات التي يتحصل عليها المراهق على مقياس مستوى النرجسية المصمم لهذه الدراسة".

### 6-2-شبكة التواصل الاجتماعي "الفيس بوك" :

✦ تعرفه الباحثة على "أنه موقع إلكتروني يتيح لمستخدميه إمكانية التواصل والتفاعل مع الآخرين من خلال مزاياه، والذي يسمح لهم بعرض أفكارهم وأرائهم وكل مايشعرون به، مع إمكانية

إضافة أصدقاء سواء يعرفونهم أو من مختلف أرجاء العالم ومشاركتهم منشوراتهم وصورهم الشخصية والفيديو والتعليقات".

### 6-3-الإدمان على موقع الفيس بوك:

✦ **تعرفه الباحثة في أنه:** "استخدام المراهق المتمدرس بالسنة الثانية ثانوي بمدينة بسكرة لموقع الفيس بوك بطريقة مفرطة مايقارب الأربع ساعات يوميا فأكثر ولمدة تفوق السنة، ليصبح غير قادر على الإستغناء عن الموقع نظرا لإعتماديته عليه في تلبية حاجات نفسية ملحة، تجعله لا يستطيع التغلب على فكرة عدم إستخدامه للموقع، لدرجة أنه يشعر بالتوتر والقلق جراء عدم قدرته على تسجيل دخوله، وبالتالي يؤثر هذا الإدمان على حياته النفسية والاجتماعية والمدرسية". وعليه يعرف الإدمان على الفيس بوك إجرائيا: " هو الدرجة الكلية المرتفعة التي يحصل عليها المراهق على مقياس برغن لإدمان الفيس بوك المطبق في هذه الدراسة".

# الجانب النظري

الفصل الثاني:

المراهقة

**تمهيد:**

يمر الإنسان منذ ولادته بالعديد من التغيرات في جميع مراحل حياته، هذه التغيرات هي التي تساهم في تشكيل شخصيته، فعند التطرق إلى مرحلة المراهقة نجد أنها تتميز عن مراحل النمو الأخرى بأنها فترة عابرة إلا أن آثارها تبقى ملازمة لحياة المراهق المستقبلية.

إن ما يميز المراهقة أنها جاءت بين مرحلتين واضحتي المعالم، فمرحلة الطفولة تنتسم بالهدوء والاستقرار لحد كبير، ومرحلة الرشد يستشعر فيها الفرد دوره واستقلاليته، في حين أن المراهقة يحس الفرد فيها بتغير حاجاته ورغباته، وتغير جسمه وحتى تفكيره، وتبدأ حيرته نتيجة لما يعيشه من تغيرات فسيولوجية وانفعالية وعقلية واجتماعية. ولكي يتم بناء شخصية سوية للمراهق يجب الاهتمام بالجوانب النفسية المهمة، والتي تؤثر بدورها على شخصيته والمتمثلة في صورة جسمه ونرجسيته وكذلك مفهوم ذاته ومساعدته على بناء هويته.

وفي هذا الفصل سنستعرض مختلف جوانب المراهقة، وكذلك المقاربة النظرية لها، وخصائص النمو في هذه المرحلة مركزين على تأثير جميع التغيرات على الجانب النفسي للمراهق وصولاً إلى أهم المشكلات النفسية والاجتماعية التي تواجهه.

**1-تعريف المراهقة:****1-1-المراهقة لغة:**

المعنى اللغوي للمراهقة هو المقاربة، فرهقته معناها أدركته، وأرهقته تعني دانيتها، فراهق الشيء معناه قاربه، وراهق البلوغ معناه قارب سنة البلوغ، وأرهق الغلام أي قارب الحلم، وصبي مراهق معناه مدان للحلم، والحلم هو القدرة على إنجاب النسل.

أما في اللغة الأجنبية (Adolescence) فهي مشتقة من الفعل اللاتيني (Adolescentia) ومعناه التدرج نحو النضج الجسمي، والجنسي، والعقلي، والانفعالي، والاجتماعي. (ابتسام محمود محمد سلطان، 2009، ص41)

وبحسب معجم "Littre" إنها الانتقال من الإتكالية إلى مرحلة الاعتماد على الذات.(مريم سليم، 2002، ص375)

### 1-2- المراهقة اصطلاحاً:

تعرف المراهقة بأنها مصطلح وصفي لفترة من العمر، يكون فيها الفرد غير ناضج انفعاليا وتكون خبراته في الحياة محدودة، ويكون قد اقترب من النضج العقلي والبدني.(توفيق الواعي، 2006، ص 211)

كما تعرف بأنها التحول نحو النضج الجسمي، والعقلي، والانفعالي، والاجتماعي، أي المرحلة التي يندمج فيها الفرد مع الكبار، ويرتبط هذا الاندماج مع عالم الكبار بالعديد من المجالات الانفعالية المرتبطة بالبلوغ تقريبا، وتتحدد نهاية مرحلة المراهقة باكتمال النضج في مظاهر النمو المختلفة.(سيد محمود الطواب، 1995، ص315)

### 1-3- المراهقة حسب بعض العلماء:

❖ سيجموند فرويد S.Freud :

اعتبر المراهقة ظاهرة عالمية، يكون الصراع فيها نتيجة للتغيرات الجسمية، فهذا الصراع يمثل تجربة لإعداد المراهق للمرحلة الجنسية، حيث تعمل التغيرات الفيزيولوجية التي تصاحب البلوغ على إيقاف الليبيدو.

إن هذه المرحلة لا يمكن تجنبها فهي عاطفية، ومضطربة، وتسمى "تمرد المراهقة" حيث يستخدم المراهق آليات الدفاع التي تتضمن التعبير المعاكس كما يشعر به، فيستبدل الرغبة الجنسية التي لا يستطيع إشباعها بالسلوكيات العدوانية. (بوسنة عبد الوافي زهير، 2012، ص81)

❖ أنا فرويد A. Freud :

ترى أن سنوات المراهقة أكثر أهمية في تشكيل شخصية الفرد، لأن الطاقة الجنسية أو الليبيدو الذي يهدأ في فترة الكمون سرعان ما يستيقظ في مرحلة المراهقة، ويهدد باختلال التوازن بين الأنا



والهوى، ويؤدي القلق الناجم عنها إلى محاولة الفرد الدفاع عن نفسه بطريقة شعورية أو لاشعورية.  
(سعيد رشيد الأعظمي، 2007، ص58)

تشير أنا فرويد A. Freud إلى وجود عاقبتين في المراهقة قد يكون لهما نتائج سلبية على الفرد وتتمثل في :

✓ الأولى: إن تدفق الطاقة الغريزية يمكن أن يجعل "الهو" قويا جدا مما يمكنه من السيطرة على الأنا، والنتيجة راشد يتصف باندفاعية وعدم القدرة على تحمل الإحباط، والرغبة العالية في الإشباع الذاتي.

✓ الثانية: تكمن في الاستجابات الدفاعية التي تتصف بالجمود من قبل الأنا، وترفض أي وجه من أوجه الغريزة الجنسية، وهذا ما يسهم في اضطرابات المراهق. (رعدة شريم، 2009، ص44)

❖ اريك اريكسون E.Erickson :

يعتبر أن تكوين الهوية الشخصية هو الناتج الإيجابي لمرحلة المراهقة، وبالمثل فإن اضطرابات الدور، أو انغلاق الهوية، أو الفشل في الإجابة على أسئلة أساسية تتصل بالهوية هو الناتج السلبي لهذه المرحلة. (محمد عودة الريماوي، 2008، ص34)

❖ دوتش H.Deutch :

ترى أنها مرحلة تتصف بالنسبة للفتاة بالنشاط المفرط ومواجهة العالم تدعيما للأنا، والانفصال عن الأسرة، والابتعاد عن الأم رغبة في تأكيد الذات، والتماهي بالمثل العليا، والاهتمام بالجنس والحمل والولادة، ويصبح كل شيء له دلالات جنسية. (خالد أحمد العلمان، 2006، ص66)

❖ سيلامي N.Sillamy :

المراهقة فترة من الحياة تقع بين الطفولة وتمتد حتى الرشد، وهي فترة جاحدة معروفة بالتغيرات الجسمية والنفسية التي تبدأ في حوالي 12-13 سنة إلى غاية 18-20 سنة. (بوسنة عبد الوافي زهير، 2012، ص82)

## ❖ كولبرج Kohl berg :

يعتقد "كولبرج" أن امتلاك المراهق لقدرات معرفية عالية تسمح له أن يتصرف وفقا لمستويات عالية من تطور الحكم الأخلاقي لديه "مرحلة الالتزام بالقانون"، وبالرغم من أن الكثير من المراهقين لا يصلون إلى هذه المرحلة، إلا أن هناك علاقة ايجابية بين مستوى الحكم الأخلاقي والسلوك الاجتماعي. (محمد عودة الريماوي، 2008، ص33)

## 2-المقاربة النظرية لمرحلة المراهقة :

## 2-1-الاتجاه البيولوجي :

يعد ستانلي هول " Stanely Hall " أول من قارب المراهقة من وجهة نظر بيولوجية وعضوية في علاقتها بالمقترح البيولوجي، اعتمادا على أفكار " داروين " و"لامارك "وروسو" التطورية والبيولوجية وقد خصص المراهقة بكتاب رائد في جزأين كبيرين سنة 1904، حيث اعتبر المراهقة فترة عصبية من فترات الإنسان، فهي بمثابة عاصفة أو أزمة وقلق وتوتر واضطراب، تترك آثارا سلبية في نفسية المراهق، وأكثر من هذا فهي ولادة ثانية، أو ميلاد نفسي جديد بسبب التغيرات العضوية والنفسية والانفعالية التي يمر بها المراهق، ولم يهتم "ستانلي هول" بالمؤثرات الاجتماعية أو البيئية المكتسبة.

( <http://almothaqaf.com/library/29.pdf> )

يعتبر "هول" S.Hall أن بداية المراهقة هي ظهور العلامات الأولى لأزمة البلوغ أي:

- أولا: الازدياد المفاجئ لأبعاد الجسم خصوصا عند الذكور وإحساسهم بأنهم أصبحوا راشدين.
- ثانيا: ظهور الخصائص الجنسية الثانوية بعد استكمال الخصائص الجنسية الأولية. (بوسنة عبد الوافي زهير، 2012، ص84)

لقد وصف أيضا خصائص مرحلة المراهقة كما يلي:

- أنها مرحلة الأزمات والاضطرابات وسن العواصف.
- مرحلة الإفراط في المثالية والتعلق بالأهداف.
- مرحلة الثورة على القديم والتقاليد البالية.

- مرحلة الانفعالات الحادة، والعواطف، والحب، والميل إلى الجنس الآخر والصدقة.
- مرحلة الشك، والنقد الذاتي والأحاسيس المفرطة.
- مرحلة انحلال الروابط بين عوامل "الأنا" المختلفة التي تشكل تماسكها.

أما بالنسبة لـ "جزل" A. Gesell الذي كان من أتباع "S.Hall" فأكد على أهمية النضج البيولوجي في النمو، وكذلك تكلم على سمات النضج التي تزداد مع مراحل النمو وتتمحور هذه السمات حول:

- النظام الحركي، الاهتمامات الجنسية، الصحة الجسدية التي تشمل: النوم، التغذية، النظافة الانفعالات، الغضب والخوف، ثم الأنا النامي، أو تقدير الذات، والميول والمستقبل، ثم تأتي العلاقات الاجتماعية، ثم النشاطات والاهتمامات، ويتبع ذلك الحس الأخلاقي، وأخيرا الحس الفلسفي.(مريم سليم، 2002، ص ص 380، 381)

كما يركز هذا الاتجاه على نظرية "التلخيص والاستعادة"، بمعنى أن الفرد المراهق يعيد- أثناء نموه الشخصي وتطوره الارتقائي- التراث الثقافي، واختبارات الجنس البشري، ومختلف مراحل تطوره ونموه، ولكن بشكل ملخص توضح هذه النظرية "أن الإنسان خلال مراحل نموه وتطوره يعيد تاريخ الجنس البشري، وفترة المراهقة بدورها فترة مماثلة للفترة التاريخية من ماضي الإنسان، وهي الفترة التي كان يعمل من خلالها للارتقاء بنفسه من الحياة البدائية إلى صور وأشكال الحياة المجتمعية الأكثر تحضرا.

ويعني هذا أن الإنسان " منذ ميلاده إلى اكتمال نضجه يميل إلى المرور بالأدوار التي مر بها في تطور الحضارة البشرية منذ ظهور الإنسان إلى الآن، ويمر في هذه الأدوار مرورا تلخيصيا عاما.

( <http://almothaqaf.com/library/29.pdf> )

## 2-2- الاتجاه الأنثروبولوجي:

يتزعم هذا الاتجاه بندكت و ميد " Benedict & Mead " ويركزان على المحددات الخارجية للسلوك أي "المحددات الاجتماعية والثقافية والقيم المكتسبة، فقد أكدت "ميد " من خلال دراستها لسلوك المراهق أن المراهقة تتكون وتتشكل في البيئة الاجتماعية، وأن المراهقين في المجتمعات البدائية يجتازون المرحلة دون صراعات عكس مراهقي المجتمعات المتقدمة.

أما 'بندكت' فإنها ترى أنه إذا كان النمو الطبيعي غير متأثر بعوامل البيئة الاجتماعية، فإنه يسير على نحو تدريجي وعملية مستمرة، ولكن إلى المدى الذي تتدخل فيه الجماعات الثقافية بما لديها من متطلبات وقيود ومعاملة متميزة وتوقعات، فإنها تنتبأ بظهور عدم الاستمرارية.

وعليه فإن هذا الاتجاه يركز في تفسيره لسلوك المراهقين على العوامل والمحددات الاجتماعية والثقافية كوسيط بيئي ونفسي يؤثر في سلوك وتصرفات ومشكلات المراهقين. وبالتالي فإن هذا التوجه ينفى فكرة الأزمة الحتمية للمراهقين، وأن البيئة والوسط الاجتماعي والثقافي هو الذي يحدد سلوك المراهقين. (رعدة شريم، 2009، ص61)

هذا وقد أوضحت الدراسات الأنثروبولوجية ما يلي:

- أن المراهقة تمثل مرحلة نمو اعتيادي، وليس بالضرورة أزمة في كل المجتمعات، وأن سلوكيات المراهق وتصرفاته تعكس بالضرورة البيئة الاجتماعية التي نشأ فيها.
- أن المراهقة لا تتخذ نمطا عاما، أو شكلا واحدا، بل قد تتخذ أشكالا مختلفة باختلاف البيئة المحيطة بالمراهق، وأن للبيئة الاجتماعية دور فعال في أشكال المراهقة وتعقدتها.
- أن فترة المراهقة فترة نسبية دينامية يصعب معها وضع نظرية عامة لتفسير جميع جوانب المراهقة في أي مجتمع من المجتمعات. (سامي محمد ملحم، 2004، ص345)

انطلقت بعدها " ميد" في دراستها لتحليل العلاقة بين سمات الشخصية في مرحلة المراهقة وثقافة المجتمع من سؤالها الذي كان نتيجة مراقبة دقيقة من قبلها لسلوك مجموعة من المراهقين في المجتمعات الغربية وهو: هل التوترات والاضطرابات التي تتجلى في سلوك المراهقين في الثقافة

الغربية يعود إلى المدنية الغربية؟ أم إلى مرحلة المراهقة بعينها؟ ثم هل ترجع هذه السمة السلوكية إلى تغيرات عضوية أم إلى عوامل وأنماط ثقافية - اجتماعية محددة ومعينة في بنية المجتمعات الغربية، وخلصت في دراستها الحقلية لجزيرة «ساموا»؛ والتي اعتمدت فيها على الملاحظة بالمعايشة والاندماج في مجتمع الساموا إلى مجموعة من النتائج منها:

- إن التغيرات الفيزيولوجية لا تكون نتيجة للاتجاهات والسمات الشخصية.

- لو أن التغيرات الفيزيولوجية هي المكون للاتجاهات وسمات الشخصية لكان هذا معناه وجود خصائص لمرحلة المراهقة في كل الثقافات.

لذلك فإن العوامل الثقافية هي المسؤولة عن خصائص مرحلة المراهقة، وقول كهذا يعني أن ثقافة المجتمعات الغربية هي التي تؤدي إلى الاضطرابات، والتوترات التي تصاحب المراهقين، في حين أن دراستها في جزر الساموا أظهرت أن المراهقين لا يعيشون التوترات والاضطرابات التي يعيشها نظراؤهم في المجتمع الغربي، كما وجدت أن ظاهرة صراع الأجيال غير موجودة في تلك الجزر، وانعدام ظاهرة الثورة على التقاليد، وأرجعت "ميد" ذلك إلى أن ثقافة الساموا تفتح الأبواب وتشجع الاختلاط بين الشباب والشابات في سن مبكرة، كما أن العلاقات لا تتركز حول شخص معين، وتخلو ثقافتهم من المتغيرات الموجودة في المجتمعات الغربية.

([http://www.arabency.com/index.php?module=pnEncyclopedia&func=display\\_term&id=11623&m=1](http://www.arabency.com/index.php?module=pnEncyclopedia&func=display_term&id=11623&m=1))

## 2-3- الاتجاه التحليلي:

❖ سيجموند فرويد S.Freud:

لقد اهتم الاتجاه الفرويدي بمرحلة المراهقة وأعطى أهمية كبيرة لمرحلة البلوغ، ولتحديد سمات سيرورة البلوغ أي تطور الجهاز التناسلي الخارجي الذي يتطابق توقعه النسبي عن النمو مع مرحلة الكمون الجنسي الطفلي، فحسب "فرويد" فإن الوقت الذي تقرض فيه السيرورة زعامة المناطق التناسلية يفسح النمو النفسي مجالاً للجنسية للعثور على موضوعها، فعندما كان الإشباع الجنسي مرتبطاً بتناول الغذاء كانت الغريزة تعثر على موضوعها خارج الجسم في مص "ثدي الأم"، ثم ما لبث هذا الموضوع

أن افتقد ومنذ ذلك الوقت أصبحت الغريزة ابروسية ذاتية ولا تعود العلاقة الأصلية ثابتة إلا بعد تجاوز طور الكمون.

أي أنه مع بداية البلوغ تظهر تحولات تقود الحياة الجنسية الطفلية إلى صورتها النهائية والسوية، ويصبح في هذه المرحلة العمل على استكشاف للموضوع الجنسي.(سيجموند فرويد، تر: جورج طرابيشي، 1983، ص ص81،82)

إن البلوغ الجنسي لدى المراهق هو تطوير للمراحل الجنسية التي كانت من قبل بمعنى أن الطفل يمر في العموم بثلاث مراحل جنسية كبرى: المرحلة الجنسية الطفلية الأولى المعروفة بالفمية والشرجية والقضيبيية، والمرحلة الثانية التي تعرف بمرحلة الكمون الجنسي ثم مرحلة البلوغ التناسلي ويعني هذا أن فترة الكمون هي التي ساهمت في ظهور الفترة التناسلية.

(<http://almothaqaf.com/library/29.pdf>)

كما اهتم الاتجاه الفرويدي بالعديد من النقاط البارزة في مرحلة المراهقة حيث يرى:

- أن المراهقة تعيد مشكلات الطفولة، ففي البلوغ يعاني المراهق من انبعاث جديد للصراعات الأوديبية .
- الدفاع عن الذات عن طريق إزاحة اللبيدو على موضوعات جديدة من خلال علاقات عاطفية رمزية.
- نرجسية المراهق وهذا عندما لا يجد اللبيدو موضوعا خارجيا نتيجة الإحباط والقلق نحو الذات فيصبح الأنا هو موضوع الحب. (مريم سليم، 2002، ص ص 381، 384)

❖ أنا فرويد A. Freud :

تعتبر أنا فرويد أن "الأنا" في مرحلة البلوغ يستخدم جميع الأساليب الدفاعية التي يملكها لاسترجاع التوازن الذي ينهار نتيجة النزوات الآتية من "الهو"، أي أن مرحلة المراهقة عبارة على صراع بين الهو والأنا. (خالد أحمد العلمان، 2006، ص 64)

وترى أن هذه المرحلة تتسم بعدم التوازن النفسي، وظهور السلوكيات الغريبة نتيجة الصراع الداخلي ذلك أن المراهقون أنانيون، فهم من جهة يهتمون بأنفسهم، وكأنهم الموضوعات الوحيدة التي تستحق الاهتمام وأنهم مركز العالم، ومن ناحية أخرى هم قادرون على التضحية والتفاني، فهم يقيمون علاقات عاطفية ما تلبث أن تنتهي بسرعة، كما تعتقد أن الأفراد في مراحل حياتهم اللاحقة، عندما يكتسبون ثقة قدراتهم على ضبط النزعات الخطيرة لديهم، ويكونون أكثر استرخاء، وأقل صرامة مع أنفسهم. (رغدة شريم، 2009، ص ص 44، 45)

#### ❖ اريك اريكسون E.Erickson :

يرى أن المراهقة عبارة عن مرحلة الانتقال من اعتمادية الطفولة إلى استقلالية الراشدين بحثاً عن الهوية، ويتوقف نجاح المراهق في حل الأزمة على ما يقوم به من استكشاف للإجابة عن تساؤلاته مركزاً على خطورة ما يسببه الدور وغموضه، وكذلك قدرة المراهق على الوصول إلى الشعور بالهوية الذاتية. (خالد أحمد العلمان، 2006، ص ص 64، 68)

ويعد الشعور السليم بالهوية عند "اريكسون" تعبيراً عن إحساس بالمشاركة، إحساس بالشعور بالتجذر، فالإنسان يعيش في محيط جغرافي مألوف، في علاقات واهبة للأمن، يشعر بالاعتراف في أدواره، ويرتبط الإنسان مع الآخرين في صورة العالم التي تعطي الخبرة الذاتية، في حين يرافق الشعور بالأزمة والإحساس بعدم الأمان، وإرهاق الدور والتشرد والاعتراب. (بتر كوزن، تر: سامر جميل رضوان 2010، ص 111)

إن بناء الهوية من وجهة نظر "اريكسون" ينطلق ويستمر مدى الحياة، لكنه يعرف تطوراً ونمو كبيراً في سن المراهقة، فالمراهق يواجه العديد من التغيرات أثناء البلوغ، ولضرورة الاستقلال عن الوالدين يرى أنه يجب أن يكون هويته بصفة مفردة. ويبدأ في البحث عن الاحساس بالأمن، وكلما توفر هذا الامن يبدأ في تكوين هويته بطريقة إيجابية.

(Charlotte mareau , Adeline vanek dreyfus, 2005 , p 96.101)

كما أن تطورها ما هو إلا توحيد للحصائل المتعلقة بمراحل النمو ، فتشكلها لا يحدث من فراغ، وإنما يستمد من ثقافة المجتمع، والتفاعل مع الآخرين، فتعكس هذه الحصائل في مختلف مجالات الحياة : المهنية والايديولوجية، فلسفة حياة الفرد، هويته الجنسية، ثقافته.

( W.Edward craighead ,Charles B ,Nemeroff, 2004 ,p455)

## 2-4- اتجاه التعلم الاجتماعي :

إن هذا الاتجاه يبحث عن كيفية تشكيل السلوك من خلال السياق الاجتماعي، ويركز على التجارب النفسية من خلال التفاعل الاجتماعي الضيق، والواسع ذي الصلة بالحياة اليومية، كما ينظر إلى الفرد كحصيلة جزئية للخبرات التعليمية، وأن السلوك البشري يتطور من أحداث التنبيهات الاجتماعية الماضية التي تتضمن خصائص النماذج الاجتماعية للطفل .

يرى هذا الاتجاه أن التعلم يتم من خلال ملاحظة سلوك الآخرين وأن الشخص يستطيع أن يتعلم وفق أسلوب غير مباشر من التعزيز عن طريق ملاحظة الآخرين، والنتائج التي تترتب على ذلك السلوك، ولا يستثني المؤثرات الداخلية بل يعتقد أن العمليات المعرفية الفكرية لها القدرة على التأثير في التعلم بالملاحظة، ولكي يكون بمقدور الإنسان التعلم عن طريق الأمثلة، والتعزيز غير المباشر يفترض ضرورة وجود قدرة على توقع النتائج التي قد شاهدها الفرد لدى الآخرين، وتقييمها قبل ممارسته الفعلية، ويعتبر أن العمليات المعرفية وما يحمله الشخص من معتقدات ومدرجات لها الدور الفاعل في عملية التعلم. ( ابتسام سعدون محمد، مثال عبد الله محمد الغزاوي، 2013، ص205)

يعتقد أصحاب نظرية التعلم الاجتماعي أن الافراد يتعلمون من خلال عملية تعليمية معقدة بصورة مباشرة أو غير مباشرة، مما يشجعهم على مطابقة سلوكهم مع السلوك المتوقع ضمن حضارتهم فعلى سبيل المثال: السلوك العدوانى الذي يقوم به المراهقون ضد المجتمع، ليس نتيجة حتمية لتغيرات هرمونية في البلوغ، ولكن نتيجة لعملية التنشئة الاجتماعية التي تبدأ بشكل مبكر جدا في الطفولة، وتستمر حتى المراهقة ويتعلمون طريقة إدماج معايير مجتمعهم عن طريق "النمذجة"، أي أن الفرد يدمج معتقدات النموذج، واتجاهاته في الجهاز القيمي الخاص به.

(إسماعيل خليل إبراهيم، 2008، ص ص 25، 26 )



إن هذا الاتجاه يرى أن المراهقة بما تتضمنها من سلوكيات تعتمد على خبرات تعلم الفرد، وما نلاحظه من انسحاب المراهق من خلال سلوكيات لا اجتماعية، يكون سببه كل ما تعلمه المراهق من خبرات، إضافة إلى ما تحدثه وسائل الإعلام من تعلم سلوك غير مرغوب فيه. (سامي محمد ملحم 2004، ص346)

### 3- خصائص النمو في مرحلة المراهقة:

#### 3-1- النمو النفسي الجسدي:

إن التغيرات الفسيولوجية التي تميز سن البلوغ تبدأ مع تشغيل المراكز المهادية، أو ما يسمى بـ "الوطاد" "Hypothalamique" فهو الذي ينظم الوظائف الحيوية لجسم الإنسان، فهو بحجم حبة لوزة يقع خلف الدماغ، فالمراكز المهادية عندما تتلقى رسالة بأن الطفل أصبح جاهزا ليصبح راشدا يأمر الغدة النخامية بإفراز الهرمونات التي تنبه كافة الغدد الأخرى الصماء، إفراز هذه الغدة الكظرية لهرموناتها يسمح بتقدم النضج الجنسي، بعدها ينبه الهرمون الحاث للجريبات عند الأنثى فتتكون البويضة وينتج الاستروجين والبروجستيرون، وينبه الهرمون الحاث للجريبات عند الذكر فتتكون النطاف وتنتج التستوستيرون. (لويزج كابلن، تر: أحمد رمو، 1998، ص87)

وأثناء النمو الجنسي نلاحظ ظهور صفات رئيسية تتمثل في نمو الجهاز التناسلي، أي ظهور الطمث لدى الفتاة، والسائل المنوي لدى الفتيان، أما الصفات الجنسية الثانوية تتمثل في المظهر العام أي الشكل الخارجي للجسم، وتكون نتيجة إفرازات الجهاز التناسلي وهي نوعان:

أ-هرمونات أنثوية.

ب- هرمونات ذكورية.

بطبيعة الحال نجد أن نسبة الهرمونات الأنثوية أعلى عند البنات من الهرمونات الذكورية، فإذا اختل التوازن في إفراز الهرمونات ارتفعت نسبة الأندروجين، فنلاحظ مثلا خشونة الصوت عند الفتاة وعدم تكوين الصفات الجنسية الثانوية كما يجب. أما عند الفتيان فتفرز الخصيتان الهرمونات الذكورية "الأندروجين" كما تفرز القليل من الهرمونات الأنثوية، وأي اختلال في الإفرازات الهرمونية يؤثر بطبيعة الحال على الصفات الجنسية الثانوية. (كلير فهيم، د سنة، ص ص9، 10)

من بين التغيرات التي تلازم المراهق الذكر في مرحلة بلوغه وأكثرها شيوعاً هي التغيرات الجسمية، حيث تزداد سرعة الطول (طول الجذع والذراعين والساقين)، ويزداد اتساع المنكبين تبعاً لزيادة النمو، فضلاً عن ظهور بعض الصفات الجنسية الثانوية مثل غلظة الصوت وظهور الشارب واللحية (مايسة أحمد النيال، 2009، ص 255). أما بالنسبة للبنات فتتمثل في نمو الثدي، استدارة الأضراس، ظهور شعر العانة ثم الحيض، رقة الصوت. (عباس محمود معوض، 1999، ص 140)

ترى الباحثة أن النضج الجنسي أو ما يصاحب سن البلوغ من تغيرات جسمية يعد مصدراً كبيراً لتغيرات نفسية تنشأ لدى المراهق، كما يمكن أن نعتبر أن هذه التغيرات النفسية ماهي إلا خصائص يواجهها الفرد في مرحلة المراهقة من أجل نموه السليم، أو اكتمال نموه وهذه الخصائص مرتبطة أشد الارتباط بالنمو الجسمي الذي يحدث له، فنجد أن هذه التغيرات تمس بعض الجوانب النفسية ومن أهمها:

- صورة الجسم لدى المراهق .
- الميول النرجسية.
- مفهوم الذات.

### 3-1-1- صورة الجسم:

تشير صورة الجسم للمظهر الخارجي للجسم من حيث تقييم الشخص لكل ما يتعلق بمظهره الجسدي، إذ يركز ذلك على: المضمون الإدراكي، وهو دقة إدراك حجم الجسم ووزنه، والمضمون الذاتي أو الشخصي وهو يهتم بجانب الرضا عن الجسم والاهتمام به، والمضمون السلوكي الذي يركز على تجنب المواقف التي تؤدي للشعور بعدم الارتياح. (مجدي محمد الدسوقي، 2006، ص 15)

إن صورة الجسم ليست ساكنة بل دينامية تتغير مع الخبرات والتفاعلات مع المحيط ومع أجسام الآخرين على أساس شعوري ولا شعوري (بدره معتصم ميموني، مصطفى ميموني، 2010، ص 45) ففي مرحلة المراهقة يقلق المراهق جداً على مظهره، ويحرص على أن يبدو بمظهر جسدي جذاب فهو بعد أن يمر بفترة الدهشة والاستغراب من جسمه في بداية المرحلة، يبدأ في تقبل جسمه بشرط أن يكون هناك درجة من التناسق، ويكون فكرة عن جسده بناء على مثال الجسم في ثقافته وعلى مفهومه.

يتكون مفهوم صورة الجسم من مكونين مهمين، أولهما هو المثال الجسمي، والثاني هو مفهوم الجسم: أما المثال الجسمي فهو النمط الجسمي الذي يعتبر جذاباً ومناسباً من حيث وجهة نظر الثقافة، أما مفهوم الجسم فيشمل على الأفكار والمعتقدات والحدود التي تتعلق بالجسم، والصورة الإدراكية التي يكونها الفرد عن جسمه، وتطابق اقتراب المفهوم الجسمي كما تحدده الثقافة من صورة الفرد الفعلية لجسمه يسهم بطريقة أو بأخرى في تقدير الفرد لذاته. (علاء الدين كفاي، 2006، ص 235)

### 3-1-2- الميول النرجسية:

إن التغيرات التي تطرأ على جسم المراهق تؤثر على نرجسيته بسبب عوامل النضج والنمو وتغير من نظرة المراهق إلى نفسه ومن نظريته إلى الآخرين، مع كبت بعض المشاعر خاصة المتعلقة بالرغبات وبالمدافع الجنسي، بسبب الخوف أو الرقابة أو العقوبة أو كل ما يسيء إلى ذاته، وهذا ما يجعل المراهق يتأمل جسده ويتحول اهتمامه إلى المظهر الخارجي ومدى إعجاب الآخرين به، فيعطي المراهق أهمية كبيرة لذاته، ويعظم إحساسه الخاص بنفسه لدرجة تضخيم الأحاسيس. (فيصل محمد خير الزراد، 2004، ص 82)

تعتبر النرجسية عند المراهق مكون من مكونات الشخصية، والتي من خلالها يحترم المراهق ذاته ويزيد من ثقته، أي أن النرجسية في حالتها السوية هي قدرة الفرد على الاحتفاظ بصورة ايجابية عن ذاته، من خلال عمليات مختلفة تهدف إلى تنظيم مجال الذات، والوجدان من خلال خبرات يكتسبها الفرد من بيئته الاجتماعية. (أمال جودة، 2012، ص ص 556، 557)

وستنطلق في الفصل الموالي إلى النرجسية بالتفصيل من أجل الفهم المعمق لها باعتبارها مكون وخاصة أساسية لشخصية المراهق.

### 3-1-3- مفهوم الذات :

إن ما يطرأ على المراهق من تغيرات جسمية وعقلية ونفسية، يؤثر في شخصيته بصفة عامة وفي مفهوم المراهق لذاته بصفة خاصة، هذا المفهوم الذي يؤثر بدوره في تنظيم مدركاته وخبراته مما يحدد سلوكه، ويزداد وعي المراهق بذاته مع زيادة الحساسية من حيث تقييم هذه الذات، والسبب في ذلك أن عملية البلوغ والنضج الجسمي تحدث تغيرات في اتجاهات المراهق نحو ذاته ونحو الآخرين

مما يؤدي إلى تعديل مفهوم الذات وإعادة تنظيمه، وزيادة تكامله مع نمو المراهق. (فيصل محمد خير الزراد، 2004، ص 22)

إن تكوين مفهوم ذات ايجابي يرجع إلى خبرة المراهق بذاته باعتبارها تنظيماً إدراكياً من المعاني والمدرجات التي يحصلها ويكتسبها الفرد. (سهير كامل أحمد، 2002، ص 79)

لقد عبر كل من "كارول سيجلمان" و"ديفيد شافر" في قولهما: "ربما لا توجد فترة طوال حياة الفرد أكثر أهمية بالنسبة لنمو الذات من مرحلة المراهقة، إن المراهقة هي الوقت الذي يجد فيه الفرد نفسه، والذي يعرف فيه على نحو وثيق الشخص الذي سيكونه، وهي أيضاً الوقت الذي يناضل فيه الفرد لكي يكون الشخص الذي يريده. (علاء الدين كفاي، 2009، ص 399)

### 3-2- النمو النفسي الاجتماعي:

يأخذ النمو الاجتماعي في هذه المرحلة شكلاً مغايراً لما كان عليه في فترات سابقة، حيث يحاول المراهقون الاستقلال والبعد عن الاعتماد عن الآباء وسيطرتهم، وإيجاد ارتباطات جديدة مع أفراد آخرين من أعمار مختلفة، فيحتاج إلى أفراد أكبر منهم ليقنطدي بهم، وينافسهم ويظهر في هذه المرحلة ما يلي:

- الاهتمام بالمظهر الشخصي: ويبدو ذلك واضحاً في اختيار الملابس، والألوان الزاهية الجذابة وارتداء الملابس على أحدث الصيحات والموضات خاصة الفتيات.
- الصداقة: إن للأصدقاء أهمية بالغة في هذه المرحلة، حيث يصبح الولاء لهم، فالمرهقون غالباً ما يسايرون متطلبات جماعة الأقران فيتبنون أغاني وموسيقى وأنماط سلوك مشتركة (كامل محمد محمد عويضة، 1996، ص 169).
- الحفاظ على خصوصيتهم، وعدم تقبل تدخل الآخرين في شؤونهم خاصة وأن أكثر ما يغضبهم هو التهوين من نضجهم، ومعاملتهم كما لو أنهم أقل قدرة على تحمل المسؤولية. (ديفيد الكايند، ايرفينغ ب واينر، تر: ناظم الطحان، 1996، ص ص 306، 307)
- الميل إلى الجنس الآخر، ومحاولة جذب انتباهه.

- اتساع دائرة التفاعل: تتسع دائرة نشاطه الاجتماعي، ويدرك حقوقه وواجباته، ويخفف من أنانيته ويقتررب بسلوكه من معايير المجتمع، ويتعاون معهم في نشاطه.
- يدرك العلاقات القائمة بينه وبين الآخرين، ويطور اهتماماته فيتعدى اهتمامه بذاته. (بدر إبراهيم الشيباني، 2000، ص 207).

مما سبق يمكننا القول أن ما يميز النمو الاجتماعي للمراهق، هو بروز خاصيتين مهمتين واللذان لهما أثرا كبيرا على نموه وعلى شخصيته وهما :

- هوية الأنا: أي بحث المراهق على هويته سواء الإيديولوجية أو الاجتماعية.
- التقمص: وهي أن يقتدي فيها المراهق أو يتقمص شخصية محببة لديه، أو قدوة نموذجية.

### 3-2-1- هوية الأنا:

يعتبر "إريكسون" أول من وضع مصطلح هوية الأنا من أجل معرفة كيفية انتقال المراهقين عبر حياتهم من أجل استكشاف من " هم "، وكذا محاولة استثمار طاقاتهم من أجل قدرتهم على الحب والعمل والمشاركة الاجتماعية، فهي تتشكل ضمن مراحل النمو النفس اجتماعي لنظريته .

(Jane Kroger , 1996 , p 12)

تُعرف الهوية بأنها ماهية الشيء وكيونته، أي جوهره الذي يعبر عن حقيقته في كل منفرد، لا اشتراك فيه، وتتضمن كل من الشعور الذاتي بالوجود المستمر.(حامد عبد السلام زهران، 2006، ص 22). وهي عبارة عن شعور خاص بكل فرد، ومتعلقة بتاريخ حياته، لذا نجدها تتميز بالفردية أي أنها تختلف من فرد لآخر، وبالتالي تتكون من مجموعة معارفه ومعتقداته الخاصة، فشخصية المراهق تتمثل في هويته.

( Jean Guichard, Michel Huteau,2007, p18)

ويمكننا تلخيص مفهوم الهوية في نقاط:

- ✓ أنها تتمثل في رابطة تكون بين الشخص والمجتمع، الذات والآخر، بين ما هو نفسي واجتماعي.

- ✓ أن بناء الهوية يكون نتيجة تفاعل الفرد خلال علاقاته المختلفة مع الآخر.
- ✓ أن هوية الفرد تخضع للاستمرارية الدائمة مع الوقت.
- ✓ أثناء تشكلها يلجأ الفرد إلى البحث عن تحقيق هويته من أجل الشعور بالاستقرار والأمن.
- ✓ الهوية تعطي طابع خاص للفرد من أجل تمييزه عن الآخرين.
- ✓ أن مكونات الهوية تتضمن: الجوانب الاجتماعية، والاقتصادية والسياسية من أجل تشكيل معتقدات وأفكار الفرد. (Kath Woodward, 2002, p1)

إن تشكل الهوية يكون نتيجة لمجموعة خبرات، ومكتسبات تنتج من داخل الفرد، وكذا علاقاته الاجتماعية، فهي العملية الديناميكية التي تشكلت من خلال التفاعل بين الفرد وبيئته، وبالتالي نجد نوعين من الهوية هما: الهوية الشخصية والاجتماعية.

قدم "اريكسون" في نظريته النفسية الاجتماعية مفهوما لأزمة الهوية، حيث وصف تطورها نتيجة تعرض الفرد لسلسلة من الصراعات التي تواجهه أثناء مراحل عمره، نتيجة تفاعل الفرد مع ذاته ومع بيئته الاجتماعية. (Georgios Vleioras, 2005, p10).

وعرفها بأنها: "المجموع الكلي لخبرات الفرد، وتتكون من عنصرين هما: هوية الأنا وهوية الذات، وترجع هوية الأنا إلى تحقيق الالتزام في بعض النواحي، كالعمل والقيم الإيديولوجية والسياسية والدين وفلسفة الفرد لحياته، أما هوية الذات فترجع إلى الإدراك الشخصي للأدوار الاجتماعية" (بشير معمري، إبراهيم ماحي، 2004، ص 18).

يشير اريكسون في نظريته إلى ما يسمى: "مرحلة الإحساس بالهوية مقابل الشعور بتشتت الدور". وهي المرحلة الخامسة من مراحل النمو، فالإحساس بالهوية هي المشكلة المركزية عند المراهق من أجل توضيح من هو؟ وما دوره في المجتمع؟.. فينشغل المراهق بهذه الأسئلة من أجل إيجاد الإجابة. (كامل محمد عويضة، 1996، ص ص 77، 78)

إن الخطر الذي يتعرض له المراهقون في هذه المرحلة، هو اضطراب الهوية خاصة هويتهم الجنسية والمهنية، فإذا عجزوا عن تحقيق الإحساس بالاستقرار في حياتهم، ينتج عند ذلك الخط والارتباك. (ثائر أحمد غباري، خالد محمد أبو شعيرة، 2009، ص 18)

إن انتهاء هذه المرحلة يتم عندما يأخذ المراهق موقفاً محدداً من العالم الذي يعيش فيه، أي عندما يطور له هوية متميزة من خلال ما يجيبه من أسئلة:

✓ من أنا؟ من أكون؟ ما المهنة التي أرغب فيها؟ ما هو هدفي في الحياة؟... (شفيق فلاح علاونة، 2004، ص 262).

### 3-2-2- التقمص:

من الظواهر الملحوظة في مرحلة المراهقة ظاهرة التقمص، أي قيام المراهق بتقليد شخصيات أخرى محددة بشكل شامل، وتفصيلي لمعالمها التي يدركها، وحرصه على أن يبدو مشابهاً لهذه الشخصيات في مظهره وحركاته وسلوكه، قد يتقمص المراهق شخصية نجم يقدمه الإعلام، أو شخصية راشد يعرفه في بيئته، أو بعض ما يعرفه عن شخصيات غائبة عن محيطه، وقد يتقمص معالم شخصيات تقدمها بعض الثقافات ويقلد سلوكهم.

حسب " فرويد " التقمص هو " العملية التي بفضلها تتشكل شخصية الفرد وتتكون "، ويحدث بواسطة تأثر الأنا بأنا آخر خاص، فيحدث نوع من الانتقال للصفات، والمميزات الشخصية من فرد إلى آخر، كنوع من التقليد لكن بصفة أقوى من التقليد بحيث يدوم ويرسخ في الشخصية، وبه يتبنى الفرد توجهات ومميزات شخصية جديدة، وبذلك يكون التقمص من جهة وسيلة بناء شخصية ومن جهة أخرى تكملة لبناء سابق في حالة ما إذا حدث انتقال جزئي أو تقمص نسبي من فرد لآخر.

( <http://www.acofps.com/vb/showthread.php?t=15007> )

ويعتبر التقمص من الميكانيزمات الأساسية لتشكيل الشخصية حيث تحل التقمصات محل الصراعات الاوديبية وهذا لغرض تجاوز وتحمل الإحباط والجرح النرجسي.

حسب "ج. لابلاتش و ج.ب. بونتايس" فإن التقمص عبارة عن: "عملية نفسية يتمثل الشخص بواسطتها أحد مظاهر أو خصائص أو صفات شخص آخر ويتحول كلياً أو جزئياً تبعاً لنموذجها".

إن موضوع التقمص مرتبط بظاهرة اختيار الموضوع اللبدي، فبعدها كانت الأم موضوع الرغبة في المرحلة قبل الاوديبية لكلا الجنسين، ومع بداية الصراع الاوديبى بالنسبة للبنات تتخلى عن هذا

الموضوع وتستبدله بالأب، حيث توجه رغباتها اللبديّة نحوه لأنها أدركت حرمانها من القضيب إذ يلعب امتلاك القضيب أو عدم امتلاكه دوراً أساسياً في الصراع الأوديبي، وفي توجيهه التقمصات التي تأتي بعده. (بلعباس حنان 2009، ص 115)

### 3-3- النمو النفسي الانفعالي:

يتسم الجانب الانفعالي للمراهق بالمبالغة، والحدة، والتطرف حيث تظهر الانفعالات بشكل غير متوازن سواء الحب أو الغضب أو الرضا أو العداوة وهي نتاج للتغيرات الكبيرة التي تحدث للجانب الجسمي للمراهق، ويظهر جانب المغالاة لدى المراهق فتكون لديه الحساسية الانفعالية، فنجدّه يميل إلى شخص ما يعتبره قدوته فيتعلق به ويدافع عنه إذا هاجمه أحد. (صالح بن إبراهيم بن عبد اللطيف الصنيع، 2000، ص 381) كما تتصف الانفعالات أيضاً بأنها عنيفة، ومتهورة لا تتناسب مع مثيراتها، وقد لا يستطيع التحكم فيها ولا في مظاهرها الخارجية.

إن من أبرز المظاهر التي نلاحظها على المراهق:

- عدم الثبات الانفعالي والخجل والميول الانطوائية .
- أحلام اليقظة: طبقاً لـ "فرويد" هي "لا أحداث ولا وقائع ولا هلوسات، وإنما هي تصورات وتمثيلات، فالمرء يعرف أنه يتخيل، وأنه لا يرى بل يفكر كما أنها تشبه أحلام النوم من حيث صلتها بالواقع، إذ أن مضمونها لا يمكن وصفه أكثر واقعية من مضمون أحلام النوم، ويرى أيضاً أن محتوى هذه الخيالات المنطلقة هو متغلب بواسطة دافع شفاف جداً، وتكون بهيئة مشاهد وحوادث تمثل حاجات الفرد الأنانية للطموح والقوة، أو مغازلة الرغبات، وإيجاد إرضاء لها إذ يعبر عنهما "فرويد" قائلاً: "إن أحلام اليقظة هي إما إرضاء للطموح أو إرضاء للرغبات". (سهام كاظم نمر، 2011، ص 211)

وينتقل فيها المراهق بتفكيره وتخيالاته من عالم الواقع إلى عالم غير واقعي، حيث يحتل دائماً دور البطل ويشعر بأهميته، ويحقق الأمن فيستعملها أحياناً من أجل الهروب من مواجهة مطالب الحياة. (كامل محمد محمد عويضة، 1996، ص 154، 156)



## 3-4- النمو النفسي المعرفي:

تتميز فترة المراهقة بنمو القدرات العقلية، ونضجها فينمو الذكاء العام قدرات المراهق على القيام بكثير من العمليات العقلية العليا كالتفكير والتذكر والتخيل والتعلم، والانتباه.

فحسب "بياجيه piaget" يمر النمو المعرفي بمراحل حيث أنه :

- خلال مرحلة ما قبل العملية يفكر الطفل بمعاني الأشياء، والأشخاص، ويختبرهم وبعد عدة سنوات عندما يكون في المدرسة ينمي القدرة على التعامل مع المفاهيم، والعموميات، ويكون بإمكانه أيضا أن يفكر في خصائص الأشياء، كما في العلاقات بين الأشياء وبين الأفراد على حد سواء.
- والمرحلة التالية هي العملية والشكلية، وتبدأ بشكل متميز قبل سن البلوغ، فتبدأ بمرحلة التنظيم ثم بسن 15 سنة تأتي مرحلة الإنجاز.

ذكر بياجيه في نظريته ثمان أنواع من النمو لعملية التفكير عند المراهق وهي:

- ✓ الربط بين المتغيرات: هي عملية يمكن استعمالها في توليد المفاهيم عن كل الأزواج لكل اندماج حاصل مثل دمج الألوان، التغيير والتنوع في الانظام أو تجميع النوعيات.
- ✓ التناسب: القدرة على التعامل بين اثنين من العناصر كما في إدارة تجربة أو حل معادلة.
- ✓ التنسيق بين نظامين.
- ✓ التعادل الآلي: مبدأ المساواة للفعل ورد الفعل و هو مفهوم متعلق تماما بالتناسب.
- ✓ الاحتمالية.
- ✓ الترابط.
- ✓ التعويض المضاعف: هو نوع من الحفظ المعقد.
- ✓ أشكال متقدمة من الحفظ: أي التجريد مثل القوة الدافعة، الطاقة أي المفاهيم التي تصل إلى ما خلف الملاحظات التجريبية السريعة. (روبرت واطسن، هنري كلاي ليندجرين، تر: داليا محمد عزت مؤمن، 2004، ص586)

## 4-مشكلات المراهقين:

يواجه العديد من المراهقين الكثير من المشكلات النفسية والاجتماعية التي قد تعيق نموهم، ولا تضمن لهم الانتقال السوي الى مرحلة الرشد ومن أهم المشكلات نجد:

## 4-1- المشكلات النفسية :

## 4-1-1- اضطراب صورة الجسم:

من بين أشكال اضطرابات صورة الجسم عند المراهقين نجد:

## ❖ فقدان الشهية العصبي:

تصيب الإناث أكثر من الذكور، ويبدأ هذا الاضطراب بثلاث أعراض أساسية:

- فقدان الشهية مع أعراض نفسية.
- النحافة.
- اختفاء الحيض.

لكن قبل أن تفقد البنت الشهية تصارع الجوع في تقليل دائم للأكل مع فكرة متسلطة: " يجب أن ينقص الوزن"، ومهما كانت نحافة الجسم إلا أنها تراه سمين ويصبح الهم الوحيد هو تقليل الوزن.

بالنسبة لـ "M.Selvini": الجسم موضوع كره، أما 'B.Brusset' يضيف إلى أن هذا الانشطار هو استثمار نرجسي مركز على الجسم، وتتوصل المراهقة إلى موقف متناقض من جهتين:

- جسم مثالي .
- من جهة أخرى جسم واقعي موضوع الرفض والنفي .

كما أن الأنا ضعيف لا يستطيع استعمال قوته إلا نحو جسمها، وفي هذا التحكم يجد تعويضا لنقصه، وفي نفس الوقت التقليل من الشعور بالذنب، والعجز، والخوف من دافع الجنس. (بدره معتصم ميموني، 2003، ص ص126,128)

## 4-1-2- أزمة الهوية:

إن أزمة الهوية ما هي إلا نتاج لفشل الفرد في تحديد هوية معينة، وتشير إلى عدم القدرة على اختيار المستقبل، وكذا الإحساس بالاغتراب، وانعدام الهدف واضطراب الشخصية، ومن ثم البحث عن هوية سلبية.

كما تعبر عن إحساس المراهق بالضياع في مجتمع لا يساعده في فهم ذاته، ولا يوفر له فرصا يمكن أن تعينه على الإحساس بقيمته الاجتماعية. ويرى اريكسون أن حل المراهق لصراع هذه الأزمة ليس في الانفصال الكامل عن ماضيه، ولكن في تكامل هذا الماضي مع حاضر جديد نحو مستقبل معين. (أبو بكر مرسي محمد مرسي، 2002، ص ص 54، 57)

ويمثل اضطراب هوية الأنا الوجه المظلم لأزمة الهوية كنتيجة لعدم قدرة المراهق على حل التوحدات الطفولية غير السوية، والصراعات المؤلمة. (حسين عبد الفتاح الغامدي، د سنة، ص 183)

يأخذ اضطراب الهوية شكلين حسب "اريكسون" وهما:

- اضطراب الدور: حيث يفشل المراهق في خلق تكامل بين توحدات الطفولة، مما يؤدي إلى عدم القدرة على تبني أدوار وأهداف ثابتة ذات معنى، أو قيمة شخصية واجتماعية.
- تبني الهوية السالبة: المرتبطة بدرجة أعلى من الإحساس بالتفكك الداخلي، والذي لا يقتصر تأثيره على عدم القدرة عن تحديد أهداف ثابتة أو تحقيق الرضا عن أدواره الاجتماعية، بل ويلعب دورا أكثر سلبية في حياة الفرد بصفة عامة، حيث يدفع إلى ممارسة أدوار غير مقبولة اجتماعيا كالجنوح وتعاطي المخدرات. (حسين عبد الفتاح الغامدي، 2001، ص6)

## 4-1-3- الاستمناء:

تقول " دوتش " H.Deutch : " إن إحدى المظاهر الثابتة لتحديد النشاط البلوغي، هو الاستمناء الذي يرتبط به، بسبب القمع الاجتماعي، والشعور بالإثم الحاد في الغالب، فهو ظاهرة طبيعية لأنه يحتل بالنسبة للمراهق المخرج الوحيد لرغباته الجنسية". (بوسنة عبد الوافي زهير، 2012، ص105)

إن الحاجة الفسيولوجية تدفع المراهق إلى الاستمنا، وفي نفس الوقت يشعر بالذنب حيث في هذه المرحلة يستعمل الاستمنا من أجل كسب اللذة، عكس ما كان الحال في المراحل الأولى حين كان من أجل اكتشاف ومعرفة الجسم. (بدره معتصم ميموني، مصطفى ميموني، 2010، ص 142) وهذه الظاهرة تبدأ من سنين الطفولة الأولى عن طريق اللعب بالأعضاء التناسلية دون لذة بل بدافع الاستطلاع، أما عند المراهق فيرتبط بحالة التفريغ الجنسي. (ستيفن هارد، تر: مجموعة من الخبراء، 2009، ص 186)

بالرغم من أن الاستمنا يعتبر المتنفس للطاقة الجنسية لدى المراهق، لكنه في نفس الوقت يولد صراعات بين متطلبات الأنا الأعلى التي تلغي الإرضاء الإستمنائي، وهو الذي يطالب بتحريره، وهنا يظهر الإحباط والقلق والشعور بالذنب، فإن لم يجد المراهق في هذه الفترة الكثير من التفهم قد يسلك اتجاه الانحراف كحل سلبي لمشكلاته. (بوسنة عبد الوافي زهير، 2012، ص 105)

#### 4-1-4- العدوانية:

في فترة المراهقة يميل الشخص إلى السلوك العدواني، وهذا ما يتضح في سلوكه اتجاه الكبار المحيطين به من أبوين، ومصادر السلطة في المجتمع، ولكونه في هذه المرحلة لا يعد رجلا ولا طفلا فإن المراهق يتحرك ضد الآخرين.

ترى "هورني" أن هناك بعض النقاط لأبرز مبررات العدوان:

- أن المراهق يبدأ من مسلمة أن العالم الذي نعيش فيه عالم عدواني، لذا فعليه شعوريا أو لا شعوريا أن يقاوم العدوان ويحاربه.
- رغبة المراهق في أن يكون قويا يسيطر على الآخرين، وبسبب حالة عدم الثقة بالآخرين يتوجه إلى العدوان من أجل حماية ذاته.
- الميل إلى السيطرة قد يكون ضمنيا، أو في شكل مساعدة الغير وبطريقة إنسانية. ( عصام عبد اللطيف العقاد، 2001، ص 134)

كما يمكن إرجاع السلوك العدواني إلى فشل المراهق في تحقيق ذاته، أو إلى التغيرات الجسمية وكذا العوامل النفسية، التي تجعله يفكر في أن الأسرة والمدرسة لا يفهمونه، ويسعون لعرقلة مساره كما يظهر العدوان عند إحساسه بعدم قبوله اجتماعيا، إما لعيب في مظهره، أو لعدم توافقه مع أقرانه وبلجاً للعدوانية لفرض ذاته. (بوسنة عبد الوافي زهير، 2012، ص 106)

#### 4-2-2- المشكلات الاجتماعية:

#### 4-2-1- صراع الأجيال:

تلازم المراهقة اتجاهات جديدة وأفكار ومثاليات تساعد على تشكيل شخصية المراهق، وتكيفه مع الحياة، وتكون هذه كلها وليدة الخبرة والتجربة الحالية عنده، ومع تغير الأزمات وتغير الظروف والأحوال، تحصل تغيرات في اتجاهات الأفراد وآرائهم، إذ أنه من الصعوبة تقبل أبناء عصر معين وجهة نظر كانت سائدة في عصر آخر، فللعصر الذي يعيش فيه المراهق أثره على أفكاره واتجاهاته. (محمد عبد الرحيم عدس، 2000، ص ص 12، 13)

لقد ازدادت الفوارق اتساعا في عصرنا الحالي بين الأجيال، وهذا ما أسهم في تغيير بعض القيم والمعتقدات، وفي هذه المرحلة يتصف المراهق بولائه الشديد لجماعة الأقران مما يدفع الآباء في كثير من الأحيان للنظر إلى هذا الموقف على أنه رفض للأسرة وقوانينها، وهذا مما يقوده إلى أزمة الصراع مع السلطة من أجل تحقيق الاستقلالية، وينظر إلى هذا الصراع على أنه ظاهرة اجتماعية تتمثل في وجود فجوة جيلية نتيجة لشعور الجيل الجديد بأن حكمة الجيل القديم، قد أصبحت لا تتماشى مع متطلبات العصر فضلا عن مطالب المستقبل. (بدر إبراهيم الشيباني، 2000، ص ص 217، 218)

وتصف أنا فرويد A. Freud سلوك المراهق في هذه المرحلة فتقول: "إنه من الأمور العادية أن يكون سلوك المراهق متعارضا وغير مستقرا، فالمرهق يحب والديه ويكرههما، يوجه إليهما أحيانا ثورة، أحيانا أخرى يعتمد عليهما، في حين يحمل إليهما حبا وتقديرا في أعماقه" (بوسنة عبد الوافي زهير، 2012، ص 106).

## 4-2-2- المخردرات:

من بين المشاكل التي تعترض المراهقين نجد تناول المخردرات والمؤثرات العقلية، التي كما نعرف أن لها آثار سلبية وخطيرة على الفرد في جميع المستويات: الصحية، العقلية والنفسية...و قد يسعى المراهق إلى تعاطي أنواع مختلفة من المخردرات سواء من باب الفضول، أو من باب التجربة، أو الهروب من بعض المشكلات، لكن المشكل يكمن عندما يعتمد عليها المراهق وينتقل من تعاطي إلى إدمان.

يعرف الإدمان على أنه التعاطي المتكرر للمواد النفسية، بحيث يؤدي إلى حالة نفسية وأحيانا عضوية، ناتجة عن التفاعل مع المادة المخدرة لدرجة يميل فيها المدمن إلى زيادة جرعة المادة المتعاطاة، وتسيطر عليه رغبة قهرية، قد ترغمه على محاولة الحصول على المادة النفسية المطلوبة بأي وسيلة ( حسن أحمد شحاتة، 2006، ص95).

عندما يداوم المراهق على استعمال مواد مخدرة فإن أنسجة الجسم تعتبره أحد المكونات الطبيعية للجسم اللازمة لتأدية وظيفتها، وبالتالي تؤثر على الجهاز العصبي، ويمر المراهق المتعاطي بثلاثة مراحل ليصل لمرحلة الإدمان:

- **مرحلة التحمل:** أثناء استعمال المخردرات يستجيب الجسم للجرعة، ومع مرور الوقت يطلب الزيادة.
- **مرحلة التعود:** يألف المراهق استمرار تعاطي العقار المخدر، وإيقافه يؤدي إلى حدوث بعض المضايقات أي حدوث اعتماد سيكولوجي فقط .
- **مرحلة الإدمان :** وهي حالة من الاعتماد السيكولوجي، بالإضافة إلى الاعتماد الجسمي. (أنوار حافظ عبد الحليم، 2008، ص ص 90، 91)

ولنميز بين مرحلة التعاطي والإدمان نجد أن التعاطي هو تناول المادة المخدرة من آن لآخر دون الاعتماد عليها ودون وجود أعراض انسحابية جسمية أو نفسية، دون زيادة في كمية المادة المخدرة، أما الإدمان فهي رغبة قهرية للاستمرار في التعاطي مع ميل لزيادة الجرعة مما يسبب اعتمادا نفسيا وجسميا مما يؤثر على الفرد وعلى المجتمع. (طه عبد العظيم حسين، 2007، ص403)

## 4-2-3- الجنوح:

يظهر الجنوح لدى المراهق في شكل ضرب وتحطيم الأشياء، وهذا راجع إلى عوامل التنشئة الاجتماعية السيئة، فجنوح المراهق دليل على الحرمان العاطفي، وهذا يؤثر بدوره على قدراته الفكرية وعلى التعلم والتحصيل والأداء وغيرها، فالمراهق يعيش في صراع دائم بين إشباع حاجاته ودوافعه وبين ما يمليه عليه أنه الأعلى الذي استمدته من صورة أسرته وكذلك من المجتمع بما فيه من قيم وعادات ومعايير. (بوسنة عبد الوافي زهير، 2012، ص 107)

يلعب الإهمال وعدم المراقبة دورا في الجنوح مما قد يوقعه ضحية رفقاء السوء والأحداث، في أغلب الأحيان يحاكون الوالدين في ممارساتهم وعاداتهم، كما أن تعاطي المخدرات من بين الأسباب الأولى لجنوح المراهقين. (شهاب الدين الحسيني، 2000، ص 26)

## 5- المراهقة في المجتمع الجزائري:

عرف المجتمع الجزائري تغيرات وتحولات كبيرة مست البنى الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية والثقافية... كان لهما الأثر الكبير في تحديد وتوجيه سلوكيات الأفراد والجماعات، مما نتج عنها انقلابات وتغيرات في المكانات داخل المجتمع وفي كل المستويات، خاصة ما تشهده عمليات التنشئة الاجتماعية التي تتعرض حتما إلى تغيرات جوهرية، تكون لها آثار كبيرة على عمليات تكوين الشخصية وإعادة ترتيب القيم، مما يؤدي بالطبع إلى إعادة رسم، وتشكيل هوية المجتمع الجزائري. (العماري الطيب، 2011، ص 431)، إن هذا التغير الذي شمل جميع النواحي الاجتماعية، الإنتاجية والتكنولوجية.... الخ أثر ومس بالدرجة الأولى على الأسرة الجزائرية.

إن الأسرة الجزائرية كما يراها "مصطفى بن قنفوش" أبوية بمعنى الأب أو الجد هو القائد المنظم لأموها، وهي أيضا أغنوصية بمعنى أن النسب فيها للذكور، والانتماء أبوي كما أنها تتميز بخاصيتين هما: أن العائلة الجزائرية لا منقسمة وموسعة.

**تعني الأولى:** أن الأب له مهمة ومسؤولية على الممتلكات، ويغادر أبنائه وبناته المنزل بعد الزواج.

**تعني الثانية:** أن الأسرة تجمع لعدد من الأسر النووية.

لكن الآن أصبحت الأسرة الموسعة تترك مكانها للأسرة النووية نتيجة للتغيرات الاجتماعية الاقتصادية، الثقافية، السياسية التي يشهدها المجتمع الجزائري.

بالنسبة لأدوار أفراد العائلة الجزائرية نجد أن دور الأب والأم داخل الأسرة من تنشئة له أهمية بالغة، فيربي الذكور على الرجولة والسلطة والجد والمسؤولية، والإناث على الحسن والحياء والحب والعطف (مزور بركو، 2009، ص 47).

ولكن التغيرات السوسيوثقافية الحاصلة في المجتمع الجزائري أخلت بتوازن الأسرة الجزائرية فبعدما كانت لها قيم واضحة وضوابط ومعايير ثابتة أصبحت تشهد هشاشة خاصة ولو تتبعنا السياق النفسي الاجتماعي للمراهق الجزائري قديما وحديثا لنجد أن هناك اختلافات واضحة منها:

■ لم تكن تعرف الجزائر في عاميتها مصطلح المراهقة، فقد كان مصطلح البلوغ هو الأكثر استخداما ليعني في لغتنا أن الطفل أصبح رجلا ناضجا، فالتنظيم الاجتماعي للأسرة الجزائرية قديما بمجرد بلوغ الطفل يتحمل العديد من المسؤوليات، فالبلوغ يعني لديهم هو القدرة على الزواج والإنجاب. يعتبر سالمى وآيت أحمد "Salmi et Aït Mohand": "أن البلوغ قديما يمثل بداية القيام بالواجبات الدينية واستبعاد الطفل البالغ من تجمعات النساء والاختلاط بهم، وبداية لبس "الحايك" للفتاة البالغة وإخضاعهما لنفس التزامات الكبار".

([http://www.lemag.ma/L-adolescence-en-Algerie-l-impossible-transition\\_a15226.html](http://www.lemag.ma/L-adolescence-en-Algerie-l-impossible-transition_a15226.html))

فالمجتمع الجزائري التقليدي مجتمع ذكوري قائم على اختلاف المعاملة بين الذكر والأنثى، فيتم تزويج الفتاة بعد بلوغها مباشرة، وتهيتها للحياة المستقبلية الزوجية لبناء أسرة وتربية الاطفال وكانت في الكثير من المناطق تحرم من حقها في الميراث .

( Fatima Zohra Sebaa, 2009, p 40)

بعد ذلك عرفت الجزائر تغيرات وتطورات مست توازن التنظيم الاجتماعي للأسرة التقليدية وهو ما يفسر عدم تداول كلمة مراهقة في المجتمع الجزائري لأنه لا يوجد ما يعادلها في لغتنا العامية.



■ إن مصطلح المراهقة حديث بالنسبة للجزائر ظهر بعد الاستقلال، كنتيجة للتغيرات الاقتصادية والاجتماعية، والثقافية خاصة السياسية، فأثناء مرحلة الاستعمار تم الحديث عن الطفولة وسن الرشد دون التطرق للمراهقة، لأن الطفل في ذلك الوقت يتحول وينتقل ليصبح راشدا يشارك في الثورة ويتحمل مسؤوليات أخرى بمجرد وصوله سن البلوغ، وتبدأ العائلة بإعداده للحياة المستقبلية.

(Fatima Zohra Sebaa Delladj, 2011, p 7)

وبالرجوع إلى فترة الاستقلال نجد أن الجزائر مرت بفترة عدم استقرار مؤسساتها السياسية، فكانت في مرحلة تنشيط التنمية خاصة في فترة تأميم البترول وبعد عام 1973 شهدت زيادة أسعار النفط وانتعاش الاقتصاد الجزائري، وكانت النتيجة التوسع السكاني غير المنضبط تحت ضغط الهجرة الريفية إلى المدن على أمل حياة أفضل، والانفجار السكاني من حيث زيادة عدد المواليد، وفي ذلك الوقت كان الهيكل المعماري للمدن من تصميم الاستعمار وكان مخططا ومصمما حسب سكانه وحاجاته، إلا أن الهجرة الريفية إليها أدت إلى اختلال البنية التحتية للمدينة ومع عدم مواكبة التصنيع لحاجات الشعب الجزائري انتشرت البطالة والسكن الفوضوي لتصبح أكثر العواقب المباشرة لهذا النزوح، هو اختلال التنظيم الاجتماعي للأسرة التقليدية وبداية ظهور فترة المراهقة.

([http://www.lemag.ma/L-adolescence-en-Algerie-l-impossible-transition\\_a15226.html](http://www.lemag.ma/L-adolescence-en-Algerie-l-impossible-transition_a15226.html))

لتصبح هذه الفترة داخل المجتمع الجزائري ممتدة بعض الشيء نظرا لاعتبارات منها: " التعليم المطول، تأخر سن الزواج، البحث المطول عن الهوية، الاستقرار السياسي، التغيير الاجتماعي، التفكك الاسري، ... ) لنستج أن ظاهرة البلوغ ما هي إلا جزء من المراهقة، ولا تنتهي هذه المرحلة بانتهاء البلوغ ( Fatima Zohra Sebaa Delladj, 2011, p 7 ) ، وأصبحت تنشئة الفتاة المراهقة لا تختلف عن المراهق لتشارك في الحياة الاجتماعية بشكل فعال. ( Fatima Zohra Sebaa, 2009, p41 )

المراهقة في الجزائر في وقتنا الحالي هي مرحلة انتقالية لا تحصل في الغالب دون اضطرابات نفسية، وأن البحث عن الهوية لدى المراهق الجزائري متصلة بصراعات مع المجتمع خاصة عندما لا يلتزم بضوابط السلطة ويعلن استقلاله، وتمرده عن الضوابط والعادات، والتقاليد نتيجة التغيرات التي مست أدوار الوالدين لتتسم بعدم قدرتهم على السيطرة، والتحكم بالأبناء، وسوء التقدير في المعاملة

إضافة إلى انقطاع التواصل الطبيعي بين أفراد الأسرة يدفع الأبناء للبحث عن فضاءات أخرى خارج الأسرة توفر لهم شيء من الدفاء وتلبي حاجاتهم. (مزوز بركو، 2009، ص 48) .

أخيرا يمكننا القول أن مفهوم المراهقة داخل المجتمع الجزائري، استمد عناصره من النظام السوسيوثقافي، وكذا التغيرات التي مست جميع الهياكل الاجتماعية لتصبح هذه المرحلة خاضعة للثقافة النابعة من المجتمع.

### خلاصة:

نستخلص مما سبق أن مرحلة المراهقة تتبلور فيها شخصية المراهق، لذا لا بد من الاهتمام به خاصة في ظل التحديات التي يمر بها من عولمة وتكنولوجيا جديدة، ووسائل إعلام باتت لا تخلو من أي محتوى سلبي، وكذلك ثقافات دخيلة على مجتمعنا، أصبح فيها المراهق لا يستطيع إثبات ذاته وتغيرت عنده معايير تحديد صورته الجسمية، وأصبحت جميع تقمصاته ذات نماذج سلبية، لا تعبر عن قدوة ايجابية وإنما تمحورت كلها حول الاهتمام بتسريحات الشعر، وتقليد الألبسة والتي باتت تعبر عن غلاف نفسي للمراهق ما يسمح بمعرفة استثماراته النرجسية.

الفصل الثالث:

الترجسية

**تمهيد:**

تعد النرجسية من المفاهيم النفسية التي لاقى اهتماما كبيرا من طرف العديد من علماء النفس وكانت بدايات استخدام هذا المصطلح منحصرة في الطابع المرضي، أما فيما بعد فقد اتضح أنها ليست دائما بالمفهوم السلبي، بل سمة في الشخصية تتواجد لدى جميع الأفراد لكن بدرجات متفاوتة. تظهر النرجسية أكثر في مرحلتها الطفولة المبكرة والمراهقة، فالطفل في بداية حياته يركز على ذاته ومن ثم يعتمد على الآخرين، وهذا ما يعمل على ثبات النرجسية السوية، ومن ثم نجدها في مرحلة المراهقة كميزة طبيعية نتيجة التغيرات المهمة، خاصة التي تتعلق بصورة جسم المراهق وتكوين هويته ومفهوم ذاته، لذلك يحتاج المراهق إلى درجة من النرجسية، من أجل زيادة ثقته بنفسه، وتقديرها بشكل ايجابي، وفي هذه الحالة تعتبر نرجسية صحية، وخاصة مميزة من خصائص المرحلة، إلا أن هذه السمة قد تتحرف لتصبح اضطرابا في الشخصية تتميز بتعظيم الذات والتركيز عليها فقط، بمعنى المبالغة في حب الذات وانجازاتها.

إن أصل فكرة النرجسية كانت أسطورة "نرسيس" اليونانية، والتي استعانت بها كل النظريات والدراسات لتفسير ظاهرة المبالغة في تعظيم الذات، ارتأينا في هذا الفصل أن نستعرض النرجسية منطلقين من أصل هذا المصطلح مروراً باستخداماته المتعددة، والتطرق للنرجسية كسمة وكاضطراب أي في مظهرها السوي والمرضي، مع التركيز عليها في فترة المراهقة ومدى أهميتها استناداً على المقاربة النظرية التي تفسرها.

**1- الأسطورة الإغريقية للنرجسية ودلالاتها النفسية:**

كما ذكرنا سابقاً فإن مصطلح النرجسية يشير إلى أسطورة الفتى اليوناني "نرسيس" الذي نظر إلى صورته في الماء فأعجب بها، ومن فرط إعجابه بها عشقها، فألقى بنفسه عليها فغرق. (أحمد عبد اللطيف أبو أسعد 2010، ص 244)

لقد كان مهما التعرف على بعض تفاصيل الاسطورة وكيف تم الاقتباس منها لتسمية " النرجسية" وكيف تم توظيفها في تشخيص الاضطراب النرجسي، لذا سنقوم بسردها ملخص عنها فيما يلي:

تشير الأسطورة الإغريقية إلى أن "نرسييس" هو ذلك الفتى الجميل نتاج علاقة محرمة (اغتنب والده "سيفيز إله النهر" والدته "ليروب")، اتصف بأنه كان متعجرفاً، ولم يكن يحب أحداً إلا نفسه، فقد كان يعتبر أنه هو وحده الجدير بالحب، فذات مرة ضل طريقه أثناء الصيد فرأته الحورية "ايكو" وأعجبت به لكنها لم تستطع أن تتحدث معه، فقد عاقبتها الربة "هيرا" بالصمت ولم يكن بمقدورها إلا أن تتردد الكلمات الأخيرة كالصدى، فراحت "ايكو" تنتظر بإعجاب إلى الشاب الرشيق الجميل، وهي مختبئة، كان نرسييس لا يعرف إلى أين يتجه ثم صاح بصوت عال:

- هيه، من هنا؟
- هنا - تردد ايكو.
- صاح نرسييس: تعال هنا.
- ردت ايكو: هنا.
- يصيح من فرط الدهشة: إلى هنا، بسرعة عندي.
- ردت ايكو بفرح: عندي.

اندفعت ايكو الحورية إلى نرسييس لكنه رفضها ودفعها بغضب، وبدأت هذه الحورية تبكي من شدة حبه لها (أ. نيهاردت، تر: هاشم حمادي، 1994، ص 48)، مع ذلك لم ينفّر نرسييس من ايكو وحدها بل نفر من سائر الحوريات الأخريات، إذ ركب الغرور رأسه فكان يعتقد أنه ما من حورية تصلح له، إلى أن تمت إحدى الحوريات اللواتي رفضهن قائلة: "ألا فلتقع بدورك في الحب يا نرسييس! وليكن الذي ستقع في حبه لا يبادلك الحب"، و تحققت أمنية الحورية. (أمين سلامة، 1988، ص 102)

فذات مرة كان الوقت ربيعاً، اقترب نرسييس من جدول ماء، و لم يكن قد سبق أن شرب من مياه هذا الجدول لا الرعاة ولا الماعز، ولم يسبق أن وقع شيء في الجدول فكانت مياهه شفافة نقية، كما في المرأة كان كل شيء ينعكس على صفحته، انحنى "نرسييس" على الجدول فانعكست طلعتة البهية فقد أنذهل بصورته في الماء، واستولى عليه الحب القوي ومن شدة حبه لنفسه لم يعد يغادر الجدول، لا يأكل ولا يشرب ولا ينام، ومع الأيام بدأت تخور قوى نرسييس، ويشحب لونه، ومع ذلك لا يستطيع الابتعاد عن صورته، إلى أن مال رأس نرسييس على أعشاب الضفة الخضراء، وأغمضت

ظلمة الموت عينيه، مات نرسييس، فبكت الحوريات وايكو أيضا وأعدت الحوريات القبر له، لكنهن حين جئن لأخذ جثمانه لم يعثرن له على أثر، حيث في مكان "نرسييس" نمت زهرة بيضاء عبقرة إنها زهرة الموت، و قد سميت بزهرة "النرجس". (أ. نيهاردت، تر: هاشم حمادي، 1994، ص ص 48، 50).

إن الهدف من تطرقنا لأسطورة "نرجس" هو توضيح كيف تم استخراج الدلالات النفسية للأسطورة وعلى أي أساس تم توظيفها في علم النفس من طرف العلماء، فمن خلال تحليل شخصية "نرجس" وجد أن الأسطورة تعالج مجموعة من المواضيع منها:

✦ **التعلق بالأم:** تبرز في الأسطورة أهمية ومكانة العلاقة الامومية ودورها في النرجسية لدى الفرد ففي هذه الأسطورة نلاحظ أن أول صدمة عايشها "نرسييس" أنه قد ولد جراء علاقة محرمة، فهو لم يكن ثمرة علاقة شرعية فواقعة اغتصاب الأم أثرت في نفسياتها، وانعكست آثارها سلبا عليه بعد ذلك. فالافتراض السائد لنشوء النرجسية لدى "نرسييس" أن الأم تركت وحيدة مع ابنها، بعدما هجرها إله النهر وبما أنها هي التي ربته واعتنت بتنشئته، وأحبه كثيرا، فإن حزنها ووحدتها وكراهيتها وعدم ثقها بالرجال أكسبته لنرسييس، ومع ما مارسته الأم من ضغط وخوف، وحب شديد على ابنها تشكلت شخصيته، فلقد ساهمت الأم على تشييت هويته الاجتماعية في غياب الأب، وهو ما سماه "الكان" دال الاستعارة الأبوية فحياة نرسييس خارج النظام الاجتماعي جعله ينفر من الإقبال على الآخر سواء من نفس الجنس أو الجنس الآخر. (عبد الله عسكر، 2009، ص 116).

✦ **الجرح النرجسي لدى نرسييس:** إن مصدر الجروح النرجسية العميقة "نرجس" هي الأم المغتصبة الجريحة والخائفة على حياة ابنها فلقد نقلت له صدماتها والتي تذكره دوما بالنقص، فلقد عاش نرسييس الطفل في كنف أمه، والتي حاولت تعويض غياب الأب "إله النهر"، إلا أنها لم تستطع ذلك ولعل هذا ما يفسر تعلق وارتباط نرسييس المرضي بحب أمه، والذي بسبب هذا الحب ذاته كره جميع النساء وأحب أمه وحدها فقط.

✦ **الافتتان بالذات وعشقها:** لقد رأى فرويد شبها بين شخصية "نرسييس" وبين الأنا السيكلوجي، الذي بدلا من أن يتخذ شخصا موضوعا لحبه يحب نفسه على الدوام، فالكراهية التي كان يكنها نرسييس للحوريات قد تطورت لديه فيما بعد إلى نوع من عدم الثقة بالآخرين، والشعور بالنقص والتعويض عنه في الداخل بالاستعلائية والاستكبارية عليهم وحبه لذاته، وقد يكون مصدر هذا

الاستعلاء والنفور من الآخرين إحساسه اللاشعوري بالنسب الأسطوري يجعله يتصرف بغرور وتكبر وعجرفة، فرأيته لوجهه في المرآة كانت دلالة على هويته المفقودة .

([http://adm098.blogspot.com/2008/08/blog-post\\_30.html](http://adm098.blogspot.com/2008/08/blog-post_30.html))

تلخص الباحثة من خلال جميع التفسيرات لأسطورة "نرجس" أن الأسباب التي تساهم في تشكيل النرجسية تركز على أهمية ما يلي :

- علاقة أم- طفل ، علاقة أب - طفل ، علاقة أم - أب، هذه العلاقات الثلاثية لها تأثير كبير على شخصية الطفل وعلى نرجسيته، فكلما كانت العلاقات طيبة داخل الأسرة كلما قللنا من خدش النرجسية.

- أهمية التنشئة الاجتماعية للفرد بطريقة التعامل وتربية الطفل الجيدة، هي التي تعمل على تشجيع النرجسية السوية، وتحافظ على التقدير الايجابي لذات الطفل، فالتنشئة تلعب دورا هاما في اضطراب النرجسية، فدعم الوالدين المبالغ فيه لإنجازات أطفالهم وتحسيسهم بالمثالية يجعلهم يكتسبون سلوكيات غير سوية.

## 2- تاريخ استخدام مصطلح النرجسية:

كانت بداية ظهور مصطلح "النرجسية" عام 1898 عند "هافيلوك إليس" Havelock Ellis في سياق الطب النفسي، حيث اعتبر أن النرجسية تشير إلى اتجاه الفرد للتعامل مع جسده كموضوع جنسي. وفي عام 1908 استخدمه سادجر Sadger بوصفه مفهوما في التحليل النفسي واعتبرها انحرافا خاصا. (بيلا غرابنرغر، تر: وجيه أسعد، 2000، ص9)

أما الإشارة الأولى لمفهوم النرجسية في الخطاب الفرويدي فكانت عام 1910 في مؤلفه "ثلاث مقالات في النظرية الجنسية"، حيث استخدم مفهوم النرجسية لتبيان أساس السلوك الجنسي غير السوي لدى المنحرفين جنسيا.

كما استخدم "فرويد" في دراسته التحليلية لشخصية "ليناردو دافنتشي"، وذكر في بداية أبريل 1980 في كتابه: "الفنان والمفكر الشمولي"، وأشار أيضا إلى الأسطورة اليونانية "نرجس".

وفي عام 1911 واصل استخدامه للمصطلح بوصفه موضوع في دراسة لحالة الرئيس شريبير (Schreber). (محمد فتحي محمد، 2011، ص 162)

أما في سنة 1913 فقد تحدث عن النرجسية والطور النرجسي في كتابه "الطوطم والتابو"، وفي عام 1914 نشر فرويد مقاله بعنوان: "مقدمة في النرجسية" حيث اهتم اهتماما كبيرا بالأشخاص الذين اتخذوا أجسامهم الخاصة كموضوعات للجنس، وبعد أربع سنوات أوضح المفاهيم المهمة للنرجسية الأولية والثانوية وطبيعة اختيار الموضوع النرجسي، والأساس النرجسي للمثل العليا لأننا كبناء نفسي. (عبد الرقيب أحمد البحيري، 2007، ص ص 17، 22)

### 3- مفهوم النرجسية:

مصطلح النرجسية "Narcissism" من الموضوعات النفسية الحيوية في علم النفس خاصة علم النفس المرضي والإكلينيكي، وعلم النفس العلاجي، وفي اللغة العربية تشير كلمة "نرجس" إلى نبات من الرياحين أصله بصل صغير وأورقه شبيهة بورق الكراث، وله زهر مستدير تشبه به الأعين .

أما في مجال علم النفس، فإن النرجسية تصف عشق الشخص لذاته، ووجه الشبه أن زهرة النرجس تلتف حول نفسها، وكذلك الشخصية النرجسية تتمركز حول ذاتها وتعشقها. (محمد أحمد ابراهيم سعفان، 2008، ص ص 2، 3)

ويختلف معنى هذا المصطلح باختلاف الباحثين والمختصين فقد عرفها:

- ✦ راسكن و تيري "raskin and terry, 1988": أنها "زيادة حب الفرد لذاته".
- ✦ أما دمونو "domono, 1994": فيرى فيها "افتتان الفرد بجسده، أو أنانيته، أو حبه لذاته".
- ✦ يعرفها روه دولت وموروف "rhodewalt and morf, 1998": أنها "تقدير الذات بدرجة عالية". (أحمد يونس محمود البجاري، 2012، ص 7)

✦ ويعرفها (Pincus&Ansell,2009): "أنها قدرة الفرد على الاحتفاظ بصورة إيجابية عن ذاته، من خلال عمليات مختلفة، تهدف إلى تنظيم مجال الذات والوجدان، فالنرجسية تعمل شأنها شأن الدوافع



سواء بصورة واضحة أو مضمرة على تعزيز الذات من خلال خبرات يكتسبها الفرد من بيئته الاجتماعية". (أمال جودة، 2012، ص 555، 557)

✦ ونجد في قاموس "كامبرج" لعلم النفس تعريفا للنرجسية على أنها: تقييم الفرد المتضخم للذات، والانشغال بخيالات النجاح والقوة، والإحساس بالصدارة، والميل إلى استغلال الآخرين. (أمال جودة، حمدي أبو جراد، 2012، ص 51)

✦ أما تعريف مجلة الثقافة النفسية 1991 فلقد جاء في أنه: "المبالغة في تقدير الذات، والاهتمام المحموم لتحقيق نجاحات غير محدودة، ورغبة استعراضية في جلب الانتباه والإعجاب".

✦ بينما يشير الشربيني: على أنها: "الشعور بالعظمة والإحساس بأهمية الذات والتميز". (أحمد يونس محمود البجاري، 2012، ص 7)

✦ يرى الأتروشي في تعريفه للنرجسية على أنها: "حب الذات أي اتجاه الطاقة العاطفية نحو الذات واتخاذها موضوع الحب واللذة، بمعنى أن الانفعال تركز حول الشخص نفسه بدلا من العالم الخارجي". (إيمان صادق عبدالكريم، طالب عبد سالم، 2012، ص 240)

من خلال المعاني والشروحات السابقة لمفهوم المصطلح، نلاحظ أن النرجسية تأخذ معنى حب الفرد لذاته من أجل زيادة تقديرها وتعزيزها بشكل مقبول وسوي، إلا أن هذا الحب قد ينحرف ليصل إلى درجة تعظيم الذات وعشقها، والاهتمام بانجازات الأنا بشكل مبالغ فيه.

#### 4-الاستخدامات المتعددة لمصطلح النرجسية:

إن تطور استخدام هذا المصطلح انطلاقا من الأسطورة الإغريقية للنرجسية ووصولاً لنظرية "فرويد" أشير إليه على الأقل في ثلاث جهات نظر:

- الأولى كانت وجهة النظر الوصفية والدينامية التي نظرت إلى النرجسية على أنها انغماس الذات وحب الذات، أما الثانية فكانت وجهة النظر التطورية التي نظرت إلى النرجسية على أنها المرحلة التي تسبق مرحلة حب الموضوع، والثالثة كانت من وجهة النظر التشخيصية التي نظرت

إلى النرجسية على أنها اضطراب في الشخصية مثل اضطراب الشخصية الفصامية أو الشخصية الحدية أو الشخصية السيكوباتية. (أمال جودة، 2012، ص554)

ومن بين هذه الاستخدامات نجد:

#### 4-1- النرجسية كانهرف جنسي:

استخدمه "ب. ناكه" (1899 Nack) ليشير به إلى سلوك الفرد حين يعامل جسمه بطريقة مشابهة لتلك التي يعامل بها في العادة جسم موضوع جنسي، فهو يتأمله من أجل الحصول على لذة جنسية، ويلازمه و يداعبه إلى أن يفوز من هذه الممارسات بالإشباع الكامل، وإذا ما وصلت إلى هذا الحد، يصير لها دلالة الانحراف الذي يستغرق كلية الحياة الجنسية للشخص المعني، وقد تم ملاحظة سمات السلوك النرجسي لدى الجنسين المثليين. (سيجموند فرويد، تر: جورج طرابيشي، 1999، ص 113)

إن استخدامات النرجسية في البدء كانت تأخذ المعنى الضيق الذي يشير إلى الشذوذ الجنسي أين يكون الموضوع المفضل للفرد جسده الخاص. (رولان دورون، فرنسوا بارو، تر: فؤاد شهين، 1997، ص725)، فعندما تشير النرجسية إلى الانحراف فهذا بسبب نموهم اللبيدي الذي يتسم بالمعاناة والتوتر حيث أنهم في موضوع اختيارهم الحب، فإن النموذج الذي يختارونه ليس الأم، ولكن أنفسهم كموضوعات حب. (نيفين زيور، 2000، ص 84)

#### 4-2- النرجسية كمرحلة نمو:

بالنسبة للجزء الأول من السنة الأولى للحياة نجد أن الطفل الصغير يتمركز كلية حول الذات فيكون هو المركز، ويمر الطفل خلال هذه المرحلة بالنرجسية الأولية حتى الوصول لبداية التمرکز حول الآخرين، وسنفصل جيدا في هذه الجزئية في عنصر المقاربة النظرية للنرجسية.

#### 4-3- النرجسية والعلاقات بالموضوع:

يستخدم مصطلح النرجسية في مجال آخر في علاقة الأنا بالموضوعات الخارجية، وهنا يكون الشخص النرجسي منغمسا مع الآخرين، ويعاملهم كما لو كانوا امتدادا له، أو على أنه معجب بهم

لأنهم قادرون على إنجاز أشياء مفيدة له، وهكذا فالنرجسيون ينقصهم احترام الآخرين لأنهم يحاولون تعظيم أنفسهم (عبد الرقيب أحمد البحيري، 1987، ص ص 13، 14)

#### 4-4- النرجسية كتقدير للذات:

يمر النرجسيون بخبرات لتقدير الذات المرتفع والمنخفض على التوالي معتمدين على الأحداث الخارجية، فتقدير الذات اليومي للنرجسي مرتبط بمدى سلبية أو ايجابية التفاعل والعلاقات الاجتماعية، ويمكن القول أن النرجسية السوية تصبح مرادفة لتقدير الذات الايجابي.(عبد الرقيب أحمد البحيري، 2007، ص 154)

بناء على ما سبق نستنتج أنه بالرغم من الاستخدامات المختلفة للنرجسية، إلا أنها في مضمونها تحمل معنيين، إما معنى ايجابي يجعلها مهمة للنمو السوي للفرد فهي تعبر عن تقديره لذاته، أو سلبية يحمل في طياته معنى الاضطراب.

وفي ظل ما استعرضناه من آراء ومفاهيم تعرف الباحثة النرجسية بأنها " سمة من سمات الشخصية تتواجد عند جميع الأفراد لكن بدرجات متفاوتة، يحتاجها الفرد من أجل حماية ذاته، نجدها بارزة في مرحلة المراهقة تتميز بمظاهر تتجلى في رغبة الفرد باستعراضية مفاتن جسده وقدراته وإحساسه الدائم بالتفوق، والرغبة في اشباع غروره من خلال شعوره بالصدارة والتفوق، الهدف من ذلك أن يكون محل إعجاب الآخرين واهتمامهم".

#### 5- المقاربة النظرية للنرجسية:

##### 5-1- نظرية فرويد Freud.S:

كما سبق ذكره فقد ظهر مصطلح النرجسية لأول مرة عند فرويد عام 1910 حيث استخدمه لبيان اختيار الموضوع عند الجنسيين المثليين، قائلاً " ... فهؤلاء يتخذون من أنفسهم موضوعاً جنسياً، ينطلقون من النرجسية، ويبحثون عن غلمان يشبهونهم، كي يتمكنوا من حبهم كما سبق لأمهاتهم أن أحبتهن".

لقد أدى اكتشاف النرجسية بـ "فرويد" إلى طرح فكرة وجود "مرحلة" وسيطة من التطور الجنسي ما بين الغلطة الذاتية وبين محبة الموضوع، أي عندما يبدأ الشخص بأن يتخذ من ذاته نفسه، ومن جسده الخاص موضوعا لحبه، هكذا نرى أن فرويد قد استعان بمفهوم النرجسية حتى قبل أن يقدمه في مقاله: "من أجل تقديم النرجسية عام 1914". (جان لابانش، ج.ب. بونتاليس، تر: مصطفى حجازي، 1985، ص 512)

أما بالنسبة لميلاد النرجسية يرى "فرويد" أنها تتحدد كما يلي: "يأتي وقت أثناء النمو يللمم الطفل فيه دفعاته الجنسية ( التي كانت حتى ذلك الوقت في نطاق الشبقية الذاتية)، بهدف الحصول على موضوع للحب، ويبدأ ذلك بأن يتخذ من جسده موضوعا للحب، وبعده يسعى ابتداء من هذه النقطة إلى اختيار شخص غريب آخر غيره كموضوع". ( نيفين زيور، 2000، ص 46)

بمعنى أن اتجاه اللبيدو نحو الفرد نفسه بدلا من اتجاهه نحو الآخرين أو الأشياء الخارجية، ويحب الفرد نفسه قبل أن يحب الآخرين وباقتصاره على حب ذاته فقط هو النرجسية. ( فيصل عباس، 1994، ص 78)

أما فيما يخص النرجسية عند الجنسين، فإن فرويد يعتبر أن الذكر وحده كائن إنساني تام، أما المرأة في نظره رجل ناقص تعرض للخصاء، فهي دائمة التآلم من هذا المصير ولا يمكنها أن تسعد إلا إذا تجاوزت نهائيا "عقدة الخساء" بقبولها طفلا وزوجا. ( إريك فروم، تر: طلال عريسي، 1988، ص 46)

لقد جعل "فرويد" من النرجسية مفهوما نظريا، يسمح له بتفسير الذهان كإنقلاب للبيدو على الفرد، وكذلك مفهوما عياديا يصف مجموعة من المواقف البشرية الخاضعة لسمتين أساسيتين هما :

- عدم الاهتمام بالعالم الخارجي .
- الصورة المفخمة عن الذات.

وهكذا بإمكاننا تمييز تعريفين للنرجسية: كعملية تنظيم للجهاز النفسي، أو من وجهة نظر عيادية كنمط لعلاقة لبيدية.

وهناك تمييزات أخرى تتعلق بالنرجسية منها:

- التمييز بين النظرة الطاقية التي يتعارض فيها للبيدو الأنا (البيدو نرجسي)، وليبيدو الموضوع والنظرة التكوينية بشكل أساسي التي يتعارض فيها النرجسية الأولى اللاغيرية المسماة "النرجسية الأولية"، والنرجسية الثانية الغيرية المسماة "نرجسية ثانوية".

- يجب إجراء تمييز آخر بين النرجسية الطبيعية المتوافقة إما في مرحلة معينة من النمو وإما مع أحد العناصر التي تدخل طبيعياً في توازن الليبيدو، والنرجسية المرضية التي تستند إلى أنواع مختلفة من المفاهيم مثل مفهوم العصاب النرجسي المتميز بعدم القدرة على استدخال الموضوع، ومفهوم الشخصية النرجسية. (رولان دورون، فرنسوا بارو، تر: فواد شهين، 1997، ص ص 725، 726)

وفي هذا الصدد قسم "فرويد" النرجسية إلى مرحلتين هما:

### 5-1-1- النرجسية الأولية:

تمثل عند "فرويد" أول نرجسية بشكل عام، وتشير إلى الحالة المبكرة التي يقوم الطفل خلالها بتوظيف كل الليبدو الخاص به في ذاته، أي تلك التي يتخذ فيها الطفل من ذاته موضوعاً لحبه قبل أن يختار موضوعات خارجية، فتطابق هذه الحالة مع اعتقاد الطفل بالقوة المطلقة لأفكاره، ففكرته دلت على حالة "لا موضوع" أي عدم وجود انشطار ما بين الشخص والعالم الخارجي.

لكن في هذه النقطة تعارضت معه "ميلاني كلاين" فبالنسبة لها تقوم علاقات الموضوع منذ البداية (ما بين الطفل وأمه)، ويمكن الحديث عندها عما يسمى "حالات نرجسية" تعرف بعودة الليبدو إلى موضوعات مستدخلة. (جان لابلانث، ج. بيبونتايس، تر: مصطفى حجازي، 1985، ص ص 515، 516)

ويرى "فرويد" أن النرجسية الأولية هي الحالة السعيدة التي يشعر فيها الطفل أن ذاته هي "مركز ومحور الإبداع والخلق والابتكار"، وأنها شحنة انفعالية شهوانية للأنا، والتي تنبعث فيما بعد إلى الموضوعات، وتثبت بصفة أساسية وأنها "المتمم الليبيدي لأناية غريزة حفظ الذات أو صيانة الذات،

ويمكن أن يعزى مقدار أو درجة منها إلى كل كائن حي" ويرى بصفة أساسية أن حفظ الذات أو صيانة الذات هو غريزة غير جنسية للأنا. (عبد الرقيب أحمد البحيري، 2007، ص 18)

وأثناء الحياة الجنسية الأولى يمر الطفل بغيرة حب ذاته، وأن الحب عبارة عن غريزة وأي حب تجاه أي شخص، لا ينشأ إلا عند حب الذات، فأعجاب الفرد بنفسه، يدفعه إلى البحث عن يعجب به. ( سيجموند فرويد، تر: علي السيد حضارة، د.سنة، ص 158)، فالطفل المولود حديثاً لا يستطيع أن يميز بين نفسه، وبين الأشخاص والأشياء الأخرى الخارجية، ولذلك يتعلق لبيدو الطفل في أول الأمر بذاته، وحينما يبدأ بالتمييز بين نفسه والمحيطين به يبدأ لبيدو الطفل بالاتجاه نحو هؤلاء الأشخاص خاصة الأم والأب ويعرف ذلك عادة بحب الموضوع، فإذا ارتد اللبيدو الذي كان متعلقاً بالموضوع الخارجي واتجه مرة أخرى إلى الذات، أي إذا تحول اللبيدو المتعلق بالموضوع إلى لبيدو نرجسي سمي ذلك بالنرجسية الثانوية. (سيجموند فرويد، تر: محمد عثمان نجاتي، 1982، ص 51)

### 5-1-2- النرجسية الثانوية:

بما أن النرجسية الأولية هي المتمم اللبيدي لغريزة الأنا الخاصة بصيانة وحفظ الذات، ففي رأي "فرويد" يشكل التركيز اللبيدي للذات الأساس لحب الموضوع، ويمكن أن يعود اللبيدو للذات مرة أخرى عندما تحدث احباطات رئيسية في الموضوعات. ووفقاً له فإن رجوع الحب من الآخرين إلى ذات الشخص هو النرجسية الثانوية، والتي تصبح مرضية ما لم يعد الحب مرة أخرى إلى الآخرين. (عبد الرقيب أحمد البحيري، 2007، ص 18)، أي أن في بعض الحالات يتخذ الأنا نفسه موضوعاً له، ويتصرف كما لو أنه كان يعشق نفسه. (سيجموند فرويد، تر: عزت راجح، د. سنة، ص 92)

ويعنى آخر فإن النرجسية الثانوية تتميز بعودة اللبيدو إلى الأنا، وانسحابه من المواضيع المكتسبة والمستثمرة سابقاً، فتحول اللبيدو المتعلق بالموضوع إلى لبيدو نرجسي يتضمن التخلي عن الأهداف الجنسية، أي يتضمن عملية سحب الطاقة الجنسية فهو عبارة عن نوع من الإغلاء الذي يقوم بواسطة الأنا الذي يقوم أولاً بتحويل اللبيدو الجنسي المتعلق بالموضوع إلى لبيدو نرجسي. (سيجموند فرويد، تر: محمد عثمان نجاتي، 1982، ص 50)

كما تطرق "فرويد" إلى أن تطور النرجسية يبدأ مع المرحلة الجنينية، فالجنين في رحم أمه يحيا في حالة نرجسية مطلقة، حيث يقول فرويد أنه: " بولادتنا نكون قد اتخذنا الخطوة الأولى من نرجسية مكتفية بذاتها تماما إلى إدراك العالم الخارجي المتغير، وبدء اكتشاف الأشياء، ويستغرق الأمر شهورا قبل تمكن الجنين من وعي الأشياء، ومع الولادة تتلقى نرجسية الطفل العديد من الضربات ويتزايد إطلاعها على العالم الخارجي، وبداعي الضرورة يطور الإنسان نرجسيته الأصلية إلى حب الأشياء". فالكائن البشري يبقى نرجسيا إلى حد ما حتى بعد اكتشافه للموضوعات الخارجية للبيده"، إن تطور الفرد وفقا لـ "فرويد" هو تطور من النرجسية المطلقة إلى القدرة على الحب الموضوعي والفهم الموضوعي، فالشخص الطبيعي هو شخص تناقصت نرجسيته إلى الحد الأدنى المقبول اجتماعيا دون اختفائها تماما". (اريش فروم، تر:سلام خيريك، 2011، ص 83)

## 5-2- نظرية لاكان J.Lacan:

انطلقت نظرية "لاكان" من فكرة أنه إذا لم ينظر "ترسيس" إلى صورته على جدول الماء لعاش سعيدا ولما مات، لقد وجدت أسطورة نرجس صدى واسعا في دراساته حول "مرحلة المرأة" حيث تناول بالتحليل هذه المرحلة كونها النسيج الأساسي في النظام الخيالي، وقابل لاستعراض مراحلها المختلفة والتي لخصها في ثلاثة مراحل أساسية:

قبل المرآوية، والمرآوية، وبعد المرآوية، وتبين ما تمارسه الصورة المرآوية على الأنا من أسر وافتتان، هذا الافتتان الذي أعاد به "لاكان" قراءة مفهوم النرجسية في الخطاب الفرويدي، فالنرجسية في رأيه هي الانجذاب الشبقي للصورة المرآوية. (محمد فتحي محمد، 2011، ص 165)، هذه العلاقة الشبقية بالصورة تحدد التوحد الأولي بالتشكيل المرآوي السوري للأنا.

أكد "لاكان" أن النرجسية تحمل كلا من الخصائص الشبقية والعدوانية، فهي من جهة تحتوي على بعد شبقي حياتي حين يفتتن الفرد بصورته المرآوية أو أي موضوع يعكس هذه الصورة، ومن جانب آخر يحتوي على عدوانية مدمرة حين تتعارض هذه الصورة المرآوية المتكاملة مع أخاويل الجسد الممزق، والتي تهدد ذاتية الفرد بعدم التكامل، مما يفضي إلى العدوان النرجسي الانتحاري الذي يدفع الفرد للانتحار كما حدث في أسطورة نرجس. (عبد الله عسكر، 2009، ص 114)

فيما يخص نظرية فرويد في النرجسية يرى "لاكان" أنها تتسم بالمرونة، والنكوص يعد بالضرورة نرجسية وعلى المستوى اللبدي فإن الفرد لا يمكننا فهمه سوى في سياق منظومة من العلاقات النرجسية، فهذه العلاقة تنشأ في سياق من "الأنا" أو "الأنت" بين الذات والموضوع. (نيفين زيور، 2006، ص 86)

### 5-3- نظرية أوتو كرينبرغ O.F.Kernberg:

يستمد "كرونبرغ" أغلب تفسيراته من نظريات العلاقة بالموضوع، حيث يرى أن النرجسية سواء السوية أو المرضية تعتمد على العلاقة بين تمثيل الذات "بمعنى صورة الذات لدى الفرد كما يدركها هو" وتمثيل الموضوع "أي إدراك الفرد لصورة ذاته من خلال الآخرين".

إن النرجسية المرضية حسب "كرونبرغ" ما هي إلا تطور مبكر لبناءات نفسية مرضية فالنرجسي يعاني من شعور متدني لذاته، أو لا يلاقي تقديراً لذاته ونجده يستخدم العدوان الإستدخالي نتيجة ما يشعر به، فالاهتمام والإعجاب الذي يميل إليه يستخدم كوسيلة دفاعية من أجل عدم تشوه الذات وبالتالي يستخدم الكبت والإسقاط والتوحد. (Sam Vknin, 2003, p 33)

ويركز "كرونبرغ" على العلاقات بين الطفل والوالدين كمصدر للنرجسية ويرى أن بناء ذات متضخمة من طرف الطفل تعتبر كدفاع أو وسيلة دفاعية اتجاه التخلي العاطفي من طرف الوالدين وينجم ذلك عنه غضب وعدوانية اتجاههم وهذا الغضب يترجم في النرجسية.

(Yoshihisa Kashima et al, 2002, p 107)

يرجع اضطراب النرجسية حسب رأيه إلى: "أن الفرد النرجسي قد ترك عندما كان طفلاً يعاني جوعاً عاطفياً من قبل أم باردة غير متعاطفة، وعند افتقاده للشعور بالحب فإنه يسقط غضبه على والديه ومن هنا يبدأ نمو مشاعر العظمة لديه، وتتشكل عظمة الذات من مزيج أو خليط من جوانب الإعجاب عند الطفل، النسخة المتخيلة من ذاته التي عوضت الإحباط ودافعت أمام الغيظ والحسد، وأخيراً الصورة المتخيلة للأُم الودود تتحد هذه التركيبات النفسية الثلاث وتتدمج معاً في عظمة الذات. (عبد الرقيب أحمد البحيري، 1987، ص ص 37، 38)



إن الشخصية النرجسية حسب "كرونبرغ" تتصف بأنها: " تتميز بتمجيد الذات المبالغ فيه على نحو استثنائي إلى درجة تضمينها مكونات الآخرين المثالية"، ويسمح تمجيد الذات بتأكيد الشعور بالاكتمال الذاتي وبالاستقلال، وفي العموم فإن الذات العظيمة المرضية هي التعبير عن تمجيد الذات الشاذ تظهر من خلال الاستعراضية، والميل إلى الحط من الآخرين، والسلوك الاستغلالي والتطلي وأن يكون محط الاهتمام ليستمتع بإعجاب الآخرين به ( موريل ميراك فايسباخ، 2012، ص 25)

يقدم "كرونبرغ" تعريفا للشخصية النرجسية المضطربة في ضوء إحدى عشرة صفة واضحة:

- 1- الاستغراق في الشؤون الذاتية بدرجة كبيرة جدا.
- 2- هدوء مصطنع وتكيف اجتماعي ملائم وفعال، يغطي تشويها عميقا في العلاقات الداخلية مع الآخرين.
- 3- طموح زائد.
- 4- أخاييل العظمة توجد جنبا إلى جنب مع الشعور بالنقص.
- 5- اعتماد مفرط على الإعجاب الخارجي.
- 6- الشعور بالملل والضيق والفراغ.
- 7- الرغبة المستمرة في البحث عن القوة والجمال من أجل الإشباع.
- 8- عدم القدرة على الحب، والتعاطف مع الآخرين.
- 9- الحيرة المزمنة، وعدم الرضا عن النفس.
- 10- استغلال الآخرين، وعدم الرحمة بهم.
- 11- حسد شديد، ودفاعات ضد هذا الحسد خاصة التحقير. (عبد الرقيب أحمد البحيري، 1987، ص 37)

#### 4-5- نظرية كوهت هنز Kohut.H:

ينظر "كوهت" للنرجسية على أنها نهاية إنتاج لفشل مجهودات الوالدين لمواجهة احتياجات أطفالهم المثالية، ويرجعها أيضا لنقص الرعاية الوالدية (Sam Vaknin, 2003, p33). وبناء الطفل لذات متضخمة ما هو إلا حصيلة لحاجات نفسية لم تلبى مثل الاهتمام والراحة، ومنح الحب، وبالتالي التعويض عن غياب الاهتمام الذي تلقوه في الطفولة. (Yoshihisa Kashima et al, 2002, p 107)

وتطرق كوت إلى التطور السوي والمرضي للنرجسية.

#### 5-4-1- التطور السوي للنرجسية:

أثناء التطور الطبيعي للنرجسية تنمو الذات العظيمة والصورة الوالدية المثالية بالشكل التالي:

إن الذات العظيمة تتميز بالاستعراضية ( أتمنى أن أظهر نفسي للعالم: فأنا مثالي) وبالقدرة (أستطيع عمل أي شيء وامتلاك أي شيء)، ولكي يختبر الطفل إحساسه بالعظمة، فلا بد أن يشعر بالأمن في استعراضه، فهو المحاولة الأولى للتفرد، وأن كل محاولة يقوم بها الطفل لينفصل عن أمه ويجرب شيئاً جديداً، يزداد تقدير الأم له، وفي التطور الطبيعي فإن العظمة تحقق وتروض، وفي مرحلة الرشد تقوم المستويات السوية للعظمة بإمداد الأنا بالطموح والهدف لكي تشبع تقدير الذات، أي أن الذات السوي للراشد هو نتيجة التحويل للذات العظيمة.

وفور تعطل النرجسية الأولية يفكر الطفل في والديه بمثالية، وأثناء أية خيبة أمل سوف يستدخل الطفل هذه الصورة المثالية ويحولها إلى مثل عليا وقيم خاصة به، وعملية دمج الذات العظيمة وصورة أحد الوالدين المثالية، في ذات متماسكة سوية أطلق عليها "كوت" عملية الاستدخال التحويلي.

#### 5-4-2- التطور المرضي للنرجسية:

إن التطور المرضي للنرجسية حسب نظرية "كوهت" يتم وفقاً للشكل الآتي:

✓ تكون النرجسية المرضية ناجمة عن عيوب المعاملة الوالدية القاسية، وغياب انعكاسية مانح الاهتمام.

✓ في حال ترتيب الذات العظيمة، سيحاول النرجسي باستمرار أن يبحث عن موضوع الذات ليعكس عظمته.

✓ في حالة صورة أحد الوالدين المثالية يبحث النرجسي عن الموضوع القادر ليندمج معه، ولكن عدم إشباع الموضوع بسبب أنها موضوعات رافضة سينحاز إلى سلوكيات نرجسية.(عبد الرقيب أحمد

البحيري، 2007، ص ص 45، 46)

## 5-5- نظرية التعلم الاجتماعي:

لقد تطورت نظرية التعلم الاجتماعي للنرجسية على يد "ميلون Millon" فقد ركزت على التقدير المبالغ فيه من قبل الوالدين، وحين يفخمان الأبوان من شعور الطفل بالاستحقاق الذاتي "التقدير الذاتي" والأهلية، فإن صورة الذات تعزز بصورة تناقض ما هو موجود في الواقع، وينتج عن تلك الصورة الذاتية المبالغ فيها الغضب حينما تحدث لهذه الشخصية إحباط. (محمد أحمد ابراهيم سغفان، 2011، ص13)

بالتالي فالنرجسية المرضية لا تنشأ لدى الفرد كاستجابة لتقليل الوالدين من قيمة طفلها، بل نتيجة لإفراطهما في وضع قيمة عالية له، حيث يعامل الطفل بخصوصية ويلقى قدرا كبيرا من الاهتمام ويقوده الوالدان إلى الاعتقاد أنه محبوب، ويرقى إلى الكمال ومن خلالها يتعلم الطفل أن ينظر إلى نفسه على أنه كائن مميز يتوقع الحصول على الفائدة من الآخرين (إيمان صادق عبد الكريم، طالب عبد سالم، 2012، ص 243)، فتلقي الطفل ردود فعل ايجابية مبالغ فيها من قبل الوالدين خاصة الأم، تجعله يتعود على سلوك الاستحقاق ويرى بأنه يستحق للاحترام والإعجاب والاهتمام، وعند عدم توفر ما يريد يستجيب بعدها بالغضب. (Yoshihisa Kashima et al, 2002, p 107).

واستنادا عليه فإن مثل هذا الإفراط غير الواقعي في وضع قيمة الطفل، سوف يؤدي إلى تصوير خاطئ للذات (انخداع الذات)، لا يمكن تعزيزه والحفاظ عليه في العالم الخارجي وهذا ما يدخل الطفل في إحباط شديد. (إيمان صادق عبد الكريم، طالب عبد سالم، 2012، ص 243)

مما سبق ترى الباحثة أن مختلف النظريات التي تناولت موضوع النرجسية اتفقت على أن تشكيل النرجسية يبدأ من مرحلة الطفولة، حيث يتمحور الطفل حول ذاته، ولا يحس بانفصاله عن المحيطين به، بالإضافة إلى دور الوالدين في مساعدة النرجسية في اتخاذ مسارها السوي من خلال تنشئتهم له، فلقد تطرقت مدرسة التحليل النفسي إلى ما يسمى بالنرجسية الأولية والثانوية في أهميتهما لنمو الفرد نموا سويا، وركزت كل من نظرية "كوت" و"كربنبرغ" على المعاملة الوالدية للطفل ودورها في تشكيل النرجسية المرضية والصحية، وجاءت مدرسة التعلم الاجتماعي بفكرة أن النرجسية ماهي إلا نتيجة تقليد لنرجسية الوالدين، أو تعزيز لمظاهر النرجسية في مرحلة الطفولة لتستمر إلى الرشد.

## 6- أشكال النرجسية:

## 6-1- النرجسية السوية والنرجسية المرضية:

يرى معظم الباحثين الذين تناولوا بالدراسة مفهوم النرجسية أنها تحمل معنيين الأول مرضي والثاني صحي أو سوي.

• **المعنى المرضي للنرجسية:** ويتمثل في بعض السمات والسلوكيات التي تميز الشخص النرجسي كالتضخم الزائد للذات، واستغلال الآخرين. وطبقا لما يقوله (Besser&Hill) فإن النرجسية المرضية يعزى لها استجابات الفرد غير التوافقية في مواقف وأحداث الحياة السلبية. (أمال جودة، 2012، ص 556).

ويرى "مورف ورووال" أن تنظيم الذات لدى الشخصية النرجسية المرضية تلقي الضوء على الوجود المتناقض لمكونين مختلفين هما: الشعور المتكلف بالعظمة والإجلال، وفي ذات الوقت شعور بسرعة الانجراف والتأثير والقابلية للاستثارة والحساسية، وذكر أنه خلف هذا النموذج تتفاعل عملية معرفية وانفعالية، وأن الشخصية النرجسية تلجأ إلى استراتيجيات لدعم الذات، لا يفرض تدعيم مشاعر التميز فقط، وإنما هي أيضا محاولات لمواجهة شعور بالنقص وسرعة الإنجراف، وهذا ما يجعل تقييمات الذات لدى الشخص النرجسي جد متناقضة ومتصارعة، فهو يحب ذاته ويغضها في نفس الوقت. (اسماعيل عيد الهلول، 2015، ص 118)

• **المعنى السوي للنرجسية:** تعرف النرجسية بهذا المعنى على أنها قدرة الفرد على الاحتفاظ بصورة ايجابية عن ذاته، من خلال عمليات مختلفة تهدف إلى تنظيم مجال الذات والوجدان، فالنرجسية تعمل شأنها شأن الدوافع سواء بصورة واضحة أو مضمرة على تعزيز الذات من خلال خبرات يكتسبها الفرد من بيئته الاجتماعية. (أمال جودة، 2012، ص 556، 557) وفي الواقع فإن كل فرد منا لديه مكونات نرجسية في شخصيته والتي تشير إلى احترام الذات.

ويمكن التفريق بين النرجسية السوية، والنرجسية المرضية في النقاط التالية:

- النرجسية السوية تترادف مع الصورة الداخلية للذات الإيجابية والواقعية، في مقابل النرجسية المرضية التي تترادف مع الصورة الداخلية للذات السلبية وغير الواقعية.
- النرجسية السوية تتلاءم مع المشاعر الإيجابية للحب مثل: الإخلاص، والحرص على إسعاد الآخرين، في مقابل النرجسية المرضية التي تميل إلى الاستعراضية والاستغلالية.
- في حالة النرجسية السوية يتم التعبير عن الذات بطرق ايجابية مثل: الحديث الهادئ، تقبل رأي الآخرين، أما في حالة النرجسية المرضية يتم التعبير عن الذات بفظاظة، وغطرسة مع العجز عن التحكم في الانفعالات .
- في حالة النرجسية السوية تتجه الدوافع لخدمة الذات وخدمة الآخرين على السواء، وفي النرجسية المرضية تتجه الدوافع لخدمة الذات فقط.
- في النرجسية السوية يرتبط تقييم الذات بالواقع، والقدرات الشخصية، وظروف البيئة، أما في حالة النرجسية المرضية يكون تقييم الذات مرتبطاً بالخوف، والقلق والتردد، وتوقع الفشل، وعزو أسباب الفشل للآخرين.
- الهدف النهائي في حالة النرجسية السوية تحقيق التماسك في ضوء تقدير إيجابي للذات، أما في حالة النرجسية المرضية تتم محاولة تحقيق التماسك في ضوء ذات تتصف بالاضطراب والتشويه وخواء المعنى، والشعور بالملل، والفراغ، وهذا ما نسميه بالتقدير السلبي للذات، أو الإفراط في تقدير الذات.(اسماعيل عيد الهلول، 2015، ص ص117،118)

## 6-2- النرجسية الظاهرة والمستترة:

- **النرجسية الظاهرة:** وتكون علنية أي مظاهرها واضحة، تتمثل في التعبير المباشر عن العظمة وعن أهمية الذات، ويكون الفرد هنا منشغلاً دوماً لتلقي الاهتمام والإعجاب.
- **النرجسية المستترة أي خفية:** ويتميز أصحابها بمشاعر عظمة، لكن غير ظاهرة مع انعدام الثقة بالنفس، والمبادرة، ومشاعر غامضة تؤدي للاكتئاب، ولغياب الحماس والقلق والخجل، ولعدم الأمن وهذا كله عندما لا يتلقون الاهتمام.

إلا أن هذا الشكل يشترك مع النرجسية الظاهرة في خصائص النرجسية مثل الشعور بالاستحقاق، الرغبة في الاستغلال (Paul Wink, 1991, p 591).

### 6-3- النرجسية المتمركزة حول الذات مقابل المتجهة نحو الآخرين:

• **النرجسية المتمركزة حول الذات:** تستمد العون والمبررات من نفسها، لتؤكد لنفسها زيادة اعتبار الذات، وكبر حجم الأنا، وإحساس مبالغ فيه بالأهمية الذاتية، فالنرجسي يميل إلى استخدام ضمير المتكلم "أنا" في الحديث العفوي، واهتمامه يتمركز حول قضاياها ومشاكله وصورة جسمه.

• **النرجسية البيئشخصية ( المتجهة نحو الآخرين ):** في هذا النوع نجد أن النرجسي في علاقاته مع الغير في حاجة دائمة إلى موافقة ومعونة الآخرين لكي يظل دائما متميزا، نجد في علاقاته استغلال الآخر، فالأنا النرجسي تتحقق هنا في الخارج، كما لا يعترف بأن الآخرين مثله لهم حقوق، إنما عليهم واجبات فقط، يميل إلى السيطرة على الآخرين، يتعامل مع الغير على أنهم وجدوا لخدمته وتأييده، دائما في انتظار الغير أن يتكلموا عنه. (محمد أحمد إبراهيم سغان، 2008، ص ص 7، 10)

### 6-4- النرجسية الغافلة والمبالغة في الحذر:

• **النرجسية الغافلة:** تتميز بأن الشخص فيها غير واعي بردود فعل الآخرين، متغطرس وعدواني انطوائي لا يهتم بأدوار غيره، ولا يتأثر بإيذاء الآخرين لمشاعره.

• **النرجسي المبالغ في الحذر:** حساس جدا بردود فعل الآخرين، يكبت، خجول، يهتم بالآخرين أكثر من ذاته، يتحاشى كونه محور الاهتمام، من السهل جرح مشاعره. (عبد الرقيب أحمد البحيري، 2007، ص 136)

من خلال أشكال النرجسية التي تم استعراضها، يتبين أنها في مجملها تشرح فكرة النرجسية الطبيعية "السوية"، والنرجسية المرضية بأشكالها المتعددة.

## 7- اضطراب الشخصية النرجسية:

## 7-1- تعريفها:

هي شخصية تتميز بشعور غير عادي بالعظمة، وحب الذات، وأنه شخص نادر الوجود أو أنه من نوع خاص فريد لا يمكن أن يفهمه إلا خاصة الناس. (سناء نصر حجازي، 2008، ص 91)

إن النرجسي أناني يسعى لتحقيق أهدافه الخاصة في المقام الأول، يحب الشعور بالأهمية وبأنه شخصية مرموقة، يسعى دائما لتعظيم ذاته. (طارق إبراهيم الدسوقي عطية، 2002، ص 49)

كما أنها شخصية تحب المبالغة في وصف الفرد للمواهب ( التي يراها هو فقط)، ويميل للتفاخر بما يمتلك من ممتلكات أو معلومات، وفي الوقت نفسه يقلل من شأن من حوله حتى يضع نفسه في القمة (نخبة من أساتذة الجامعات في العالم العربي، 1999، ص 194)، لديه حساسية لتقويمات ونقد الآخرين، ونقص التعاطف معه وكثيرا ما يتناوب لديه الشعور بالقيمة مع الشعور بعدم القيمة. (عبد الكريم الحجاوي، 2004، ص 396)

مع العلم أنهم عادة ما يكونون مشغولين بخيالات النجاح غير المحدود والقوة والجمال والحب المثالي، ويتفاعلون مع النقد بغضب، وتقليل من قيمة ذات الآخرين. (مأمون صالح، 2011، ص 217)

تتميز الشخصية النرجسية بتعظيم التقدير الذاتي، ويتميز بالاهتمام الزائد بالذات وحب الظهور فالنرجسيون يتميزون بالشدة والعصبية إذا تم عرقلة استراتيجياتهم في إظهار الذات، فهم أشخاص يساعدون الآخرون بهدف الظهور الذاتي (أنا الذي ساعدته حتى ينجح)، ويرتبطون بشخصيات مرموقة اجتماعيا دائما بهدف الظهور. (Eli J. Finkel, et al, 2009, p 1272)

## 7-2- سمات الشخصية النرجسية:

كما تطرقنا سابقا فإن الأفراد النرجسيين لديهم صورة للذات متمسة بالعظمة، والتي تكون من الصعب الاحتفاظ بها، كما يميلون إلى أن يكونوا بارعين في دفاعهم عن ذواتهم المتضخمة. (علاء الدين كفاقي وآخرون، 2010، ص 66)

يتضمن اضطراب النرجسية معنى أكثر من الأنانية فهو المبالغة في استحقاق الذات، وتوجيه المشاعر نحو الذات أكثر من توجيهها نحو الآخرين، وإظهار العجرفة والازدراء، وعدم الاكتراث لمعايير السلوك المشترك، كما أن المصابين بهذا الاضطراب يشعرون بأنهم فوق أعراف وتقاليد وأخلاق الثقافة التي ينتمون إليها. (إيمان صادق عبد الحكيم، طالب عبد السلام، 2012، ص 238)

ومن بين الصفات التي تميز الشخصية النرجسية نجد مايلي:

- التكبر في التعامل مع الآخرين.
- عدم الرضا بقيادة الآخرين له.
- يميل للظهور والشهرة على حساب الآخرين.
- الأناقة فيما يخص المظهر الخارجي سواء كانت متميزة، أو مهملة "اللباس الشاذ".
- فرط الحيوية، التفاخر، الاتجاه نحو الانتقاص من الآخرين.
- عدم التساهل مع الغير. (سوسن شاكر مجيد، 2008، ص ص 91، 92)
- تتصف ردود أفعاله للنقد بالشعور بالغيط والخزي أو المهانة.
- يستغل غيره من في المواقف الاجتماعية لتحقيق أهدافه .
- إحساس مبالغ فيه بأهميته، فيبالغ في انجازاته ومواهبه.
- توقع معاملة خاصة، ومقابلة الشخصية الرئيسية دائما، وفي أي مجال "مثلا لا يرضى بمقابلة من هم أقل منه وإنما مقابلة الأهم في ذلك المكان".
- كثير الحسد للآخرين. (محمد حسن غانم، 2005، ص 68)
- الغطرسة.
- تميل طريقة النرجسي إلى الإفراط في الثقة بالنفس وأنه مهدد باستمرار، لا يعي عيوبه.
- قد تظهر مستويات عالية للنرجسية، ونلاحظها أثناء حديثهم فتكثر لديه كلمات " أنا، je، moi،" فهم يحبون التكلم عن أنفسهم وعن صورتهم الايجابية، فاستعمال هذه الضمائر وإظهار ايجابيات النفس وجلب الانتباه بالطرق المختلفة وغيرها من السلوكيات هي عبارة عن تعويض داخلي للنرجسية المتواجدة عند هؤلاء الأشخاص. (C.Nathan Dewall,et al,2011, p 57)



- يتميز النرجسيون بالجاذبية، والظن أن جاذبيتهم وإعجابهم بأنفسهم وشكلهم هو الذي يشبع رغباتهم النرجسية، فهم يركزون على كل النقاط التي تظهرهم بأجمل وأفضل وجه.

( Nicholas.S. Holzman, , Michael j.strube , 2010, p 134)

### 7-3- معايير الدليل التشخيصي الإحصائي الرابع DSM4 لـ NPD :

- 1- لديه شعور عظيمة بأهمية الذات ( مثال : يبالغ في الإنجازات والمواهب، ويتوقع أن يعترف به كمتفوق دون أن يحقق إنجازات مكافئة).
- 2- مستغرق في خيالات من النجاح اللامحدود، أو القوة أو التألق أو الجمال أو الحب المثالي.
- 3- يعتقد أنه " متميز " وفريد ويمكن فهمه، أو يجب أن يصاحب فقط من قبل أناس مميزين أو من طبقة عليا، أو من قبل مؤسسات خاصة.
- 4- يتطلب تقديرا مفرطا.
- 5- لديه شعور بالصدارة (التحويل) أي التوقعات غير المعقولة عن معاملة تفصيلية خاصة أو الامتثال التلقائي لتوقعاته.
- 6- استغلالي في علاقاته الشخصية، أي يستغل الآخرين لتحقيق مآربه.
- 7- يفتقر إلى القدرة على التفهم العاطفي: يرفض الاعتراف أو التماهي بمشاعر وحاجات الآخرين.
- 8- غالبا ما يكون حسود أو يعتقد أن الآخرين يكونون له مشاعر الحسد.
- 9- يبدي سلوكيات أو مواقف متعجرفة، ومتعالية. (جمعية الطب النفسي الامريكي، تر: تيسير حسون، 2004، ص 152).

## 4-7- مؤشرات التوظيف الحدي النرجسي في اختبار الروشاخ:

وفيما يلي أهم مميزات التوظيف الحدي النرجسي في الروشاخ كما ورد عن سي موسي وبن خليفة (2008):

- إنتاج ذو نوعية جيدة، إبعاد للإثرات الخارجية.
- استثمار للفكر، يبدو في النشاط الفكري المفرط، وهو كمقاومة ضد العناصر الإكتئابية.
- غشاء مضاعف، أنا جلدي قوقعي، استعمال القوى من جهة المحيط الداخلي أو الخارجي.
- ظهور الخصائص الإيجابية أو السلبية للمواضيع سواء في التعاليق، أو في الإجابات مثلثة إيجابية أو سلبية وقد تجتمع كلا الخاصيتين في البروتوكول الواحد، وذلك مؤشر الانشطار.

## السياقات العقلية:

- إجابات G و D كثيرة مرتبطة ب %F مرتفع استثمار قوي للحواف، والحدود لأهداف تحكيمية.
- استثمار فائق لسياقات التفكير من أجل الرقابة قريب مما هو موجود في الهاجس.
- %F %F+ مرتفعان ما يقارب 80 % تأكيد للرقابة لكن انخفاض %F+ تحت تأثير البروز النزوي والسياقات الأولية يطرح خطورة الاختلال الذهاني في حالات أخرى قد يكون انخفاض %F+ إيجابيا لدى النرجسيين المتصلبين وذلك بوجود قابلية للمرونة عن طريق بروز إجابات -F ديناميكية.

- تكرار المحتويات من نوع جلد تعود إلى الغلاف أو الحاوي، وهو استثمار لغشاء ذو بعد ثالث، يميل حاجزا صلبا يفصل بين الداخل والخارج، قوقعات، أقنعة، ألبسة، وهي كلها تحمي الجسد والنفس.

## معالجة الصراعات:

- لا يوجد نمط خاص ل TRI أو الصيغة الثانوية .
- تكون إجابات K وظيفية، أي أن الأشخاص محدودون حسب وظيفة معينة مهرج بهلواني، وكأن الوظيفة تستبدل التقمص الجنسي، غلبة إشكالية الفروق الجنسية، مقاومة ضد النزوة الجنسية ومسألة الإخصاء.

• غلبة إجابات K النرجسية، وهي على شكلين، مرآتية تفاعلية، يكون أحد الشخصين في النوع الأول انعكاس للآخر، بهدف التجنب الكلي للصراع، أما في النوع الثاني فنجد الفعل، إذ لا يتحمل النرجسي أن ينشط من طرف الآخر، لأن الاعتراف بحركة الآخر يعني عجزه هو، لذا فإن الحركة مدفوعة من الخارج كالدمى المتحركة. (عبد الرحمان سي موسي، محمود بن خليفة، 2010، ص201)

#### 7-5-5- علاج اضطراب الشخصية النرجسية:

#### 7-5-1- العلاج بالتحليل النفسي:

إن مقاومة الشخصية النرجسية للعلاج تعكس وجود اختلال وظيفي واضح يؤثر على خطة العلاج، ونادرا ما يأتي شخص نرجسي للعلاج من الاضطراب، وإنما لعلاج أعراض أخرى كالاكتئاب أو الإدمان وليس تعظيم الذات، فهو لا يقاوم العلاج فقط، وإنما يصعب على المعالج إقامة علاقة معه.

من بين العلاجات الممارسة في علاج هذه الشخصية نجد التحليل النفسي، وهو عبارة عن عملية علاجية متخصصة طويلة الأمد، يتم فيها استكشاف المكبوت في اللاشعور من أحداث وخبرات وذاكرات مؤلمة سببت الاضطراب، واستدراجها إلى حيز الشعور، ومساعدة المريض على تحسين فاعلية الشخصية ونموها ( حامد عبد السلام زهران، 2005، ص211)، لكن تبقى هذه الشخصية من الصعب علاجها نتيجة ردود الفعل العلاجية السلبية للنرجسيين في عملية التحليل النفسي من بينها:

✓ عدم تقبل فكرة التحسن، والذي يعني لهم الاعتراف بمساعدة شخص آخر، كما أنهم لا يتقبلون أي شيء جديد من المحلل النفسي، وذلك بسبب الشعور بالإثم الذي لا يتحملونه نتيجة نزعتهم العدوانية.

✓ المقاومات التحولية والتي تتضح آثارها من خلال متابعة العملية العلاجية مع المريض، فنجد النرجسي بعد فترة من العلاج النفسي يخبر المعالج بالملل والرتابة من الجلسات، وأن العلاج الذي يقوم به ميووس منه، ومقابل ذلك يشعر بالراحة خارج الجلسات .

✓ قد تستمر العملية العلاجية والتي قد تمتد إلى سنتين أو ثلاث سنوات، ورفض المريض للعلاج يعبر عن شدة حاجته إلى إنكار أية علاقة تقوم بينه وبين المعالج.

ومن النقاط التي يراعيها المحلل النفسي أثناء العلاج ما يلي:

- هل الظواهر النرجسية مناسبة، أو غير مناسبة للمرحلة التي حدثت فيها الذكريات.
- هل الأعراض النرجسية مفرطة أو معقولة .
- هل تتبع المشكلات النرجسية بشكل أساسي من النرجسية الأولية، أم تتعلق بأحداث لاحقة.
- هل كانت النرجسية الأولية طويلة أم قصيرة ولماذا؟ (عبد الرقيب أحمد البحيري، 2007، ص 266، 271)

### 7-5-2-العلاج النفسي الجمعي:

العلاج الجماعي يضم جماعة من المرضى في نفس الوقت، وتعتمد فاعلية هذا العلاج أساساً على العلاقة بين المريض والجماعة، ليشعر أنه ليس الوحيد الذي يعاني من المشكلة، وبالتالي تيسير الفرصة من أجل تنمية العلاقات الاجتماعية. (حامد عبد السلام زهران، 2005، ص 208)

إن الجلسات الجماعية للنرجسيين تعطي فرصة لاستثارة وتهيج الدفاعات النرجسية، ولذلك من المحتمل أن يساعد العلاج الجماعي على قياس درجة احباط المرضى، وقبول الجماعة لعظمة أي فرد آخر، ويسمح بإعطاء فرصة للاندماج في تحولات عديدة لموضوع الذات مع أعضاء الجماعة تحت ملاحظة المعالج، أي أن العلاج الجماعي يسعى إلى تفسير ما يحدث في الجلسات الفردية (عبد الرقيب أحمد البحيري، 2007، ص 287)، فيعتبر كمكمل للعلاج الفردي لأن النرجسي يعتبر نفسه الأفضل، لذا في العلاج الجمعي سيكون تقييم للجلسات الفردية من خلال ملاحظة التفاعل القائم في الجماعة.

### 7-5-3-العلاج المعرفي السلوكي:

يمكن تطبيق تقنيات هذا العلاج والمتمثلة في مجموعة من المراحل، تبدأ بالنتقيف النفسي عن الاضطراب وسماته السلوكية والنفسية، وكيف يتجلى في الحياة الواقعية، ثم تليها المرحلة المعرفية، حيث يتم تعريف الشخص بطريقة التفكير اللامنطقية التي يتبعها بشكل اعتيادي في حياته اليومية، والتي أحدثت إلى تطوير شخصية نرجسية غير متكيفة مع محيطها، تليها المرحلة السلوكية القائمة

على تدريب الشخص على تقنيات الاسترخاء والمواجهة، والتدريب على تقنيات توكيد الذات، ومهارات التواصل الاجتماعي الفعال.

([http://thawra.sy/\\_archive.asp?FileName=1533808020130302003322](http://thawra.sy/_archive.asp?FileName=1533808020130302003322))

#### 7-5-4- العلاج في المستشفى:

المرضى الذين يعانون من الشخصية النرجسية الشديدة هم الذين يلتحقون بالمستشفى، وهم الأشخاص المتسرعون في تدمير الذات، والمقبلون على الانتحار والاندفاعيين، أو الذين لديهم ضعف في اختبار الواقع، وضعف الدافعية للعلاج في العيادات الخارجية، شرط أن العلاج في المستشفى يكون طويل الأمد، وتوفر المستشفى بيئة علاجية مكثفة تشمل العلاج النفسي الفردي، وإشراك الأسرة من أجل حل الصراع.

(<http://psychcentral.com/disorders/sx36t.htm>)

#### 8- النرجسية لدى المراهق:

##### 8-1- النرجسية المرضية وتطورها عند المراهق:

يقول "موكييلي R.Meucchielli": "إن أول ظاهرة تمس شعور المراهق البالغ هي النرجسية". وهنا يؤكد المحللون على التغيرات النرجسية ليس فقط في معنى الزيادة الكمية، بل في معنى تقسيم دينامي مختلف، فالنرجسية المرضية يمكن أن تعرف على إثر تجمع نوعان من السلوكيات من وجهة نظر إكلينيكية :

✓ لا مبالاة اتجاه العالم الخارجي، ما يسمى أنانية.

✓ صورة رائعة وعظيمة عن الذات، ما يسمى كبرياء.

فالأنانية والكبرياء صفات لعتاب يواجهها المراهق في زمن ما من حياته.

إن تطور وتأسيس نرجسية الراشد تعد ضرورية في فترة المراهقة، فعلى المراهق اختيار موضوعات جديدة، إذ يبدأ باختيار نفسه على أنه موضوع مهم وموضوع احترام و تقدير، فالطريقة

التي يعامل بها بعض المراهقين أجسامهم هي علامة من علامات المشاكل النرجسية. (بوسنة عبد الوافي زهير، 2012، ص ص، 88، 89)

كما أنه في مرحلة المراهقة تظهر عوامل تساعد على تضخيم الأنا، ومنها الإحساس بالعزلة والفراغ، والقلق المصاحب للأحداث، والذي يهدد الذات، مثل هذه العوامل تدفع المراهق إلى تضخيم الأنا النرجسي للحفاظ على تقدير الذات، ومحاولات الهيمنة من جانب المراهق تتطلب منه عدم التركيز على الماديات فقط، وهنا تظهر النرجسية الفكرية والمعنوية بجانب النرجسية المادية، ويبدأ المراهق في استخدام الناس في علاقات تصديق بأنه الأفضل. (محمد أحمد إبراهيم سغان، 2008، ص 7)

### 8-2- مصادر النرجسية السوية في المراهقة:

تعد مرحلة المراهقة مرحلة نمو وتغير هائل على جميع المستويات: الجسمية والعقلية والاجتماعية... وتعد التحولات التي يمر بها المراهق تحولات تمس مصادر النرجسية الصحية، حيث أنه سابقا يركز الطفل على من يمنحهم الرعاية، والاهتمام، والتي تترك لديه الإحساس بالفخر والجودة والاهتمام، أما في مرحلة المراهقة فيتم التركيز على الذات باعتبارها الركن الأساسي للنرجسية الصحية.

إن مراحل المراهقة حسب العلماء تقسم إلى ثلاث مراحل، وفي كل مرحلة نجد تغير في مصادر النرجسية كالتالي:

■ **المراهقة المبكرة:** نجد التركيز على حب الذات، ونجد أن المراهقين لديهم مصادر أقل ثباتا لتقدير الذات، ويشعرون بعدم الاستقرار العاطفي، وأقل تحقيقا لهويتهم، وتعتبر أجسامهم مصادر قوية للفخر بها لأنها في حالة تغير دائم، كما أن فقدان قوة الآباء يعد مصدرا للإحساس الحقيقي بالفخر من أجل تحقيق الرضا النرجسي.

■ **المراهقة المتوسطة:** يلاحظ من المراهقين التمركز حول الذات، ونقص التركيز على عالم الكبار وانشغالهم بعالم الأقران، كل هذه العلامات تساعد في عملية تفرد المراهق، بينما العلامات النرجسية تساعد في عملية الانفصال والتفرد.

■ **المراهقة المتأخرة:** في ضوء المعايير، والقيم الأخلاقية نجد المراهقين أكثر تركيزاً على ما يطمحون أن يكونوا، فمشاعر الفخر والجودة والصلاح تكون متطابقة مع أمنيات ذواتهم، حيث تعتبر رغبات الذات وأمنياتها هي الأنا المثالي، فإن عمليتي الانفصال والتفرد للمراهق تجعله أكثر تطابقاً مع ما يأتي به ويتوافق مع رغباته، وعندما يشعرون بالرضا عن أنفسهم هذا هو الرضا النرجسي، و لكن عندما يؤدون ذلك بالطرق التي لا تنطبق مع الأنا المثالي، فإنهم يشعرون بالخجل من أنفسهم، وهو ما يسمى "بالإنجراح النرجسي". (عبد الرقيب أحمد البحيري، 2007، ص ص 126، 127)

فالتطور الانساني الذي يستجيب إلى ميل طبيعي نحو النضج يكون خاضعاً للتبعية النرجسية، فالنرجسية هي محرك الحياة، ويقترح "غرونبرغر" أن تتح مقام مرحلة بنفس عنوان الهو والأنا والأنا الأعلى ويجب أن ينظر لها كقوة طاقتها مستقلة وتسهم في بنيان الأنا. ويبدو ترميم الجرح النرجسي ضرورة للإنسان، وهو لا ينقطع عن استمرارية تأسيس اكتماله المفقود، فالتأسيس النرجسي عندما يكون ممكناً بصورة طبيعية، يتفعل وفقاً لصيغ خاصة بكل مرحلة من النضج، فكل قدرة مكتسبة حديثاً من قبل الفرد ستكون من الناحية النرجسية قادرة على الحفاظ على الأنا. (بيار ديسويانت، 2015، تر: اسكندر جرحي معصب، ص 107)

### خلاصة:

لقد تطرقنا في هذا الفصل إلى عرض النرجسية السوية والمرضية وكذا المقاربة النظرية للنرجسية، انطلاقاً من نظرية "سيجموند فرويد" التي زودتنا بما يسمى النرجسية الأولية كمرحلة طبيعية للنمو يمر بها الطفل نتيجة تمركزه حول ذاته ومن ثم التمركز حول الآخرين، والنرجسية المرضية التي تعبر عن عدم قدرة الفرد على حب الآخرين، وإنما عودة اللبido للتركيز على الذات.

وصولاً إلى إسهامات تفسيرية أخرى كنظرية "لاكان" عندما تحدث عن النرجسية من خلال مرحلة المرأة، ومن ثم نظرية "كوت" و"كربنبرغ" المتأثرتان بنظرية العلاقة بالموضوع والتي تفسران النرجسية بناءً على طريقة معاملة الوالدين للطفل وللحرمان العاطفي الذي يعيشه، ونظرية التعلم الاجتماعي التي فسرتها نتيجة الإفراط في الحب والتدليل.

ومن خلال ما تم عرضه في هذا الفصل يمكننا أن نخلص إلى أن اضطراب النرجسية يعتبر من الاضطرابات الصعب التعامل معها، ذلك أن النرجسي لا يعترف بالآخرين، ويحط من قيمتهم ويعتبر نفسه الأفضل دائماً، ولا يسعى للعلاج إلا في حالات نادرة جداً، وبما أننا سنركز على نرجسية المراهق التي تتأثر بطبيعة مرحلة المراهقة المليئة بالتغيرات النفسية خاصة التي تمس الجانب الجسمي، الأمر الذي يجعل من عملية تشخيصه بالاضطراب النرجسي صعبة، ويبقى التنبؤ فقط في حالة الصفات النرجسية الظاهرة والمبالغ فيها، بعد الرجوع إلى المعاش النفسي في مرحلة الطفولة.

لذا في الأخير يمكننا القول أنه من أجل تحقيق نرجسية سوية عند المراهق لا بد من مراعاة كيفية التعامل معه منذ فترة الطفولة، وصولاً إلى المراهقة، والأهم من ذلك عدم التسبب بالجرح النرجسي الذي يساهم في بناء شخصية غير سوية.



## الفصل الرابع:

الإدمان على شبكة التواصل الاجتماعي

"الفيس بوك"

## تمهيد:

أحدثت تكنولوجيا المعلومات بتقنياتها تطورا كبيرا في جميع المجالات، ومما لا شك فيه أن شبكة الإنترنت تحتل الصدارة، لما فيها من مميزات، فقد هيأت لمستخدميها خاصة المراهقين والشباب عالما خاصا بهم، خصوصا بعد إنشاء شبكات التواصل الاجتماعي، ومن بين هذه المواقع نجد موقع "الفييس بوك"، وهو الأكثر شعبية من حيث الاستخدام لفئة المراهقين، وذلك لما يوفره من خصائص سهلة الوصول، ومزايا جذابة، فنجد أنه من خلال الملحق -profile-، والحائط الخاص بهم يمكنهم من إدراج معلوماتهم الشخصية، وكتابة ما يريدون، كما أن إضافة الأصدقاء تجعلهم يحسون بأن هناك من يفهمهم، أما الخدمات التي توفرها هذه المواقع والمتمثلة في إضافة الصور والفيديوهات وتبادل التعليقات وإرسال "معجب" لبعضهم البعض لها أثر الرضا الذاتي، بالإضافة إلى ميزة عرض المعلومات التي أتاحت لهم حرية تقديم أنفسهم بالشكل الذي يريدونه، فأصبحت هذه المواقع بمثابة مأوى لهم، فبعدهم عن العالم الواقعي يجعل من العالم الافتراضي المكان الذي يعبرون فيه عن رغباتهم ويبوحون بأسرارهم ويتبادلون فيه أفكارهم، وبالتالي قد تكون النتيجة الانعزال والانبهار بهذا العالم، والذي قد يعود بالسلب عليهم في حياتهم الاجتماعية.

إن هذا الموقع كما له من إيجابيات فإنه لا يخلو من السلبيات، ومن أخطر هذه السلبيات ظاهرة الإدمان على الفييس بوك، حيث لا يستطيع المراهق الاستغناء عنه، وأصبح جزءا هاما في حياته بالإضافة إلى تأثيره على نرجسيته، بسبب ما توفره هذه المواقع من فضاء خاص للتعبير عن الذات بشكل مبالغ فيه.

لذا سنحاول في هذا الفصل استعراض شبكات التواصل الاجتماعي من خلال نشأتها وأنواعها وتأثيراتها، وصولا لأهم موقع فيها وهو "الفييس بوك" وسنتطرق إلى إيجابياته وسلبياته لنصل إلى ظاهرة الإدمان عليه، وكيف يؤثر هذا الموقع على مستوى النرجسية لدى المراهق .

## 1-شبكات التواصل الاجتماعي:

## 1-1-نشأتها:

إن مصطلح الشبكات الاجتماعية لم يظهر بظهور الفييس بوك والتويتر، وغيرها من مواقع التواصل الاجتماعي، وإنما كان ظهوره لأول مرة في مقال للأنثروبولوجي "جون ايه بارنز" John.A Barnes " في عام 1954، وذلك للتعبير عن العلاقات التي ينسجها الأفراد فيما بينهم، وفهم تشكل وتطور هذه العلاقات عندما أصبحت التفاعلات التي تربطهم معقدة، وسببت خلطا في دائرة اتصالاتهم وبالتالي استخدمها لتشير إلى العلاقات التقليدية القائمة بين الأشخاص.

(Romain rissoan , 2011 , p22)

فمعنى المصطلح في البداية كان يشير إلى العلاقات الاجتماعية القائمة داخل المجتمع والمتبادلة بين الأفراد، ومن ثم أصبح يعبر عنها من خلال التفاعل القائم بين الأفراد من خلال الحوسبة الاجتماعية. (Yanchun Zhang,2011,p9)

أما بخصوص ظهور شبكات التواصل الاجتماعي على الويب فكان ذلك في منتصف العقد التاسع من القرن الماضي، وكانت البداية مع شبكة Classmates للربط بين زملاء الدراسة في عام 1995 وشبكة Sixdegrees في عام 1997. (وائل مبارك خضر فضل الله، 2010، ص 7)

من ثم تم إغلاق هذه المواقع لعدم قدرتهم على تمويل الخدمات المقدمة من خلاله، وتبعها ظهور مجموعة من المواقع الاجتماعية خلال الفترة (1997-1999) مثل موقع الأمريكيين الآسيويين Asianavenue.com ، وموقع Blackplanet.com ، وبعد ذلك ظهرت مواقع أخرى غير أنها لم تستطع أن تحقق النجاح الكبير بين الأعوام (1999 - 2001).

( <http://kenanaonline.com/users/azhar-gaper/posts/512888> )

مع بداية العام 2002 انطلق موقع التواصل الاجتماعي friendster.com الذي حقق نجاحا دفع جوجل Google إلى محاولة شراؤه سنة 2003، لكن لم يتم البيع وقد تم تصميمه ليكون وسيلة للتعارف والصدقات المتعددة بين مختلف فئات المجتمع العالمي، وقد نال هذا الموقع شهرة كبيرة في

تلك الفترة، وفي النصف الثاني من نفس العام ظهر في فرنسا موقع skyrock.com كمنصة للتدوين ثم تحول بعد ذلك إلى شبكة تواصل اجتماعية سنة 2007، وقد استطاعت أن تحقق انتشارا واسعا لتصل حسب إحصائيات يناير 2008 إلى المركز السابع في ترتيب الشبكات حسب عدد المشتركين. (وائل مبارك خضر فضل الله، 2010، ص 41)

أما عام 2003 ظهر موقع التواصل الاجتماعي الشهير Myspace.com وموقع linkedin.com، ثم كانت النقلة الكبيرة بانطلاق موقع التواصل الاجتماعي الشهير "الفييس بوك" Facebook.com في 4 فبراير 2004 والذي تطور من المحلية إلى الدولية عام 2006.

(<http://kenanaonline.com/users/azhar-gaper/posts/512888>)

## 1-2- تعريف شبكات التواصل الاجتماعي:

تسمى أيضا مواقع التشبيك الاجتماعي، وهي عبارة عن مواقع تستعمل من طرف الأفراد من أجل التواصل وإقامة العلاقات، التعارف، بناء جماعات افتراضية ذات اهتمامات مختلفة، ويمكن للمستعمل أن ينشئ صفحته الخاصة عبرها، وينشر فيها سيرته وصوره ومعلوماته الخاصة ويكتب فيها ما يريد وينشر تسجيلات الفيديو الخاصة به. (إبراهيم بعزیز، 2012، ص 174)

هناك العديد من التعريفات نذكر منها ما يلي :

❖ يعرفها living stone (2008): " إنها مواقع تتيح فرصة الاتصال بين الأفراد بشكل واسع والتقارب بين الأنشطة المختلفة، أي أنها إحدى خدمات الويب التي تمكن المستخدمين من الاتصال فيما بينهم وتقاسم المعلومات، وتبادل المواضيع ذات نفس الاهتمام". (سالم سعيد علي الكندي، محمد ناصر علي الصقري، 2012، ص 52)

❖ تعرفها "هبة محمد خليفة" بأنها: " شبكة مواقع فعالة جدا في تسهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعة من المعارف والأصدقاء، كما تمكن الأصدقاء القدامى من الاتصال ببعضهم البعض، وبعد طول سنوات تمكنهم أيضا من التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور وغيرها من الإمكانيات التي توّطد العلاقة الاجتماعية بينهم". (حميدي سامية، مالكي حنان، 2012، ص 79)

❖ "زاهر راضي" يعرفها أنها: " منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشاركين بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية". (بوتيقار سارة، بوقيداح نعمان، 2013، ص347)

❖ تعريف قاموس (ODLIS): هي خدمة الكترونية تسمح للمستخدمين بإنشاء وتنظيم ملفات شخصية لهم، كما تسمح لهم بالتواصل مع الآخرين. (أحمد مسعودان، العيد وارم، 2012، ص 139)

❖ كما تعرف أيضا بأنها: " خدمات توجد على شبكة الويب تتيح للأفراد بناء بيانات شخصية Profiles عامة أو شبه عامة من خلال نظام محدد، ويمكنهم وضع قائمة لمن يرغبون في مشاركتهم الاتصال ورؤية قوائمهم أيضا للذين يتصلون بهم، وتلك القوائم التي يصنعها الآخرون خلال النظام". (شريف درويش اللبان، 2011، ص 86)

❖ وتعرف بأنها: "خدمة متوفرة عبر الإنترنت تعمل على ربط عدد كبير من المستخدمين من شتى أنحاء العالم ومشاركتهم وتشبيكهم في موقع إلكتروني واحد، يتواصلون معا مباشرة ويتبادلون الأفكار والمعلومات ويناقشون قضايا لها أهمية مشتركة بينهم، ويتمتعون بخدمات الأخبار والمحادثات الفورية ومشاركة الملفات النصية والمصورة وملفات الفيديو والصوتيات". (السيد عبد المولى السيد أبو خطوة، أحمد نصحي أنيس الشريبي الباز، 2014، ص192)

وتأسيسا على ما سبق يمكننا القول أن هذه المواقع عبارة عن أدوات إلكترونية تتيح للمستخدمين

ما يلي:

- إنشاء ملفات تعريفية.
- التواصل مع باقي المستخدمين داخل حدود الشبكة.
- الاشتراك في مناقشات مشتركة، وأنشطة تعاونية مع المستخدمين المتصلين بالشبكة.
- نشر المحتوى المرسل من المستخدم بصيغ عديدة كالملاحظات النصية والصور وملفات الفيديو، إلى غير ذلك... (حكومة الإمارات الالكترونية، 2011، ص 20)

من خلال التعريفات السالف ذكرها لشبكات التواصل الاجتماعي تعرفها الباحثة بأنها: "مواقع تحتوي على مزايا وتطبيقات تمكن مستخدميها من أن يكونوا قادرين على التواصل مع الآخرين سواء كانت تربطهم علاقات حقيقية في العالم الواقعي، أو علاقات على المستوى الافتراضي، فتعمل هذه المواقع على تقريب المسافات وإزالة الحواجز. كما تسمح لهم بعرض أنفسهم بالشكل الذي يحبونه وإضافة صور، وفيديوهات، ليشاركوا بها أصدقاءهم فهذه المواقع تلبي العديد من الحاجات النفسية والاجتماعية للفرد، كالقدرة على التواصل والتفاعل، والشعور بالانتماء والتحدث عن مشاكله مع الآخر للتخلص من ضغوطاته التي يعيشها".

### 1-3- أنواع شبكات التواصل الاجتماعي:

تتعدد تقسيمات الشبكات تبعاً للخدمة المقدمة أو الهدف من إنشائها إلى الأنواع الآتية:

أ- تقسم الشبكات حسب الاستخدام أو الاهتمام إلى ثلاثة أنواع رئيسية هي:

- شبكات شخصية: لشخصيات محددة وأفراد ومجموعة أصدقاء وهي تمكنهم من التعرف وإنشاء صداقات بينهم مثل الفيس بوك.
- شبكات ثقافية: تختص بفن معين، وتجمع المهتمين بموضوع أو علم معين مثل library .thing
- شبكات مهنية: تهتم وتجمع أصحاب المهن المتشابهة لخلق بيئة تعليمية وتدريبية فاعلة مثل . linked in

ب- تقسم حسب الخدمات وطريقة التواصل إلى ثلاثة أنواع هي:

- شبكات تتيح التواصل الكتابي.
- شبكات تتيح التواصل الصوتي.
- شبكات تتيح التواصل المرئي.

ج- تنقسم حسب نطاق الاستخدام:

- شبكات داخلية خاصة: تضم مجموعة من الأفراد تمثل مجتمع مغلق، أو خاص يضم الأفراد داخل شركة أو تجمع أو داخل مؤسسة تعليمية أو منظمة، ويتحكم في دعوة هؤلاء الأشخاص فقط وليس غيرهم من الناس للدخول للموقع.
- شبكات خارجية عامة: وهي شبكات متاحة لجميع مستخدمي الإنترنت، وتسمح بمشاركة الأنشطة بمجرد التسجيل في الموقع، وتقديم نفسه مثل: الفييس بوك. (بن سباع صليحة، حورية بلعويدات، 2013، ص ص 419، 420)

#### 1-4- خدمات شبكات التواصل الاجتماعي:

توفر هذه المواقع خدمات عديدة تتيح لمستخدميها التواصل مع الآخرين خاصة وأن من أهم ما يميز هذه الشبكات أنها :

- ✓ **عالمية**: حيث تلغى الحواجز الجغرافية، والمكانية، وتتخطى فيها الحدود الدولية، حيث يستطيع الفرد في الشرق التواصل مع الفرد في الغرب ببساطة وسهولة.
  - ✓ **تفاعلية**: فالفرد فيها كما أنه مستقبل وقارئ، فهو مرسل وكاتب ومشارك فهي تلغي السلبية المقيتة في الإعلام القديم كالتلفاز والصحف الورقية، وتعطي حيزا للمشاركة الفاعلة من المشاهد والقارئ.
  - ✓ **التنوع وتعدد الاستعمالات**: حيث يستخدمها الطالب للتعلم، والعالم لبث علمه وتعليم الناس والكاتب للتواصل مع القراء... وهكذا.
  - ✓ **سهولة الاستخدام**: تستخدم هذه الشبكات بساطة اللغة والرموز والصور التي تسهل للمستخدم التفاعل.
  - ✓ **التوفير والاقتصادية**: هي اقتصادية في الجهد والوقت والمال في ظل مجانية الاشتراك والتسجيل، فالفرد البسيط يستطيع امتلاك حيز على الشبكة للتواصل الاجتماعي، وليس ذلك حكرا على أصحاب الأموال أو حكرا على جماعة دون أخرى.
- ( <http://www.alukah.net/culture/0/59302/#ixzz37QzTsmOr> )

كما توفر شبكات التواصل الاجتماعي لمستخدميها الخدمات التالية:

- **الملفات الشخصية / الصفحات الشخصية ( Profile Page )** : حيث يمكننا التعرف من خلالها على اسم الشخص ومعرفة المعلومات الأساسية عنه مثل: الجنس، تاريخ الميلاد، البلد الاهتمامات والصورة الشخصية بالإضافة إلى غيرها من المعلومات.
- **الأصدقاء / العلاقات ( Friends ) / Connections** : وهم بمثابة الأشخاص الذين يتعرف عليهم الشخص لغرض معين، فالصديق على هذه الشبكات هو الشخص المضاف لقائمة الأصدقاء بينما تطلق بعض مواقع التواصل الاجتماعي الخاصة بالمحترفين مسمى: " اتصال أو علاقة " على هذا الشخص المضاف للقائمة.
- **إرسال الرسائل**: وتتيح هذه الخاصية إمكانية إرسال رسالة مباشرة للشخص، سواء كان في قائمة الأصدقاء أو لم يكن.
- **ألبومات الصور**: تتيح هذه الشبكات لمستخدميها إنشاء عدد لا نهائي من الألبومات، ورفع مئات الصور فيها، وإتاحة مشاركة هذه الصور مع الأصدقاء للاطلاع والتعليق حولها.
- **المجموعات** : كثير من مواقع التواصل الاجتماعي توفر خاصية إنشاء مجموعة اهتمام، حيث يمكن إنشاء مجموعة بمسمى معين، وأهداف محددة، كما توفر لمالك المجموعة والمنضمين إليها مساحة أشبه ما تكون بمنتهى حوار مصغر وألبوم صور مصغر، كما تتيح خاصية تنسيق الاجتماعات عن طريق ما يعرف بـ Events أو الأحداث ودعوة أعضاء تلك المجموعة له ومعرفة عدد الحاضرين من عدد غير الحاضرين.
- **الصفحات**: تقوم فكرة الصفحات على إنشاء صفحة يتم فيها وضع معلومات عن المنتج، أو الشخصية أو الحدث، ويقوم المستخدمون بعد ذلك بتصفح تلك الصفحات عن طريق تقسيمات محددة، ثم إن وجدوا اهتماما بتلك الصفحة يقومون بإضافتها إلى ملفهم الشخصي. (تحسين منصور رشيد منصور، 2012، ص 3)



## 1-5- تأثيرات شبكات التواصل الاجتماعي:

بعد انتشار استخدام هذه المواقع من طرف الشباب والمراهقين تبين أن هناك العديد من المزايا التي تقدمها هذه المواقع، والتي قد تؤثر عليهم سواء من ناحية ايجابية أو سلبية وسنتطرق إلى أهم هذه التأثيرات:

## 1-5-1- التأثيرات الايجابية:

## ❖ مفهوم الذات:

تسمح شبكات التواصل الاجتماعي بإزالة الحواجز النفسية مثل الخوف من الآخر، كما تسمح بتنمية الثقة بالنفس، وتنمية القدرة على التعبير، إلى جانب تنمية الشعور بالحرية، وهذا ما يؤدي إلى إطلاق الطاقات الابداعية، لأن جو الحرية الذي توفره المواقع تنمي من مفهوم الذات الاجتماعية للفرد وذلك من خلال الصورة التي يعطيها للآخرين، فهو ينمي مفهوم الذات الجسدية من خلال زوال الفروق الجسمية كلون البشرة وجمال الشكل فالكل أمام الشبكة سواء. (أحمد فريجة، وسيلة بن عامر، 2012، ص ص 455، 456)

هذه المواقع تعمل على تمكين الأشخاص من تقديم أنفسهم، وبناء روابط اتصالية بينهم، والتعبير عن هويتهم، وتقديم ذواتهم بالشكل الذي يرغبونه، وذلك عن طريق المجهولية التي يمكن من خلالها عدم الإفصاح عن الهوية الحقيقية، أو محاكاة الحياة الحقيقية. (شريف درويش اللبان، 2011، ص ص 84، 86).

في حالة تفاعل الفرد مع الأحداث، والمواقف عن طريق التفكير اللاعقلاني فإن الجانب السلبي لهذه المواقع يظهر خاصة وإن كانت الشخصية التي يظهرها على المواقع وهمية لا تعبر عن ذاته الحقيقية، وبذلك يعيش بعض الشباب في صورة الشخصية المزدوجة نتيجة لاختلاف الذات الواقعية عن الذات التي تظهر عبر الإنترنت. (أحمد فريجة، وسيلة بن عامر، 2012، ص ص 455، 456)

## ❖ تقديم الخدمات الاجتماعية:

يقصد بالخدمة الاجتماعية العمل التطوعي الذي يهدف إلى المساعدة الاجتماعية بصورة كلية أو في جزء منها، وهي ليست بديلا عن الخدمة الاجتماعية على أرض الواقع وإنما تتوازي معها أو تكملها.

إن هذا النوع من المساعدة الاجتماعية عبر شبكات التواصل الاجتماعي توفر فرصة الوصول لعدد أكبر من أفراد المجتمع لا يمكن الوصول إليهم من خلال الوسائل التقليدية، فبالنسبة لفئة من الأفراد تعتبر البوابة الوحيدة للمساهمة في خدمة المجتمع ذلك أن من أهم أهدافها الاهتمام بالتممية الانسانية عن طريق نشر التعليم ومحاربة الجهل والأمية، والتعاون والتنسيق مع جهات ومؤسسات في مجال الخدمة الاجتماعية، مساعدة المجتمعات الفقيرة، جمع التبرعات.(عبد الباسط هويدي، عبد اللطيف قنوعه، 2012، ص 260)

ومن بين المساعدات الاجتماعية التي نراها على مواقع التواصل الاجتماعي الصفحات التي تقدم خدمات انسانية كحملات التبرع بالدم، الحاجة إلى المال من أجل إجراء عمليات جراحية مستعجلة، حملات جمع الملابس القديمة، حملات نظافة الشوارع...الخ.

## ❖ تشكيل الرأي العام:

ساهم الانتشار الحر للمعلومات من خلال شبكات التواصل الاجتماعي في خلق إمكانية كبيرة للتحرك الشعبي على أساس معرفة واسعة ودقيقة بالأحداث السياسية، ومنه التأثير على تصور المواطن للسياسة، وتتخذ هذه الشبكات موقفا فريدا في هذه العملية، إذ تمارس تأثيرات قوية على صانعي القرار، وفي تشكيل الرأي العام، فوسائل الاتصال تمثل حلقة وصل بينهما.

يشير "جون زيللر"، وهو أحد الباحثين في العوامل المؤثرة في تشكيل اتجاهات الرأي العام، أن للميول السياسية والوعي السياسي وخطاب الصفوة دورا في تشكيل الرأي العام، إضافة إلى طبيعة البيئة المعلوماتية التي تقدم من خلالها الرسائل الإعلامية، واعتبرها "زيللر" عاملا مهما في طبيعة التأثير الذي تحدثه وسائل الإعلام في تشكيل اتجاهات الرأي العام، حيث تستخدم هذه المواقع من قبل التجمعات السياسية والتنظيمات كوسيلة للتحفيز السياسي، وخلق الأنصار والمؤيدين، والتفوق على

المنافسين، أو المناقشة وطرح الأفكار، حتى أن بعض رؤساء العالم لديهم مدونات شخصية يتواصلون مع الناس من خلالها، كالرئيس الأمريكي باراك أوباما، والرئيس الروسي السابق دميتري مدفيديف. ( عبدالكريم علي الدبيسي، زهير ياسين الطاهات، 2013، ص ص 74،75 )

وتساهم هذه المواقع في انعكاس قواعد حرية النشر والتعبير، وتدعيم الفكر الديمقراطي، وحقوق الإنسان وغيرها من المفاهيم السياسية والاجتماعية التي انتشرت وتكونت حولها التشكيلات والجماعات التي استفادت من سهولة النشر، ويسرت المشاركة في إطار جمعي. (محمود الفطافطة، 2011، ص ص 20،21)، وسهلت على مستوى جميع أنحاء العالم انتشار أفكار وثقافات جديدة لجمهور واسع، حيث أصبح التعاون والتنسيق بين الجماعات والبلدان أسهل من أي وقت مضى. (Carla Mooney,2009,p 7)

#### ❖ تكوين صداقات:

تعمل مواقع التواصل الاجتماعي على تسهيل التفاعل الشخصي بصورة متزايدة عبر العالم خاصة ما توفره تطبيقات هذه الشبكات على الإنترنت، فهي تتيح للمستخدمين أن يقوموا بخلق ملامحهم الشخصية profiles من خلال بياناتهم، وعرض صورهم، والاتصال بالأصدقاء، ومشاهدة البيانات الشخصية للآخرين، وبالتالي فهي تعمل على تمكين الأشخاص من تقديم أنفسهم، وبناء روابط اتصالية بينهم كما تعمل هذه المواقع كامتداد طبيعي للعلاقات الاجتماعية الحقيقية. (شريف درويش اللبان، 2011، ص ص 84،86)

وترى الباحثة أن هذه المواقع أزلت الحدود الجغرافية، لتجعل جميع شعوب العالم يتطلعون ويتفاعلون مع بعضهم البعض دون الاكتراث إلى العادات والتقاليد، لأن الدافع الرئيس لهم هو مشاركة بعضهم البعض أفكارهم ومشاعرهم وذلك من أجل توسيع أكبر لوجهات نظرهم وتفكيرهم. هذا التفاعل الثابت يسمح للشباب بتطوير فهم ثقافي أفضل وصفات قيادية أقوى. (عباس مصطفى صادق، 2008، ص 213)

## 1-5-2- التأثيرات السلبية:

كأي وسيلة تكنولوجية تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي سلاح ذو حدين حسب استخدامات الفرد لها، حيث تمتلك الشبكات الاجتماعية جانبا مظلما، علينا التعامل معه بحذر ومن بين التأثيرات السلبية نجد :

## ❖ العزلة الاجتماعية:

أصبحت المقولة القائلة: " إن الإنسان اجتماعي بطبعه" تتراجع، وبدأت في الاضمحلال فلا بأس أن نقول اليوم أن الإنسان تكنولوجي بطبعه، إذ أصبح ينبهر وينجذب لأحدث وأدكى وسائل التحوار رغم افتقارها إلى التغذية الراجعة، وتبادل الأفكار والمشاعر، فأصبح الاتصال يقتصر على الجمل القصيرة بين أفراد الأسرة الواحدة التي تقتضيها الضرورة، فعوض أن يتحاور المراهق مع أمه أو أبيه عن رغباته أو مشكلاته الدراسية والعاطفية، فإنه يفضل التوجه والانخراط في عالم " chat " لساعات عديدة، وكأن البحث عن الحلول لمشاكله في العالم الافتراضي أفضل من البحث عنها في العالم الواقعي.

إن امتلاك الطفل أو المراهق لوسائل التكنولوجيا بما فيها الشبكة العنكبوتية "الإنترنت" والتي يقضي فيها ساعات أمام جهاز الكمبيوتر، يعرضه للإدمان على هذه الشبكة، لأن هذه الأخيرة لا تمارس عليه سلطة تعسفية، بل بالعكس نجده يدخل مواقع سهلة الممارسة، وهذا ما يجعله يترك الحياة الاجتماعية الطبيعية، ونتيجة قضاء ساعات طويلة أمام الكمبيوتر، يبتعد المراهق عن الاختلاط والاندماج مع الآخرين وهكذا يصبح منعزلا، بعيدا عن العالم الواقعي، مما يؤدي إلى فقدان الفرد لحياته الاجتماعية الطبيعية، ويتوجب عليه البحث عن حياة أخرى بديلة، وهو ما يجعله يصنع لنفسه عالما آخر، وهو عالم افتراضي، يجد لنفسه أصدقاء افتراضيين من كل أرجاء العالم، ويسعى إلى إيجاد ضالته في التواصل مع غيره في هذه المواقع، فيجلس المراهقون لأوقات غير محدودة أمام هذه الأجهزة ويستفيدون منها، وفي المقابل فإن هذه الساعات تعني العزلة الاجتماعية عن الأسرة، وتعني الخمول الجسماني، وتعني أيضا الضغط والتوتر النفسي، فضلا عن التأثيرات السلبية عليهم، نتيجة الدخول إلى المواقع غير البريئة والأخلاقية. (طاوس وازي، عادل يوسف، 2013، ص6)

## ❖ إضاعة الوقت:

يخلف الارتباط المتواصل بوسائل الاتصال الاجتماعي آثارا سلبية على الذات الإنسانية، حيث تساهم في إضاعة الوقت، وفي هذا الصدد يشير الدكتور " تيموثي فايلكل " في وصف الارتباط بوسائل الاتصال الاجتماعي بأنه "عالم جديد من إضاعة الوقت.... مرحلة تكنولوجية جديدة من إضاعة الوقت"، ومن ثم يجعل الفرد أقل ابداعا وإنتاجا، والأكثر أهمية من ذلك أن الوقت الذي يقضيه الفرد في مواقع التواصل الاجتماعي " الافتراضية" يمكن أن يقضي على حياته الاجتماعية "الواقعية"، كما أشارت صحيفة "الديلي ميل" البريطانية إلى أن أكبر الشركات العالمية استثمرا قد استفادت بأرباح فاقت الـ100 مليار وهي أرباح تأتي على حساب جهد الكثير من الأشخاص الذين يضيعون ويخسرون الكثير من الوقت في تصفحه، والغرق في صفحاته، وهذا واضح من خلال التجارب والأبحاث التي وجدت أنه: "عندما يبتعد التلاميذ عن الهواتف النقالة وبقيّة الاجهزة الالكترونية الأخرى، فإنهم ينخرطون في محادثات عميقة تكون متنوعة بالجودة والعمق"، فيعود هؤلاء التلاميذ إلى حياتهم الاعتيادية الواقعية، بدلا من انغماسهم بحياة افتراضية تبنى في كثير منها على الخداع والكذب والتضليل. ( جابر نصر الدين، بوعمر سهيلة، 2012، ص11)، كما أن استغراق الكثير من الوقت أمام لوحة مفاتيح الكمبيوتر له تأثير سلبي على الشباب من ناحية تطوير المهارات الكافية للاتصال وجها لوجه. (Carla Mooney,2009,p 8)

في السياق ذاته يرى البعض أن شبكات التواصل الاجتماعي تربط العالم بعبءه ببعض، وأن انتشارها سوف يؤدي في النهاية إلى بزوغ " عقل كوكبي " يعمل على تغيير العالم. وفي مقابل ذلك نجد من يخالف هذا الرأي حيث أن شدة الإقبال على الشبكات الاجتماعية فيه مضيعة وإهدار للوقت والانصراف عن العمل الجاد، وكثيرا ما يؤدي إلى إدمان " الكمبيوتر"، خاصة أن الوقت يمر بسرعة فائقة أثناء الاتصال، وتبادل الأخبار التي كثيرا ما تكون سطحية وغير نافعة.(محمود الفطافطة،2011، ص ص 20،21)

## ❖ المخاطر الأمنية:

إن مظاهر العولمة الثقافية التي باتت مواقع التواصل الاجتماعي تنقلها في الحياة اليومية أضحّت تهدد استقرار الأفراد والأسر والمجتمعات، حيث باتت مختلف الظواهر الإنحرافية والإجرامية

الالكترونية في تزايد مستمر، عن طريق تبني أفكار واتجاهات غير متعارف عليها في المجتمعات العربية الإسلامية عامة والمجتمع الجزائري خاصة، وتتمثل هذه الجرائم والانحرافات الالكترونية في تشجيع التزوير، انتحال الشخصيات، انتشار عملية الاحتيال، التهديد بالصور الحقيقية والمفبركة، إضافة إلى الانحرافات الجنسية، وغيرها من الانحرافات والجرائم الأخرى، كل ذلك يرجع لعدم وجود قوانين ضابطة بخصوص هذه المواقع. ( بوتيفار سارة، بوقيداح نعمان، 2012، ص 352)

كما أن مشكلة خصوصية الأطفال خطيرة جدا إذ أن استعمال معلومات شخصية وصور لهم يمكن استغلالها بشكل سيء من طرف بعض الأشخاص، إذ قد تنتسخ الصور وتوضع على صور أخرى غير لائقة، كما تستغل شبكة الحوار أو الدردشة لإغواء القاصرين، وبت الرسائل أو الكلام غير المحتشم، وأحيانا التحريض على ارتكاب الجرائم. ( أمل كاظم حمد، 2012، ص 113)

إن عدم القدرة على التحقق من خلفية الاشخاص، سواء الفكرية، أو الاخلاقية يفتح مشكلا عميقا في ارتكاب شتى أنواع الجرائم، خاصة فيما يتعلق بالقرصنة والخصوصية. ( غادة بنت عبد الله العمودي، 2009، ص 12)

## 2- شبكة التواصل الاجتماعي "الفييس بوك":

### 2-1- نشأة موقع الفييس بوك:

كانت بداية نشأة الفييس بوك في 4 فبراير 2004 على يد "مارك زكريبرغ" المولود في ضاحية "دويس فيري" نيويورك من أب طبيب أسنان، وأم طبيبة نفسانية وثلاث أخوات، بدأ العبت بالكمبيوتر بعمر مبكر وتعلم بنفسه كيفية البرمجة. وقبل تخرجه من الثانوية طور هو وزميله "دي آنجلو" برنامج يعمل كميزة اضافية لمشغل موسيقى mp3 المشهور باسم "وين آمب". (شادي ناصيف، 2009، ص 20)، عند التحاق "زكريبرغ" بجامعة هارفارد الامريكية قام باختراق موقع الجامعة بسبب عدم توفيرها لأسماء وصور الطلبة في دليل أساسي، وحسب تقليد في الولايات المتحدة كان هناك كتاب يعطى للطلبة في بداية العام الدراسي من قبل إدارات الجامعات بنية أن يكون الطلبة متآلفين مع بعضهم، وهو دليل متعارف عليه لدى جامعات أخرى باسم كتاب "وجوه الطلبة" "facebook" ومنه نبع اسم موقع الفييس بوك. ( <http://libproject.hkbu.edu.hk/trsimage/hp/08025622.pdf> )

وعلى ضوء هذه الفكرة-كتاب الوجوه- قام "زكريبغ" بإنشاء نسخة إلكترونية من هذه المعلومات فأخترق سجلات الطلبة الالكترونية من الجامعة، وأنشأ موقعا بسيطا أطلق عليه اسم "face mash" (شادي ناصيف، 2009، ص ص 21،22)، وهذا الموقع من نوع hot or not وتم ابتكاره في 28 أكتوبر 2003 ( فؤاد شعبان، عبيدة صبطي، 2012، ص 181 )، وتمثل عمل هذا الموقع في مقارنة صور الطلبة مع صور الزائرين لتحديد أيهم أكثر جاذبية شكلا، وخلال أربع ساعات قدم للموقع 450 زائرا وشوهدت 22.000 صورة، وعندما اكتشف أمره قطعت جامعة هارفارد وصلة الإنترنت عليه و تم توبيخه، إلا أنه بعد ذلك قام بعمل نموذج لكتاب الوجوه face book، وطلب من زملائه إدخال بياناتهم بأنفسهم.

بعدها بمدة وجد "زكريبغ" نفسه في معضلة لا يمكن حلها إلا بدراسة 500 صورة من الحقبة الرومانية وذلك قبل يومين من إمتحان الفن والتاريخ، وكان الحل أن وضع تلك الصور في صفحة وخصص مكانا للتعليقات، وإرسال دعوات لزملائه للمشاركة في تلك الصور التاريخية، كما يتم في حلقات دراسية لمناقشة داخل الإنترنت وقال "زكريبغ": "خلال ساعتين امتلأت صفحات الصور بالملاحظات وكانت نتيجة الامتحان جيدة ليس بالنسبة لي فقط بل للجميع".

من ثم انطلق موقع "The Face Book" كما سمي أولا في 4 فبراير 2004، واشترك فيه نصف الطلاب في جامعة هارفارد خلال أسبوعين، ومع حلول شهر مايو وصل المشتركون إلى 30 جامعة. (شادي ناصيف، 2009، ص ص 22، 23)

من المشاكل التي واجهت مسؤولي الموقع في حلول 24 أيلول هو استدعائهم من طرف المدعي العام في نيويورك بسبب قصور الحماية التي يتمتع بها مستخدمو الشبكة خاصة صغار السن، حيث قام أحد المحققين بالتظاهر بأنه شاب صغير السن، ودخل للموقع وتعرض لملاحقة جنسية من قبل بعض المستخدمين. (عبد الرزاق محمد الدليمي، 2011، ص ص 186، 187)

بعد ذلك تم اسقاط كلمة "The" من اسم الموقع "The Face Book" عند شراء اسم النطاق: "face book.com" عام 2005 وبعد إنشاء "زكريبغ" الموقع تلقى عرضا لشراء موقعه بمبلغ مليار دولار عام 2007، إلا أنه فاجأ الكثيرين بالرفض، وكان في ذلك الوقت بعمر 23 سنة، وكان سبب

رفضه أن قيمة شبكته أعلى بكثير من العروض التي قدمت له. ( فتحي حسين عامر، 2011، ص ص 206، 210)

## 2-2- تعريف شبكة التواصل الاجتماعي "الفييس بوك":

لتحديد مفهوم التواصل الاجتماعي لا بد علينا من تحديد مفهوم التواصل، حيث يعتبر عملية نقل واستقبال للمعلومات بين طرفين أو أكثر عبر عدة قنوات مباشرة وغير مباشرة، من ضمن هذه القنوات نجد شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية حيث يتفاعل داخل محيطها المرسل والمستقبل في إطار رسالة معينة عبر قناة تجمع الطرفين، فيظهر أثر التفاعل الدلالي بينهما من تبادل وتبليغ وتأثير، كما يظهر الأثر السلوكي المؤثر على المتلقي، إما إيجاباً أو سلباً، ذلك أن العملية سارت وفق انفعالات وتعايير وميول شخصية أو إيديولوجية. (زهير عابد، 2012، ص 347)

أما بالنسبة لتعريف موقع الفييس بوك كموقع تواصل اجتماعي هناك مجموعة من التعريفات من بينها:

❖ يعرف على أنه: "موقع ويب للتواصل الاجتماعي، يمكن الدخول إليه مجاناً، تديره شركة "فييس بوك" محدودة المسؤولية كملكية خاصة، فالمستخدمون في هذا الموقع بإمكانهم الانضمام إلى الشبكات التي تنظمها المدينة أو جهة العمل أو المدرسة، أو الاقليم وذلك من أجل الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم، ويمكنهم إضافة أصدقاء إلى قائمة أصدقائهم، وإرسال الرسائل إليهم، وتحديث ملفاتهم الشخصية وتعريف الأصدقاء بأنفسهم". (فؤاد شعبان، عبيدة صبطي، 2012، ص ص 179، 180).

❖ عبارة عن موقع على الإنترنت، هذا الموقع في دوره الرئيس شبكة تواصل، فهو أقرب إلى كونه وسيلة اتصال من كونه وسيلة إعلام. (سعد بن محارب المحارب، 2011، ص 116)

❖ يعتبر من أهم وأبرز مواقع التشبيك الاجتماعي، فلا يمثل منتدى اجتماعياً فقط، وإنما أصبح قاعدة تكنولوجية سهلة، بإمكان أي شخص أن يفعل بواسطتها ما يشاء. (عباس مصطفى صادق، 2008، ص 218)

❖ أما مكتشفه مارك زوكربيرج "Mark zuckerberg" يرى أن "الفييس بوك حركة اجتماعية Social Movement وليس مجرد أداة أو وسيلة للتواصل، وأنه سوف يزيج البريد الإلكتروني من



الطريق وأنه سوف يسيطر أو "يستعمر" ويحتل كل النشاط البشري على الشبكة الدولية، لذا فوصفه بأنه "دليل سكان العالم"، وأنه موقع يتيح للأفراد العاديين أن يخلقوا من أنفسهم هويات عامة عن طريق الإلقاء بما يريدون من معلومات حول أنفسهم، وتكوينهم الذهني، والعاطفي ونشر صورهم الشخصية، وأن الهدف منه هو أن يصبح العالم "مكانا أكثر انفتاحا". (محمود الفطافطة، 2011، ص 22)

مما سبق يمكن القول أن الفييس بوك هو أحد أهم المجتمعات الافتراضية، أو التخيلية التي نشأت على الإنترنت، والذي يجمع الملايين من المشتركين من مختلف بلاد العالم، فهو يحتوي على الدردشة، إضافة إلى العديد من التطبيقات التي تتيح للفرد أن يعبر عن نفسه بثتى الطرق، وأن يتعرف على حياة الآخرين، والبيانات الشخصية المتعلقة بهم، وكذلك يمكنه أن يضع صورته وصور أفراد عائلته ويتيح فرصة الاشتراك في المجموعات التي يجتمع أفرادها على فكرة ما أو هدف ما. (محمد السيد حلاوة، رجاء علي عبد العاطي، 2011، ص 113)

### 2-3- مميزات موقع الفييس بوك:

كما قلنا سابقا إن الفييس بوك هو موقع يندرج تحت مواقع الـ social networking ويعتمد على تكوين علاقات بمعنى:

A يعرف B و B يعرف C، وكلهم يعرفون بعضهم البعض عن طريق D، يعني ببساطة هدفه يربط بالمعارف والأصدقاء ربطا كاملا، فمثلا لو أن A يعرف 200 صديق على الفييس بوك، فلو كتب على wall برسالة أو مشاركة مناسبة خاصة به، أو صورة، فإن 200 شخص يستطيعون المشاركة في ما كتبه. (شادي ناصيف، 2009، ص ص 39، 40)

ويتضمن الفييس بوك عددا من المزايا والخصائص التي تتيح للمستخدمين إمكانية التواصل مع بعضهم البعض، ومن أهمها نجد:

❖ لوحة الحائط "Wall": "أكتب ما يدور في عقلك"، وهي عبارة عن مساحة مخصصة في صفحة الملف الشخصي، بحيث تتيح للأصدقاء إرسال الرسائل المختلفة إلى هذا المستخدم، وتسمح بكتابة نصوص أو إضافة رابط لموقع أو إنشاء مجموعة. (عادل قايد، دليلة عيد، 2013، ص 34)

- ❖ إضافة الأصدقاء "Add Friend" : وهنا يمكن للمستخدم تشكيل قائمة أصدقاء من خلال إضافتهم له، وبالتالي يستطيعون مشاهدة ملف المستخدم وكل ما يعرضه في مساحته بحسب ما تسمح له الخصوصيات المتاحة عبر صاحب الصفحة نفسها.
- ❖ التطبيقات "Application" : وتتضمن الألعاب والمسابقات، وعند الدخول للتطبيق يشترط الدخول إلى البيانات الشخصية. (وائل مبارك خضر فضل الله، 2010، ص 15)
- ❖ النكزة "Pokes" : والتي تتيح للمستخدمين إرسال "نكزة" افتراضية لإثارة الانتباه إلى بعضهم البعض ( وهي عبارة عن إشعار يخطر المستخدم بأن أحد الأصدقاء يقوم بالترحيب به).
- ❖ الصور "Photos" : والتي تمكن المستخدمين من تحميل الألبومات والصور من أجهزتهم إلى الموقع.
- ❖ الحالة "Status" : والتي تتيح للمستخدمين إمكانية إبلاغ أصدقائهم بأماكنهم وما يقومون به من أعمال في الوقت الحالي. (دهيمي زينب، 2012، ص 258)
- ❖ التعليقات "Comment" : خاصية متاحة بين الأصدقاء والمجموعات والصفحات، ويمكن للمستخدم أن يكتب تعليق في مساحة التعليقات، والضغط على زر إضافة تعليق، وفي نفس المساحة يمكن إضافة رابط موقع أو صورة .
- ❖ الإشارة " Tags " : خاصية الإشارة متاحة في الصور والفيديو، بحيث يمكن لفت انتباه الأصدقاء عبر الإشارة لهم في الصور، ومقاطع الفيديو، وبالتالي إرسال التنبيهات لأي تحديث جديد في الصورة.
- ❖ الإعجاب "Like" : خاصية تمكن من إضافة معجب لأي نص أو صورة أو فيديو للأصدقاء.

#### 2-4- إحصائيات متعلقة بالفييس بوك:

لقد وصلت استخدامات موقع "الفييس بوك"، والتطبيقات الخاصة به إلى أرقام هائلة لمتوسط نسبة المستخدمين، بالإضافة إلى نسب التحديثات اليومية التي نشرها الموقع نفسه فكانت الإحصائيات كالتالي :

- أكثر من 500 مليون مستخدم فعال.
- متوسط الأصدقاء كل مستخدم ارتبط مع 130 صديق جديد.
- مجموع المستخدمين يقضون أكثر من 700 بليون دقيقة على Facebook شهريا.
- أكثر من 900 مليون نشاط للمستخدمين على Facebook.
- متوسط المستخدم الواحد مرتبط بحوالي 80 نشاط أو مجموعة.
- أكثر من 300 بليون ملف أو رابط تتم مشاركته شهريا بين الأعضاء.
- أكثر من 70 لغة عالمية مدعومة على Facebook.
- حوالي 70% من المستخدمين هم من خارج أمريكا.
- أكثر من 300.000 مستخدم يساعدون Facebook على الترجمة.
- أكثر من مليون مطور حول العالم يقومون بالمساعدة في تطوير Facebook.
- شهريا أكثر من 70% من مستخدمي Facebook يستخدمون الأدوات المساعدة من خلال حواسيبهم.

- أكثر من 550.000 أداة مساعدة للفييس بوك موجودة حاليا.
- أكثر من مليون موقع إنترنت حول العالم مرتبط بالفييس بوك.
- أكثر من 150 مليون مستخدم شهريا يتواصلون من خلال الفييس بوك بواسطة مواقع خارجية.
- أكثر من 150 مليون مستخدم شهريا يتواصلون مع الفييس بوك من خلال هواتفهم النقالة الذكية.

- لدى Facebook 1400 موظف منتشرين حول العالم.(وائل مبارك خضر فضل الله وائل، 2010، ص ص 18،21)

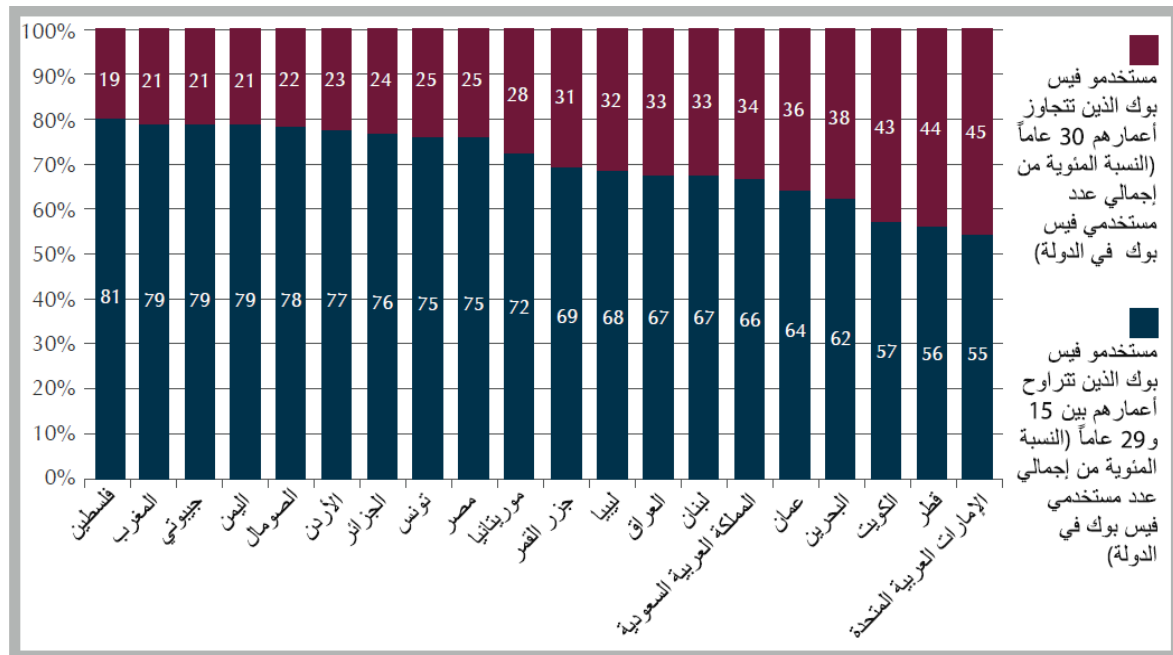
#### 2-4-1- انتشار الفييس بوك في العالم العربي:

في السنوات الأخيرة ارتفع استخدام الفييس بوك على الإنترنت، وقد كانت لها مكانة كبيرة بين أوساط المراهقين، كما شملت عشرات الملايين من مستخدمي الإنترنت، من جميع الأعمار والأعراق والخلفيات العرقية (Carla Mooney,2009,pp7,8)

حيث وصل عدد مستخدمي الفييس بوك الإجمالي في العالم العربي إلى 27,711,503 مستخدماً (في 5 أبريل 2011)، بعد أن كان 21,377,282 مستخدماً (في 5 يناير 2011)، ما يعني أنه قد تضاعف تقريبا مقارنة بنفس فترة عام 2010 (14,791,972 في أبريل 2010)، وفي بداية أبريل 2011، تجاوز متوسط انتشار مستخدمي الفييس بوك لكل دولة في المنطقة العربية 7.5 %، بعد أن كان أقل من 6 % في نهاية 2010، أي أنه زاد عدد مستخدمي فييس بوك في الوطن العربي بنسبة 30 % في الربع الأول من 2011، وما زالت مصر تمتلك ربع العدد الإجمالي لمستخدمي الفييس بوك في المنطقة العربية، وقد أضافت عدداً من المستخدمين الجدد في الربع الأول من عام 2011 أكثر من أي دولة عربية أخرى، وهو ما يقارب 2 مليون مستخدماً في الفترة بين 5 يناير و 5 أبريل 2011 .

• بالنسبة لفئة الشباب والمراهقين (الذين تتراوح أعمارهم ما بين 15 و 29 عاماً) حوالي 70% من مستخدمي الفييس بوك في المنطقة العربية، ولوحظ وجود زيادة طفيفة في عدد المستخدمين فوق 30 عاماً منذ نهاية عام 2010.

• أما عدد مستخدمي الفييس بوك من المراهقين في الجزائر يصل إلى 76% من إجمالي عدد المستخدمين، أما الذين تتجاوز أعمارهم 30 سنة نجد نسبتهم تصل إلى 24% في أبريل 2011. والشكل الموالي يوضح ذلك:

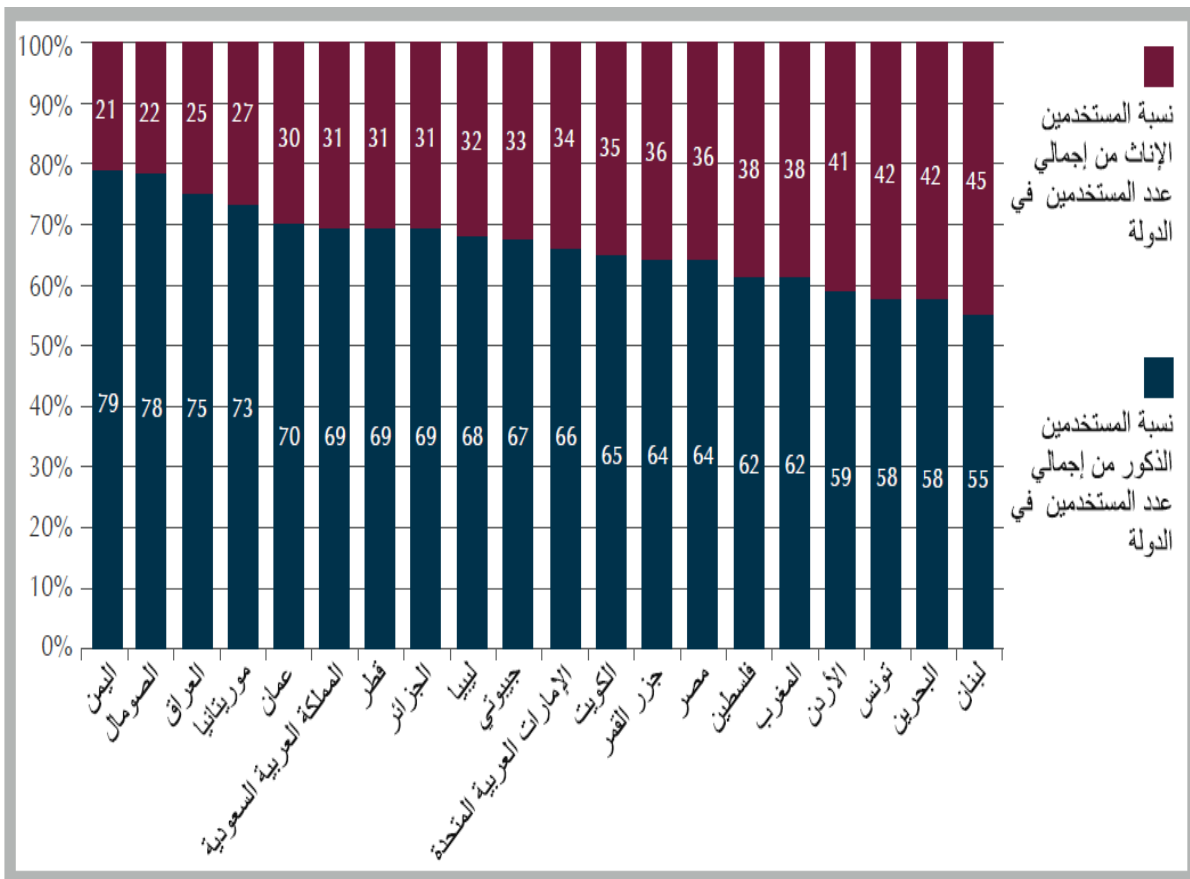


الشكل رقم (01): نسب مستخدمي الفييس بوك حسب الأعمار في المنطقة العربية أبريل 2011.

لم تقتصر شبكات التواصل الاجتماعي على فئة المراهقين والشباب وإنما شملت عالم الكبار أيضا من بينهم الإناث والذكور، فالإحصائيات وفقا للنوع الاجتماعي لمستخدمي الفييس بوك لوحظ وجود زيادة طفيفة في نسبة المستخدمين الإناث، والتي ارتفعت من 32 % في نهاية 2010 إلى 33.5% في الربع الأول من 2011، إلا أن هذه النسبة ما زالت أقل بكثير من الاتجاه العالمي، والذي تشكل المرأة فيه 61 % من مستخدمي الفييس بوك.

- أما في الجزائر نسبة مستخدمي الفييس بوك الذكور تصل إلى 69% أما نسبة الإناث فقد وصلت إلى 31% في أبريل 2011. (رشا مرتضى، فادي سالم، 2011، ص ص 13،9)

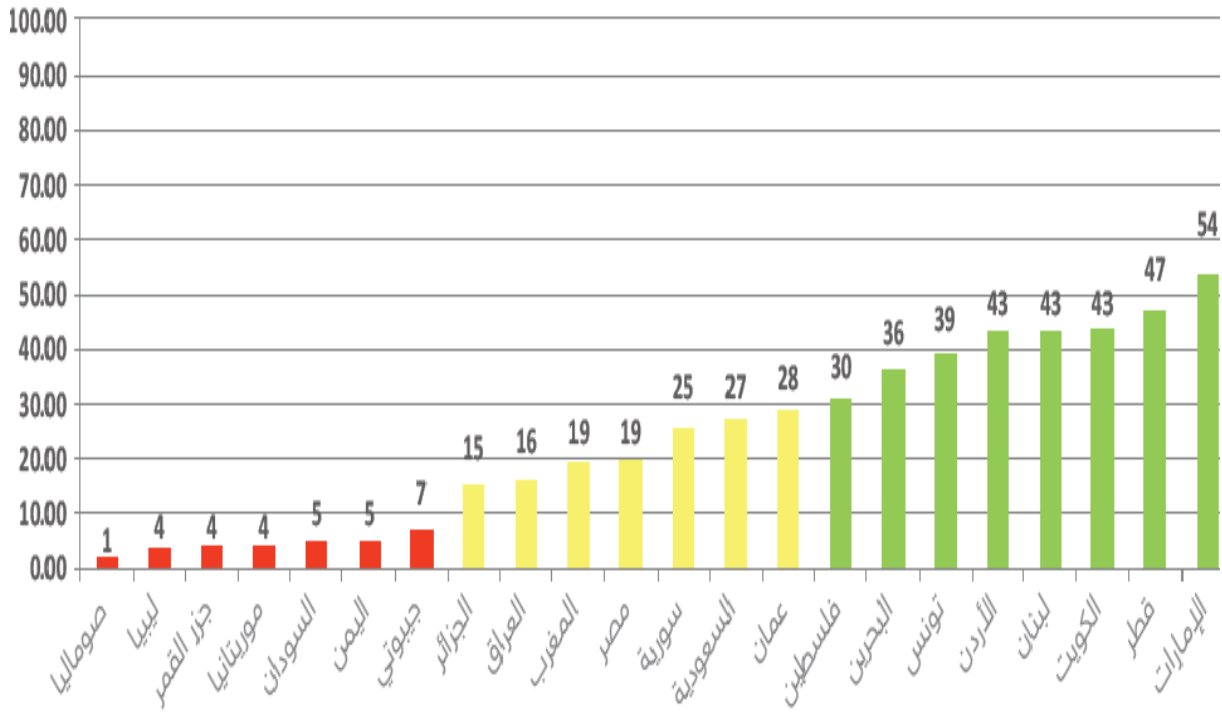
وهو ما يوضحه الشكل التالي:



الشكل رقم (02): توزيع مستخدمي الفييس بوك حسب الجنس في المنطقة العربية أبريل 2011.

أما فيما يخص الاحصائيات المتعلقة بنهاية سنة 2013 فنجد أن :

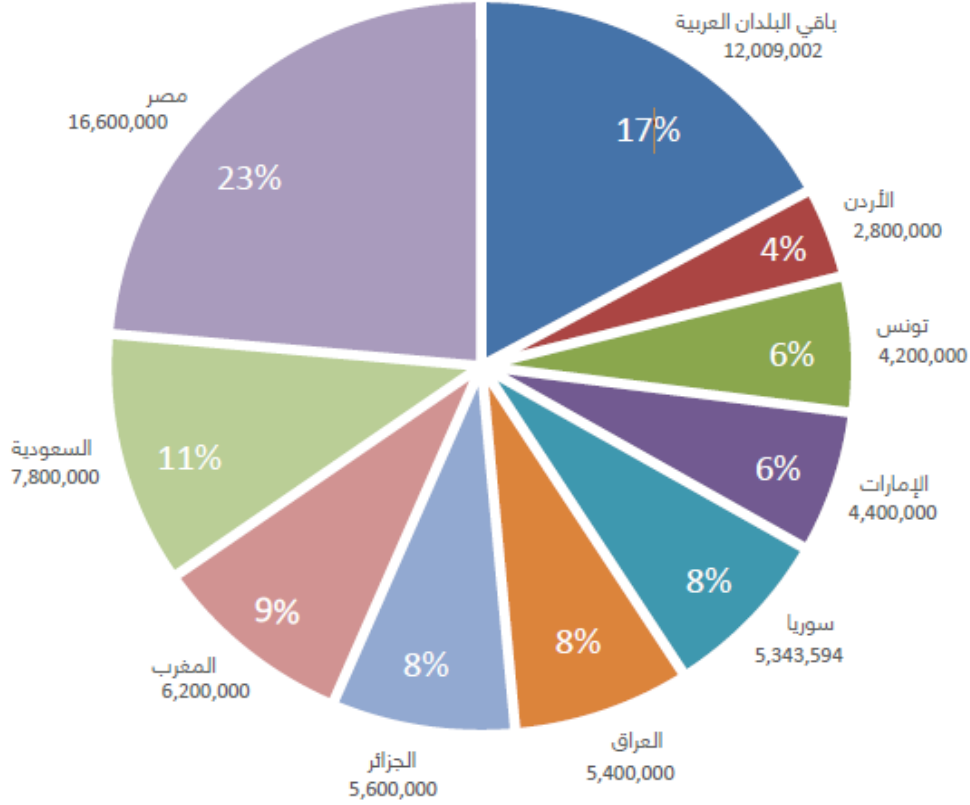
- الإمارات العربية المتحدة تستمر في تصدر بلدان المنطقة على صعيد انتشار الفييس بوك بمعدل انتشار يزيد عن 54 % وتأتي قطر في المرتبة الثانية بعد الإمارات العربية المتحدة بمعدل انتشار يبلغ 47 % . كما يحتل الكويت ولبنان والأردن مراتبا متقدمة أيضا بمعدل انتشار يزيد عن 40 % أي أن جميع دول مجلس التعاون الخليجي انضمت إلى فئة البلدان ذات الانتشار الكبير باستثناء عمان، التي تنتمي إلى فئة البلدان الصاعدة على صعيد انتشار الفييس بوك، حيث تحتل مرتبة عالية رغم أنها لم تصل إلى نسبة 30 % ،ونجحت الكويت والبحرين وفلسطين في الارتقاء إلى فئة البلدان ذات الانتشار الكبير، أما بالنسبة للجزائر فتحتل نسبة 15% كما هو موضح في الشكل التالي:



الشكل رقم(03): انتشار استخدام الفييس بوك في المنطقة العربية (نهاية عام 2013 نسبة مئوية من عدد السكان)

أما بالنسبة لعدد مستخدمي الفييس بوك فما زالت مصر تحتكر أكبر حصة من مستخدمي الفييس بوك في العالم العربي، تليها المملكة العربية السعودية والمغرب. وتقطن الإمارات العربية المتحدة على الرغم من عدد سكانها المنخفض، حصة كبيرة من مستخدمي الفييس بوك بأكثر من 4.4 مليون

مستخدم في البلد، يمثلون ازدياد مليون مستخدم خلال النصف الثاني من العام 2013 ، كما نجد أن الجزائر تحتل بنسبة 8 % بعدد 5.600.000 كما هو ممثل في الشكل التالي :



الشكل رقم (04) : نسب مستخدمي الفييس بوك في المنطقة العربية (نهاية عام 2013)

أما بالنسبة لإحصائيات نهاية عام 2013 تمثلت في:

- ارتفع العدد الإجمالي لمستخدمي الفييس بوك في العالم العربي من 51 مليون مستخدما في ديسمبر 2012، ليصل إلى 71 مليون مستخدما، نهاية ديسمبر 2013.
- ارتفع المعدل الوسطي لانتشار الفييس بوك في بلدان المنطقة العربية من 13.4% في ديسمبر 2012 إلى ما يزيد عن 18.5% في ديسمبر 2013 .
- انخفضت نسبة المستخدمين الإناث انخفاضا طفيفا إلى 32.25 في ديسمبر 2013 ، وما تزال هذه النسبة أخفض بكثير من النسبة العالمية التي تصل إلى 50 % تقريبا.

• انخفضت نسبة المستخدمين الشباب الذين يتراوح أعمارهم 30 سنة فما فوق انخفاضا طفيفا، وبلغت نسبة المستخدمين الذين تقل أعمارهم عن 30 عاما إلى 67.5 % في ديسمبر 2013. (رشا مرتضى وآخرون، 2014، ص ص 9، 11)

في الأخير ترى الباحثة أن نسبة المراهقين في الجزائر المستخدمين للفييس بوك هي نسبة لا يمكن التهاون بها. خاصة وأنهم أصبحوا يتعاملون مع مواقع التواصل الاجتماعي ومنها "الفييس بوك" كما لو كانت أماكن فعلية، بينما كانت الأجيال السابقة تجتمع بأصدقائها في مجمع حقيقي وواقعي فهذا السلوك يتم الآن على شبكة الانترنت.

ويمكن تفسير زيادة استخدام الفييس بوك بإدخال قدرات الوسائط الاجتماعية المتعددة، التي أسرت المستخدمين المراهقين، من حيث سهولة تحميل الصور، والموسيقى والفيديوهات على الويب، فمع هذه الأدوات الجديدة، يمكن للمستخدمين بشكل خلاق التعبير عن أنفسهم . (Carla Mooney, 2009, p 6)

### 3-تأثيرات موقع الفييس بوك:

إن موقع الفييس بوك كأى تقنية تكنولوجية حديثة يحمل في طياته تأثيرات قد تكون إيجابية أو سلبية حسب دوافع استخدامها من الفرد لتمس العديد من الجوانب منها ما يلي:

#### 3-1-التأثيرات الإيجابية:

• **التنفيس العاطفي** : حيث يطلق الأفراد العنان لانفعالاتهم، ويعبرون بحرية عن مشاعرهم، ويبوحن بكل ما كانوا يخفونه ويتسترون عليه.

• **اكتشاف الذات** : بمعنى البحث عن كيفية رد فعل الآخرين خاصة عند الإناث، وكيف يظهرن في عيون الناس، وهذا بفضل السرية التي يتميز بها استعمال الإنترنت، مما يدفع المستعملين إلى الكشف عن بعض مظاهر ذواتهم، لأن عواقب هذا الكشف منعدمة أو محدودة .

• **التعويض الاجتماعي**: أي تجاوز الخجل ونقائص الشخصية على العموم، وبصفة خاصة عند الإناث والمنطويين نفسيا. (جمال العيفة، 2014، ص 294)



• **الإحساس بالسعادة:** حسب كل من " Kim & Lee " إن عدد الأصدقاء في الفييس بوك مرتبط بالإحساس بالراحة النفسية والسعادة خاصة، وأن لهم فائدة غير مباشرة على الصحة النفسية من خلال زيادة الدعم الاجتماعي، والحد من الإحساس بالإجهاد والتوتر. .

(Robin L. Nabi et al ,2013 ,p 722)

• **التشارك الاجتماعي :** من مميزات الموقع أنه يرى في التشارك الاجتماعي وظيفة أساسية للتواصل، والمساندة الإجتماعية، والنفسية لتعزيز قدرة الفرد على مواجهة المشكلات من خلال تبادل التجارب والنصح من الآخرين، الهروب من مشكلات الواقع، والتنفيس عن العواطف، وتجنب العزلة مع تأكيد الذات. (حمدي حسن أبو العينين ،2012، ص 19)

وتؤكد "زايينه تربيته" في دراستها التي أجرتها بالتعاون مع "ليناردو راينكه" بكلية "هامبورغ ميديا" وأعلنت عنها في المؤتمر الاوروبي للتواصل: "أن من يذكر الكثير من بياناته الشخصية على أحد مواقع التواصل الاجتماعي مثل موقع الفييس بوك تصبح لديه بعد عام قدرة نفسية أكبر على المصارحة الذاتية، كما تؤكد الدراسة أن الاشخاص الذين يدلون بالمزيد من المعلومات عن أنفسهم في صفحات التواصل الاجتماعي يجمعون أصدقاء أكثر خلال نصف عام، غير أن هذه الصداقات قلما تكون منها صداقات حميمة أما الصداقات الحقيقية فلا تزال تتم بعيدا عن الإنترنت. (زهير عابد، 2012، ص 1396)

• **على المستوى الصحي:** أجريت بحوث على أطفال يعانون من أمراض مستعصية، ولوحظ أن استخدامهم للشبكات الاجتماعية له تأثير حسن إيجابي على سلوكياتهم ومزاجهم، فهي تشجعهم على العودة للانخراط في المجتمع بصورته الافتراضية. ( نحو مجتمع المعرفة،2012، ص 120)

• **بالنسبة للجانب الدراسي:** إن الاهتمام بموقع الفييس بوك بالنسبة للطلبة ازداد بشكل كبير في السنوات الاخيرة، حيث أن المستخدمون يقضون وقتا طويلا على الموقع، خاصة كلما كان لديهم فراغ حتى بين الحصص في الجامعة يتوجهون إلى قاعات الإنترنت المتواجدة على مستوى كلياتهم، ويرون أن الموقع يلبي احتياجاتهم واشباعاتهم، وأن أغلبية المستخدمين يدعون أصدقائهم لاستخدامه كوسيلة للتواصل معهم من أجل الدردشة، والتحدث عن الدروس والمحاضرات اليومية، ومناقشة المناهج التي يدرسونها، والتحدث في مواضيع اجتماعية أخرى، ومن الملاحظ أيضا أن الطلبة يدخلون في مجموعات للمذاكرة والمراجعة خصوصا مع اقتراب موعد الامتحانات، وإبداء التوقعات ومساعدة

بعضهم البعض على الايضاح وتقديم المعلومات والدروس. (العقبي الازهر، نوال بركات، 2012، ص 195)

### 3-2- التآثيرات السلبية:

تعمل شبكة الفييس بوك على إعادة تكوين الذات، وتغييرها بالانضمام إلى مختلف المجموعات والتعرف على الأصدقاء، وبالتالي استيراد الثقافات من كافة أنحاء العالم، فهذه الشبكة تحمل عدة قيم منها الإيجابي الداعم ومنها السلبي .

### 3-2-1- أثره على القيم الدينية:

يتواجد على الفييس بوك صفحات عدة تعمل جاهدة على ترسيخ القيم الاجتماعية والثقافية والدينية في عقول الأفراد، وبالعكس هناك ما يهدف إلى غرس الرذيلة والفاحشة، وتهديم قيم الفرد والمجتمع، بالإضافة إلى عدم وجود موانع، أو حدود للممنوعات الثقافية كالمجموعات الإباحية والقمار والتحريض...

ففي هذا السياق نجد دراسة داليا الشيمي بعنوان: " الفييس بوك بين الحملات الدينية والصور الجنسية" على عينة مكونة من 207 شاب في المرحلة العمرية بين 19 و 34 رصدت وجود نسبة تزيد عن 87% من الشباب يرسلون دعوات دينية لأصدقائهم، وذلك لجمع توقيعات ضد الصفحات المسيئة للرسول "ص" وأن 64% من نسب هؤلاء يضعون روابط لأموور جنسية، وصور مثيرة، وبالتالي أوضحت الدراسة أن هذه النتائج تبرز فيها ثقافة انعزال الشباب عن الأفكار والسلوكيات التي يدعون لها والتعامل مع الأمور بشعار "هذه نقرة وهذه نقرة".(ساعد هماش، 2012، ص ص 77، 78)

### 3-2-2- أثره على الجانب النفسي:

سرعان ما تحول موقع الفييس بوك إلى إدمان يستنزف وقت الناس بشكل لا يصدق، ويقوم بتشجيع عادات سيئة مثل الفضول، مراقبة حياة الآخرين، التلصص على قوائم أصدقائهم، والتفرج على صورهم. ( شادي ناصيف، 2009، ص 85)

- كما يلجأ بعض المراهقين إلى تغيير هويته للتعامل مع عدة أشخاص، ويستخدم شخصية مستعارة، لكي يتعرف على نظرة الناس، ورأيهم عن تلك الشخصية التي قدمها لهم، وبالتالي فهو يحاول أن يكتشف مختلف الشخصيات، من خلال لعب أدوار مختلفة، فالعوالم الافتراضية تفسح المجال للفرد أن يضع هويته موضع استكشاف وتجريب، كما يسميه تومبسن "Thompson" مجتمعات كشف الذات. وفي هذا الإطار يشير إلى أن المراهقين الأكبر سنا يستعلمون الإنترنت في غالب الأحيان من أجل الاتصال بشبكتهم الشخصية القائمة، بينما المراهقون الأقل سنا يستعملون الإنترنت من أجل الاتصال بالغرباء ويلعبون بهوياتهم، بمعنى أنهم قد يؤدون أدوار هويات متعددة أثناء التفاعل مع الآخر. (جمال العيفة، 2014، ص 294)

- إن قضاء وقت طويل على موقع الفييس بوك يؤدي إلى عزل المراهقين عن واقعهم الأسري وعن مشاركتهم في فعاليات المجتمع، وفقد مهارة التواصل المباشر.

- من بين التأثيرات السلبية التي يواجهها الفرد عند استخدامه للفييس بوك هو مشكل الخصوصية مما قد يسبب له الكثير من الأضرار المعنوية والنفسية، وقد تصل في بعض الأحيان لأضرار مادية فملف المستخدم يحتوي على جميع معلوماته الشخصية، إضافة إلى ما يبثه من هموم ومشاكل وصور قد تستغل بغرض الإساءة والتشهير. (وائل مبارك خضر فضل الله، 2010، ص 25)

- إن الأشخاص جراء تكوينهم لصدقات افتراضية ومجموعات تواصلية تجعلهم يعيشون نوعا من الانفصال بين الواقع والافتراضي، أي بين الحقيقي والرمزي، وهذا ما قد يخلق نوع من الاكتئاب والقلق والأزمات النفسية للأفراد، في هذا الصدد قدمت دراسة بجامعة "ايدن بورغ نايبير" وهي من أهم الدراسات عن الصداقة في الفييس بوك أثبتت أن وجود عددا كبيرا من الأصدقاء لدى مستخدمي الشبكة الاجتماعية الفييس بوك قد يجعلهم متوترين، وفي حالة قلق دائم، حيث أن 32% من المستخدمين يشعرون بالذنب وعدم الارتياح عند رفض طلبات الصداقة، بينما 63% يعتمدون إلى تأجيل هذه الطلبات و10% يكرهون الحصول على طلبات صداقة من الآخرين، وأضافت الدراسة أن الأشخاص الذين يمتلكون عددا كبيرا من الأصدقاء والذين يمضون معظم وقتهم على صفحات الموقع، معرضون بشكل كبير للضغط النفسي، كما أن العديد من المستخدمين يخشون ترك صفحات الموقع خوفا من أن

تقوتهم بعض المعلومات الاجتماعية، بالإضافة إلى خوفهم من أن يظن بهم أنهم يهينون أصدقائهم.  
(ساعد هماش، 2012، ص ص 78، 79)

### 3-2-3- أثره على الجانب الاجتماعي:

يعتبر الفييس بوك أحد أسباب تدهور العلاقات الأسرية، فأسهم في إفساد الإحساس الاجتماعي بين أفراد المجتمع، فقد قرب ما هو بعيد وأبعد القريب، كما فرض حول من يستخدمها نوعاً من العزلة والوحدة والانقطاع عن الحياة العامة والاجتماعية.

([http://moonlly.blogspot.com/2013/04/blog-post\\_4047.html](http://moonlly.blogspot.com/2013/04/blog-post_4047.html))

إن الفييس بوك بمثابة مؤسسة اجتماعية، ويعتبر من أدوات التنشئة الاجتماعية المعاصرة فتنشئة الفرد اجتماعياً بهذه الطريقة، قد يتعارض وقيم وأسس هذا المجتمع، فالفرد ينعزل عن التفاعل الاجتماعي، ويدمن عليها وينخرط في مجتمعات افتراضية، ربما تتعارض وعاداته وتقاليده وفكره ودينه وينشأ منعزلاً مكتسباً لقيم افتراضية قد تتعارض مع واقعه الحقيقي، وهذا يعود بالسلب على الأسرة والمجتمع بصفة عامة، كما يساهم بطريقة غير مباشرة في تحقيق الانسجام والترابط الاجتماعي، وذلك من خلال تلاقي الأفراد والأصدقاء على الشبكة، والإطلاع على أخبار بعضهم البعض، وتبادل التهاني في المناسبات الشخصية أو الدينية أو الوطنية، وفي المقابل قد تنقلب بالسلب على المجتمع إذا استخدمها الفرد بطريقة عشوائية غير منتظمة وبتفريط كبير، حيث تصبح وسيلة من وسائل إضعاف النسيج الاتصالي الاجتماعي سواء على مستوى الأسرة أو على مستوى المجتمع. (ساعد هماش، 2012، ص 80)

### 3-2-4- أثره على الجانب الثقافي:

من بين التأثيرات السلبية لموقع الفييس بوك نجد ظهور لغة جديدة بين الشباب تتميز هذه اللغة بأنها مصطلحات خاصة، ويستخدم الشباب العربي في محادثتهم عبر الإنترنت مصطلحات تهدد مصير اللغة العربية تحولت إلى رموز وأرقام مثل الحاء "7" الهمزة "2" والعين "3" و الخاء "5" والقاف "9

([http://moonlly.blogspot.com/2013/04/blog-post\\_4047.html](http://moonlly.blogspot.com/2013/04/blog-post_4047.html) )

إذا كان الفييس بوك بمثابة فرصة لتوسيع الثقافة والاطلاع، فهو في المقابل يقلص الإنتاج الثقافي المحلي، ويوسع الإنتاج العالمي خاصة في ظل ما يسمى بالعولمة الالكترونية، وانتفاء الحواجز والحدود الثقافية والجغرافية، وهذا ينعكس بالسلب على المجتمع والفرد وقد يصبح الفرد كأداة تهديم لا بناء من خلال الاطلاع على الثقافات العالمية، وعدم تمييز النافع من الضار، وعدم المشاركة في تنمية الثقافة المحلية، وتوسيع الرؤية حولها. (ساعد هماش ، 2012، ص82 )

#### 4-الإدمان على الفييس بوك:

باعتبار أن إدمان الفييس بوك هو جزء من إدمان الإنترنت، فمن الضرورة التطرق إلى إدمان الانترنت من حيث الأعراض والمظاهر، لنحاول التركيز على أهم النقاط المشتركة بينه وبين إدمان الفييس بوك.

#### 4-1-تعريف الإدمان على الإنترنت:

يختلف العلماء في تعريف كلمة "إدمان" فهناك من يحصرها فقط في إدمان مواد قد يتناولها الانسان ثم لا يقدر الاستغناء عنها، إلا أن البعض الآخر يعرفونه على أنه عدم قدرة الانسان على الاستغناء على شيء ما بصرف النظر عن هذا الشيء، طالما استوفى شروط الإدمان من حاجة إلى المزيد بشكل مستمر حتى يشبع حاجته حين يحرم منها. (محمد النوبي محمد علي، 2009، ص 47)

وللإدمان أنواع عديدة منها الإدمان على المخدرات، الكحول، التدخين، والإدمان على الإنترنت وهو أساس موضوعنا.

كان أول ظهور لمصطلح إدمان الإنترنت عام 1995 عندما نشر "اونيل O'Neill" مقاله بعنوان " سحر وإدمان الحياة على شبكة الانترنت"، تبعه اقتراح "يفان جولدبرغ Ivan Goldberg" عام 1996 بأن إدمان الإنترنت هو اضطراب مميز بالفعل، وقد رأى أن هناك تشابه بين محك الاعتماد على الكحول والسلوكيات المرتبطة بالإنترنت.

ولم يحظى هذا المفهوم بالقبول الفوري حتى قدمت عالمة النفس الامريكية "كيميرلي يونج" young في السنة التالية ورقة بحثية بعنوان " إدمان الانترنت: ظهور اضطراب اكلينيكي جديد"، وبذلك

كانت أول من استخدمت مصطلح "اضطراب إدمان الإنترنت"، ثم عدلته إلى مصطلح أطلقت عليه "استخدام الإنترنت المرضي" (سليمانى جميلة، 2013، ص ص 287، 288)

وعليه فإن الإدمان على الإنترنت يعرف بأنه: "الإفراط في استخدام هذه الشبكة، والاعتماد عليها اعتمادا شبه تام ، والشعور بالاشتياق الدائم لها فيما لو منع عنه، بحيث يصبح الشغل الشاغل للطفل أو المراهق هو الجلوس أمامه فيصبح بذلك أسيرا لهذه الوسيلة". (أمل كاظم حمد، 2012، ص111)

يعرفه بريور "Prior" بأنه "اضطراب التحكم بالدافع، أو الرغبة نحو الانترنت لدى الشخص والذي لا يترافق مع تناول مسكر أو مخدر"

كما عرف غولديبرغ "Goldberg" بأنه : "الاستخدام المفرط القسري (الإنترنت)، يشبه أنواع الإدمان الأخرى، كإدمان الكحوليات، والسلوك الجنسي، والقمار، واضطرابات الطعام، وألعاب الفيديو". (خالد العمار، 2014، ص401)

#### 4-2- الفرق بين الإفراط في استخدام الإنترنت والإدمان عليها:

إن استخدام الإنترنت المفرط هو أقرب ما يكون إلى الإدمان حتى لو لم يتطابق مع إدمان المخدرات مثلا، فكلاهما يعبر عن تجربة ذاتية، ويجمع بينهما تغير المزاج، والانسحاب الاجتماعي والصراع، والشعور بالضيق والكدر والوحدة، والتي غالبا ما تظهر أعراضها عند توقف الفرد عن استخدام الإنترنت. وهناك فرق بين من يستخدم الإنترنت بشكل طوعي وبإفراط دون مبرر أو حاجة موضوعية، ومن يستخدمه لأن طبيعة عمله تحتاج استخداما مفرطا للإنترنت، فالحالة الأولى هي إدمان الإنترنت، أما الحالة الثانية فلا تقع ضمن هذا التصنيف. (محمد أحمد شاهين، 2015، ص 361)

ويطلق على الإفراط في الاستخدام المصطلحات التالية:

- ✓ اضطرابات إدمان الانترنت Internet Addiction Disorders .
- ✓ الاعتماد النفسي على الانترنت Internet Dependent .
- ✓ الاستخدام المرضي للإنترنت Pathological Internet Use .

- ✓ إدمان الإنترنت Internet Addiction .
- ✓ الاستخدام القهري للإنترنت Compulsive Internet Disorder
- ✓ سوء استخدام الإنترنت Internet Abuse .
- ✓ الإدمان التكنولوجي. (سامية ابرييم، 2014، ص222)

#### 4-3- أعراض الإدمان على الإنترنت:

لم يرد ذكر اضطراب إدمان الإنترنت في (DSM-4) ما جعل الباحثين يقيسونه على أنواع الإدمان الأخرى التي ورد ذكرها في هذا التصنيف، وهذا ما ذهب إليه "فينجل Fenichel" حيث يرى أن أفضل طريقة إكلينيكية لتشخيص إدمان الإنترنت هو مقارنته بمعايير الأنواع الأخرى للإدمان الواردة في (DSM-4)، لقد رأى أن القمار المرضي هو أقرب ظاهرة لإدمان الإنترنت، وقد عملت يونغ (Young, 1996) على تتبع الأعراض الدالة على إدمان الإنترنت، وتوصلت إلى مجموعة من المؤشرات، حيث أشارت إلى أن بعض المدمنين على الإنترنت يشعرون بالاكتئاب، والإحباط والعزلة إضافة إلى فقدان الكثير من الهوايات الترفيهية والاجتماعية، ومشكلات في العائلة والعمل والعلاقات والمدرسة، وقد قامت يونغ بتعديل المعايير الخاصة بالمقاومة المرضية حتى تتناسب مع إدمان الإنترنت، ومن هذه المعايير ما يلي :

- انشغال تفكير الفرد بالإنترنت بشكل كبير .
- الشعور بالحاجة لزيادة الوقت على الإنترنت للوصول إلى درجة الرضا .
- عدم قدرة الفرد على التحكم في الوقت الذي يقضيه في استخدام الإنترنت .
- ترك الفرد لبعض المهام أو العلاقات الهامة بسبب انشغاله بالإنترنت .
- إخفاء الفرد عن الآخرين الفترات الطويلة التي يقضيها على الإنترنت .
- شعور الفرد بأعراض انسحابية مثل الاكتئاب أو العصبية عند محاولة التوقف عن استخدام الإنترنت .
- قيام الفرد بمحاولات للسيطرة على استخدامه للإنترنت ولم ينجح .
- استخدام الفرد للإنترنت للهروب من مشكلات الحياة اليومية .

ووفقا لهذه المعايير إذا أجاب المبحوث بنعم على خمسة أو أكثر منها فإنه يعاني مشكلة الإدمان على الانترنت. (مؤيد مقدادي، قاسم سمور، 2008، ص 16)

ويرى جكينباخ " Gackenbach 1998 " أن هناك ستة عوامل مكونة لإدمان الإنترنت والتي عدها محكات دالة على هذا الإدمان، وهذه العوامل هي:

- ✦ البروز Salience: أن يكون السلوك سمة بارزة، أي أن يسيطر هذا السلوك على أنشطة الشخص ومجرى حياته.
- ✦ تغيير المزاج Mood Modification : وهو ينتج عن ممارسة النشاط المرغوب.
- ✦ التحمل Tolerance : وهو زيادة النشاط للحصول على المتعة.
- ✦ الأعراض الانسحابية Withdrawal Symptoms : وهي ناتجة عن انقطاع النشاط المرغوب.
- ✦ الصراع Conflict : وهي الصراعات الداخلية، أو الصراع بين المدمن والمحيطين به، أو بين النشاط المرغوب وغيره من الأنشطة الأخرى .
- ✦ الانتكاس Relapse : أي الرغبة الجامحة في العودة إلى النشاط المرغوب مرارا وتكرارا. ( خالد العمار، 2014، ص 413)

ومن بين الأعراض التي نلاحظها على المدمن على الانترنت نجد:

- الاستخدام اليومي للإنترنت، وعدم الانقطاع يوما واحدا دون الحاجة الى ذلك.
- عدم امكانية السيطرة على الزمن الذي يقضيه المستخدم على الشبكة.
- التقليل من التحرك خارج المنزل، وكل يوم يكون أسوأ من الذي قبله.
- قضاء وقت أقل في تناول الوجبات في المنزل وتناولها أمام شاشة الكمبيوتر.
- إنكار المستخدم قضاءه وقتا طويلا على الشبكة.
- شكاوي الآخرين عن كثرة جلوس المستخدم أمام الشاشة.



• فحص البريد الالكتروني عدة مرات في اليوم دون الحاجة الى ذلك. (محمد النوبي محمد علي، 2010، ص 59)

• يحس مدمن الإنترنت أنه في حالة قلق وتوتر حين ينفصل الحاسوب عن الإنترنت، ويحس بسعادة بالغة وراحة نفسية حين يرجع إلى استخدامه، ولا يشعر المدمن بالوقت حين يكون على الانترنت ويسبب إدمانه مشاكل اجتماعية واقتصادية وعملية. (سعاد كاكل أحمد، 2011، ص 365)

• حدوث بعض أعراض الانسحاب النفسية، وذلك عند التقليل من استخدام الإنترنت لمدة شهر وهذه الأعراض: كالضيق أو العمل على إفساد علاقة اجتماعية، أو شخصية، أو مهنية، وهذا يتضمن أيضا الانفعال الحركي النفسي كالارتعاش، والاهتزاز، والقلق، وحركات الأصابع الإرادية واللاإرادية بسبب تقويته ما يحدث في الإنترنت. (محمد النوبي محمد علي، 2010، ص 60)

• بالنسبة لتحديد ساعات الإدمان على الانترنت تقول "مونيك هيلفر" المتحدثة باسم مركز متابعة إدمان المخدرات والمسكرات بسويسرا بأن مدمن الانترنت هو من يقضي نحو 35 ساعة أسبوعيا متصفحاً للشبكة العنكبوتية خارج أوقات العمل، وهو المخصص في الأساس للراحة والتفرغ للحياة اليومية العادية.

• ينعكس الإدمان على الإنترنت على قدرات الإنسان خاصة التركيز، فيتأثر أداءه الدراسي والمهني بشكل سلبي، وتتوتر علاقاته الاجتماعية لاسيما القدرة على الاستيعاب والادراك الواقعي حيث يعاني أغلب المدمنين من صداع والتوتر ومشكلات بالنظر. (شادي ناصيف، 2009، ص 94)

• يؤدي استخدام الإنترنت حسب "نيكولاس كار" إلى قصر في مدى انتباه الشخص، ويجعل من الصعوبة عليه القراءة بالمعنى التقليدي دون توقف ذهني متتابع. (نحو مجتمع المعرفة، 2012، ص 117)

#### 4-4- مراحل الإدمان على الانترنت:

إن بداية استخدام الإنترنت بالنسبة للمستخدمين غير المدمنين كما يراها "جون جرهول" أستاذ علم النفس الامريكي عملية تمر بثلاث مراحل:

- المرحلة الأولى: تتميز في أن المستخدمين الجدد عادة هم الأكثر استخداماً، وإسرافاً لاستخدام الإنترنت بسبب انبهارهم بتلك الوسيلة .
- المرحلة الثانية: يحدث فيها أن المستخدم يشعر بخيبة أمل من الإنترنت، فيقلل إلى حد كبير من استخدامه لها.
- المرحلة الثالثة: وفيها تحدث عملية توازن الاستخدام للإنترنت.

أما فيما يتعلق بالمدمنين على الإنترنت، فيحدث لهم تثبيت في المرحلة الأولى فيسرفون في استخدامها وينبهرون بخدماتها، ومنه لا يمكنهم الاستغناء عنها. (محمد النوبي محمد علي، 2009، ص 50)

#### 4-5-الاتجاهات النظرية المفسرة للإدمان على الإنترنت:

لقد جاءت العديد من المحاولات التفسيرية للسلوك المرضي في استخدام الإنترنت ونستعرض منها ما يلي:

#### 4-5-1-الاتجاه السيكودينامي:

إن هذا الاتجاه يرجع سبب الإدمان إلى كل الصدمات التي عايشها الطفل في طفولته المبكرة والتي ساهمت في تشكيل شخصية مضطربة تبحث عن الاستقرار النفسي، حيث يؤكد "جينيفر وفيريز" (Jennifer & Ferris 1999) أن لخبرات الطفولة المبكرة دور في إدمان الفرد على الإنترنت، من خلال ارتباط ذلك ببعض سمات الشخصية والميول والنزعات الموروثة لدى الفرد، فقد يكون لديه استعداد نظري لإدمان الإنترنت ولكنه لا يقع فيه إلا إذا توافرت ظروف وأحداث ضاغطة في حياته وساعدت في إدمانه على الإنترنت. (محمد النوبي محمد علي، 2010، ص 32)

كما ينظر هذا الاتجاه إلى إدمان الإنترنت على أنه استجابة هروبية من الإحباطات ورغبة في الحصول على لذة بديلة لتحقيق الإشباع والنسيان وإنكار الواقع. (خالد العمار، 2014، ص 414)

## 4-5-2-الاتجاه المعرفي:

يرى الاتجاه المعرفي أن المعارف التي تسبب سوء التكيف مع البيئة والمحيطين كافية للتسبب في ظهور مجموعة من الأعراض المرتبطة باضطراب إدمان الإنترنت، فانخفاض كفاءة الذات، وتقدير الذات السلبي، والتشوهات المعرفية حول الذات، هي تشوهات معرفية وإدراكات سلبية يتبناها الأفراد الذين يعانون من مشكلات نفسية عن نواتهم وعن شخصيتهم، تجعلهم يفضلون الاندماج والتفاعل في الأنشطة والخدمات التي يقدمها الإنترنت باعتباره أقل تهديدا من التفاعل مع الآخرين.

## 4-5-3-الاتجاه السلوكي:

إن هذا الاتجاه يعتمد بشكل مباشر على الإشراف الإجرائي وقانون الأثر، الذي يرى أن تشكيل السلوك الذي يجلب المكافأة يتم تعزيزه، ومن ثم يصبح سلوك نموذجي لكل فرد نتيجة للإشباع النفسي الناجم عن هذه الأنشطة. فالإنترنت يوفر مكافآت متعددة تتراوح ما بين الأشكال المختلفة للمرح والسعادة بحسب حاجة الفرد، فهي بالنسبة لمن يشعر بالخجل عند تواصله مع الآخرين من أقرانه وأقاربه تمثل له خبرة السرور والرضا والارتياح دون الحاجة للتفاعل المباشر وجها لوجه، وهي بالتالي خبرة معززة بحد ذاتها، ومن خلال استخدام الشخص كلمة مرور وبريد إلكتروني وهمي ومستعار وغير حقيقي، يتمكن من قول أو فعل ما يريده، ويسمح له بالإفصاح عن رغباته وحاجاته وهواياته وشخصيته المتخفية الدفينة، وبذلك يتدعم هذا السلوك ويتعزز بإشباع الحاجة للحب والاهتمام وللتقدير والارتياح الذي لا يتحقق في الحياة الواقعية وبحسب الاتجاه السلوكي، فإن ممارسة السلوك وتكراره هو الذي أدى إلى إدمان الإنترنت، مهما كان العمر أو الطبقة الاجتماعية أو الثقافية، أو المستوى التعليمي للفرد. ولا يقتصر سلوك الإدمان على الإنترنت وفقا للاتجاه السلوكي على وجود الدافع أو الهدف، بل لا بد من ممارسة هذا السلوك لمرات عديدة، ليتم تدعيمه وتعزيزه بالشعور الداخلي الذي يتحقق للفرد بعد دخوله للإنترنت، بحيث يتغير هذا الشعور في شدته ليصبح في درجة توقع الفرد فريسة للعديد من الاضطرابات النفسية والسلوكية والانفعالية. (محمد أحمد شاهين، 2015، ص 364)

ولقد قدم "دافيز" (Davis 2001) في نظريته السلوكية- المعرفية كمحاولة لبناء نموذج يجمع بين النواتج السلوكية(السببية- الارتقائية) المرتبطة بالاستخدام المفرط للإنترنت، ويقوم هذا النموذج على افتراض أن الأفراد الذين يعانون من ضغوط أو مشكلات نفسية (كالشعور بالوحدة، والاكتئاب)

يحملون إدراكات سلبية عن كفاءاتهم الاجتماعية ويفضلون التفاعل الاجتماعي عبر الإنترنت لأنه أقل تهديدا وأقل مخاطرة، وينتج عن ذلك استخدام قهري للكمبيوتر والانترنت وهذا بدوره يفرز كثيرا من المشكلات الشخصية والاجتماعية والمهنية. (محمد النوبى محمد علي، 2010، ص33)

#### 4-6- تعريف الإدمان على الفييس بوك :

أصبح الفييس بوك جزءا أساسيا من الحياة اليومية تقريبا لدى الأفراد، وأهم ما يميز هذا الاستخدام هو السلوك الإدماني لهذا الموقع، فيعرف السلوك الإدماني بأنه اضطراب السيطرة على الانفعالات، ويمس مختلف الادمانات: كإدمان الطعام، القمار، الإنترنت.. فهو مختلف كلياً عن الإدمان الكيميائي للمواد، ففيه يحس الفرد بالرغبة الملحة في الانخراط والقيام بالنشاط المدمن عليه مما يسبب في عواقب وخيمة على الصحة العقلية والجسدية والاجتماعية، كإهمال العمل والدراسة، تغير المزاج، الصراع الداخلي... (Zeinab Zaremohzzabiehe, et al, 2014, p ,109)

نجد عدة تعريفات للإدمان على موقع الفييس بوك منها:

✦ تعريف بيرد وولف (Beard and wolf , 2001): "هو الاستخدام للموقع بالشكل الذي يخلق صعوبات نفسية، واجتماعية، مدرسية ومهنية في الحياة الشخصية".

✦ ويعرفه رايس (Rice ,2005) هو "الميل والاتجاه الاضطرابي لاستخدام الفييس بوك"

✦ حسب لي وآخرون (Lee et al,2012) الادمان على الفييس بوك هو: "عدم قدرة الفرد على التحكم في تحديد نشاطاته ومشاركته على الفييس بوك".

✦ يعرفه (عزاب، 2001): "هو متلازمة الاعتماد النفسي للمداومة على ممارسة التعامل مع موقع الفييس بوك لفترات طويلة، أو متزايدة ودون ضروريات مهنية أو أكاديمية، يصعب الإقلاع عنه دون معاونة علاجية للتغلب عليه".

✦ ويرى "بارازان صابر خالد، عمر ياسين ابراهيم" في الإدمان على الفييس بوك: "هو فقدان الفرد سيطرته في استخدام موقع الفييس بوك، بحيث يصبح استخدامه النشاط الأهم في حياة الفرد، ويشعر

بالمتعة والراحة عند استخدامه له، وبالانزعاج وعدم الراحة والتهييج إذا انقطع عنه". ( بارازان صابر خالد، عمر ياسين ابراهيم، 2014، ص 71)

✦ تعريف "عبد الكريم سعودي": "هو الاعتمادية في استعمال موقع التواصل الاجتماعي "الفييس بوك" لساعات عديدة يتجاوز ثلاثة ساعات في اليوم، بحيث لا يستطيع المدمن التوقف عن الاستعمال لشعوره بالرغبة الملحة في الاستمرار". وتشير ( أندرسن، 2012 ) إلى وجود أعراض لإدمان الفييس بوك تشبه إلى حد كبير أعراض إدمان المخدرات والكحول، وتعرفه على أنه الاستخدام المستمر لموقع التواصل الاجتماعي الفييس بوك مرات عديدة في اليوم الواحد لمدة زمنية ليست بالقصيرة لا يستطيع معها المستخدم التوقف أو التخلي عن هذا الاستخدام. (عبد الكريم سعودي، 2014، ص 43)

من خلال ما سبق ترى الباحثة أن الإدمان على الفييس بوك، هو إدمان يختلف كلياً عن إدمان المواد المخدرة في آلية عمله في الجسم، إلا أنه لا يختلف في أعراضه بالنسبة لحالات الإدمان المرتفع والشديد، حيث يصل فيها الفرد على الاعتماد الكلي في استخدام الموقع، وحسب الدراسة الحالية تعرفه الباحثة على أنه الاعتماد على استخدام الموقع من أجل تلبية حاجات نفسية ملحة لدى الفرد تجعله لا يستطيع التغلب على فكرة عدم استخدامه.

#### 4-7- أعراض الإدمان على الفييس بوك:

لقد أصبح الفييس بوك ظاهرة عالمية تحظى بقبول واسع خاصة من قبل المراهقين والشباب ونتيجة لاستخداماتهم المفرطة لهذا الموقع أصبحت ظاهرة الإدمان عليه ليست بالجديدة، وإنما هي جزء من إدمان الإنترنت فترى "Anderssen" أن إدمان الفييس بوك هو شكل من أشكال إدمان الإنترنت « Specific form of internet addiction »

(Ismail Sheikh Yusuf Dhaha ,2013 ,p188)

من بين الأعراض الناتجة عن إدمان موقع الفييس بوك نجد :

- أول شيء يقوم به المدمن على الفييس بوك هو التحقق من حسابه الخاص كل صباح.
- عندما لا يتصل بالإنترنت، يبقى يفكر في التعليقات، وتحديثات الحالة التي وردت في حسابه.

- يمكنه قضاء ساعات وتضييع الكثير من الوقت على الفييس بوك.
- في نهاية كل يوم لا بد من المدمن من تحديث حالته والتحقق من حسابه متمنيا للجميع ليلة جيدة.

(Alabi, Oluwole Folaranmi ,2013 , p72)

وفي دراسة قام بها " Ofir Turel " لقياس أعراض الإدمان المرتبطة بالفييس بوك على 20 طالب، مثل الانسحاب، والقلق، والصراع، استخدم الرنين المغناطيسي الوظيفي (fMRI) لدراسة أدمغة المشاركين، بينما كانوا يطالعون (صورا على شاشة كومبيوتر، بعض شعارات الفييس بوك، وصور لعلامات مرورية محايدة). أخبر الطلبة بأن يضغطوا أو يمتنعوا عن ضغط زر ما حسب استجاباتهم لكل صورة، كلما ارتفع معدل درجة الطالب في إدمان الفييس بوك، كلما زادت سرعته في الضغط على الزر حين يرى صور الفييس بوك مقارنة برؤية الصور العادية. كذلك فإن المشاركين كانوا أكثر عرضة لأن يضغطوا الزر عن طريق الخطأ عند رؤيتهم شعار الفييس بوك مقارنة برؤية علامة مرورية محايدة. وأسفرت النتائج أن إشارة الفييس بوك تعتبر مصدر تنبيه قوي بالنسبة لأدمغة المشاركين من إشارات المرور. بمعنى آخر إذا كان هناك من يقود سيارة في الطريق بجانب سيارة شخص مدمن على الفييس بوك، فإن هذا الشخص على حد قول "توريل" : " سيستجيب الفرد المدمن لتنبه هاتفه النقال أسرع من استجابته لإشارة المرور ". (<http://ibelieveinpsi.com/?p=4464>)

كما يشير " يسري عبد المحسن " إلى أن من أهم أعراض الإدمان على الفييس بوك ما يلي:

- ❖ عدم التشبع من موقع الفييس بوك وقضاء أوقات طويلة فيه، من تواصل وتعارف وألعاب ورسائل ومتابعة مقاطع الفيديو والدرشة والاختبارات الشخصية وغيرها من مزايا يتيحها الفييس بوك للأعضاء.
- ❖ عند المغادرة من موقع الفييس بوك يأتي شعور بالرغبة الملحة في الدخول إليه مرة أخرى.
- ❖ إهمال كلي أو جزئي للحياة الاجتماعية والالتزامات العائلية والوظيفية.
- ❖ إهمال الاهتمامات الأخرى والهوايات المحببة .
- ❖ الارتعاش وتحريك الأصابع بصورة مستمرة، والقلق والتفكير المفرط.
- ❖ الشعور بالحزن والاكتئاب عندما يكون بعيدا عن الكمبيوتر والإنترنت فترة من الزمن.

❖ تركيز التفكير حول الفييس بوك إلى حد الهوس، والحديث يدور حوله عندما يكون الشخص بعيدا عن الإنترنت مع الأصدقاء ومن يلتقي بهم.

❖ محاولات متكررة لتقليل عدد الساعات التي يقضيها في الفييس بوك والتي تبوء بالفشل.

(<http://raya.com/mob/editionpages/90646d99-1f21-4a01-8bb4-17a030d214b4>)

ويلخص لاركشمي "Larkshmi" أعراض اضطراب الإدمان على الفييس بوك إلى أربعة أعراض بارزة تتمثل في:

- التحقق من حساب الفييس بوك في كل صباح يوميا بعد الاستيقاظ من النوم.
- قضاء ليل كامل على الموقع، مما يسبب لهم تعب في اليوم التالي.
- قضاء ساعات يوميا على موقع الفييس بوك.
- عند انقطاع الاتصال بالإنترنت يكثر التفكير في التحديثات الحاصلة والتعليقات التي قد يستقبلها.

(Zeinab Zaremohzzabieh, et al, 2014, p 109)

#### 4-8- تفسيرات الإدمان على الفييس بوك:

من الناحية الفزيولوجية عند دراسة الفرق بين الإدمان السلوكي، والإدمان على المخدرات على الأشخاص الذين يقرون برغبتهم الملحة في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي تظهر أدمغتهم أنماطا من النشاط المخي مشابهة لتلك الموجودة لدى مدمني المخدرات، لكن هذا التشابه ليس كاملا، فالذين يستخدمون الفييس بوك بشكل قهري ربما يكون لديهم نشاطا أعلى في النظام التلقائي Impulsive في المخ، لكن أجزاء المخ التي يمكنها كبح تلك التصرفات تعمل كما يبدو بحالة جيدة، على عكس الوضع في أدمغة مدمني الكوكاين على سبيل المثال، فمدمنو الفييس بوك يظهرون نشاطا أكبر في لوزة المخ amygdale والجسم المخطط striatum ، وهما الجزآن المسئولان عن التصرف العفوي عكس مدمني الكوكاين، فإن مستخدمي الفييس بوك لا يظهرون أي إبطاء أو ارتخاء في أنظمة المخ المسؤولة عن الكبح Inhibition في قشرة الفص الجبهي.

(<http://ibelieveinsci.com/?p=4464>)

وبالرجوع إلى نظرية كاتز Katz " للاشباعات والاستخدامات" في تفسير الاستخدام المتواصل للفييس بوك والتي مفادها أنها تشرح دوافع الأفراد لاستخدام وسائل الاعلام والوصول إليها، فهذه

النظرية تركز على طريقة استخدام وسائل الاعلام، فيرى كل من (severin et tasknard,2007) أن هذه النظرية من وجهة نظر نفسية ترى أن استخدامات الأفراد المختلفة لوسائل الاعلام تكون من أجل تلبية حاجات نفسية واجتماعية لتحقيق رغباتهم الداخلية، فوجدوا أن هناك خمسة عوامل تدفع الفرد للتعلق بشبكات التواصل الاجتماعي: قضاء الوقت، الهروب من الواقع الاجتماعي، متابعة المعلومات والتفاعل الاجتماعي، التواصل والاتصال. ( Prof Kavitha ,2013 ,p3 )

أما فيما يخص الإدمان على موقع الفييس بوك فيرى ( Xu and Tan (2012) إلى أن الانتقال من استعمال شبكات التواصل الاجتماعي من إطاره الطبيعي العادي إلى مشكل عميق في استعمال هذه المواقع، يكون نتيجة لما تعرضه الشبكات الاجتماعية من مزايا تجعل من استخدامه كآلية للتخفيف من الضغط والشعور بالوحدة والاكتئاب.

إن الاستعمال المفرط لهذه المواقع في كثير من الأحيان يكون عند الافراد الذين لديهم خلل في علاقاتهم الاجتماعية الواقعية، ويلجئون للعالم الافتراضي لتلبية متطلبات نفسية، كالشعور بالرضا والكفاءة الذاتية، لينتهي بهم الأمر إلى التبعية النفسية لهذه المواقع.

ويرى (Turel & serenko) أن هناك ثلاث نماذج تفسر حدوث إدمان شبكات التواصل الاجتماعي وهي:

✓ **النموذج المعرفي السلوكي:** إن هذا النموذج يؤكد أن الاستعمال الغير العادي لشبكات التواصل الاجتماعي ينشأ من عدم القدرة على التكيف، وسوء إدراك عواقب الامور، ويتم تضخيمه من طرف العوامل البيئية المختلفة، وفي نهاية الأمر يؤدي ذلك إلى الاستخدام القهري لهذه المواقع، ومن ثم إلى الإدمان.

✓ **نموذج المهارات الاجتماعية:** هذا النموذج يرى أن سوء استعمال مواقع التواصل الاجتماعي ينشأ لدى الأفراد الذين يفتقرون إلى مهارات عرض الذات، ولا يفضلون التواصل المباشر وجها لوجه وفي نهاية الامر يؤدي ذلك إلى الاستخدام القهري لمواقع التواصل الاجتماعي ومن ثم الادمان.



✓ النموذج المعرفي الاجتماعي: يؤكد هذا النموذج أن الاستعمال المفرط لشبكات التواصل الاجتماعي، بسبب توقع الفرد أنه سيحصل على نتائج ايجابية نتيجة فعالية الذات على الإنترنت وبالتالي يؤدي إلى الاستعمال القهري لهذه المواقع ومن ثم إلى الإدمان.

(Mark D Griffiths et al ,2014 ,p122.123)

### 5- مؤشرات النرجسية على موقع الفييس بوك:

يعتبر الفييس بوك من أشهر مواقع التواصل الاجتماعي، فهو يساعد الافراد على الظهور من خلال صفحتهم الشخصية، وإقامة علاقات اجتماعية متنوعة من خلال إضافة الأصدقاء، وهذه عوامل تدفع إلى زيادة ظهور النرجسية عند الفرد كون الفييس بوك يمنح فرصة إبداء الرأي، واطهار القدرات الشخصية، وفرض الذات على الآخرين من خلال تضخيمها. (Cristopher j. Carpenter, 2012,p482).

إن النرجسية باختصار تعني الإعجاب بالذات من خلال تضخيم الصفات التي فيها من الذكاء القوة، السيطرة.....حيث أن أهم السمات المميزة للنرجسيين فيما يخص علاقاتهم الاجتماعية أنهم يستخدمونها من أجل تعديل وتحسين صورتهم الايجابية على أنفسهم، مما يجعلهم غير محبيين جدا من المقربين منهم بقدر ما هم محبيين لمن يرونهم ويتعاملون معهم عن بعد، هذا ما فتح المجال للنرجسيين أكثر في عالم الفييس بوك وزيادة النرجسية للأفراد كون أن العالم الافتراضي بصفة عامة والفييس بوك بصفة خاصة، يعمل على تعزيز وإشباع نرجسيتهم من خلال ما يوفره من خصائص ومميزات يقدمها الموقع ومساحة خاصة للتعبير عن شخصيتهم، ويلاحظ داخل هذه المواقع أنهم يفرطون في استعمال ضمائر المتكلم وإظهار ايجابياتهم، وصورهم والتحدث عن حياتهم الشخصية.

(C. Nathan Dewall et al ,2011,p 57)

كما أن الأشخاص الذين يسجلون درجات عالية في النرجسية يميلون لأن يكونوا أكثر نشاطا على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث أن هذه المواقع توفر فرصة ليقدم نفسه بطريقة مواتية مع ذاته المثالية. (Cecilie Schou Andreassen et al ,2012,p p 501,502)

وعليه فإن هذه المواقع تعمل على تعزيز النرجسية كما يلي :

• بما أن شبكات التواصل الاجتماعي تجمع كما كبيرا من الناس من أجل التواصل، وتساعدهم على الظهور، وهذه المواقع تعمل بشكل افتراضي مما يوسع دائرة تضخيم الذات وإبرازها، وبما أنها تسمح بالظهور الشخصي على الموقع من خلال المميزات التي يقدمها، فهي تعتبر وسيلة للظهور لدى الأفراد من أجل تضخيم ذاتهم وإظهار أنفسهم بشتى الطرق وتعزيز نرجسيتهم واستثمارها بشكل يساعد على إبراز الذات. (Laura E Buffardi ,W .Keith Cambell, 2008,p1304)

• وفي دراسة قامت بها الأستاذة " جين توينج " قامت بوصف جيل الشباب الحالي بأنه جيل أناني نرجسي وذلك من خلال تحليل إجابات طلبة الكليات في اختبار الشخصية النرجسية في الفترة ما بين بداية الثمانينيات من القرن الماضي وعام 2006 وتقول في هذا الصدد: " إن أبناء هذا الجيل لديهم شعور بالنرجسية أشد بكثير مما كان عليه الطلاب منذ 25 عاما، وتضيف: " أن التكنولوجيا الحالية توجج الشعور بالنرجسية، حتى إن تسمية بعض المواقع مثل ماي سبيس MySpace التي تعني " فضائي الخاص " وموقع YouTube ويوتيوب التي تعني " أذع بنفسك " هي التي تشجع على السعي إلى الحصول على اهتمام الآخرين. (دون تابسكوت، تر: حسام بيومي محمود، 2012، ص 32،33)

ومن الدلالات والمؤشرات التي تسمح بزيادة مستوى النرجسية أو اهتمام النرجسيين بهذه المواقع نجد ما يقدمه الموقع من خدمات مبهرة تعمل على تحقيق الرغبات النرجسية فنجد:

#### ❖ عدد الأصدقاء:

بما أن الأشخاص النرجسيون لديهم تضخم في صورة الذات هذا يجعلهم يحسون أنهم فريدون من نوعهم، ويحبون دائما أن يكونوا مركزا للاهتمام والإعجاب، فقضائهم الكثير من الوقت على موقع الفيس بوك يحقق ذلك خاصة من خلال خاصية "إضافة الأصدقاء"، فيقبلون طلبات الصداقة من الغرباء من أجل الحصول على الدعم الاجتماعي، فأتناء التعارف مع أي صديق جديد لأول مرة يكون هدف النرجسي الحصول على الإعجاب وليس تبادل التعارف وتطويره، فنجد في صفحاتهم عدد هائل من الاصدقاء فهم يهتمون بالكمية لا النوعية.

## ❖ الصور:

يضعون صورهم الأكثر جاذبية لإظهار أنفسهم بالشكل الذي يريدونه، كما أنهم قد يحررون هذه الصور على الفوتوشوب، ويعتقدون أن الآخرين مهتمين بما يضعونه من صور خاصة بهم، كما نجد أن الصورة الرئيسية الموضوعية على حائطهم توضح إظهار الذات من أجل الحفاظ على الصورة الجسمية النرجسية.

## ❖ زر الإعجاب:

يعتبر الفييس بوك منصة جيدة ومثالية للحفاظ على صورة الذات، وتعظيمها خاصة وأن خاصية "like" تحقق نرجسية المستعمل للموقع فيحس أن الآخرين مهتمين ومعجبين به.

## ❖ التعليقات:

إن تقدير الذات لدى الشخص النرجسي يحتاج إلى حماية دائمة لمفهوم الذات، فمن خلال خاصية "comment" يبدؤون بوضع تعليقات لأنفسهم من أجل تحفيز الآخرين للتعليق عليهم، كما أنهم لا يحبون مواجهة التعليقات السلبية لاعتبارها مهددة لذاتهم.

(Laura E Buffardi ,W .Keith Cambell,2008,p1304)

## ❖ صور السيلفي:

يرجع ظهور مصطلح السلفي إلى عام 2002، حيث تم استخدامه لأول مرة على منتدى أسترالي على شبكة الانترنت، ومن ثم ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في انتشاره، وتعتبر هذه الكلمة من الكلمات المتداولة على مواقع الشبكات الاجتماعية، ويقصد بها عرض لصورة الذات، فيتم التقاط الصور لكل الجسم، أو لجزء معين منه كتصوير الوجه فقط، أو تصوير العين بشرط أن يكون التصوير ذاتي.

(<http://lib.oup.com.au/general/Dictionaries/WOTM/Selfie-WOTY-2013.pdf>)

وصنفت الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA) في شيكاغو إلى أن التقاط صور السلفي تؤكد على وجود إدمان لهذا النوع من التصوير أو إلى اضطراب ما، ويكون في العادة منتشر عند فئة

الشباب، ولقد سمي هذا الاضطراب بـ "Selfitis"، وتم تعريفه على أنه رغبة وسواسية قهرية لالتقاط الشخص لصورته بنفسه ليستعملها كوسيلة لتحسين صورة ذاته ونرجسيته.

و أكدت (APA) على وجود 3 مستويات لـ "Selfitis":

- **Borderline selfitis** : و نعني به التقاط الصور يوميا دون نشرها على الإنترنت.
- **Acute selfitis** : وهي التقاط الفرد لصوره بنفسه مع نشرها يوميا على الإنترنت.
- **Chronic selfitis**:الرغبة الجامحة لالتقاط الصور حوالي كل ساعة ونشرها على مواقع التواصل الاجتماعي.

( [http://www.saintthomas.edu.do/assets/falcons-nest-april\\_pdf.pdf](http://www.saintthomas.edu.do/assets/falcons-nest-april_pdf.pdf) )

### خلاصة:

من خلال التطرق إلى شبكة التواصل الاجتماعي " الفيس بوك " نجد أن هذا الموقع يعمل بالدرجة الأولى على تسهيل التفاعل بين الأشخاص، ومن ثم مشاركة الآخرين بتطبيقات تسمح لهم بعرض صورهم وفيديوهاتهم ومنشوراتهم، هذه المزايا التي يقدمها الفيس بوك والتي استعرضناها في هذا الفصل كانت لها أبعاد نفسية فكل خاصية بالموقع تشبع رغبات في داخل المراهق، خاصة وأنه يبحث عن ذاته ويحاول جذب انتباه واهتمام الآخرين له، ويعتبر هذا الموقع كفرصة لخلق صورة مثالية للذات ومساحة شخصية للفرد من أجل اثبات وجوده، وبالتالي كل هذه المزايا تجذب المراهقين وتجعلهم يدمنون عليه ولا يستطيعون الاستغناء عليه ويحسون بالانزعاج من عدم قدرتهم على تسجيل دخولهم بالموقع، لذا لا بد من توعية المراهقين لاستخدامات هذه التكنولوجيا، خاصة أنها تحتوي على السلبيات التي قد تضر بهم، وتدخلهم في مشكلة الإدمان، وكذلك لحماية نرجسيتهم لأن كل ما يوفره هذا الموقع في غالب الأحيان "ذات وهمية"، لا تنطبق مع "الذات الحقيقية"، لتعكس آثارها السلبية في الواقع خاصة وأن العالم الافتراضي أصبح عالمهم الذي يعيشون فيه، وبالتالي سيؤثر على تشكيل شخصية سوية لهم.

الجانب الميداني

الفصل الخامس:

الإجراءات المنهجية للدراسة

**تمهيد:**

يتناول هذا الفصل الجانب الميداني للدراسة بشقيها الكمي والكيفي، أين يتم عرض الخطوات المنهجية للدراسة الكمية بما تحتويه من منهج وعينة وحساب الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة وكذا الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل النتائج المتحصل عليها، بالإضافة إلى عرض الإجراءات المنهجية للدراسة الكيفية والأدوات المستخدمة فيها وصولاً إلى خطوات إجرائها.

**أولاً/الدراسة الكمية.****1- منهج الدراسة:**

بما أن الباحثة تسعى إلى محاولة كشف العلاقة بين مستوى النرجسية والإدمان على شبكة التواصل الاجتماعي " الفيس بوك"، فقد اعتمدنا المنهج الوصفي الارتباطي التحليلي، والذي يهدف إلى رصد موضوع محدد بهدف فهم مضمونه، ولقدرته على التحليل الكمي والكيفي للظاهرة ووصفها وصفاً دقيقاً وعمقاً، ولأنه يتلاءم وأهداف الدراسة الحالية ويُمكننا من:

- ✓ الكشف عن مدى انتشار الإدمان على الفيس بوك لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي.
- ✓ الكشف عن مستوى النرجسية عند التلاميذ المدمنين على استخدام موقع الفيس بوك.
- ✓ الكشف عن الفروق في النرجسية وكذلك الإدمان على الفيس بوك لدى الجنسين.
- ✓ الكشف عن طبيعة العلاقة بين مستوى النرجسية والإدمان على الفيس بوك.

تتلخص المراحل البحثية التي مرت بها الدراسة في ثلاث مراحل أساسية وهي:

❖ **المرحلة الأولى:** وهي مرحلة جمع التراث الأدبي، وفيها تم جمع المعلومات الخاصة بموضوع الدراسة من مراجع مختلفة، تسمح لنا بالانطلاق الجيدة للدراسة كما تعتبر هذه المرحلة متداخلة مع المرحلتين التاليتين.

❖ **المرحلة الثانية:** وهي مرحلة الدراسة الاستطلاعية والبناء التقني، وفيها تم بناء مقياس مستوى النرجسية وترجمة مقياس برغن لإدمان الفيس بوك، وحساب الخصائص السيكومترية لكل منهما حيث ساعدت هذه المرحلة على الفهم الدقيق للدراسة.

❖ **المرحلة الثالثة:** مرحلة الدراسة الأساسية، وفيها تم تطبيق المقياسين على عينة الدراسة، ثلثها عملية تفرغ البيانات وتحليلها إحصائياً، ومناقشة النتائج وتفسيرها في ظل التساؤلات المطروحة في الدراسة.

## 2- عينة الدراسة:

### 2-1- الدراسة الاستطلاعية:

إن الهدف من الدراسة الاستطلاعية مساعدة الباحث على استكشاف الظروف التي تحيط بالظاهرة محل الدراسة، فمن خلال فهم العقبات والصعوبات التي تقف أمام الباحث أثناء تطبيقه لأدوات الدراسة يستطيع تجنب هذه العقبات في الدراسة الأساسية، وهذا ما سعت إليه الباحثة في تحقيق الأهداف التالية:

- ☞ استطلاع الظروف المحيطة بالظاهرة المراد دراستها.
- ☞ تحديد جوانب القصور في إجراءات التطبيق.
- ☞ التعرف على الصعوبات التي يمكن أن تواجه الباحث في الدراسة الأساسية.
- ☞ التعرف على خصائص العينة والمتمثلة في التلاميذ المدمنين على موقع الفيس بوك المتدرسين بالسنة الثانية ثانوي بمدينة بسكرة.
- ☞ تحديد نوع وحجم عينة الدراسة الأساسية.
- ☞ تحديد الخصائص السيكومترية لمقياس مستوى النرجسية.
- ☞ تحديد الخصائص السيكومترية لمقياس برغن لإدمان الفيس بوك بعد ترجمته والتأكد من صدق الترجمة.



شملت عينة الدراسة الاستطلاعية (45) تلميذا متدرسا في السنة الثانية ثانوي يستخدمون موقع الفيس بوك بإفراط وتم اختيارهم قصديا، حيث طبق عليهم المقياسان في صورتها الأولى من أجل تحديد خصائصهما السيكومترية.

### 2-1-1- نتائج الدراسة الاستطلاعية:

من خلال إجراءات الدراسة الاستطلاعية تم تحقيق ما يلي:

- ✓ توصلت الباحثة إلى تحديد خصائص مجتمع البحث .
- ✓ تم بناء مقياس مستوى النرجسية على طريقة ليكرت ذو التدرج الثلاثي.
- ✓ تم تحديد الخصائص السيكومترية لمقياسي مستوى النرجسية وبرغن لإدمان الفيس بوك، والتأكد من أنهما يتمتعان بقدر كاف ومقبول من الصدق والثبات.

### 2-2- الدراسة الأساسية:

تضم مدينة بسكرة 12 ثانوية، ما يجعل من دراسة جميع أفراد مجتمع الدراسة أمرا صعبا، وذلك لعدة اعتبارات كعامل الوقت، الجهد، والتكاليف. وعندما يستحيل على الباحث ذلك يلجأ إلى استخدام ما يسمى "بالعينة"، واعتمدت الباحثة طريقة العينة القصدية " Purposive sample" أين تم اختيار 6 ثانويات فقط من أصل 12 ثانوية وذلك لإعبارات إدارية، وقمنا بتوزيع عدد كبير من المقاييس على تلاميذ السنة الثانية ثانوي، وبعد عملية التصحيح والتفريغ قمنا باستخراج الأفراد المستهدفين والمعنيين بالدراسة وفق الشروط التي تحدد إيمانهم على الموقع، والجدول التالي يوضح توزيع التلاميذ على مختلف الثانويات.

جدول رقم (01): يوضح توزيع الأفراد على الثانويات محل الدراسة.

الثانويات	الاناث	الذكور	المجموع
حكيم سعدان	197	133	330
مكي مني	168	97	265
سعيد بن شايب	39	30	69
قروف بن بلقاسم	170	195	365
العربي بن مهدي	159	185	344
رضا العاشوري	91	101	192
المجموع	824	741	1565

## 2-2-1- مجالات الدراسة :

تحددت الدراسة في المجالات التالية:

- ✦ **المجال المكاني:** بما أن الدراسة تتناول بالبحث المراهق الجزائري، فقد تم إجرائها في ثانويات مدينة بسكرة دون مراعاة التخصص، وقد تم اختيار 6 ثانويات من أصل 12 ثانوية للدراسة.
- ✦ **المجال البشري:** يتمثل المجال البشري في التلاميذ المدمنين على الفيس بوك المتمدرسين بالسنة الثانية ثانوي لـ 6 ثانويات للعام الدراسي 2014-2015 بمدينة بسكرة.
- ✦ **المجال الزمني:** لقد أجريت الدراسة الحالية خلال السنة الدراسية 2014-2015، وفيها تم تطبيق مقاييس الدراسة.

## 2-2-2- خصائص عينة الدراسة:

تتميز عينة الدراسة الأساسية بما يلي:

- ✦ تشمل التلاميذ المدمنين على موقع الفيس بوك.
- ✦ أفراد العينة من تلاميذ السنة الثانية ثانوي للسنة الدراسية 2014-2015.
- ✦ أفراد العينة من جنس مختلف (ذكور، إناث).

✦ وجود العينة ضمن مجال عمري محدد ما بين 17-18 سنة يساهم في إظهار الظاهرة بدقة وفهمها بشكل جيد.

✦ ترجع الباحثة أسباب اختيار تلاميذ السنة الثانية ثانوي فقط وذلك لعدة اعتبارات:

- استبعاد تلاميذ السنة الثالثة ثانوي نظرا للضغوطات الدراسية التي يمرون بها وإعدادهم لامتحان البكالوريا، أين تكون جل أوقاتهم مخصصة للدروس التدرسية، ما يقلل من فرص استخدامهم للموقع.

- استبعاد تلاميذ السنة الأولى ثانوي باعتبارهم أمام مرحلة دراسية جديدة فهم يمرون بعملية توافق سواء مع نظام الثانوية أو مع نمط الدراسة، ويحتاجون لوقت من أجل الاندماج والاستقرار المدرسي والاجتماعي، فهم في مرحلة البحث والكشف عن الذات.

لذا اخترنا تلاميذ الثانية ثانوي باعتبارها المرحلة الأكثر استقرارا بالنسبة للتلميذ، فهو لا يعيش ضغوطات دراسية كثيرة مقارنة بالسنوات الأخرى.

✦ أن يتوفر في أفراد العينة الشروط التالية التي من خلالها يتم تحديد الإدمان على الموقع عند التلميذ والمتمثلة في:

- عدد ساعات الاستخدام: أكثر من 4 ساعات يوميا.
- سنوات الاستخدام للموقع: أن يتجاوز استعمال الفرد للموقع أكثر من سنة، لتفادي الأشخاص ذوي الاستخدام الجديد، وذلك راجع لإمكانية أن يكونوا في مرحلة الانبهار بمزايا الموقع ومحاولة استكشافه وبالتالي استبعادناهم من الدراسة.
- أن يتحصل في اختبار برغن لإدمان الفيس بوك على 36 درجة فأكثر ، وحسب المقياس يعتبر الفرد مدمنا كلما تحصل على أعلى الدرجات.

وقد تم تحديد هذه الشروط انطلاقا من رغبتنا في التأكد الفعلي لإدمان أفراد العينة على الفيس بوك فوفقا لبعض الدراسات قمنا بتحديد هذه المعايير كدراسة (Jiraporn Khumsri Msc et al, 2015) التي صنفت إدمان الفيس بوك من خلال عدد ساعات الاستخدام في الأسبوع، فالأشخاص الذين يستخدمون الموقع من ساعة إلى 4 ساعات في الاسبوع لا يصنفون ضمن المدمنين، أما الأشخاص

الذين يستعملون الموقع من 4 ساعات إلى 9 ساعات أسبوعياً فليدهم إدمان منخفض، والذين يستخدمونه من 9 ساعات إلى 24 ساعة فهم أشخاص لديهم إدمان مرتفع.

(Jiraporn Khumsri Msc et al ,2015,p 852)

كما جاء أيضاً في دراسة "عبد الكريم سعودي" أن الإدمان على الفيس بوك هو استعمال الموقع لساعات عديدة يتجاوز ثلاثة ساعات في اليوم. (عبد الكريم سعودي، 2014، ص 43)

### 2-2-3- تحديد حجم العينة:

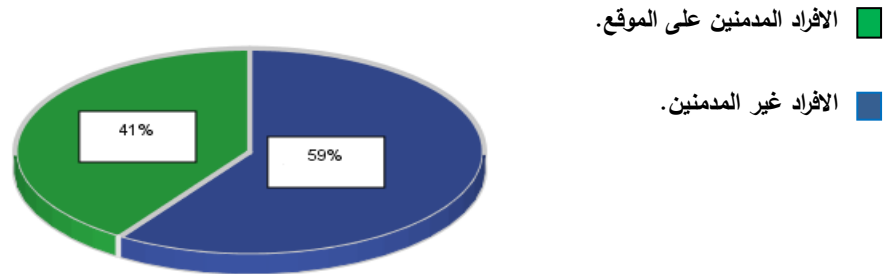
من أجل الوصول إلى تحديد حجم مناسب لعينة الدراسة اتبعنا الخطوات التالية:

✦ أثناء توجهنا لثانويات محل الدراسة واجهتنا بعض الصعوبات والتمثلة في رفض هذه الأخيرة استلام قدر كبير من نسخ مقياسي الدراسة، بحجة أن عملية التوزيع ستعطل التلاميذ عن دراستهم، ورفض الاساتذة إعطاء وقت من حصصهم، أين توصلنا إلى تحديد عدد النسخ الموزعة في كل ثانوية إلى 140 نسخة من المقياسين، باستثناء متقن سعيد بن شايب فلقد وزعنا 69 نسخة، وهو العدد الإجمالي لتلاميذ السنة الثانية بالثانوية، ليصل عدد النسخ الموزعة إلى 769، إلا أن 110 نسخة منها لم يتم استرجاعها من طرف التلاميذ، ليصل عددها إلى 659 نسخة وبعد فرزها وتصحيحها تم استبعاد 40 نسخة من المقاييسين لم تتم الاجابة عنها، لنجد أن من بين 619 مقياس استخرجنا منهم مايلي:

- 277 تلميذ لديهم حسابات على الفيس بوك إلا أنه لا تتوفر فيهم شروط الدراسة فهم يملكون الفيس بوك لمدة تقل عن سنة ويستخدمونه لأقل من أربع ساعات يومياً.
- 342 تلميذ من بينهم 251 تلميذ مدمن على الفيس بوك توفرت فيهم جميع شروط الدراسة أما 91 تلميذ غير مدمن بالرغم من أنهم يستخدمون موقع الفيس بوك لمدة تفوق 4 ساعات يومياً ويستخدمونه لأكثر من سنة إلا أنهم لم يسجلوا الدرجة المطلوبة لتحديد الإدمان، ويمكن تصنيفهم ضمن مفرطي الاستخدام، والجدول التالي يوضح توزيع التلاميذ المدمنين وغير المدمنين على استخدام موقع الفيس بوك:

جدول رقم(02): يوضح توزيع التلاميذ المدمنين على الفيس بوك وغير المدمنين.

الثانويات	التلاميذ المدمنين على الفيس بوك			التلاميذ المفرطين في استخدام الفيس بوك			التلاميذ غير المدمنين على الفيس بوك		
	إناث	ذكور	المجموع	إناث	ذكور	المجموع	إناث	ذكور	المجموع
	أكثر من 4 سا - أكثر من سنة - أكبر من 36 درجة.	أكثر من 4 سا - أكثر من سنة - أقل من 36 درجة.	لم تتوفر فيهم شروط الدراسة						
حكيم سعدان	26	29	55	20	4	24	28	12	40
مكي مني	33	19	52	13	3	16	36	29	65
سعيد بن شايب	16	11	27	3	5	8	14	10	24
قروف بن بلقاسم	28	10	38	4	1	5	40	11	51
العربي بن مهدي	29	23	52	12	4	16	14	8	22
رضا العاشوري	19	8	27	15	7	22	38	37	75
المجموع	151	100	251	67	24	91	170	107	277



الشكل رقم(05): يوضح النسب المئوية للتلاميذ المدمنين على الفيس بوك وغير المدمنين.

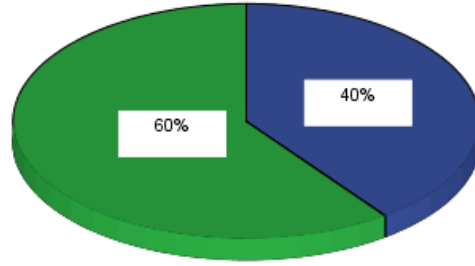
يتضح من خلال الشكل رقم (05) أن نسبة التلاميذ المدمنين على الموقع قدرت بـ 41% في حين بلغت نسبة التلاميذ غير المدمنين بـ 59%.

أما بالنسبة لتوزيع أفراد العينة من التلاميذ المدمنين حسب متغير الجنس فهو موضح في الشكل

التالي:

■ نسبة الذكور المدمنين على الموقع.

■ نسبة الإناث المدمنين على الموقع.



الشكل رقم(06): يوضح النسب المئوية للذكور والإناث المدمنين على استخدام موقع الفيس بوك.

يتضح من خلال الشكل رقم (06) أن نسبة التلاميذ الذكور المدمنين على موقع الفيس بوك قدرت بـ 40% ، وجاءت نسبة التلاميذ الإناث المدمنين على الموقع بنسبة 60%.

### 3-أدوات الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية أداتان لجمع البيانات وهما :

- مقياس مستوى النرجسية من إعداد الباحثة.
- مقياس برغن للإدمان على الفيس بوك لأندرسون وآخرون 2012 تم ترجمته من طرف الباحثة .

وفيما يلي وصف للمقياسين:

#### 3-1-1-مقياس مستوى النرجسية:

##### 3-1-1- وصف المقياس :

تم إعداد مقياس مستوى النرجسية من طرف الباحثة وفقا للإجراءات التالية:

✦ الهدف من المقياس:

هو قياس مستوى النرجسية لدى الفرد بهدف التعرف على النرجسية كسمة من سمات الشخصية أي النرجسية السوية، ولا يقصد بها النرجسية كاضطراب في الشخصية، فهو مقياس غير تشخيصي ويتكون المقياس في صورته الأولية من 45 عبارة موزعة على خمسة أبعاد هي:

(الاستعراضية، الغرور، التفوق، السلطة، الاستغالية)، يحتوي كل بعد على تسعة عبارات ورتبت هذه العبارات بشكل منتظم بحيث تأتي العبارة الأولى من البعد الأول والعبارة الثانية من البعد الثاني، والعبارة الثالثة من البعد الثالث، وهكذا حتى استكمال ترتيب جميع بنود المقياس. وحدد نمط الاستجابة من خلال ما يجيب عليه المبحوث وذلك بوضع علامة X على إحدى الخيارات: (تطبق تماما، تنطبق أحيانا، لا تنطبق).

#### ✦ تحديد أبعاد المقياس:

اعتمدت الباحثة في إعدادها للمقياس على عدد من مقاييس النرجسية الأجنبية والعربية لتحديد أبعاد المقياس. والجدول التالي يوضح المقاييس التي تم الاعتماد عليها:

جدول رقم (03): يوضح المقاييس التي تم الاعتماد عليها لبناء مقياس مستوى النرجسية.

اسم المقياس	المصمم	السنة	الأبعاد	عدد العبارات
1	Raskin & Terry	1988	7 أبعاد	40 زوج من العبارات.
2	Emmons	1987	4 ابعاد	37عبارة.
3	Daniel R. Ames, & all	2005	/	16 زوج من العبارات.
4	محمد أحمد سغان	2008	بعدان	50عبارة.

من خلال دراسة هذه المقاييس تم تحديد خمسة أبعاد رئيسية هي:

- **البعد الأول "الاستعراضية"**: تتمثل في رغبة الفرد في أن يكون مركز اهتمام الآخرين، معجب دائما بذاته، يحب جسده ويستعمل مفاتن جسمه من أجل الحصول على الاعجاب.
- **البعد الثاني "الغرور"**: وهو اعتقاد الفرد بأنه متميز، وأفضل من الآخرين ويتعالى عليهم .
- **البعد الثالث "السلطة"**: وفيه يشعر الفرد بقدرته على التأثير في الآخرين، لديه القدرة على القيادة والتحكم وحب السلطة.

▪ **البعد الرابع "التفوق"**: ونعني به شعور الفرد بالاستحقاق في أن يكون ناجحاً ومتقدماً، يبالغ في الحديث عن نجاحاته أمام الآخرين ويرى نفسه متفوق عن غيره في إنجازاته.

▪ **البعد الخامس "الاستغلالية"**: وهي استغلال الفرد للآخرين في تلبية حاجاته الخاصة، واعتقاده دوماً أن له الحق في استغلالهم من أجل الحصول على الدعم والإعجاب.

### 3-1-2- إجراءات استخراج الخصائص السيكومترية للمقياس:

أولاً: صدق المقياس.

#### أ- صدق المحكمين:

قامت الباحثة بعد إعداد المقياس بعرضه على مجموعة من الأساتذة المحكمين بجامعة محمد خيضر بسكرة والبالغ عددهم (7) محكمين، للحكم على صدق بنود المقياس من حيث أنها تقيس متغيرات الدراسة، وذلك بهدف التأكد من صلاحيته من حيث:

- ♦ مدى ملائمة العبارات لمستوى تلاميذ الثانوي.
- ♦ التأكد مما إذا كانت البنود تقيس فعلاً ما أعدت لقياسه.
- ♦ مدى سلامة البنية اللغوية والتركييبية لعبارات المقياسين.
- ♦ مدى قدرة عبارات المقياس على قياس مستوى النرجسية.
- ♦ وضوح بنود المقياس ومدى ترابطها مع أبعادها.

أسفر عن ذلك موافقة المحكمين وأجمعوا على أن بنود المقياس حافظت على الوظائف التي وضعت لقياسها، وأن العبارات واضحة ومناسبة وتنتمي لأبعادها.

#### ب- صدق الاتساق الداخلي:

قامت الباحثة بحساب الاتساق عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية، وكذلك حساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للمقياس، وذلك بهدف حذف واستبعاد العبارات التي لا تتمتع بقدر مناسب من الصدق والجدول التالي يوضح ذلك:



جدول رقم (04): يوضح الاتساق الداخلي للفقرات وكذا الأبعاد مع الدرجة الكلية لمقياس مستوى النرجسية.

الابعاد	الفقرات	معامل الارتباط	الابعاد	الفقرات	معامل الارتباط
1-الاستعراضية	1	**0.41	3-السلطة	3	**0.45
	6	**0.42		8	**0.55
	11	**0.44		13	**0.33
	16	0.23		18	0.19
	21	**0.38		23	**0.54
	26	*0.34		28	**0.65
	31	**0.40		33	**0.44
	36	**0.47		38	**0.39
	41	0.18		43	**0.64
الدرجة الكلية للبعد		**0.72	الدرجة الكلية للبعد		**0.79
2-الغرور	2	-0.49	4-التفوق.	4	**0.36
	7	**0.41		9	**0.36
	12	**0.51		14	0.19
	17	0.14		19	**0.46
	22	**0.45		24	*0.36
	27	**0.48		29	**0.43
	32	*0.36		34	**0.50
	37	**0.57		39	**0.63
	42	0.88		44	**0.51
الدرجة الكلية للبعد		**0.80	الدرجة الكلية للبعد		**0.77
5-الاستغلالية	5	**0.42	25	**0.52	
	10	**0.44	30	**0.41	
	15	-0.92	35	-0.08	
	20	0.18	40	0.29	
			45	*0.34	
الدرجة الكلية للبعد			الدرجة الكلية للبعد		**0.99

\*\* دالة عند مستوى 0.01

\* دالة عند مستوى 0.05

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- قد تراوحت معاملات الارتباط للعبارات ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى 0.01 و 0.05 بين (0.33-0.65) وعليه نستنتج أن عبارات كل بعد متناسقة ومتماسكة فيما بينها.
- حققت معظم بنود المقياس ارتباطات دالة مع الدرجة الكلية للمقياس عند مستوى الدلالة 0.01 و 0.05 ما عدا الفقرات التالية:

- ♦ الفقرة (02): "أنا جد راضي عن نفسي"، من بعد الغرور.
- ♦ الفقرة (14): "لا أتحمل الفشل والهزيمة"، من بعد التفوق.
- ♦ الفقرة (15): "أعتمد على الآخرين في انجاز ما يخصني"، من بعد الاستغالية.
- ♦ الفقرة (16): "انتبع كل ما يخص الموضة"، من بعد الاستعراضية.
- ♦ الفقرة (17): "من الصعب عليا الوقوع في الخطأ"، من بعد الغرور.
- ♦ الفقرة (18): "لا يمكنني تتبع أوامر أي أحد كان"، من بعد السلطة.
- ♦ الفقرة (20): "أطلب من الآخرين أن يعترفوا بجميلي عليهم"، من بعد الاستغالية.
- ♦ الفقرة (35): "لا أهتم لحقوق الآخرين علي"، من بعد الاستغالية.
- ♦ الفقرة (40): "أصر في الحصول على حقوقي مهما كان الثمن"، من بعد الاستغالية.
- ♦ الفقرة (41): "أحب التقاط الصور لنفسي"، من بعد الاستعراضية.
- ♦ الفقرة (42): "التواضع ليس من صفاتي"، من بعد الغرور.

وقد تم حذف هذه الفقرات ليصبح المقياس في صورته النهائية مكون من 34 فقرة موزعة على خمسة أبعاد.

كما قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس وتراوحت الارتباطات بين (0.72-0.99)، وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.01 وبذلك تكون الباحثة قد تحققت من صدق الاتساق الداخلي للمقياس.

ج- صدق المقارنة الطرفية:

تم حساب القدرة التمييزية للبنود من حيث قدرتها على التمييز بين المستوى المنخفض للترجسية ومرتفعي الترجسية معتمدين في تحديد المجموعتين على نسبة (27%) من الدرجات بعد أن تم ترتيب درجات أفراد العينة الاستطلاعية ترتيباً تنازلياً، وتم تقسيم الدرجات إلى طرفين حسب الرباعيات وذلك بحساب (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية للمجموعتين العليا والدنيا، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم (05): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) للدلالة على الصدق التمييزي لمقياس مستوى الترجسية .

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	المجموعة (2): ذوي الدرجات الدنيا		المجموعة (1): ذوي الدرجات العليا		مقياس مستوى الترجسية
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
0.05	-7.80	4.38	19.17	10.15	44.08	

يتضح من الجدول رقم (05) وجود فروق جوهرية دالة إحصائياً بين متوسط الدرجات العليا ومتوسط الدرجات الدنيا لمقياس مستوى الترجسية، وهذا يعني أن المقياس يميز بين التلاميذ ذوي الدرجات المرتفعة والمنخفضة ما يدل على أنه يتمتع بصدق عال.

ثانياً: ثبات المقياس

للتأكد من ثبات المقياس استخدمت الباحثة الطرق التالية:

أ- طريقة التجزئة النصفية:

تم حساب معامل ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية بحيث تم تقسيم بنود المقياس إلى بنود فردية وبنود زوجية لإظهار مدى الارتباط المتواجد بين نصفي المقياس، من خلال حساب معامل

الارتباط "بيرسون" والذي بلغت قيمته بـ0.77، بعدها تم تصحيح الطول بمعادلة " سبرمان براون " فبلغ المعامل 0.87، وهذا ما يدل على أن المقياس يتمتع بثبات قوي .

#### ب- طريقة ألفا كرونباخ:

لقد تم حساب معامل الثبات ألفا كرونباخ فقدرت قيمة معامل الدرجة الكلية لمقياس مستوى النرجسية 0.88، بينما تراوحت قيم معاملات الابعاد بين ( 0.35،0.78) وهي معاملات تشير إلى تمتع المقياس بثبات جيد، كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول رقم (06): يوضح معاملات ألفا كرونباخ لمقياس مستوى النرجسية.

أبعاد المقياس	ثبات المحور - قيمة ألفا-
- الاستعراضية.	0.58
- الغرور .	0.50
- السلطة.	0.78
- التفوق.	0.71
- الاستغلالية.	0.35
المقياس الكلي.	0.88

بناء على ما سبق اتضح للباحثة أن مقياس مستوى النرجسية له مؤشرات صدق وثبات عالية وجيدة مما يؤكد صلاحيته للاستخدام في الدراسة الحالية.

#### 3-1-3- الصورة النهائية لمقياس مستوى النرجسية:

أصبح المقياس في شكله النهائي مقسما إلى قسمين:

- ❖ **القسم الأول:** يخص البيانات الشخصية لأفراد عينة الدراسة .
- ❖ **القسم الثاني:** اشتمل على مقياس مستوى النرجسية مكونا من (34) عبارة .

3-1-4- طريقة تصحيح المقياس:

يتم تصحيح الاستجابات على المقياس وفقا لتدرج ثلاثي (لا تنطبق، تنطبق أحيانا، تنطبق تماما)، وتمنح لها الدرجات التالية (2.1.0) ويتم حساب الدرجة الكلية بجمع درجاته على الأبعاد الفرعية للمقياس، والجدول التالي يوضح توزيع فقرات المقياس على الأبعاد.

جدول رقم (07): يوضح توزيع البنود على أبعاد مقياس مستوى النرجسية في صورته النهائية.

المجموع	أرقام العبارات	محاور المقياس
7	.28-24-19-14-10-5-1	1-بعد الاستعراضية
6	.29-25-20-15-11-6	2-بعد الغرور
8	.32-30-26-21-16-12-7-2	3-بعد السلطة
8	.33-31-27-22-17-13-8-3	4-بعد التفوق
5	.34-23-18-9-4	5-بعد الاستغلالية
	34	كامل المقياس

وكما هو موضح في الجدول تصبح الدرجة الكلية للمقياس تتراوح بين (0-68)، باعتبار سقف مقياس مستوى النرجسية يوافق أعلى درجة وهي 68 وأرضية المقياس توافق أدنى درجة هي 0، وتدل الدرجة المنخفضة على مستوى منخفض للنرجسية بينما الدرجة المرتفعة تدل على مستوى مرتفع للنرجسية، والجدول التالي يوضح كيفية تقدير مستوى النرجسية:

جدول رقم (08): يوضح كيفية تقدير مستوى النرجسية.

مستوى النرجسية	تقدير درجات مقياس مستوى النرجسية
مستوى منخفض.	- 0 ..... 23
مستوى متوسط.	- 24 ..... 46
مستوى مرتفع.	- 47 ..... 68

## 3-2-مقياس برغن لإدمان الفيس بوك:

## 3-2-1-وصف المقياس في صورته الأجنبية:

مقياس برغن لإدمان الفيس بوك ويطلق عليه BFAS وهي اختصار لـ The Bergen Facebook Addiction Scale تم إعداده من طرف Cecilie Schou Andreassen وزملائها بجامعة برغن بالنرويج The University of Bergen –Norway، يهدف إلى التعرف على إدمان الفيس بوك ويحتوي هذا المقياس على ستة أبعاد: ( البروز، التحمل، تغير المزاج، الانتكاس، الانسحاب، الصراع) وفيما يلي وصف لكل بعد:

✦ **البعد الاول "البروز"**: هو الانشغال الدائم والتفكير المتواصل في استخدام الفيس بوك ليصبح هذا الموقع من أهم الأنشطة وأكثرها قيمة في حياة الفرد ليسيّطر على تفكيره ومشاعره.

✦ **البعد الثاني "التحمل"** : ونقصد به رغبة الفرد في زيادة ساعات استخدام الموقع لوقت أكبر من أجل الحصول على المتعة، فالمدمن على الفيس بوك قد يضطر تدريجيا لزيادة ساعات استخدامه حتى يشعر بنفس المتعة التي كان يحصل عليها أساسا من استخدامه لساعات قليلة .

✦ **البعد الثالث "تغير المزاج"**: ويشير إلى الخبرة الذاتية التي يشعر بها الفرد كنتيجة لاستخدامه للفيس بوك ليستخدّمها من أجل تغيير حالته المزاجية، وكإستراتيجية لتجنب المشاكل والتوترات والصراعات التي يعيشها.

✦ **البعد الرابع "الانتكاس"**: وهو عدم القدرة على الاستغناء عن استخدام الموقع ليعود اليه مرة أخرى لاستخدامه بعد التوقف عنه لمدة .

✦ **البعد الخامس "الانسحاب"**: نقصد بها مجموعة من الاعراض النفسية مثل الاحساس بعدم الراحة، القلق، الكآبة... والاعراض الجسمية نجد الارتعاش، التعرق... والتي تظهر على الفرد بعد الانقطاع من استخدام الفيس بوك أو تقليله فجأة .

✦ **البعد السادس "الصراع"**: ويشير إلى الصراعات التي تدور بين المدمن على الفيس بوك والمحيطين به نتيجة التضارب بين مهام الفرد وواجباته، وغيره من النشاطات الأخرى المهمة في حياته كالأسرة، الدراسة، الحياة الاجتماعية، الهوايات، والاهتمامات.

يُدرج تحت كل بعد من الأبعاد الستة التي ذكرناها ثلاثة عبارات، ويصبح مجموع العبارات هو 18 عبارة، ويصحح المقياس وفق خمس اختيارات (نادرا جدا؛ نادرا؛ أحيانا؛ غالبا؛ دائما) تمنح لها درجات (1، 2، 3، 4، 5) وفقا لاستجابة المفحوص، والذي يسجل 36 درجة فأكثر على المقياس يصنف بأنه مدمن على استخدام الفيس بوك. (انظر الملحق رقم 04)

ويتمتع هذا المقياس بصدق وثبات مرتفع حيث قدر معامل ألفا بـ 0.83 وقدر الثبات بإعادة تطبيق الاختبار بعد 3 أسابيع بـ 0.82.

كما تم ترجمة هذا المقياس إلى اللغة التركية من طرف (Akin, A., Demirci, I., Akin, U., Ocakci, H., Akdeniz, C., & Akbas) وقاموا بدراسة الخصائص السيكومترية للمقياس، على عينة من 400 طالبا جامعيًا، وجاء التحليل العاملي التوكيدي على النتائج التالية:

( $\chi^2 = 291.88$ ,  $df = 118$ ,  $p < 0.001$ ,  $RMSEA = .061$ ,  $CFI = .95$ ,  $GFI = .92$ ,  $IFI = .95$ , and  $SRMR = .040$ )

وجاءت معاملات الاتساق الداخلي للمقياس 0.74، 0.81، 0.85، 0.76، 0.90، 0.80، للأبعاد الستة، و0.93 لدرجة المقياس ككل. وأظهرت النتائج العامة أن النسخة التركية من مقياس إدمان الفيس بوك يمكن أن يستخدم كأداة صالحة وموثوق بها.

### 3-2-2- إجراءات استخراج الخصائص السيكومترية للمقياس في صورته العربية:

أولاً: خطوات الترجمة والتحقق من صدق الأداة.

✓ قامت الباحثة بتقديم المقياس إلى أساتذة متمكنين في اللغة الانجليزية من أجل ترجمة المقياس من اللغة الاصلية وهي اللغة الانجليزية إلى اللغة العربية، ومن ثمة تقديم المقياس المترجم إلى أساتذة آخرين لإخضاعه للترجمة العكسية أي من العربية إلى الانجليزية والتأكد من نسبة التطابق بين النسخة الاصلية والنسخة المترجمة.

✓ للتحقق من صدق الترجمة وملائمة كل عبارة للبيئة الجزائرية من جهة، وملاءمتها للبعد الذي تنتمي إليه من جهة أخرى، عرضت العبارات على مجموعة من المختصين في مجال علم النفس العيادي حيث وضعت الترجمة العربية للمقياس مقابل النص الأصلي باللغة الانجليزية.

✓ بعد مراجعة الترجمة كان هناك اتفاق كبير على سلامة الترجمة وملائمة العبارات للبيئة مع إيراد بعض التعديلات التي تم الأخذ بها في ما يخص الصياغة.

#### ثانيا : صدق المقياس.

يعد صدق المقياس عاملا مهما ورئيسيا في تقدير مدى صلاحية قياس ما وضع لأجله، ونظرا لتعدد طرق قياس الصدق فقد تم اختيار منها ما يلي:

#### أ- صدق المحكمين:

تم تقديم المقياس للأساتذة المحكمين والذي بلغ عددهم (7) من أجل فحص عباراته والنظر في أبعاده ومدى ملائمة كل عبارة وارتباطها بأبعاد المقياس، بالإضافة إلى بعض الملاحظات فلقد أجمع المحكمون على أن العبارات حافظت على الوظائف التي وضعت لقياسها في الصورة الأصلية، وعلى مناسبة العبارات ووضوحها وانتمائها للأبعاد التي وضعت لقياسها.

#### ب- صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب صدق الاتساق الداخلي بتحديد مدى اتساق كل مفردة من مفردات المقياس مع درجة المقياس ككل، ثم حساب معامل ارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس وذلك بهدف حذف العبارات التي لا تتمتع بقدر مناسب من الصدق كما هو موضح في الجدول:



جدول رقم (09): يوضح الاتساق الداخلي للفقرات وكذا الأبعاد مع الدرجة الكلية لمقياس برغن لإدمان الفيس بوك.

الأبعاد	الفقرات	معامل الارتباط	الأبعاد	الفقرات	معامل الارتباط
البروز	1	**0.83	الانتكاس	10	**0.48
	2	**0.68		11	**0.42
	3	**0.56		12	**0.65
الدرجة الكلية للبعد		<b>**0.82</b>	الدرجة الكلية للبعد		<b>**0.72</b>
التحمل	4	**0.60	الانسحاب	13	**0.80
	5	**0.66		14	**0.72
	6	**0.57		15	**0.66
الدرجة الكلية للبعد		<b>**0.75</b>	الدرجة الكلية للبعد		<b>**0.85</b>
تغيير المزاج	7	**0.59	الصراع	16	**0.66
	8	**0.66		17	**0.66
	9	**0.61		18	**0.57
الدرجة الكلية للبعد		<b>**0.78</b>	الدرجة الكلية للبعد		<b>**0.77</b>

\*\* دالة عند مستوى 0.01

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- أن كل فقرات المقياس حققت ارتباطات دالة إحصائية مع الدرجة الكلية للمقياس عند مستوى الدلالة 0.01.

- قد تراوحت معاملات الارتباط للعبارات ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى 0.01 بين (0.42، 0.83) وعليه نستنتج أن عبارات كل بعد متناسقة ومتماسكة فيما بينها.

كما قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس وتراوحت الارتباطات بين (0.72، 0.85) وجميعها دالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.01 وبذلك تكون الباحثة قد تحققت من صدق الاتساق الداخلي للمقياس.

ج- الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية):

تم حساب القدرة التمييزية للمقياس من حيث قدرته على التمييز حيث رتبت درجاتهم ترتيباً تنازلياً من أعلى درجة إلى أقل درجة، ومن ثم تقسيم الدرجات المرتبة إلى طرفين متساويين (علوي وسفلي) معتمدين في تحديد المجموعتين على نسبة 27% من الدرجات، فالطرف العلوي يمثل التلاميذ الذين تحصلوا على مستوى مرتفع للإدمان من العينة الاستطلاعية، أما الطرف السفلي فيمثل أولئك التلاميذ الذين تحصلوا على مستوى منخفض للإدمان من العينة الاستطلاعية، وتم بعد ذلك استخراج قيمة (ت) المحسوبة لاختبار دلالة الفروق بين متوسطات إجابات المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس وهو ما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (10): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) للدلالة على الصدق التمييزي لمقياس برغن للإدمان الفيس بوك.

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	المجموعة (2): ذوي الدرجات الدنيا		المجموعة (1): ذوي الدرجات العليا		مقياس برغن للإدمان على الفيس بوك
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
0.05	20,96	4,65	29,23	5,60	71,62	

يتضح من الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين مرتفعي ومنخفضي الدرجات على مقياس برغن للإدمان على الفيس بوك فقد بلغت قيمة (ت=20.96)، وعليه توجد فروق دالة لصالح ذوي الدرجات العليا بمتوسط قدره 71.62، بانحراف معياري 5.60 في حين بلغ متوسط الدرجات الدنيا 29.23 بانحراف معياري 4.65 وهذا يعني أن المقياس لديه القدرة التمييزية بين المجموعتين.

ثالثاً: ثبات المقياس:

للتأكد من قدرة المقياس في صورته العربية على قياس الإدمان على الفيس بوك استخدمت الباحثة قياس الثبات بالطرق التالية:

أ- طريقة التجزئة النصفية:

تم حساب معامل ثبات الأداة ككل بطريقة التجزئة النصفية لإظهار مدى التماسك والارتباط بين نصفي الأداة، أي الارتباط بين درجات الإجابة على البنود الفردية والبنود الزوجية وذلك باستعمال معامل "بيرسون" والذي قدرت قيمته بـ0.84، بعدها تم تصحيح الطول بمعادلة "سبيرمان براون"، فبلغ المعامل 0.91، وهذا ما يدل على أن المقياس يتمتع بثبات قوي .

ب- طريقة ألفا كرونباخ:

لقد تم حساب معامل الثبات ألفا كرونباخ حيث بلغت قيمة معامل الدرجة الكلية لمقياس برغن للإدمان الفيس بوك 0.91، بينما تراوحت قيم معاملات الأبعاد بين ( 0.62، 0.81) وهي معاملات دالة وبالتالي يتمتع المقياس بثبات عال يمكن استخدامه في هذه الدراسة. كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول رقم (11): يوضح معاملات ألفا كرونباخ لمقياس برغن لإدمان الفيس بوك.

أبعاد المقياس	عدد العبارات	ثبات المحور - قيمة ألفا -	محاور المقياس	عدد العبارات	ثبات المحور - قيمة ألفا -
1-بعد البروز	3	0.81	4-بعد الانسحاب	3	0.62
2-بعد التحمل	3	0.75	5-بعد الانتكاس	3	0.81
3-بعد تغيير المزاج	3	0.72	6-بعد الصراع	3	0.73
كامل المقياس					0.91

بناء على ما سبق اتضح للباحثة أن مقياس برغن للإدمان على الفيس بوك يتسم بدرجة عالية من الصدق والثبات، وهو ما يعزز ثقة الباحثة في قدرة المقياس على قياس الظاهرة المدروسة ودقة النتائج التي سيتم التوصل إليها.

### 3-2-3- الصورة النهائية لمقياس برغن للإيمان على الفيس بوك:

بعد الضبط الإحصائي لمقياس برغن للإيمان على الفيس بوك، والتأكد من صدقه وثباته أصبح المقياس جاهزا للتطبيق، ويتكون في صورته النهائية من:

أ- صفحة التعليمات ويوضح فيها كيفية الإجابة على بنود المقياس.

ب- الجزء الأول والذي يضم البيانات الشخصية للتلميذ:

- الجنس .
- السن .
- سنوات استخدام الفيس بوك.
- عدد ساعات استخدام الفيس بوك في اليوم .

ج- الجزء الثاني ويتضمن بنود المقياس كل بند منها يحتوي على خمس بدائل.

جدول رقم (12): يوضح توزيع الفقرات على أبعاد مقياس برغن للإيمان الفيس بوك.

الأبعاد	الفقرات	الأبعاد	الفقرات
بعد البروز	3-2-1	بعد الانسحاب	12-11-10
بعد التحمل	6-5-4	بعد الانتكاس	15-14-13
بعد تغيير المزاج	9-8-7	بعد الصراع	18-17-16

### 3-2-4- طريقة تصحيح المقياس:

يتم تصحيح هذا المقياس وفقا لتدرج خماسي (نادرا جدا؛ نادرا؛ أحيانا؛ غالبا؛ دائما)، تمنح لها درجات (1,2,3,4,5) على التوالي وفقا لاستجابة التلميذ، وعلى التلميذ أن يحدد مدى انطباق كل عبارة عليه وذلك بوضع علامة X أمام العبارة التي تتفق مع رأيه وينقط وفقا لاختياره، ويتم حساب الدرجة الكلية بجمع درجاته على الأبعاد وتتراوح الدرجة الكلية بين (18-90) وتدل الدرجة المرتفعة على إيمان مرتفع للفيس بوك.

#### 4- الأساليب الإحصائية:

استخدمت الباحثة في الدراسة الحالية برنامج الحزمة الاحصائية الاجتماعية Spss20 باستخدام الأساليب الإحصائية التالية والموضحة في الجدول الموالي:

التساؤلات	نص التساؤل.	المقياس المستخدم.	الأسلوب الإحصائي
التساؤل العام	- ما طبيعة العلاقة القائمة بين مستوى النرجسية والإدمان على استخدام موقع الفيس بوك لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بمدينة بسكرة ؟	- مقياس النرجسية + مقياس برغن للإدمان الفيس بوك	- معامل ارتباط بيرسون " Pearson"
التساؤل الأول	- ما نسبة انتشار الإدمان على الفيس بوك لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي المفرطين في استخدام الموقع؟	- مقياس برغن للإدمان على الفيس بوك	- التكرار - النسب المئوية .
التساؤل الثاني	- ما مستوى النرجسية لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي المدمنين على الفيس بوك؟	- مقياس النرجسية.	- التكرار . - النسب المئوية.
التساؤل الثالث	- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى النرجسية وأبعادها بين تلاميذ السنة الثانية ثانوي تبعا لمتغير الجنس(ذكر- أنثى)؟	- مقياس النرجسية.	- اختبار (T. test) لدلالة الفروق لعينتين مستقلتين.
التساؤل الرابع	- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الإدمان على الفيس بوك بين تلاميذ السنة الثانية ثانوي تبعا لمتغير الجنس(ذكر-أنثى)؟	- مقياس برغن للإدمان على الفيس بوك.	- اختبار (T. test) لدلالة الفروق لعينتين مستقلتين.

## ثانيا/الدراسة الكيفية.

جاءت هذه الدراسة كمحاولة لإعطاء تفسيرات سيكولوجية لطبيعة العلاقة القائمة بين متغير النرجسية والإدمان على الفيس بوك عند المراهق المتمدرس بالسنة الثانية ثانوي بمدينة بسكرة، ونظرا لما يتعدى في الدراسة الكمية من معرفة المعاش النفسي والمشاعر والانفعالات الحقيقية للمراهق المدمن على الموقع، حاولنا تدعيمها بجانب إكلينيكي الهدف منه تحليل أكثر عمقا للظاهرة المدروسة للكشف عن الدوافع المؤدية لإدمان موقع الفيس بوك وتأثيراته على حياة المراهق، وكيف أنه يساهم في استثمار النرجسية وتعزيزها، بالتالي فإن دراسة الحالة لعدد من المراهقين سيساعدنا على الإجابة عن كل التساؤلات التي نسعى إلى فهمها والتعمق فيها.

### 1-المنهج :

اعتمدنا في دراستنا هذه على "المنهج الاكلينيكي" لملائمته مع طبيعة الدراسة وهو يساعدنا على الفهم الجيد والمعمق لشخصية الفرد، ودراسة المعاش النفسي للمراهق لفهم ديناميات شخصيته، وكيف يتم استثمار وتوظيف النرجسية عنده، والكشف عن أهم الصراعات النفسية التي يعيشها المراهق المدمن على الفيس بوك مع الواقع وكذا العالم الافتراضي الذي يعيش فيه.

### 2-حالات الدراسة:

لقد تم تطبيق هذا المنهج على ثلاث حالات (2ذكور، 1 إناث) تم اختيارهم من خلال درجاتهم على المقاييس المطبقة في الدراسة الكمية، لتجرى عليهم الدراسة الاكلينيكية ودراسة كل حالة على حدة بشكل مفصل.

### 3-أدوات الدراسة:

لقد استخدمنا في هذه الدراسة الأدوات التالية:

## 3-1- الملاحظة المباشرة:

تعد الملاحظة من أهم أدوات البحث العلمي فهي الوسيلة التي نحاول بها التحقق من السلوك الظاهري للأشخاص، وذلك بمشاهدتهم بينما هم يعبرون عن أنفسهم في مختلف الظروف والمواقف التي اختيرت لتمثل ظروف الحياة العادية، ويعرفها محمد طلعت عيسى بأنها: "الأداة الأولية لجمع المعلومات وهي النواة التي يمكن أن يعتمد عليها الباحث للوصول إلى المعرفة العلمية".

استعملنا في هذه الدراسة الملاحظة المباشرة والتي يقوم فيها الباحث بملاحظة الظواهر والأحداث كما تحدث تلقائياً دون إخضاعها للضبط، فيلاحظ الباحث سلوك معين من خلال اتصاله مباشرة بالظاهرة المراد دراستها. (علي معمر عبد المؤمن، 2008، صص 227، 228)

تكمن أهمية الملاحظة المباشرة في هذه الدراسة من أجل الكشف عن الجانب النرجسي الظاهر لدى الحالات وملاحظة أهم السلوكيات، والانفعالات المصاحبة أثناء إجراء المقابلة، والتركيز على التفاصيل النرجسية الخارجية من خلال المظهر الخارجي للحالة، وطريقة حديثه، وأسلوبه في الاجابات عن الاسئلة المطروحة له.

## 3-2- المقابلة العيادية نصف الموجهة:

تعتبر المقابلة من الأدوات الأساسية المهمة في الدراسات العيادية، وذلك لما توفره من بيانات ومعلومات حول الموضوع المراد دراسته، وتعرف بأنها وسيلة لتقصي الحقائق والمعلومات فهي مصدر من مصادر الحصول على المعلومات تقوم أساساً على التفاعل المباشر بين الباحث والمبحوث، ويرى " Durand " أن هذا الحوار يكون منظماً بين الباحث والمبحوث الذي يكون في أغلب الأحيان مزوداً بإجراءات مبدئية تتضمن نقاط محددة تقود عملية المقابلة. (مسعودة بيطام، 1999، صص 122)

ويعرفها أنجلش بأنها " محادثة موجهة يقوم بها شخص مع شخص آخر أو أشخاص آخرين، هدفها استثارة أنواع معينة من المعلومات لاستغلالها في بحث علمي أو للاستعانة بها في التوجيه والتشخيص والعلاج". والمقابلة العيادية أنواع حيث استخدمنا في هذه الدراسة المقابلة نصف الموجهة semi-directive interviews ففي هذا النوع يقوم الباحث بتحديد مجموعة من

الأسئلة بغرض طرحها على المبحوث، مع احتفاظ الباحث بحقه في طرح أسئلة من حين لآخر دون خروجه عن الموضوع المراد دراسته. (نبيل حميدشة، 2012، ص ص 98، 102)

إن الهدف من استخدام المقابلة نصف الموجهة هو قدرتها في إعطاء فرصة للحالات في الإجابة بأريحية أثناء طرح الأسئلة عليهم، كما تسمح لنا بالتعمق في حياة المراهق، والحصول على معلومات تخص معاشه النفسي قبل إدمانه لموقع الفيس بوك وبعده، ومعرفة أهم الأسباب التي أدت به للاعتماد الكلي للموقع، ومحاولة الكشف عن الاستثمارات النرجسية وطبيعة توظيفاتها في الحياة الواقعية والافتراضية.

واعتمدنا في هذه المقابلة على ثلاث محاور أساسية تهدف على الإجابة عن جميع التساؤلات التي تخص الدراسة وهي كالتالي:

#### • محور النرجسية والمراهقة:

بما أن النرجسية خاصية مهمة وبارزة أثناء مرحلة المراهقة، فإن تطورها ونموها بشكل سوي يخضع لعدة عوامل منها التنشئة الاجتماعية وطبيعة العلاقات القائمة مع المراهق، ومدى تعرضه للصدمات والمواقف التي قد تسبب له جروحا نرجسية.

وتظهر النرجسية في هذه المرحلة من خلال اندماج العديد من المتغيرات النفسية مع بعضها البعض، فنجد أن كل من صورة الجسم والهوية ونوعية التقمصات، والتماهيات ما هي إلا امتدادات للنرجسية وتساهم في تطويرها، فهي تساعد على استثمار الأنا بشكل سوي، كما أن هذه المتغيرات قد تتعكس سلبا على شخصيته، ويصعب من عمل توظيفات الأنا للنرجسية ويحدث اختلال في توازنها.

لذا سنحاول في هذا المحور إبراز كل الجوانب المساهمة في البناء النفسي لحالات الدراسة والكشف عن طبيعة التوظيفات النرجسية في الواقع المعاش من خلال معرفة مدى قدرة المراهق في التعامل مع تغيرات المرحلة.



- محور الإدمان على الفيس بوك:

في هذا المحور سنتعرف على المعاش النفسي للحالات أثناء المراهقة، باعتبار أن هذه المرحلة تحدد طبيعة مسار النمو النفسي المرتبط بالتعلق بالمواضيع، والانفصالات والمشكلات العلائقية، وكذا الجروح النرجسية المعاشة في مرحلة الطفولة، والتي قد تكون من ضمن أسباب الإدمان والتعلق المرضي في استخدام موقع الفيس بوك، كما سنتطرق في هذا المحور حول المظاهر والأسباب المؤدية للإدمان على الموقع والكشف عن الدوافع والاشباع التي يقدمها لهم، مع البحث عن التأثيرات السلبية والايجابية التي تظهر على حالات الدراسة.

- محور النرجسية على موقع الفيس بوك:

حاولنا في هذا المحور إبراز بعض السلوكات النرجسية الظاهرة على الصفحات الشخصية لحالات الدراسة على موقع الفيس بوك، من خلال تتبعها وملاحظتها وتحليلها بشكل سيكولوجي يساعدنا على فهم النشاط النرجسي في العالم الافتراضي مدعمين ذلك بمحتوى المقابلة التي تكشف لنا المشاعر والانفعالات الحقيقية اتجاه خدمات موقع الفيس بوك، وانطلاقا من نتائج الدراسات السابقة التي أتاحت للباحثة والتي مفادها أن بعدي الاستعراضية والاستغلالية يظهران على الصفحات الشخصية لمدمني الفيس بوك الذين تحصلوا على مستوى مرتفع من النرجسية حاولنا التركيز على هذين البعدين، حيث يبرز السلوك الاستعراضى النرجسي عند المراهقين من خلال نوعية الصور التي يضيفونها، وكذلك صور السيلفي «selfie»، وعدد الأصدقاء، وطبيعة منشوراتهم التي تدور حول حياتهم الخاصة، أما سلوك الاستغلالية فيظهر من خلال علاقة الحالات بأصدقائهم الافتراضيين وكيفية استغلالهم من أجل الحصول على الدعم والسند الاجتماعي، والمدح والثناء، وعند عدم حصولهم على ذلك تنقلب الاستغلالية لتأخذ طابع الانتقام لعدم تقبلهم أي تعليقات سلبية حول منشوراتهم والانزعاج من عدم تعليق أصدقائهم على مشاركاتهم أو الاعجاب بها ليصبح كل من زر "أعجبني" و "التعليق" كسلوك في حد ذاته يحمل دلالات نفسية.

## 3-3- اختبار بقع الحبر "الروشاخ":

استخدمنا الأداة الاسقاطية "اختبار الروشاخ"، للتعرف على البروفيل النفسي للمراهق المدمن على الفيس بوك، من أجل رسم صورة اكلينيكية له، ولتحديد الجانب النرجسي وكيف يتم استثماره وتوظيفه عند المراهق، ركزنا على طبيعة إدراكه للعلاقات الانسانية والمحتويات البشرية، وقدرته على التقمص، بالإضافة إلى مدى تكيفه مع الواقع، للكشف عن أي صراعات وجروح نرجسية معاشة.

إن اختبار بقع الحبر "الروشاخ" هو من تصميم الطبيب العقلي هيرمان روشاخ "H.Rorschach" سنة 1921، ويعتبر من أهم الاختبارات التي تستخدم لغرض فحص دينامية شخصية الفرد، كما يساعد في تشخيص الاضطرابات العقلية والنفسية. (بوسنة عبد الوافي زهير، 2012، ص77)

ويتألف هذا الاختبار من عشر بطاقات، تتكون كل بطاقة منها من أشكال متماثلة تثير لدى الفرد عدد من الاستجابات المختلفة، يحتوي على خمس بطاقات مختلفة الظلال، وبطقتين من اللون الأسود والأحمر، أما الثلاثة الباقية فتتكون من ألوان متعددة. (ناصر الدين أبو حماد، 2007، ص301)

يعرفه Schafer: "بأنه اختبار يكشف الخيال الشخصي، ويوقد السيرورات الابداعية للشخص عن طريق مسح عام لمختلف المستويات لوظائف الجهاز النفسي، بهذا يبعث نحو صراعات الطفولة ويستجد بوظائف دفاع الانا".

وحسب Nina rausch: "تعرف إجابة الروشاخ بعبارة التذبذب بين المدرك والمعاش، المدرك يأتي من الواقع والمعاش يأتي من الخيال، إنها تلح على ضرورة الشخص أن يعطي معنى لهذا الفضاء الفارغ من المعنى أصلاً لكن مبني على محور عمودي الذي يرجع إلى اسقاط صورة الجسم على الفضاء، الفضاء المدرك يصبح هكذا فضاء جسدي وعلائقي أين الشخص يستثمر إسقاطه على هذه البطاقة بمضامين ذاتية". (صالح معاليم، 2010، ص5)

ويحدد "هرمان روشاخ" الاستجابة في بروتوكول الروشاخ من خلال أربع نواحي وهي:

✦ **التحديد المكاني:** إن الاستجابة التي يعطيها المفحوص قد تشمل البطاقة كلها أو جزءا منها، وهذا الجزء إما أن يكون جزءا كبيرا عاديا يستجيب له معظم الناس، أو أن يكون جزءا صغيرا أو دقيقا، وقد تحتوي الاستجابة أيضا على مسافات بيضاء دخل البقعة.

✦ **العوامل المحددة للاستجابة:** وهذه تشير إلى العوامل التي تدخلت في تحديد الاستجابة هل هو عامل الشكل، أو عامل الحركة، أو عامل اللون، أو مجموعة عوامل مجتمعة مع بعضها، وكل عامل يرمز له برمز معين في الغالب يكون الحرف الأول للكلمة .

✦ **المحتوى أو المضمون:** ونعني بها محتويات الاستجابة هل تأخذ شكل انساني أم حيواني أم استجابات تشريحية أو مناظر طبيعية أو غيرها من الاشكال.

✦ **الاستجابات الشائعة:** إن مضمون الاستجابة قد يتفق مع ما هو مألوف عند معظم الناس حيث أن هذا النوع من الاستجابات يكثر وروده في بروتوكولات الاشخاص الاسوياء.(فيصل عباس، 2001، ص200)

ولتحليل بروتوكول الروشاخ يجب الرجوع إلى الاستجابات المتحصل عليها الواحدة تلو الأخرى، إذ يدرس الفاحص التسلسل على ضوء الهيكل الكلي لشخصية المفحوص ويتم ذلك في كل بطاقة أولا ثم من بطاقة إلى أخرى، ويركز الفاحص على الاماكن والعوامل المحددة والمحتوى وكذلك عدد الاستجابات والتعليقات وزمن الرجوع، الرفض، الصدمة، ليستطيع الفاحص تحديد دينامية المناطق الصراعية عند المفحوص أو الاضطرابات الكامنة في الشخصية.(بوسنة عبد الوافي زهير، 2012، ص110)

وعند تحليل بروتوكول الروشاخ نلجأ إلى التحليل الكمي والكيفي كما يلي :

إن **التحليل الكمي** يكون من خلال استخراج الملمح العام من المخطط النفسي وذلك من حيث حجم الانتاج، الوقت المستغرق، كيفية توزيع اللوحات، والاجابات الاضافية، وحالات الرفض لبعض اللوحات إن وجدت، تساعد هذه المعطيات الأولية على أخذ تصور لطريقة مباشرة المفحوص للوضعية الاسقاطية واستثمارها، فتشمل المعطيات الكمية العوامل الأساسية الثلاث التي يقوم عليها تنقيط الاجابات وهي :

- ✓ أنماط الإدراك: تمكنا الانماط بالاضافة إلى المحدد الشكلي من معرفة مدى قدرة المفحوص الفكرية على التلائم والانسجام مع الواقع الخارجي، وكفائته في التنظيم الدفاعي تجاهه.
- ✓ المحددات: تساعد على معرفة الواقع الإدراكي الملموس والتعبير عن العالم النفسي الداخلي من خلال فسح المجال للحركات الديناميكية الاسقاطية، والانطباعات الحسية العاطفية والانفعالية.
- ✓ المحتويات: تدل على خيال الشخص من حيث ثراه أو فقره، ومن حيث مدى تكيفه مع المنبهات الإدراكية، الواقعية، والاجتماعية.

أما التحليل الكيفي فيشمل قسمين:

- **القسم الأول:** يشمل السياقات العقلية وتقوم على تفسير وتحليل أنماط الإدراك ونوعية ارتباطها بالمحددات، خاصة بالنسبة للشكل الذي يعتمد عليه، إلى جانب أنماط الإدراك ونسبة الاجابات الحيوانية والإجابات المألوفة في استخراج نوعية السياقات الدفاعية العقلية والمعرفية في تناول الواقع والمواضيع.
- **القسم الثاني:** يشمل الدينامية الصراعية التي تتجسد في نمط الرجح الحميم وتحليل نوعية الحركات الانسانية ووظائفها وانتشارها في سياق البروتوكول، والحركات البشرية والإنسانية والحيوانية ودراسة نوعية الاستجابات اللونية والتضليلية. (عبد الرحمان سي موسي، محمود بن خليفة، 2010، صص 185، 187)

#### 4- إجراءات الدراسة الكيفية:

إن الدراسة الكيفية تسمح لنا بالتعمق والفهم الجيد للظاهرة التي تم تناولها ولانتقاء حالات الدراسة اتخذنا بعض الخطوات والشروط وهي كالتالي:

- أن الحالات الثلاث هم من ضمن الدراسة الكمية وتحصلوا على درجات مرتفعة في مقياسي النرجسية والإدمان على الفيس بوك.

- لقد قمنا بالاتصال بعدد من الحالات من خلال حساباتهم على الفيس بوك، والتي استخرجناها من المقاييس المطبقة في الدراسة الكمية، وعرضنا عليهم القيام بمقابلة بحث حول موضوع "الفيس بوك" إلا أن هناك من رفض المساعدة حتى توصلنا إلى حالات الدراسة وتم القبول على إجراء المقابلات.
- تم التأكد من أن الحالات يملكون حساباتهم على الفيس بوك لأكثر من سنتين ويستخدمونه لأكثر من 4 ساعات يوميا.
- بعد أن تمت الموافقة بين حالات الدراسة والباحثة قمنا بإجراء المقابلات العيادية، وفيها تم تطبيق الاختبار الإسقاطي "الروشاخ"، ومن ثم الشروع في تفسير وتحليل نتائج المقابلات والاختبار.

### خلاصة:

تطرقنا في هذا الفصل إلى كل ما يخص الإجراءات المنهجية، من المنهج المعتمد والعينة الاستطلاعية التي ساهمت في دقة اختيارنا للعينة الأساسية، كما قمنا بحساب وعرض الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة والتي من خلالها تأكدنا من معاملات صدق وثبات المقاييس بمختلف الطرق من أجل التأكد من قدرتهما على قياس ما وضع لأجله، لنخلص في الأخير إلى الأساليب الإحصائية المستخدمة لمعالجة البيانات، كما اعتمدنا أيضا على المنهج العيادي كمنهج يدعم الدراسة الكمية وذلك من خلال دراسة حالة لثلاث مراهقين، وطبقنا عليهم كل من المقابلة العيادية نصف الموجهة، وكذا الروشاخ كاختبار إسقاطي للكشف عن الجوانب الأساسية لشخصية الحالات المدمنة على استخدام موقع "الفيس بوك"، ولاستخراج طبيعة الاستثمارات النرجسية وكيف يتم توظيفها في العالم الواقعي والافتراضي والتي سنعرضها عرضا وتحليلا في الفصل الموالي لنصل إلى النتائج التي من خلالها نخلص إلى فهم الدراسة جيدا.

الفصل السادس:

عرض ومناقشة نتائج الدراسة.

**تمهيد:**

بعد استعراض الإجراءات المنهجية للدراسة، سنقوم في هذا الفصل بعرض النتائج المتحصل عليها في الدراسة الكمية والتي أفرزتها المعالجة الإحصائية للبيانات بعد تطبيق أدوات الدراسة على تلاميذ السنة الثانية ثانوي-بمدينة بسكرة- المدمنين على استخدام الفيس بوك ومن ثم عرض وتحليل النتائج ومناقشتها على ضوء التساؤلات، كذلك التطرق إلى عرض ومناقشة النتائج المتحصل عليها فيما يخص الدراسة الكيفية للحالات الثلاث.

**أولا/ نتائج الدراسة الكمية.****1- عرض نتائج الدراسة الكمية:****1-1- عرض النتائج المتعلقة بالتساؤل الفرعي الأول:**

ينص التساؤل الفرعي الأول: ما نسبة انتشار الإدمان على الفيس بوك لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي المفرطين في استخدام الموقع؟

ومن أجل الكشف عن مدى إدمان أفراد العينة استخدمت الباحثة التكرارات والنسب المئوية، كما هو موضح في الجدول التالي.

جدول رقم (13): يوضح توزيع التلاميذ المدمنين وغير المدمنين على استخدام موقع الفيس بوك.

النسبة المئوية	التكرار	التصنيف
27%	91	التلاميذ غير المدمنين على موقع الفيس بوك.
73%	251	التلاميذ المدمنين على موقع الفيس بوك.
100%	342	المجموع الكلي.

يشير الجدول رقم (13) إلى توزيع التلاميذ الذين توفرت فيهم معايير الإدمان المتعلقة بعدد الساعات ومدة الاستخدام واختلفوا فقط في درجاتهم على المقياس، حيث بلغت نسبة التلاميذ المدمنين

73 %، أما التلاميذ غير المدمنين فبلغت نسبتهم 27% وهم الذين تحصلو على أقل من 36 درجة على المقياس ولقد تم استبعادهم من عينة الدراسة.

### 1-2- عرض النتائج المتعلقة بالتساؤل الفرعي الثاني:

ينص التساؤل الفرعي الثاني: ما مستوى النرجسية لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي المدمنين على الفيس بوك بمدينة بسكرة؟

ولغرض التعرف على نسب انتشار مستويات النرجسية قمنا بحساب التكرارات والنسب المئوية والجدول الموالي يوضح ذلك.

جدول رقم ( 14): يوضح توزيع أفراد العينة على مستويات النرجسية.

النسبة المئوية	التكرار	المستويات
26.7%	67	نرجسية منخفضة.
59.4%	149	نرجسية متوسطة.
13.9%	35	نرجسية مرتفعة.
100%	251	المجموع

يشير الجدول رقم (14) إلى توزيع أفراد العينة على مستويات النرجسية، حيث أن نسبة النرجسية المنخفضة قدرت بـ 26.7%، ونسبة النرجسية المتوسطة التوافقية "السوية" تمثلت في 59.4%، أما مستوى النرجسية المرتفعة فنسبتها قدرت بقيمة 13.9%.

### 1-3- عرض النتائج المتعلقة بالتساؤل الفرعي الثالث:

نص التساؤل الفرعي الثالث على ما يلي: " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى النرجسية وأبعادها بين تلاميذ السنة الثانية ثانوي المدمنين على الفيس بوك تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)؟"



اعتمدت الباحثة في اختبار هذا التساؤل على اختبار (T-test) لمتوسطين مستقلين (Independent simple t test)، وقد أفرزت نتائج المعالجة الإحصائية القيم المعبر عنها في الجدول التالي:

جدول رقم (15): يوضح الفروق بين المتوسطات وقيمة (ت) لدرجات أفراد العينة في مقياس النرجسية تبعاً لمتغير الجنس.

مستوى الدلالة 0.05	القيمة الاحتمالية	قيمة ت	إناث ن=151		ذكور ن=100		عينة الدراسة المتغيرات
			ع	م	ع	م	
غير دالة	0.289	1.064	3.12	6.44	3.39	6.00	الاستعراضية
غير دالة	0.410	0.825	2.59	6.25	2.08	5.96	الغرور
غير دالة	0.236	-1.189	4.13	6.93	4.44	7.58	السلطة
غير دالة	0.371	0.897	3.15	9.20	3.84	8.80	التفوق
غير دالة	0.104	-1.630	2.17	3.99	2.48	4.47	الاستغالية
غير دالة	0.996	-0.005	11.97	32.80	14.67	32.81	المقياس الكلي

نلاحظ من خلال الجدول أن القيمة الاحتمالية (P-value) أكبر من 0.05، وهذا ما يشير إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في جميع أبعاد النرجسية حيث بلغت المتوسطات الحسابية لدرجات الذكور 32.81 بانحراف معياري قدر بـ 14.67، والمتوسطات الحسابية لدرجات الإناث على المقياس الكلي 32.80 بانحراف معياري 11.97، أما بالنسبة لاختبار (ت) فقدرت قيمته بـ -0.005 وعليه حسب هذا الاختبار فإنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى النرجسية وأبعادها تعزى لمتغير الجنس".

#### 1-4- عرض النتائج المتعلقة بالتساؤل الفرعي الرابع:

ينص التساؤل الفرعي الرابع على ما يلي: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإدمان على الفيس بوك بين تلاميذ السنة الثانية ثانوي تعزى لمتغير الجنس (ذكر-أنثى)؟"

للتحقق من الفروق تم استخدام المتوسطات الحسابية واختبار ت (T test) لمجموعتين مستقلتين كما هو مبين في الجدول الموالي.

جدول رقم (16): يوضح الفروق بين المتوسطات وقيمة (ت) لدرجات أفراد العينة في مقياس برغن لإدمان الفيس بوك تبعاً لمتغير الجنس.

المقياس	الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	القيمة الاحتمالية	الدلالة عند مستوى
إدمان الفيس بوك	ذكر	100	48.93	15.16	249	2.93	0.004	0.05
	أنثى	151	54.51	14.43				

يتضح من الجدول وجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، ذلك أن القيمة الاحتمالية (P-value) أقل من 0.05، وهذا ما يشير إلى وجود فروق، حيث بلغت المتوسطات الحسابية لدرجات الذكور 48.93 بانحراف معياري 15.16، أما المتوسطات الحسابية لدرجات الإناث على مقياس إدمان الفيس بوك فقدرت بـ 54.51 بانحراف معياري قدر 48.93، وقدرت قيمة "ت" بـ 2.93 وعليه حسب هذا الاختبار فإنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى إدمان الفيس بوك بين تلاميذ السنة الثانية ثانوي تعزى لمتغير الجنس والفروق لصالح الإناث".

#### 1-5- عرض النتائج المتعلقة بالتساؤل العام:

نص التساؤل العام على ما يلي " ما طبيعة العلاقة القائمة بين مستوى النرجسية والإدمان على الفيس بوك لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي ؟"

للتحقق من هذا التساؤل تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة على مقياس مستوى النرجسية بأبعاده وبين الدرجة الكلية لمقياس برغن لإدمان الفيس بوك، كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (17): يوضح قيم معاملات الارتباط بين النرجسية وأبعادها والإدمان على الفيس بوك.

النرجسية	الاستغلاية	التفوق	السلطة	الغرور	الاستعراضية	الإبعاد المقياس
0.125*	0.196**	0.037	0.042	0.095	0.193**	مقياس برغن لإدمان الفيس بوك
0.05	0.01	غير دالة	غير دالة	غير دالة	0.01	مستوى الدلالة

يتضح من الجدول رقم (17) ما يلي:

- أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين الدرجة الكلية لمقياس مستوى النرجسية والدرجة الكلية لمقياس برغن لإدمان الفيس بوك والتي قدرت بـ 0.125 وهذا عند مستوى دلالة 0.05.
- كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين بعد الاستعراضية والدرجة الكلية لإدمان الفيس بوك والتي قدرت بـ 0.193 عند مستوى دلالة 0.01.
- بالإضافة إلى عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين بعد الغرور والدرجة الكلية لإدمان الفيس بوك والتي قدرت بـ 0.095.
- كما أسفرت النتائج على عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين بعد السلطة والدرجة الكلية لإدمان الفيس بوك بقيمة 0.042.
- تبين عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين بعد التفوق والدرجة الكلية لإدمان الفيس بوك والتي قدرت بـ 0.037.
- واتضح أن هناك علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين بعد الاستغلاية والدرجة الكلية لمقياس برغن لإدمان الفيس بوك والتي قدرت بـ 0.196 وهذا عند مستوى دلالة 0.01.

## 2- مناقشة نتائج الدراسة الكمية:

## 2-1- مناقشة النتائج المتعلقة بالتساؤل الفرعي الأول:

من خلال النسب التي تحصلنا عليها في التساؤل الأول الموضح في الجدول رقم (13) نجد أن التلاميذ غير المدمنين قدرت نسبتهم بـ 27%، فبالرغم من استخدامهم المفرط لموقع الفيس بوك لكنه لم يترك فيهم أثر التبعية والاعتمادية، هذا ما يجعلنا نتساءل عن دور الوقت الذي يقضيه المراهق على الموقع في الإدمان عليه، أي أن عدد الساعات التي يقضيها المراهق ومدة الاستخدام قد لا يكون لها دور مباشر في الإدمان، فمن الممكن أن نجد أشخاص يقضون أكثر من 5 ساعات يوميا إلا أنهم غير مدمنين ويستطيعون التحلي عن دخول الموقع، ما نستنتج أن الآثار النفسية والاجتماعية المترتبة عند حرمان الشخص من استخدام الموقع بالإضافة إلى عدد ساعات الاستخدام هي التي تحدد الإدمان عليه بدقة.

كما تمثلت نسبة التلاميذ المدمنين على الفيس بوك بـ 73% من مجموع التلاميذ المفرطين في استخدامه، وتفسر الباحثة هذه النسبة في أن ما يقدمه الموقع من مزايا وتطبيقات جذابة وسهلة أهمها التواصل تجعل التلاميذ يقضون ساعات طويلة أمام جهاز الكمبيوتر خاصة وأن أفراد العينة يستخدمون الفيس بوك أكثر من أربع ساعات في اليوم، ذلك أن المراهق يجد في الموقع متنفسا لما يعيشه فيستخدمه في التفاعل الاجتماعي والتواصل مع الأصدقاء، والترفيه، وكذا استخدامه في الدراسة والمراجعة، كما يسمح الموقع بمساعدة المراهق على إبراز ذاته، من خلال تكوين صداقات مع الآخرين والتعبير عن نفسه، ومشاركة الآخرين مشكلاته، بالإضافة إلى ميزة المجهولية التي تساعد في بناء هوية افتراضية مختلفة كلياً عن الهوية الحقيقية.

إن إدمان الفيس بوك يعد مشكلة شائعة بين المراهقين والشباب خاصة الأقل من 22 سنة حيث يظهر لديهم ميل قوي للإدمان مقارنة مع الأكبر سناً، كما أن مستوى الإدمان يختلف وفقاً لفترة العضوية والبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها المراهق، فمن بين أسباب الإدمان واستخدام المراهقين للموقع هو ما يعيشونه من ضغوطات ومشاكل في علاقاتهم الاجتماعية وحياتهم اليومية، ووفقاً لـ (Harzadin, 2012) فهو يرى أن مدمني الفيس بوك لديهم مشكلات مع عائلاتهم وأصدقائهم، ومع بيئاتهم المدرسية. فتكون بداية الإدمان في قضاء وقت قليل مع الأصدقاء والأقارب عن طريق الفيس

بوك بدلا من الاتصال وجها لوجه، وترتيب لقاءات على صفحات الفيس بوك بدلا من الاجتماع في مقهى أو مكان معين، كما أن من أسباب إدمان الفيس بوك الهروب الاجتماعي والشعور بالاغتراب داخل المجتمع، فتصل آثار الإدمان على الموقع إلى علاقات الفرد مع أسرته الذين يعيشون في نفس المنزل ليصبح التواصل باستخدام الفيس بوك.

(Şükrü BALCI & Abdülkadir GÖLCÜ, 2013, pp259.260)

ووفقا لنتائج دراسة (Schou Andreassen et al, 2012) أن الاشخاص المدمنون هم أشخاص يشعرون بعدم الأمان، والقلق مما يجعلهم يميلون نحو إدمان الفيس بوك. وتظهر الدراسة أن الأفراد المدمنين يعتقدون أن الاتصال وجها لوجه غير آمن، مما يجعلهم يفضلون مواقع الشبكات الاجتماعية مثل الفيس بوك للتواصل. إلا أن هذا النوع من التواصل على الموقع له تأثير سلبي على بناء هوية الافراد، وتشرح تاركل (Turkle, 2011) كيف أن هاجس وسائل التواصل الاجتماعي مقلق لأن الشباب لا يفهمون كيف يكون التفاعل والتواصل وجها لوجه، فتجدهم يفضلون المحادثات التي تجري من خلال التكنولوجيا لأن لديهم سيطرة على الموقف، ذلك أن التكنولوجيا تصنع واجهة من التعاطف والاهتمام وهم الصداقة، وفكرة لن نكون أبدا لوحدنا. (رضا ابراهيم محمد الاشرم، 2015، ص 9)

ويمكن تفسير إدمان الفيس بوك وفقا لنظرية الاستخدامات والاشباع التي تطرقنا إليها سابقا في الفصل الرابع والتي ترى أنه يتم تحديد استخدام وسائل الاعلام بمجموعة من العناصر الرئيسية بما في ذلك احتياجات ودوافع الناس للتواصل، والبيئة النفسية والاجتماعية للفرد، وركزت هذه النظرية على كيفية استخدام وسائل الاعلام لتلبية الاحتياجات المعرفية والوجدانية التي تتطوي على الاحتياجات الشخصية واحتياجات الترفيه، وتشمل هذه الحاجة الرغبة في بناء الهوية الشخصية والهروب من الواقع، وهو ما أشار إليه (Urista, et al, 2009) في "أن الاشباع يتحقق من خلال إلتقاء الناس كأعضاء في المجتمعات الافتراضية، ويرجع الاشباع إلى حقيقة أنهم يمكن أن يولدوا محتوهم الخاص، ويستخدمونه في تلبية رغباتهم"، وترى هذه النظرية أن الاعضاء الذين يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي يخضعون لتجربة الاتصال الانتقائي، والفعال والفوري مع الآخرين لإشباع التواصل بين الأشخاص، وباعتباره وسيلة مستمرة للحصول على موافقة ودعم الأشخاص الآخرين وتسمح للمستخدم أن يكون انتقائيا في اختيار من يرى ومن لن يرى مشاركاته ومعلوماته، ونتيجة لذلك

يواجه العديد من المستخدمين سلوك الإدمان على هذه المواقع.(رضا ابراهيم محمد الاشرم، 2015  
ص، 7)

حسب رأي الباحثة فإن من بين أسباب انتشار الإدمان على موقع الفيس بوك عند المراهقين الجزائريين استعمالهم في البداية كوسيلة للترفيه في أوقات الفراغ واكتشاف مزايا الموقع ومن ثم استخدامه بشكل غير منتظم ليصل لدرجة عدم قدرتهم على الاستغناء عنه، كما يخضع استخدامهم للظروف النفسية والاجتماعية والدراسية التي يعيشونها، خاصة وأنهم لا يدركون كون هذا الموقع افتراضي، فيعتمدون عليه في تلبية رغباتهم لما يولده من اشباعات نفسية كإشباع مشاعر الحب والتقدير، المشاركة الوجدانية، والبوح بما يعيشونه من ضغوطات والتعرف على الاشخاص دون الحاجة إلى تعريف أنفسهم، واطهار الذات بالشكل الذي يرغبونه، ويصبح الإدمان على هذا الموقع كأنه آلية للهروب من المشكلات الأسرية، والهروب من الفشل المدرسي، الملل، الفراغ، الشعور بالوحدة والتخوف، والتردد من إقامة علاقات اجتماعية على أرض الواقع نتيجة نقص الثقة بالنفس.

بالإضافة إلى بعض النقاط التي تراها الباحثة مهمة، ومساهمة في إدمان الفيس بوك عند المراهق الجزائري وهي الانترنت التي أصبحت متوفرة لدى أغلب العائلات الجزائرية هذا التيسير في توفر الوسيلة يساهم في إدمانه، خاصة في ظل غياب الرقابة الابوية، كما أن الموقع يمتاز بأنه لايتطلب مهارات اجتماعية لإدارة وتقييم العلاقات، ويسمح بتشكيل الهوية التي يرغب بها المراهق وتعويض كل ما ينقصه في العالم الواقعي، وتجسيده في العالم الافتراضي.

## 2-2- مناقشة النتائج المتعلقة بالتساؤل الفرعي الثاني:

من خلال الجدول رقم (14) اتضح لنا أن توزيع أفراد العينة الذين تحصلوا على مستوى منخفض من النرجسية قدر بنسبة 26.7%، وهي تعبر عن نقص الثقة وتدني تقدير الذات واحترامها كما أن صورة الذات قد تكون مشوهة، في حين نجد أن نسبة أفراد العينة الذين لديهم مستوى نرجسية مرتفع قدر بـ 13.9% وهذا يعني أن لديهم تضخيم للأناء، وحب مبالغ للذات، اهتمام مفرط بالذات والغرور، أي أنهم أفراد يملكون صفات نرجسية ظاهرة، إلا أن أكبر نسبة كانت للأفراد الذين لديهم نرجسية توافقية والتي بلغت 59.4% وهذا يعني أنها نرجسية طبيعية.

إن متوسط مستوى النرجسية عند أفراد العينة هو مستوى توافقي "سوي" وهو أمر جيد، ترجعه الباحثة إلى خصائص وطبيعة مرحلة المراهقة والتي تتميز بخاصية النرجسية فيها يحاول المراهق أن يكون مركزا للاهتمام، يستعرض مزايا جسمه، يتباهى بما يملكه من قدرات، ويسعى للبحث عن ذاته وهويته، يسعى لأن يكون مقبولا من طرف الآخرين، لديه الرغبة في السلطة والتحكم، يسعى لجذب الآخرين من أجل أن يشعر بتحقيق ذاته ... هذه الرغبات التي تجتاح المراهق ما هي إلا نتيجة مرحلة المراهقة التي تحمل في طياتها التقلبات الانفعالية والوجدانية والمعرفية، مما يجعل المراهق يعيش في مشكلة تحقيق رغباته وحاجاته، خاصة اشباع الرغبات النرجسية والتي هي بالأساس تساعد الجهاز النفسي على التوازن من أجل الحفاظ على الذات وتقديرها .

فالنرجسية كما تطرقنا لها في التراث النظري تأخذ معاني عديدة ليست بالضرورة المعنى السلبي للاضطراب، وإنما هي أمر ايجابي وصحي، ونجد فيها مستويين، فالمستوى السوي يعبر عن الثقة بالنفس واحترام الذات وتقديرها وحبها بشكل توافقي، أما المستوى المرتفع للنرجسية والذي يتميز بالانغماس في حب الذات وزيادة الثقة بالنفس بشكل مبالغ فيه لدرجة أنها تؤثر سلبا على علاقات الفرد مع الآخرين، ظهور سلوكات الأنانية، الغرور، تعظيم الذات، تقديم الانجازات على أنها إنجازات عظيمة غير مسبوقه، الحاجة الدائمة لتلقي التقدير والثناء، عدم القدرة على تقبل النقد، الغيرة من انجازات الآخرين.... (طوني صغيني، 2012، ص 21)

لقد تطرقت مدرسة التحليل النفسي في طرحها للنرجسية على أنها مؤشر مهم للثقة بالنفس وتقدير الذات واحترامها، فاستخدم المصطلح من طرف "فرويد" Freud ليصف بها مرحلة من مراحل النمو الجنسي، وهي مرحلة طبيعية وأن النرجسية هي المصدر الأصلي والطاوي لتطوير الأنا، كما تعمل كآلية لتشكيل الأنا المثالية. (Howard Terry, Robert Raskin, 1988,p,890)

يشرح "فرويد" Freud وظيفة النرجسية في قوله أن: " النرجسية تحافظ محافظة ظافرة على مناعة الأنا"، ويعتبر أن النرجسية موجودة من قبل، منذ ولادة الطفل وهو ما يسميها بالنرجسية الأولية وأن كل الليبدو نرجسي في البداية، في حين أن الأنا ليست موجودة بعد بل تنمو مع نمو الطفل، كما أن الإشباع النرجسية تحدث من خلال تكوين صورة مثالية للأنا، ويقول في هذا الصدد: "أن تأمين الاشباع النرجسي يكون بواسطة الأنا المثالية". (بيلا غرانبرغر، تر: وجيه أسعد، 2000، ص 124)

وترى الباحثة أن نتيجة هذا التساؤل ترجع لعدة أسباب منها طبيعة المجتمع الذي نعيش فيه فالمجتمع الجزائري يرفض سمات النرجسية، وينبذها ولا يساهم في تعزيزها مما يجعل المراهق أثناء تعامله مع الآخرين يراقب تصرفاته، كذلك طبيعة التنشئة الاجتماعية وبالرغم من تعدد أساليبها إلا أنها لا تنمي سمة النرجسية، كما أن التعامل مع التلاميذ في المؤسسات التعليمية لا يعتمد على التمييز الذي يعزز نرجسية المراهق، فسمّة النرجسية تتشكل من خلال العلاقات القائمة بين المراهق وأهله وعلاقاته بالآخرين، انطلاقاً من مرحلة الطفولة فهذه العلاقات هي التي تعززها أو تهدمها، فآلية عمل النرجسية السوية في حالة تعرض المراهق لمواقف تؤثر على مثالية الأنا وعلى ذاته تجعله يستخدم حركية التوظيف النرجسي من أجل اجتياز خيباته ولنفاذي تشوه ذاته، واستخدام الآليات الدفاعية من أجل التوازن النفسي بين الرغبات والمثاليات والامكانيات المتوفرة لديه، وحسب رغباته يستطيع أن يجعل الواقع يتوافق مع الصورة المثالية التي كونها، وبها يستطيع أن يحافظ على صورته الإيجابية أمام الآخرين، أما أصحاب النرجسية الضعيفة أو الهشة فمن الصعب عليهم استثمار نرجسيتهم في مواضيع تثير فيهم حب ذواتهم، ليصعب الأمر على أصحاب النرجسية المرتفعة لإن استثمارهم لنرجسيتهم يتمركز على الذات فقط.

### 2-3- مناقشة النتائج المتعلقة بالتساؤل الفرعي الثالث:

يتضح من الجدول رقم (15) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى النرجسية وأبعادها بين تلاميذ السنة الثانية ثانوي يعزى الاختلاف فيها لمتغير الجنس (ذكر، أنثى).

تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (محمد أحمد الشدقان، 2011) التي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجة النرجسية والتي تعزى لمتغير الجنس، ما فسر على ضوء الخصائص العامة للشخصية النرجسية التي توجد في الأفراد على حد سواء بين الذكر والأنثى كما تعود إلى اهتمامات الجنسين بالذات، والتميز والجمال ولفت الانتباه والإعجاب والاهتمام بالمظهر، كما أن للبيئة دور مهم في تنمية بعض سمات النرجسية، خاصة من حيث دور الإعلام في تقليل الفروق، والبحث عن الألمعية، والقوة والجمال والأناقة والتجميل والمنافسة على الأدوار والمهن.

كما أظهرت نتائج دراسات أخرى أنه لا توجد فروق في مستويات النرجسية بين الجنسين كدراسة

كل من: (عماد ابراهيم حيدر الأتروشي، 2004) ودراسة (Raskin & Hall, 1981)



وتوافقت النتائج أيضا مع دراسة جورباني وآخرون (Ghorbani et al,2010) التي لم تكشف عن وجود فروق تعزى لمتغير النوع (ذكور - إناث) إلا أنه تبين أن النرجسية تميل إلى أن تكون توافقية لدى الذكور مقارنة بالإناث.

اتفقت أيضا نتائج التساؤل مع دراسة لوتنسي (Lootens,2010) التي لم تجد فروق داله إحصائيا وتوصلت إلى أن عامل المجارة هو العامل الوحيد من عوامل الشخصية الذي استطاع التنبؤ بالنرجسية.

كذلك أسفرت نتائج دراسة (ابنسام سعدون محمد، مثال عبد الله غني العزاوي، 2012) على عدم وجود فروق بين الذكور والإناث، وكان تفسير النتائج بأن عدم وجود اختلاف أمر طبيعي خصوصا وأن أفراد عينتهم تعيش في بلد إسلامي لا يحبب مثل هذه السمات.

حسب رأي الباحثة فإن نتيجة "عدم وجود فروق بين الإناث والذكور في مستوى النرجسية" هي نتيجة منطقية باعتبار أن النرجسية إحدى أهم السمات البارزة في نمو المراهق، حيث لا يقتصر الاستثمار النرجسي بدرجة تفاوته على جنس دون آخر، ونتيجة لطبيعة المرحلة يتماثل كلا الجنسين للذات، من خلال خصائص إثبات الذات كالاعتقاد بأنهم مركز اهتمام الآخرين نتيجة التمركز في الأنا، وهو ما تدل عليه الدراسات الفرويدية حيث كتب S.Freud في مقالته "مقدمة النرجسية" عام 1914 بأن النرجسية تعبر عن إحدى مراحل النمو التي يمر بها الإنسان، ففي السنة الأولى من العمر نجد الطفل الصغير متمركز حول ذاته "النرجسية الأولية"، ومع الوقت يتمركز حول الآخرين أي أن بداية الإنسان هي من حب ذاته، وبعدها يأتي حب الآخرين وذلك من أجل زيادة الثقة بالنفس واحترام الذات. (انظر الفصل الثالث للنرجسية)، ما يدل على أن الانتقال النرجسي هو مطلب سوي للنمو، فالتفاوت في مستوى النرجسية يكون حسب الانتقال في المرحلة وليس حسب اختلاف الجنس وحسب الدرجة لا النوع .

كما أن نتائج الدراسة الحالية اختلفت مع الكثير من الدراسات منها دراسة (أمال جودة، 2012) حيث توصلت إلى نتائج مفادها وجود فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغير الجنس، وكان الذكور أكثر نرجسية من الإناث على المقياس الكلي، وتفسر هذه النتيجة على ضوء نظرة الرجل لنفسه ومفهومه لذاته على أنها تتسم بالفردية والاستقلالية مقارنة بنظرة المرأة لذاتها على أنها تتسم بالاعتمادية.

لقد تعارضت النتائج أيضا مع دراسة (منال عبد الخالق جب الله أحمد، 2005) في وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس النرجسية في بعده النرجسية السوية والنرجسية الظاهرة لصالح الذكور، وعدم وجود فروق على بعد النرجسية الخفية، ودراسة (نضال غنام فايز نايف، 2001) التي أثبتت وجود فروق دالة إحصائية في مستوى النرجسية وأبعادها الفرعية يعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور، وتم تفسير النتيجة انطلاقا من الطرق المتبعة في التنشئة والتي غالبا ما تركز على التفوق الذكوري كإظهار السيطرة، والقوة، والخضوع الانثوي .

وجاءت دراسة بنكوس وأنسل (Pincus & Ansell, 2009) التي أسفرت عن وجود فروق في النرجسية تعزى لمتغير النوع، والفروق كانت لصالح الإناث، أما كل من دراسة ميلر وكامبل (Miller & Cambell, 2008) ودراسة أميس وآخرون (Ames et al, 2006)، ودراسة (إيمان صادق عبد الكريم، طالب عبد سالم ، 2009) فالفرق كانت لصالح الذكور .

من خلال ما تم عرضه من دراسات سابقة فيمكننا القول أن معظمها لم تجد علاقة مباشرة بين النرجسية و متغير الجنس، ولكن وجدت اختلافا في طريقة التعبير عنها لدى الجنسين، فالسمات النرجسية موجودة لدى الذكور والإناث، لكن الباحثة ترى أن السياق الثقافي والاجتماعي هو الذي تختلف فيه أدوار الجنسين، ما يدل على أن الاستثمار النرجسي لدى المراهق يرتبط بالدور الاجتماعي حسب ما تم اكتسابه في عمليات التنشئة، كما ترتبط الدلالات النرجسية بمستوى التتميط الجنسي ونمط العلاقة مع موضوع الحب في ثقافة السياق.

كما يعتبر التعبير النرجسي عن الذات المراهقة مؤشر جيد، يحمل معنى سوي للرشد المبكر فالالتفات حول الذات في مراحل أولى يساعد على الالتفات حول الآخرين لاحقا، وهو ما أكدت عليه المدرسة التحليلية لفرويد من حيث النرجسية الأولية والثانوية، حيث أن هناك اندفاع نرجسي يساعد الإنسان على التطور بصورة صحية، ويعدها يبدأ بالنضوج، ويتخلى عن حب نفسه، ويبدأ بالتفكير في الآخرين. (سداد جواد التميمي، 2015، ص2)

أما بالنسبة لأبعاد النرجسية (الاستعراضية، الغرور، السلطة، التفوق، الاستغالية )، فلم يلاحظ وجود فروق بين الأبعاد وهو ما اتفق مع دراسة (Tschanz, Morf & Turner, 1998) التي هدفت لتوضيح مدى الفروق في العوامل الاربع التي استنتجها Emmons, 1987 (السلطة/القيادة،

التفوق/العجرفة، استغراق الذات / الاعجاب بالذات، الاستغالية/الاستحقاق)، وأكدت النتائج أنه لم يكن هناك اختلاف ذو دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في العوامل الأربعة التي تتكون منها القائمة.

وهو عكس ما جاء في دراسة (أمال جودة، 2012) والتي توصلت إلى أن الذكور في بعد السلطة يتسمون بحب السلطة مقارنة بالإناث، وفسرت هذه النتيجة على أن الثقافة الشرقية تساهم في الاعتراف بسلطة الرجل، وتتنظر إليها كشيء محبب ومطلوب في الأسرة والمجتمع، كما أن الذكور يتسمون بمستوى أعلى من الاستغالية مقارنة بالإناث، ولم تجد فروق بين الجنسين في كل من بعد الصدارة، وبعد التعالي على الآخرين، وبعد الاستعراضية. (أمال جودة، 2012، ص 570)

يمكن تفسير النتائج التي تحصلنا عليها في هذه الدراسة فيما يخص أبعاد النرجسية لدى الجنسين من خلال التعرف أولاً على طبيعة التشابه في النمو النرجسي لكلا الجنسين، وذلك من وجهة نظر مدرسة التحليل النفسي والتي جاءت كما يلي:

1- النمو النرجسي للأنثى: يرى فرويد أن اقتناع الفتاة بفكرة الخصاء يعتبر صدمة تناسلية وانجراح نرجسي، وتتشكل النرجسية والتي تعادل الخيال اللاشعوري لامتلاك القضيب، والذي يشعر الفتاة باحتقار للذات، وبمساعدة عمل ميكانيزمات الدفاع كالإزاحة، القلب ... فإن تقدير الذات يستعاد إلا أن الاحساس بالقصور التناسلي يمكن أن يتحول إلى افتخار وإعجاب، وأحياناً ينظر إليه على أنه توظيف واستثمار نرجسي في الوجه والجسد إلا أنه قابل للإنجراح، وبها اعتبر فرويد أن الصدمة التناسلية هي أساس تكوين الشخصية الأنثوية، وفيها تكون السلبية والماسوشية بارزة، ولكن تظل محل فحص من خلال التوظيفات النرجسية.

2- النمو النرجسي للذكر: إن قلق الخصاء يحدث أثناء المرحلة القضيبية -النرجسية ففي حالة الذكور يشند قلق الخصاء، وتكثر الصراعات في المرحلة القضيبية، ويكون المركب الاستعراضي ملحوظاً جداً من جانب الطفل أمام أمه، وبعد تقمصه لوالده عند الكبر يصبح الاهتمام والتأكيد على المظاهر النرجسية كالشجاعة والقوة البدنية، والمهارة في الحرف والإنجازات في النشاطات العقلية. (عبد الرقيب أحمد البحيري، 1987، ص 61.62)

بالتالي ترى الباحثة أنه على الرغم من أن النرجسية لا تختلف باختلاف طبيعة الجنس، وثقافة السياق ونمط التنشئة، إلا أن تطور النمو النفس-جنسي يرتبط بتظاهرة جنسية (صدمة الخصاء/قلق الخصاء)، وتحفظ هذه التظاهرة في خصوصيتها النفسية بالتوظيف الدفاعي، من حيث قدرة المراهق سواء كان ذكرا أو أنثى إلى استرجاع ثقته بنفسه، وتقديره لذاته من خلال التمتع بنرجسية سوية تساعده على إثبات نفسه، وإشباع حاجاته النرجسية، هذا ما تبرر به الباحثة " عدم وجود فروق بين أبعاد النرجسية من حيث متغير الجنس "، حيث أن التشابه الذي تنتمي إليه التظاهرة الجنسية يحمل دلالات نرجسية قد تلغي الفروق بين الجنسين في أبعاد النرجسية أثناء المراهقة.

وترجع الباحثة عدم وجود فروق بين الجنسين إلى الأسباب التالية :

#### ❖ بالنسبة لبعد الاستعراضية :

" اتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بعد الاستعراضية بين الجنسين. " وتفسر هذه النتيجة في أن المجتمع الجزائري نتيجة التعرض للعولمة والسيطرة الاعلامية عرف تحول اجتماعي-ثقافي، تغيرت على إثره البنية السوسولوجية الثقافية، وتغيرت الأدوار الاجتماعية وتكوين الأسر، كما أنها مست حتى التغير السلوكي من حيث تفاعل الأفراد واستجاباتهم، كما استجاب المراهق كغيره من شرائح المجتمع لهذا التحول الجذري، ما غير مفهوم المراهقة في المجتمع الجزائري التقليدي إلى المجتمع الجزائري المعاصر، حيث ارتبطت استجاباتهم بخاصية المرحلة التي يعيشها، حيث عزز هذا التغير السسيوثقافي نرجسية المراهقين، وبرزت خصائصها لاسيما في بعد الاستعراضية، فقلت سلطة مرجعية القيم والأخلاق عند المراهق الذكر، حتى أن النمط الأنثوي في المراهقة اتجه للتبرج الصارخ وقلة الحياء والخجل، ما يدل على ازدياد التمظهر والاستعراضية لدى كلا الجنسين، حيث تجاوز الاستثمار في صورة الجسم ساعات الوقوف أمام المرأة إلى طرق اللباس، وتسريحة الشعر، واتباع أنماط الموضة والتنوع في جذب الانتباه .

لذا ترجع الباحثة هذا التطلب المتزايد في الإشباع النرجسي إلى التنوع الثقافي، وذوبان الهوية الثقافية والدينية، ففي ظل هذا التغير فإن المراهق يعجز عن التماثل للهوية، حتى قبل أن يكتسبها نتيجة الانبهار بما يقدمه الإعلام الجديد من مفاهيم حرية المرأة، وحياة الرجل ما يدل على بث عقائدي مختلف في الأفلام، وكذا مختلف شبكات التواصل الاجتماعي.

بالتالي فإن سلوك الاستعراضية في درجة التظاهر لا يتفاوت بين الجنسين، بل يعبر كل جنس عن ذاته بنمط استعراضي مغاير، ما يجعل الباحثة تؤكد حسب نتائج الدراسة أن سمة الاستعراضية ترتبط بنمط التظاهر والنوع، أكثر مما ترتبط بالدرجة، فالاختلاف يكمن في كيفية الاستعراضية حسب اختلاف طبيعة الجنسين، وليس من حيث درجة الاستعراضية .

#### ❖ بالنسبة لبعد الغرور:

" اتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في بعد الغرور". وتغزو الباحثة هذه النتيجة إلى المعاملة الوالدية، والتي كغيرها من أنماط التنشئة لا تعرف التمييز في التربية بين الذكر والأنثى، فاختلاط الأدوار الاجتماعية، وتشابه التتميط الجنسي مس الأسرة الجزائرية كما حدث في كل المجتمعات المعاصرة، كما أن قلة الوعي بالتربية شوهدت صورة الإدراك الأسري عند الآباء، خاصة أن العديد من الآباء يصفون تعلقهم النرجسي بأطفالهم مقارنة بأطفال الآخرين، وكلما زاد هذا الانحراف النرجسي كلما أثر على صورة الذات عند المراهق، فتجاوز التشجيع إلى مديح غير ممنهج ساعد في تضخيم الأنا، خاصة في ظل أزمة التمرکز حول الذات التي يعيشها المراهق في نموه النفس- اجتماعي مع الآخر، ما ساهم في الاستثمار السلبي للنرجسية والتفرد بالذات دون اجتياف الآخر، الذي يعتبر في النمو السوي جزء من صورة الذات " كيف يراني الآخرون؟"، كما يرى التحليليون أنه يساهم في تشويه صورة الذات إثر اكتساب أفكار خاطئة اتجاه أنفسهم، وحسب "آدler" ينشأ الغرور النرجسي نتيجة أسلوب الحياة الخاطئ الذي يستند إلى الأنانية ويكون معاكسا لأهداف المجتمع، والفرق بين الهدف السوي وغير السوي، هو أن السوي يحقق تفوقا حقيقيا يبلغه بيسر وسهولة واطمئنان واستقرار، بخلاف التفوق غير السوي الذي يعد غرورا وأنانية على حساب الآخرين. (إيمان صادق عبد الكريم، طالب عبد سالم، 2012، ص 243)

وتفسر الباحثة هذا التجاوز في هذه العتبة النمائية، والذي يمس الذكر كما الأنثى إلى معنى الحياة الذي يفتقد إليه المراهق نتيجة تشوه الأهداف الأربعة التي وضعها آدler (سلوكه تجاه الآخرين وتحقيق طموحاته، الحب، تطوير قدراته)، حيث أن المراهق إذا ما اكتسب صورة ذات سوية باستثمار نرجسي سوي نتيجة تربية والدية صحيحة الأنماط، والتي تحترم الدور الاجتماعي للجنسين، فإن الإرضان العقلي للذات يتوافق مع صورة المجتمع ما يحقق التوافق الاجتماعي دون بروز بعد الغرور .

في الأخير تستخلص الباحثة أن نمط التربية وأساليب المعاملة الوالدية الخاطئة، والمنتهجة سواء على الذكر أو الأنثى تؤدي إلى بروز سمة الغرور لدى الجنسين، ما تدل عليه نتيجة الدراسة من حيث انعدام الفروق بين الجنسين في بعد الغرور .

#### ❖ بالنسبة لبعد السلطة:

"اتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في هذا البعد". وهو ما ترجعه الباحثة إلى أن السلطة بين الجنسين في مفهومها الأنثروبولوجي تخضع لسياق إجتماعي الذي يبصم الرجل بأنماط سلطوية تختلف عن أنماط أخرى، ويعطي للمرأة حقها السلطوي في أدوار أخرى مغايرة لأدوار المجتمع، إلا أن الفروق في السلطة بين الجنسين غير موجودة.

وهذا حسب رأي الباحثة قد يرجع إلى التنافس الملحوظ بين الذكور والإناث حول الأدوار والرغبة في القيادة، وكذلك رغبة الإناث بالعمل في مهن كانت في السابق تحتكر على الذكور فقط كما أن المجتمع الجزائري تخلص من النظرة الدونية للأنثى، وبها أصبحت منتجة وتنافس بدورها الرجل، فعدم وجود فروق في السلطة بين الجنسين يرجع إلى عدم وجود فروق في الدور بين الجنسين في المجتمع المعاصر، كذلك المساواة في التعامل والتنشئة الاجتماعية بين الإناث والذكور داخل العائلة، في حين أن المعاملة في السابق كانت تميل للذكر بأن له الأحقية في السلطة والتحكم وكأنها رمز للرجولة.

#### ❖ بالنسبة لبعد التفوق:

'لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في بعد التفوق بين الجنسين'، وحسب رأي الباحثة هذا ناتج عن رغبة كلا الجنسين بالنجاح والبروز في جميع مجالات النجاح من أجل تحقيق ذواتهم، كما أن تطور أساليب التنشئة الاجتماعية تعمل على بلورة شخصية المراهقين، أدت إلى الاهتمام بالإناث والذكور على حد سواء والمساواة بينهم، فلم تعد معاملة الوالدين تركز الدور الأنثوي أو الذكوري في السلوك، ولذلك انخفضت الفروقات بينهما، وبالتالي طبيعة التنشئة الاجتماعية في الوقت الحالي عملت على تقليص التمييز بين الذكور والإناث، والسماح لكليهما بممارسة حقوقهم الدراسية والاجتماعية والأسرية. كذلك دور المؤسسات التعليمية المختلفة في عمليات التنشئة الاجتماعية التي تساعد في

تشكيل وتطوير شخصية التلميذ، فنجد أن الخدمات التعليمية التي تقدمها الثانوية من نظام تعليمي ومنهج ومعاملة المدرسين للتلاميذ، وكذا الإدارة المدرسية لا يميز بين الذكور والإناث، بالإضافة إلى التفاعل الاجتماعي والاحتكاك، والاختلاط الحاصل بينهما يساهم بشكل ما في تلاشي الفروق.

#### ❖ بالنسبة لبعد الاستغالية:

"عدم وجود فروق في بعد الاستغالية يعزى لمتغير الجنس"، حيث تفسر الباحثة هذه النتيجة في أن مفهوم النرجسية يتأثر إلى حد كبير بالتنشئة الاجتماعية للطفل سواء اتجاه الذكر أو الأنثى، فوفق نظرية التعلم الاجتماعي فإن النرجسية لا تنمو لدى الفرد استجابة لتقليل الوالدين من قيمة طفلها، بل نتيجة لإفراطها في وضع قيمة عالية له، حيث يعامل الطفل بخصوصية، ويلقى قدرا كبيرا من الاهتمام ويقوده الوالدان إلى الاعتقاد بأنه محبوب، ويرقى إلى الكمال، ومن خلالها يتعلم الطفل بأن ينظر إلى نفسه على أنه كائن مميز، فيتوقع الحصول على الفائدة من الآخرين ما ينمي عنده صفة الاستغالية، ليتعدى في استثماره النرجسي العلاقة مع موضوع الحب، إلى العلاقة مع الآخرين مستغلا مركزه على الأنا، وسلوك التعزيز في التنشئة الأسرية.

إن عملية التعزيز التي يقوم بها الوالدين للتمركز على الذات الذي يمارسه الطفل، يساعد في أن يستمر معه للمراحل الأخرى، وعدم النجاح في تحويل النرجسية الأولية إلى حب الآخرين يساهم في تشكيل شخصية نرجسية، فإذا تلقى الفرد التعزيز، والإثابة والتدعيم خلال مراحل الطفولة، وتمت تنشئته على الأنانية والاستغالية، سيرى المراهق نفسه بأن له الأحقية، وبالتالي سيحمل معه سمات في شخصيته تتسم في أن علاقاته مع الآخرين سطحية، واستغالية، إضافة إلى حب مبالغ لذاته والتعالي على من يتعامل معه، واستغلالهم في إنجازاته وخدماته، وتمركز الموضوع الأبوي في سلوك الاستغلال من أجل بلوغ المصلحة الذاتية، إلا أن متوسط مستوى النرجسية في هذه الدراسة كان سوي دلالة على عدم التصور الخاطئ للذات (انخداع الذات)، فالفروق في التعامل مع الطفل يساهم في وجود فروق بين الأفراد في مكونات الشخصية، وفي تقدير الذات، وبشكل عام فإن العلاقات الطيبة داخل الأسرة تساهم في تكوين الإحساس بالأمن، وتكوين مفهوم نرجسية سوي توافقي.

## 2-4- مناقشة النتائج المتعلقة بالتساؤل الفرعي الرابع:

من خلال الجدول رقم (16) يتضح لنا وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الإدمان على الفيس بوك، يعزى الاختلاف فيها لمتغير الجنس (ذكر، أنثى) والفروق لصالح الإناث.

اتفقت نتائج التساؤل الفرعي الرابع للدراسة الحالية مع دراسة (Anna Szczegielniak & al, 2013) في أن الإناث أكثر استخداما لشبكات التواصل الاجتماعي على الذكور، ونتيجة هذا الاستخدام المفرط يكونون عرضة للإدمان مقارنة بالذكور، أما دراسة (Onur Işbulan, Emre Çam, 2012) فوجدت أن هناك فروق في الإدمان على موقع الفيس بوك لدى الجنسين، وأن الذكور أكثر إدماناً من الإناث ونتيجة لإدمانهم على الموقع، فقد أثر ذلك سلباً على حياتهم العملية، وكذا على أدائهم الوظيفي نتيجة لعدم قدرتهم على تقليص مقدار الوقت الذي يقضونه فيه .

كما أثبتت دراسة (Sharon Thompson, Eric Lougheed, 2012) وهي دراسة استكشافية حول الفروق بين الجنسين في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، أسفرت نتائجها وجود فروق لصالح الإناث، وأنهن أكثر استخداماً لهذه المواقع من الذكور، وأكثر شعوراً بالقلق والاكتئاب والانزعاج والتوتر، إذ لم يتمكنوا من دخول الفيس بوك، كما يشعرون بفقدان السيطرة عند عدم قدرتهم على فتح حساباتهم. (Sharon Thompson, Eric Lougheed, 2012, p 96)

وفي دراسة (Teague E. Simoncic, 2012) حول استخدام الفيس بوك وعلاقته بأعراض الاكتئاب خلصت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين لصالح الإناث.

أما دراسة (Musarrat Azher & al 2014) التي هدفت إلى البحث عن أسباب انتشار إدمان الإنترنت بين الطلبة وعلاقته بالقلق، أسفرت أن الإناث أكثر استخداماً وإدماناً من الذكور، وجاءت في دراسة لورنس وآخرون (Lawrence T. Lam, & al, 2009) والتي هدفت لمعرفة العوامل المرتبطة بإدمان الإنترنت لدى المراهقين من طلبة المدارس الثانوية الإيرانية، وكانت من بين نتائجها أن الذكور أكثر عرضة للمعاناة من الإدمان مقارنة بالإناث.



اتفقت أيضا نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة (مريم نريمان نومار، 2012) ودراسة (الخامسة رمضان، 2012) التي وجدت أن الإناث أكثر كثافة في استخدام هذه الشبكات من الذكور.

بالإضافة إلى بعض الدراسات التي اختلفت نتائجها مع نتائج الدراسة الحالية كدراسة (Lindsay H. Shaw, Larry M. Gant, 2004) التي هدفت لتقصي شيوخ استخدام الإنترنت بين الجنسين، واختلاف انتشار بعض المتغيرات النفسية حسب الجنس، وأظهرت النتائج أنه لا توجد اختلافات بين الجنسين في استخدامهم للإنترنت، وتبين أيضا من خلال دراسة (عزة مصطفى الكحكي 2009) أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في متغير كثافة استخدام الإنترنت.

جاءت نتائج دراسة ايليني اندرو، وهيونيا سوفي (Elen Andreou, Hionia Svoli, 2013) التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إدمان الإنترنت تبعا لمتغير الجنس، وباعتبار المدمنين على الفيس بوك هم مستخدمين لهذا الموقع لكن بإفراط، أظهرت دراسة (مريم مراكشي، 2014) بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات استخدام الفيس بوك بين الجنسين.

كما لم تتفق نتائج دراسة (عبد الكريم سعودي، 2014) مع نتائج الدراسة الحالية حيث أسفرت على عدم وجود فروق بين متوسطي الذكور والإناث، فيما يخص تأثير إدمان الفيس بوك على التوافق الأسري للطالب الجامعي، وأن إدمان الجنسين على الفيس بوك يكون بنفس الإقبال والشغف، كما أن الواجبات والأشغال المنزلية التي كانت في السابق حلقة وصل بين الإناث وأسرهم، أصبحت مفقودة حيث أعفيت معظم الإناث اللواتي يدرسن من هذه الأشغال، وأصبحت درجة الإدمان متساوية بين الذكور والإناث. (عبد الكريم سعودي، 2014، ص 51)

وتوصلت دراسة كل من (Hosein Jafarkarimi, & al, 2013)، ودراسة (Erica Sherman, 2011) حول إدمان الفيس بوك والعوامل المؤثرة على إدمان هذا الموقع، ومقدار الوقت الذي يقضيه الفرد على الفيس بوك، خلصت الدراستين إلى عدم وجود فروق في إدمان الفيس بوك تبعا لمتغير الجنس.

ووفقا لدراسة سيسيلي أندرسون (Cecilie Schou Andersson, 2012) فإن الاعتمادية على الفيس بوك تحدث بشكل أكثر بين صغار السن أكثر من الكبار. كما أن الأشخاص الذين يعانون من

القلق ويشعرون بالرهاب وعدم الأمن الاجتماعي، هم الأكثر استخداما للفييس بوك من أولئك الذين ينخفض لديهم معدل تلك الصفات، وتضيف أندرسون أن الناس الذين هم أكثر تنظيمًا وأعلى طموحًا هم الأقل عرضة لخطر إدمان الفييس بوك، وأن النساء هن أكثر عرضة للإدمان، وطبقًا لاختبار "بيرغن" لقياس إدمان الفييس بوك (هو نفسه الذي تم استخدامه في الدراسة الحالية)، فإن الذين سجلوا درجات عالية في المقياس، يحدث لهم تأخر في انتظام نوبات النوم واليقظة ويصابون بأعراض تشبه إلى حد كبير أعراض إدمان المخدرات والكحول. (عبد الكريم سعودي، 2014، ص 45)

من خلال ماسبق طرحه ترى الباحثة في تفسيرها لنتيجة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الإدمان على الفييس بوك لدى الجنسين إلى ما تشهده العائلة الجزائرية من تغير اجتماعي حيث أصبح أغلب أفراد العائلة، الصغير والكبير، يملك إما جهاز كمبيوتر، أو جهاز محمول، أو هاتف ذكي، وبذلك أصبح استخدام الإنترنت في متناول الجميع إنانا كانوا أو ذكورا، ليصبحوا عرضة للإدمان نتيجة تفاعلهم الدائم واستخدامهم المفرط لشبكة التواصل الاجتماعي "الفييس بوك"، كما أصبح الولوج للموقع أمرا في غاية السهولة بالنسبة للمراهقين خصوصا بعد توفير خدمة 3G في الهواتف المحمولة وهذا ما جعلهم يستخدمون الإنترنت في كل وقت، وفي كل مكان هذا ما أسهم في إدمان المراهقين على الموقع .

وحسب رأي الباحثة فإن إدمان الفييس بوك يرتبط بدوافع استخدامه خاصة وأن الموقع يلبي للمراهقين ويشبع لهم حاجات نفسية واجتماعية كالتفاعل الاجتماعي، والترفيه والدراسة، امكانية البوح عن المشكلات التي تواجهه دون الادلاء بالمعلومات الشخصية.... وهذا ما تفسره نظرية الاستخدامات والاشباعات Theory Uses and Gratifications لـ "كانتر"، وتستخدم هذه النظرية لفهم الأسباب والدوافع التي تدفع الأشخاص لاستخدام وسائل الإعلام، ويوضح كانتر ورفاقه "Katz et al": "أن النظرية تفترض أن الجمهور يستخدم وسائل الإعلام ولديه هدف يسعى لإشباعه، وأن الجمهور في هذه الحال يكون واع بحاجاته، ويختار وسائل الإعلام التي تشبع هذه الحاجات"، ويشير تانكراد " Tankrad " أن هذه النظرية تمثل منظورا نفسيا للاتصال الجماهيري، ولهذا يذكر روبين "Rubin" أن الهدف الرئيسي لنظرية الاستخدامات والاشباعات، يتمثل في دراسة الحاجات النفسية التي تؤثر على سلوك الجمهور فيما يتعلق باستخدام وسائل الإعلام. (عزام العنانزة وآخرون، 2009، ص 686).

إن الدوافع والحاجات التي يحققها موقع الفيس بوك، هي التي تجعل المراهق يستخدمه، ومن ثم يدمن عليه، وتتمثل هذه الاشباعات التي يحققها الموقع حسب دراسة (محمد الأمين فورار، 2010) في مساعدتهم على تكوين الصداقات، والبقاء على تواصل مع الأصدقاء، أي توفير التفاعل الاجتماعي. وتؤكد دراسة (العقبي الأزهر، ونوال بركات، 2012) أن الفيس بوك يمكن المستخدمين من توسيع شبكة علاقاتهم مع الكثير من الأصدقاء من مختلف المجتمعات والثقافات، وحتى أصدقائهم الحقيقيين يقضون معهم أوقات طويلة على الفيس بوك أكثر مما يقضونها معهم وجها لوجه .

يمكن أن نستنتج أيضا أن اللجوء إلى الفيس بوك والإدمان عليه، يوضح أمرا في غاية الخطورة وهو التأثير على طبيعة العلاقات الأسرية للمراهقين، والتي تعتمد على الاتصال وجها لوجه، والتي يتم تعويضها بعلاقات افتراضية عبر الفيس بوك، مما يؤثر على حياة المراهق كليا، وهو ما يتفق مع دراسة (فتيحة كركوش، وأمينة بن قويدر، 2012) ومفادها أن العلاقات الأسرية تتضرر من جراء استخدام الفرد لشبكات التواصل الاجتماعي، وأن تفاعل الأفراد مع أسرهم قل، ونتيجة لذلك يدخلون في صراع مستمر مع أفراد الأسرة وخاصة الوالدين.

وبالرغم من سلبيات استخدام الموقع إلا أنه يساهم حسب بعض الدراسات في التخفيف من الضغوط والانفعالات التي يمر بها المراهق، خاصة وأنه في مرحلة يشعر فيها بالتقلبات المزاجية، وأنه لا يوجد من يفهمه ليلجأ لهذا الموقع، وهو ما أكدته دراسة (الطاهر الإبراهيمي وآخرون، 2012) التي وجدت أن لشبكات التواصل الاجتماعي دور في تناول قضايا الشباب ومشكلاتهم، وبالمقابل توصلت دراسة (الخامسة رمضان، 2012) إلى أن الطلبة الذين يستخدمون الشبكات الاجتماعية خاصة الفيس بوك في المشاركة في مناقشة القضايا الراهنة، يساعدهم ذلك في التخلص من القلق والضغوط، كما يلجؤون إليه بغية الترفيه، والتخلص من كل أنواع الضغوط التي يتعرضون لها سواء المتعلقة بالدراسة أو أي شيء آخر.

في الأخير حسب رأي الباحثة يمكن تفسير نتيجة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، وهذه الفروق لصالح الإناث، أي أنهن أكثر إيمانا من الذكور، نظرا لأن هذا الموقع يسمح للإناث بالتعبير عن آرائهن وأفكارهن ومشاعرهن بكل حرية، في ظل مجتمع ذكوري، فيلجأن إلى البحث عن مساحة لإثبات ذواتهن، والتعبير عن أنفسهن من خلال استخدام الفيس بوك للتفيس عن

الضغوط المعاشة خاصة، وأن أغلب المستخدمين الإناث يسجلن بأسماء مستعارة، ويضعن في خانة الصور الشخصية صور لمشاهير، قد تمثل في كثير من الاحيان شخصيات يمثلن قدوة لهن، ويحاولن باستمرار تشكيل الشخصية التي يرغبن أن يكن عليها في الواقع من خلال الفيس بوك، دون إظهار هويتهم الحقيقية لعدم تقبل أغلب العائلات الجزائرية إظهار الاسم الحقيقي، والمعلومات الشخصية خوفا من استغلال هذه الصور بشكل غير أخلاقي، ويرى أينس بليدل "Iannis Pledel" فيما يخص الاسماء المستعارة أن "الاسم المستعار يتحرك على مستوى المعنى المزدوج، حيث يجعل الهوية الحقيقية المخفية تفقد البعض من مصداقيتها، يستثمر في الهوية المقتبسة، فتولد شكلا متخيلا للذات يتحول إلى مرجع". (نصر الدين لعياضي، 2012، ص82)

ومن بين الأسباب أيضا حسب رأي الباحثة طبيعة الأنثى ورغبتها في إقامة علاقات إجتماعية وكذلك قدرتها التعبيرية عن مشاكلها، أي أن المكون العاطفي لدى الأنثى أقوى من الذكر، وبالتالي هي أكثر قدرة على التواصل الاجتماعي، وعقد صداقات خصوصا فيما يتعلق بمسألة الجنس الآخر خاصة وأنها في مرحلة المراهقة حيث تصبح اشكالية عقد صداقات عاطفية من اهتماماتها لأجل التعرف أكثر عن الجنس الآخر، ولأن المجتمع لا يسمح بمعايشة هذه العلاقات في الواقع يلجأ إليها في العالم الافتراضي، وهو ما ساهم فيه الموقع، ولما يوفره من القدرة على الاختباء وراء المعلومات غير الحقيقية. وفي هذا السياق نجد دراسة لـ (زموري زينب، بغدادي خيرة، 2011) حول "العلاقة العاطفية بين الجنسين باستخدام الوسائل الالكترونية بين المجتمع الافتراضي والمجتمع الحقيقي" استخلصت فيها وجود فئتين من الأفراد يتواجدون في العالم الافتراضي وهما:

- فئة مندمجة تبحث عن ذاتها في العالم الافتراضي لتحقيقها بعيدا عن ضغوط المجتمع، وتقاليده التي تكبح جماح مشاعرها وبالتالي فهو بالنسبة إليها هروب من سلطة المجتمع وقيوده.
- فئة أخرى مندمجة في العالم الافتراضي، ولكنها تحاول أن تتحدى سلطة التقاليد والقيم وتتجاوزها بالإبقاء على العلاقة العاطفية عبر الوسائل الالكترونية، حتى ولو لقيت معارضة من طرف المجتمع.

وعليه فإن المجتمع الافتراضي بما فيه من وسائل إلكترونية خصوصا شبكات التواصل الاجتماعي ساهمت في اختراق ضوابط المجتمع، وأصبح لها سلطة وقيم ورموز ينتجها ويعمل الأفراد

على إعادة إنتاجها فقطت على قيم الأسرة، وتحولت إلى ثقافة جديدة أفرزها التغير نتيجة عدم القدرة على تحقيق الرغبات في المجتمع الحقيقي المحاط بالمحرمات، لذا يلجؤون إلى العالم الافتراضي لأنه بالنسبة لهم بمثابة هروب من الواقع، والدليل على ذلك إصرار الفرد خاصة الأثني على إبقاء العلاقات العاطفية رغم معارضة المجتمع كونها أصبحت بالنسبة لها وسيلة للتعبير عن ذاتها. ( زموري زينب، بغدادي خيرة، 2011، ص 226)

كذلك نجد أن معظم أوقات الإناث تكون في المنزل، ووجود أوقات فراغ لا يتم استغلالها تجد المراهقة الفيس بوك المفر الوحيد لها ويصبح كروتين يومي، كما أن عدم توفر مرافق، وأماكن للتنفيس عكس ما هو عليه عند الذكور، فأغلب أوقاتهم خارج المنزل سواء مع أصدقائهم، أو يمارسون هوايات معينة، وأن النشاط الفيسبوكي الذي تقوم به المراهقة على الموقع يشمل اهتمامات عديدة مقارنة بالذكور فتتمثل أغلب اهتماماتهم في التواصل مع الآخرين، التحدث عن أفكارهن ومشاكلهن ومشاركتهن مع الآخرين، متابعة الأزياء والجمال، الطبخ، متابعة أخبار مشاهير المسلسلات والافلام..... عكس الذكور التي تتمحور أغلب نشاطاتهم واهتماماتهم حول الرياضة، أخبار مشاهير الرياضة، مشاركة الاخبار أكثر من الكتابة والتعبير عن ما يجول في خاطرهم.

نستخلص أن موقع الفيس بوك هو موقع يسمح للمراهق بالتعبير عن نفسه بالشكل الذي يريده ويتمنى أن يكون عليه ليرضي به أنه، إلا أن الإدمان عليه قد يدخله في مشاكل أخرى تمس العديد من الجوانب منها الاجتماعية ليصبح منعزلاً عن العالم الواقعي، لا يستطيع التواصل مع الغير وجها لوجه، ويمس الجوانب الأسرية لينعدم الحوار داخل الأسرة، فلقد أصبحت أغلب العائلات تتواصل عن طريق الفيس بوك، ويمس الجوانب الجسدية الصحية ليؤثر على إيقاع النوم، والقدرة على الانتباه والشعور بالقلق والكآبة والتوتر إن لم يستطع أن يسجل دخوله على الموقع، لتمس في الأخير الجانب الدراسي للمراهق، لينخفض تحصيله الدراسي نتيجة اعتماده المفرط وإدمانه على الموقع.

## 2-5- مناقشة النتائج المتعلقة بالتساؤل العام:

من خلال الجدول رقم ( 17 ) نلاحظ أن هناك علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين مستوى النرجسية والإدمان على الفيس بوك لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بمدينة بسكرة"، أما بالنسبة لأبعاد النرجسية وعلاقتها بالإدمان على الفيس بوك فقد أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية

موجبة ذات دلالة إحصائية بين بعدي (الاستعراضية والاستغلالية) والدرجة الكلية لمقياس الإدمان على الفيس بوك، في حين لم تكن هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين بقية أبعاد النرجسية (الغرور والسلطة والتفوق) والإدمان على الفيس بوك.

يمكن تفسير النتائج المتحصل عليها بالرجوع إلى أغلب الدراسات التي أتاحت للباحثة، والتي تشير إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي تعمل على تصعيد النرجسية وتعزيزها لدى الفرد، فهو يشبع رغبة أساسية موجودة في أعماق كل فرد خاصة المراهق كالحصول على الاهتمام، ويعطي طابعا أنه يدور حول الفرد نفسه، فمزايا الموقع تسمح للفرد بإضافة صورته، أصدقائه، عمله، إنجازاته، وأفكاره وكل ذلك مدعم بالإعجاب والتعليقات التي تشعر الفرد أنه موضع إهتمام.

إن موقع الفيس بوك يعمل على تعزيز التقدير الذاتي للفرد، وقد يكون هذا الأمر ايجابي على شخصية المراهق خاصة وأنه يعيش في واقع لا يفهم حاجاته ورغباته، فالموقع من هذه الناحية قد يكون أداة ايجابية، إذ أنه يساعد الكثيرين على اكتشاف قيمتهم وأهميتهم الذاتية، بطريقة لم تكن متاحة لهم من قبل في وسطهم الاجتماعي وتعزيز حب الذات الطبيعي. ( طوني صغيبيني، 2012، ص 21)، لكن إذ تجاوز الاعتماد على هذا الموقع والإدمان عليه، قد يساهم في تحريف مستوى النرجسية لديهم نتيجة الإعجاب المبالغ بالذات، والمبالغة في استعراض الانجازات والقدرات، ليصبح استثمار نرجسيتهم لا يتجاوز حدود العالم الافتراضي.

وفي ظل نتائج الدراسة الحالية نجد دراسة (Sadia Malik, Maheen Khan, 2015) التي اتفقت تماما مع نتيجة التساؤل، حيث كشفت عن وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين إدمان الفيس بوك والسلوك النرجسي عند الطلاب، واستخلصت أن انخفاض مستويات تقدير الذات يؤدي إلى قضاء الكثير من الوقت على الفيس بوك من أجل تعويض تدني الذات ويكون بطريقة لاشعورية من خلال سلوكيات نرجسية، فيتم استخدام الموقع من أجل تضخيم الأنا عن طريق مشاركة الآخرين لصورهم وأفكارهم وحياتهم الشخصية .

كما جاء في دراسة ذكرت في كتاب "جان توينج" Jean M. Twenge بعنوان "آفة النرجسية: العيش في زمن الامتياز" the narcissism epidemic: living in the age Of entitlement : أن بنية

الشبكات الاجتماعية بحد ذاتها تكافئ مهارات النرجسي مثل الترويج للذات، اختيار الصور التي تمدح الذات، امتلاك العديد من الاصدقاء و like الاعجابات". (طوني صغيني، 2012، ص22)

وقد أوضحت دراسة (Eileen Y. L. Ong & al) أن المزايا التي يقدمها الفيس بوك للمراهقين تسمح لهم بالعرض الذاتي لصورهم الشخصية، والتي تكون بالضرورة جذابة وتتسم بالاستعراض الجسدي وغير مألوفة، فالمراهقين مرتفعي النرجسية لديهم قلق إزاء مظهرهم الجسدي مقارنة بالمراهقين منخفضي النرجسية، كذلك نجد أن كثرة تحديث الحالة نوع من إظهار الذات المتكرر.

إن عمل الموقع على تعزيز النرجسية متعلق بالوقت الذي يقضيه الفرد وعدد مرات تسجيل الدخول إليه، وقد أثبتت بعض الدراسات أنه لا يوجد اختلاف بين الافراد ذوي النرجسية المنخفضة والمرتفعة في استعمالهم للموقع، ذلك أنه يوفر لكليهما القدرة على تنمية حب الذات والتعبير عنها بالشكل الذي يريح الفرد، ولاعتقادهم أنها توفر لهم الاهتمام والاعجاب من الآخرين.

(Elliot T.Panek , et al, 2013,p2005 )

وترى الباحثة أن مظاهر النرجسية تظهر جيدا في النشاط الفيسبوكي، نظرا لما يقدمه الموقع من مميزات تعزز الجانب الذاتي، وفرصة لعرض الذات بالشكل الذي يرغب فيه المراهق، ومن أهم المظاهر النرجسية التي نجدها بارزة هي عدد الأصدقاء، خاصة وأنهم أصبحوا يهتمون بالكم لا النوع كما أن قدرة الفرد على التحكم بالمعلومات التي يتم إدراجها تجعله يختار لنفسه الأنسب والأحسن لإشباع حاجاته النرجسية، وهو ما أشار إليه Ackerman et al. (2011) في أن الأفراد الذين يملكون درجات مرتفعة في النرجسية يستخدمون الفيس بوك من أجل الحصول على الاحترام ومعرفة ماذا يقول الآخرون عنهم من خلال مراقبة صفحاتهم الشخصية باستمرار.

( Christopher J. Carpenter ,2011 ,p483 )

كما اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (Laura E. Buffardi & W. Keith Campbell,2008) والتي أثبتت وجود علاقة بين النرجسية ومعدل استخدام الفيس بوك، فكلما زاد معدل الاستخدام إزداد مستوى النرجسية، وأسفرت نتائج دراسة (Soraya Mehdizadeh, 2010) عن وجود علاقة ارتباطية بين النرجسية والفيس بوك، وأن تدني الذات الذي يعيشه الفرد هو الذي يقوده لاستخدام الفيس بوك وتعزيز نرجسيته أي أن استخدام الموقع يعمل كآلية لتعديل الأنا التالفة.

فيما جاءت دراسة (Remia Mahajan, 2013) التي أظهرت أن النرجسية لدى الأفراد مرتبطة بالمزايا التي يقدمها الفيس بوك (الصور، الملف الشخصي، تحديثات الحالة) وأن هناك علاقة بين النرجسية واستخدام الموقع، باعتباره الوسيلة المثلى لتحقيق الرغبات والنزعات النرجسية، فهو يسمح له بالسيطرة الكاملة، والتحكم بعرض الذات والتعريف بها، مما يجعل من الموقع المكان المناسب لتحقيق الصورة الذاتية المرغوب بها، فتجعل المراهق يتوقع من الآخرين الاهتمام والاعجاب، وتتجلى في خاصية الاعجاب « like » و المشاركة « share » (Remia Mahajan, 2013, p138).

إن سماح الموقع لمستخدميه بوضع منشورات وتعليقات وصور عن أنفسهم، خاصة مع توفر الهواتف المحمولة الذكية التي سهلت الوصول إلى الموقع في كل وقت وفي كل مكان أدى إلى الاستخدام المفرط له والإدمان عليه، كما ساهم أيضا في زيادة مستوى النرجسية لدى الأفراد.

تشير معظم الدراسات المتحصل عليها من طرف الباحثة، والتي تناولت العلاقة بين النرجسية واستخدام موقع التواصل الاجتماعي "الفيس بوك" إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية موجبة بينهما، فمثلا في دراسة (Soraya Mehdizadeh, 2010) و (Buffardi & Campbell, 2008) تم التوصل إلى أن السلوكيات النرجسية تظهر عن طريق ما ينشره الشخص وما يضيفه من صور شخصية. (Elliot T. Panek , et al, 2013,p2005)

يرى كارينتر "Christopher J. Carpenter" أن "الناس الذين لديهم حاجة متزايدة للشعور بالرضا عن أنفسهم سوف يستخدمون الفيس بوك كوسيلة لتحقيق ذلك، وأضاف إلى أن: "الفيس بوك يعطي تلك النزعات النرجسية الفرصة لاستغلال هذا الموقع، والحصول على ردود الفعل التي يحتاجونها كي يصبحوا محور الاهتمام". ( http://www.masress.com/altabib/200638 )

أما بالنسبة لأبعاد النرجسية وعلاقتها بالإدمان على الفيس بوك، فقد أسفرت نتائج الدراسة الحالية على وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية موجبة بين بعدي النرجسية (الاستعراضية والاستغلالية) والإدمان على استخدام موقع الفيس بوك ويمكن تفسير هذه النتائج كما يلي:

لقد أسفرت الدراسات التي تحصلت عليها الباحثة على وجود مكونين للنرجسية يبرزان على مواقع التواصل الاجتماعي هما الاستعراضية والاستغلالية، فالاستعراضية تظهر بقوة في المنشورات



والصور الخاصة بالذات، أما الاستغلالية فتنبأ عن سلوكيات غير إجتماعية فعلى سبيل المثال التعليق بعبارات سلبية، ومحاولة الحصول على الدعم الاجتماعي أكثر من تقديمه والغضب من عدم التعليق على منشوراته. (Elliot T. Panek , et al, 2013,p2005). وهو ما يؤكد "Christopher J. Carpenter" في أن مستخدمي الفيس بوك الذين يروجون لأنفسهم على الموقع يظهرون في سلوكين للنجسية، الأول يطلق عليه مصطلح "محبى الاستعراض" وهم الذين يحبون أن يكونوا في بؤرة الاهتمام. والثاني هو سلوك "الاستغلالية" وهم الذين يفعلون أي شيء للحصول على الاهتمام الذي يعتقدون أنهم يستحقونه. (<http://www.masress.com/altabib/200638>)

ومما سبق يمكن تفسير هذه النتيجة كالتالي:

#### ✦ بالنسبة لبعد الاستعراضية:

إن الأفراد الذين يمتلكون صفة الاستعراضية لديهم رغبة في كسب الكثير من المهتمين بهم لذلك نجد أنهم يملكون الكثير من الاصدقاء وذلك من أجل الحصول على الاهتمام، وعندما يريدون الزيادة في عدد المهتمين بهم، يقومون بقبول طلبات الصداقة من الاشخاص الغرباء الذين لا يعرفونهم، فهم يرغبون في الحصول على الاهتمام أكثر من التواصل مع الآخرين، كما أنهم يقومون بإدراج العديد من التحديثات، ونشر صورهم، وتغيير صفحتهم الشخصية وكل ذلك من أجل زيادة لفت الانتباه وعرض الذات. ( Christopher J. Carpenter ,2011 ,p 483 )

هذه النتيجة اتفقت مع دراسة (Christopher Carpenter ,2011) ودراسة (Kris Compiet,2013) والتي مفادها أن الافراد الذين تحصلوا على مستوى مرتفع في بعد الاستعراضية يستخدمون الفيس بوك أكثر من غيرهم بهدف عرض ذواتهم من خلال تحديثات الحالة، والمعلومات والصور الشخصية التي تنسم بالجاذبية مقارنة بنظرائهم ذوي المستويات المنخفضة .

تفسر الباحثة هذه النتيجة بأن موقع الفيس بوك مع كل ما يحتويه من مزايا كخاصية الصور الشخصية، وإدراج الفيديو تعمل على تعزيز نرجسية المراهق، فيظهر على ألبوم الصور الخاص به الكثير من الصور الجذابة، والتي من خلالها يستعرض المراهق مفاتنه، وجسده بالشكل الذي يريد وبالتقاط صور السيلفي باستمرار خاصة وأن هناك من المراهقين من يستعمل تقنية الفوتوشوب من

أجل تغيير بعض التفاصيل التي لا يرغب في أن تظهر عند الآخرين، أي أن الاستعراضية على الفيس بوك قد تجعل المراهق محط أنظار الآخرين، وتشبع في داخله رغبة أن يكون محل اهتمام وانتباه الآخرين.

#### ✦ بالنسبة لبعد الغرور والتفوق والسلطة :

أما بالنسبة لأبعاد النرجسية الأخرى والمتمثلة في الغرور، والتفوق، والسلطة، والتي أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود علاقة بينهما وبين الإدمان على الفيس بوك، وفي حدود إطلاع الباحثة فإن جميع الدراسات السابقة المطابقة تحصلت على نفس نتيجة هذه الدراسة، وفي ظل فقر التراث البحثي فإن الباحثة سعت إلى تفسير هذه النتيجة في ضوء ثلاث متغيرات: خصوصية الفيس بوك / خصوصية المراهق / الأداة البحثية. في ذلك ترى الباحثة أن هذه الأبعاد قد لا تظهر على صفحات العالم الافتراضي نتيجة أن المراهق أصبح يركز على صورة جسده أكثر من أي شيء آخر، حيث يستغل المراهق جدارية الفيس بوك للاستثمار النرجسي وإشباع غروره حتى عند المراهقين المستخدمين له في حجم ساعي قليل الاستخدام، حيث تبرز السمات السيكولوجية "للغرور" في جدارية المستخدمين سواء عند المدمنين أو غير المدمنين، فالمحتوى المنشور لا يتماثل مع الإدمان بقدر ما يتماثل مع حاجات المراهق نفسه، كما أن "بعد التفوق" تجاوز الارتباط بالإدمان، فالتفوق هو المتغير الذي يمكنه أن يرتبط بأي متغير آخر في ظل تعدد قدرات الفرد وتمايزها حسب درجة الذكاء، والقدرات المعرفية والإنجازات، ومزاج المراهق الذي يتأثر بخصوصية العملية التعليمية، كما يرتبط التفوق عند المراهق في الغالب بتفوقه الدراسي، وفي ظل التنوع في المناخ الدراسي للمراهق فإنه لا يمكن أن تربط التفوق أو الفشل الدراسي بالإدمان ولا بظهوره على موقع الفيس بوك، وبالتالي فعدم وجود علاقة نتيجة محتملة في ظل تعدد أسباب الفشل مما يجعل المراهق لا يركز على إنجازاته وقدراته على صفحة الفيس بوك.

كما انعدمت العلاقة بين بعد السلطة والإدمان على الفيس بوك حيث يمارس المراهقين السلطة في ظل التنشئة الأسرية، وأسلوب المعاملة، ونمط التربية الذي يعزز الشعور " بالسلطة " أو يثبطه فالسلطة ترتبط بالمحتوى الثقافي التربوي من حيث التواصل الاجتماعي الواقعي، وليس بالمحتوى الافتراضي على شبكات التواصل الاجتماعي، فحسب ملاحظة الباحثة فإن المراهقين المستخدمين

لشبكات التواصل الاجتماعي يبدوون أكثر انفتاحا على صفحاتهم الافتراضية ومن خلال تحديثاتهم اليومية، إلا أن واقع المجتمع الجزائري المحافظ يسعى لغرس الشعور بالسلطة عند الشباب، حيث يلجأ المراهق الذكر إلى السلطة من خلال التماثل مع مفهوم الحرمة، فحسب الدراسات الأنثروبولوجيا للأسرة الجزائرية تربي الفتاة على سلطة البيت حيث تتمكن من أن تكون سيدة بيت ناجحة، وبالتالي فإن السلطة لا ترتبط بعلاقتها مع الإدمان بقدر ما ترتبط بالمحتوى الأسري والثقافي الاجتماعي، وهو مايفسر عدم وجود علاقة بين الإدمان وبعد السلطة.

في الأخير يبقى ما سبق رؤية الباحثة في تفسير انعدام العلاقة بين هاته الأبعاد " التفوق " و"السلطة"، " الغرور" وبين الإدمان على الفيس بوك، خاصة في ظل قلة الدراسات السابقة من نفس السياق الثقافي الاجتماعي، فالخصوصية السيكولوجية لا تستند في تفسيرها إلا للخصوصية الاجتماعية الثقافية، فالأدوات الإحصائية المستخدمة في هذه الدراسة لم تتعدى دراسة العلاقة، مايجعلنا نحتاج إلى الاختبار التطبيقي من حيث فحص هذه الاحتمالات تطبيقيا بأداة إحصائية ذات تعبير إحصائي أبلغ سيكولوجيا ما نسعى إليه مستقبلا من خلال لفت الدراسات لهذه الأبعاد عند المراهقين المستخدمين لشبكة التواصل الاجتماعي الفيس بوك حسب البيئة الثقافية الاجتماعية للمراهق الجزائري.

#### ✦ بعد الاستغالية:

لقد وجد Ackerman et al. (2011) أن الاستغالية لدى الأفراد النرجسيين في الغالب يتوقعون فيها تفضيلا خاصا فيما يخص المال والدعم الاجتماعي وتقديم الاحترام من الآخرين، وبالرغم من أن المال صعب الحصول عليه على الفيس بوك فالأشخاص ذوي الدرجات المرتفعة في الاستغالية يحتاجون إلى الدعم والاحترام من أجل تقليل التوتر، فهم يطلبون الدعم الاجتماعي دون مقدرتهم على تقديمه للغير فيشعرون أنه يجب على الآخرين دعمهم عندما يحسون بالحزن والأسى لكن لا يشعرون بوجود فعل ذلك للآخرين، كما أن الافراد الذين يملكون سمة الاستغالية المرتفعة عندما تتم إهانتهم من طرف الآخرين، فإنهم يثارون بعنف وبعدوانية، وأن عدوانية النرجسي تظهر في التعليقات السلبية على الصفحة. (Christopher J. Carpenter, 2011, p483)

توصلت نتائج دراسة (Kris Compriet, 2013) إلى أن الافراد الذين تحصلوا على درجات مرتفعة في بعد الاستغالية يقبلون طلبات الصداقة من الغرباء من أجل الحصول على الدعم والمساندة، كما

أن لديهم الرغبة في الانتقام من ردود الفعل السلبية التي يواجهونها مقارنة بالأفراد ذوي المستويات المنخفضة.

وحسب رأي الباحثة فإن الاستغالية في مظهرها النرجسي على موقع الفيس بوك تظهر عند المراهق وتتمثل في طلبه الاستحقاق والاحترام من الآخرين، وهذا الأخير يتجسد في طلبه التعليق والاعجاب على منشوراته وكأن الآخرين ملزمين بذلك، فعندما لا يحصل على زر الاعجاب أو تعليق به مدح تتعرض نرجسيته إلى تهديد لذا يسارع في التعليقات السلبية لحماية نرجسيته، كما ترى الباحثة من خلال ملاحظتها لبعض الأشخاص المدمنين للفيس بوك أنهم قد يشعرون بالغضب من عدم تلقيهم تعليقات على ما يكتبونه على صفحاتهم.

### 3- المناقشة العامة لنتائج الدراسة الكمية:

من خلال ما سبق خلصنا إلى جملة من النتائج تم تفسيرها على ضوء الدراسات السابقة التي اعتمدها الباحثة كنقطة انطلاق، والاستناد إلى التراث النظري للدراسة، يمكننا تلخيص ما توصلنا إليه فيما يلي:

#### ❖ بالنسبة للتساؤل الفرعي الأول :

والذي أسفر على أن نسبة 73 % هم تلاميذ مدمنين على الموقع، في حين بلغ عدد غير المدمنين 27% من مجموع التلاميذ المفرطين للاستخدام، أي من بين 342 تلميذا مفرطا في استخدام موقع الفيس بوك نجد 251 تلميذا مدمن توفرت فيهم جميع شروط ومحددات الإدمان، و91 تلميذا لم يصنفوا ضمن المدمنين وفق درجاتهم على المقياس ما جعلنا نستثنيهم من الدراسة.

إن عدد التلاميذ المدمنين على الفيس بوك المقدر بـ 251 تلميذا، هو عدد لا يستهان به ويجب أن ندرك مدى خطورة الامر، فكما نعلم أن الإدمان السلوكي يحمل في طياته آثارا سلبية شديدة فبالنسبة للمراهق الجزائري خاصة المتمدرس فإن بداية هذا التأثير سيكون على الجانب الدراسي، فمن الممكن أن ينخفض تحصيله الدراسي نتيجة قضاء الكثير من الوقت ويضطرب نموه، وهو ما أشارت إليه دراسة (Cecilie Schou Andersson, 2012) في تأثير إدمان الفيس بوك على ايقاع النوم، فقضاء الكثير من الوقت سيؤدي بالضرورة إلى التأثير على الساعة البيولوجية، وبالتالي التأثير على كافة

الجوانب النفسية، فيشعر المراهق بالحزن عند عدم مقدرته من دخول الفيس بوك جراء اعتماديته عليه ويؤثر على العلاقات الاجتماعية، فيصبح لا يستطيع التواصل مع الآخرين خوفا من عدم التحكم من موقف الاتصال، وبدوره سينتج لنا مراهق ليست له القدرة على إدارة علاقات واقعية وجها لوجه، وقد يؤثر على توافقه الاسري كما جاء في دراسة (عبد الكريم سعودي، 2014).

#### ❖ بالنسبة للتساؤل الفرعي الثاني:

تمثلت نتائجه في أن أفراد العينة من المدمنين على الفيس بوك لديهم مستوى متوسط من النرجسية قدرت نسبته 59.4% من إجمالي أفراد العينة، وهو مستوى يشير إلى تقدير ايجابي للذات وثقة بالنفس، ومن هنا فإن المراهق الجزائري يحمل صورة إيجابية عن ذاته فالنرجسية السوية تعمل شأن الدوافع كقوة كامنة تساعد المراهق على تنظيم وتنمية ذاته، فهي تشعره بأنه فرد مميز، ويتمتع بشخصية تختلف عن شخصيات الآخرين، وذلك لأجل اثبات ذاته أمام الآخرين.

وقد سبق وأشرنا في التراث النظري للدراسة أن النرجسية تشكل دفاعا للذات من أجل حمايتها من أي تهديد داخلي أو خارجي. هذا ما يجعلها سمة بارزة في المراهقة نتيجة للتغيرات التي يتعرض لها، وبالتالي تبرز الصفات النرجسية بشكل ملحوظ عند المراهق، وهذا لا يعني بالضرورة أن تستمر معه هذه الصفات.

بالنسبة لمستوى النرجسية المرتفع فلقد قدرت نسبته 13.9% من أفراد العينة هذا الارتفاع في النرجسية يجعل من المراهقين يدركون مشاعر العظمة، وحب الذات، والاعتزاز بها وطلب المثالية والكمال، مع عدم تقدير حاجات الآخرين، وهو ما تطرقنا إليه في الفصل الثالث للنرجسية، أنه من أسباب استمرار الصفات النرجسية المرضية هي الأساليب الأبوية في التعامل حيث يسقط جل الأباء نرجسيتهم على أبنائهم، ومن خلال التعزيز المستمر على الصفات السلبية للنرجسية تترسخ في المراهق لتجعله يشعر بالتمجيد وعظمة الذات، لكن يبقى صعوبة تصنيفهم، وتشخيصهم ضمن مضطربي الشخصية النرجسية أمرا صعبا، نظرا لطبيعة المقياس المطبق، وكما أن التشخيص يحتاج لدراسة أعمق، إلا أنه تبقى احتمالية التنبؤ بالاضطراب.

تأتي نسبة النرجسية المنخفضة 26.7 % من إجمالي أفراد العينة، فهي دليل على أن المراهقين لديهم تدني الذات، وفيها تنقص ثقة المراهق بنفسه، ويقل استثماره النرجسي، فيشعر بالخجل والحزن مع عدوانية اتجاه الذات نتيجة شعوره أو تعرضه لجرح نرجسي.

### ❖ بالنسبة للتساؤل الفرعي الثالث:

أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى النرجسية وأبعادها بين تلاميذ السنة الثانية ثانوي المدمنين على استخدام الفيس بوك تبعاً لمتغير الجنس (ذكر-أنثى).

ترجع الباحثة هذه النتيجة إلى التغيرات التي يمر بها المراهق من كلا الجنسين تجعل من نرجسيته مهددة، وبالتالي يسعى دائماً في محاولته لحمايتها من أي تهديد من خلال استخدامه لآليات عدة يحاول فيها استثماره لهذه النرجسية. فبداية هذا الاستثمار يبدأ بصورة الجسم حيث أن الطريقة التي يعامل بها المراهق جسمه تعكس مدى الصعوبات النرجسية التي يعيشها، والتي تتجسد في الاستعراضية، فتنمظهر لديه على شكل الاهتمام بالذات، حب الذات، جذب الانتباه والاهتمام والاعجاب، فالاستعراضية لدى المراهق إذا لم تتجاوز الحدود تبقى سوية بشرط وجود استثمار ليبيدي مستمر للموضوع.

كما أن النرجسية تعمل وتساعد على بناء هوية المراهق من خلال النموذج الجسدي الذي يتقبله المراهق ويرضى عنه، أو يسعى لتحقيقه، وكذلك من خلال العلاقات مع الآخرين خاصة العلاقات الأبوية، فقدرة المراهق على تنظيم تقدير ذات، وتكوين نرجسية سوية يرجع إلى النماذج الوالدية المستدخلة أثناء مرحلة الطفولة، أين يبرز دور الوالدين في الحفاظ على نرجسية أبنائهم من خلال مساندتهم على القدرة في الاستقلال الذاتي، ليجعل المراهق يحافظ على علاقة جيدة بين الوالدين الحقيقيين والمستدخلين.

إن النرجسية السوية عند الذكر والأنثى تعتمد على قدرتهم في بناء أنا مثالي يمكنهم من تكوين فكرة عن أناهم في الواقع، فعند اشباعه لرغباته النرجسية، والمتمثلة في طلب الاهتمام والاعجاب يشعرون بالرضا النرجسي، وعند عدم قدرتهم على اشباع هذه الرغبات التي تكون مطابقة لنا المثلالية يشعر المراهق بالجرح النرجسي، وبالتالي يمكننا القول أن نرجسية المراهق أو المراهقة تخضع

بالأساس إلى طبيعة النمو النرجسي لكليهما، حيث أن الاختلاف لا يخضع للنوع، وإنما يخضع لطرق التعبير عن النرجسية، كما أنها ترجع لأساليب التنشئة الاجتماعية والعلاقات الوالدية، وبما أن المجتمع الجزائري انخفض فيه التمييز الذكوري، وأصبحت المعاملة الوالدية لا تعرف تمييزاً، ولا يتم تعزيز الصفات النرجسية كالاستعراضية والغرور، والسلطة، والتفوق، والاستغالية، كما أن كلا الجنسين أصبحا يتنافسان على نفس الأدوار ويسعيان للنجاح، هذا ما أدى إلى تقلص الفروقات بينهما، وهذه النتيجة اتفقت مع كل من دراسة ( محمد أحمد الشدفان، 2011)، ودراسة (عماد ابراهيم حيدر الأتروشي، 2004)، ودراسة (ابتسام سعدون محمد، مثال عبد الله غني العزاوي، 2012)، ودراسة راسكن وهول (Raskin & Hall, 1981)، ودراسة (Lootens, 2010)، و من بين الدراسات التي لم تجد فروقا بين أبعاد النرجسية تعزى لمتغير الجنس نجد دراسة (Tschanz, Morf & Turner, 1998) ودراسة (أمال جودة، 2012).

#### ❖ بالنسبة التساؤل الفرعي الرابع:

أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الإدمان على استخدام الفيس بوك تبعاً لمتغير الجنس لصالح الإناث.

وتم تفسير هذه النتيجة إلى ما أصبحت عليه شبكات التواصل الاجتماعي خصوصاً الفيس بوك إذ يحتل حيزاً هاماً في حياة المراهق، حيث بات استعماله يشغل معظم أوقاته، واستخدام المراهق للفيس بوك يرجع أولاً لسهولة استخدامه وكذا المميزات التي يسمح بها الموقع، فأصبح يلبي حاجات نفسية واجتماعية للمراهق مما أدى إلى الإفراط في استخدامه، ومن ثم الإدمان عليه، ففي المجتمع الجزائري أصبح المراهقون من كلا الجنسين يستعملون الفيس بوك لتوفر الانترنت عند معظم الأسر الجزائرية، فأصبح الكبير والصغير يستخدم الموقع لأغراض معينة، وحسب الدراسة الحالية وجدنا أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في مستوى الإدمان على الموقع، والفروق لصالح الإناث وترجع هذه النتيجة حسب الباحثة إلى طبيعة الأنثى، ورغبتها في التواصل والتفاعل الاجتماعي، وعقد علاقات جديدة، وكذلك مكوثها في المنزل لتتعرض إلى ساعات الفراغ والملل، والفراغ العاطفي ليجعلها أكثر استخداماً وإدماناً من الذكور وهو ما توضحه دراسة (مريم نريمان نومار، 2012) حيث أسفرت بأن الأشخاص يلجئون "للفيس بوك" في الجزائر بسبب فراغ اجتماعي وعاطفي، فمن خلال نتائج

الدراسة تبين أن الإناث أكثر استخداماً للموقع بدافع الهروب من الفراغ الاجتماعي والعاطفي مقارنة بالذكور.

إن هذه النتيجة اختلفت مع دراسة ( Onur İŞbulan, Emre Çam , 2012 ) التي أسفرت عن وجود فروق في الإدمان على الفيس بوك لدى الجنسين، فالذكور أكثر إدماناً من الإناث، أما باقي الدراسات فتمحورت حول الفروق في استخدام الموقع والإدمان على الانترنت تعزى لمتغير الجنس، فنجد دراسة (Sharon Thompson, Eric Lougheed, 2012) التي بينت نتائجها وجود فروق لصالح الإناث، وأنهن أكثر استخداماً من الذكور، كما نجد دراسة (مريم نريمان نومار، 2012) ودراسة (الخامسة رمضان، 2012 )، ودراسة (Teague E. Simonicic, 2012)، والتي خلصت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين لصالح الإناث ، أما دراسة (Musarrat Azher & al 2014) ودراسة (Lawrence T. Lam, & al , 2009 )، ودراسة (Musarrat Azher & al 2014) أسفرت أن الإناث أكثر استخداماً وإدماناً من الذكور.

#### ❖ بالنسبة للتساؤل العام:

والذي حاولنا من خلاله تقصي العلاقة بين مستوى النرجسية بأبعادها والإدمان على استخدام شبكة التواصل الاجتماعي "الفيس بوك" لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بمدينة بسكرة، فقد أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى 0.01، أما بالنسبة لأبعاد النرجسية وعلاقتها بالإدمان على الفيس بوك، فلم تكشف النتائج عن وجود علاقة ارتباطية دالة ماعداً بعدي ( الاستعراضية، الاستغلالية ) وكانت الدلالة عند مستوى 0.05 .

يرجع ذلك إلى ما يوفره موقع الفيس بوك من مزايا عديدة تسمح بعرض الذات، ودعم نرجسية المراهق، إذ أصبح الموقع يضمن لمنتسبيه إشباعاً نفسية متولدة عن فقدان الهوية، وإحساس الذات بالنبذ، فيتوجه للموقع كل من المراهق ضعيف النرجسية من أجل دعم ذاته، وإعادة بنائها وتحقيق ما لم يستطع اثباته في الواقع، ومحاولة تحقيقه في العالم الافتراضي بالشكل الذي يرغب فيه، وبالشخصية التي يريد، كما أن ذوي النرجسية المرتفعة يجدونها منصة مثالية لتلقي الاهتمام والاعجاب، وإبراز ذواتهم المتضخمة، وتكون ملحوظة في صفحاتهم الشخصية من خلال اختيار صور شخصية جذابة تظهر فيها الاستعراضية، وأن منشوراتهم تتميز بأنهم أشخاص بارزين في مجتمعهم، وتظهر



الاستغلالية في عدد أصدقائهم الكبير، والذي يدل على رغبتهم الدائمة في تلقي الدعم من الآخرين وتتميز علاقاتهم بالسطحية، وبالنسبة للمراهق ذو النرجسية المتوسطة فالفيس بوك قد يعزز نرجسيتهم للمحافظة على كسب الاحترام والاهتمام، وزيادة ثقتهم بأنفسهم، خاصة وأن هذا الموقع يلبي اشباكات وحاجات للمراهق قد لا يلبئها المجتمع الواقعي من حب للانتماء، التواصل من دون خوف والتحدث عن ضغوطاتهم ومشاكلهم. وهذا مااتفقت عليه جميع الدراسات السابقة التي تحصلنا عليها كدراسة (Sadia Malik, Maheen Khan, 2015)، ودراسة (Soraya Mehdizadeh, 2010)، ودراسة (Buffardi & Campbell, 2008)، ودراسة (Remia Mahajan, 2013) ودراسة (Kris Compier, 2013) ودراسة (Eileen Y. L. Ong & al) ودراسة (Elliot T. Panek, et al, 2013) ودراسة (Christopher J. Carpenter, 2011)

وفي الأخير تبقى ظاهرة الإدمان على الفيس بوك تحمل معنى الاضطراب والاستخدام المرضي للموقع، فبالرغم من الايجابيات التي يقدمها للمراهقين إلا أن السلبيات قد تغطي على حياتهم، وحسب نتائج الدراسة الحالية فأول هذه التأثيرات مست الجانب النرجسي للمراهق ليتجاوز استثماره لنرجسيته حدود الواقع المعاش لدرجة اعتماده على العالم الافتراضي لتحقيق وإشباع حاجاته النرجسية.

## ثانيا/ نتائج الدراسة الكيفية.

## 1- عرض نتائج الحالة الأولى.

## 1-1- تقديم الحالة الأولى :

الجنس: ذكر.

السن: 17 سنة.

مستوى التعليم: السنة الثانية ثانوي.

المستوى المعيشي: جيد.

عمل الأب: تاجر.

الأم: متوفية.

## درجات الحالة على مقاييس الدراسة:

- درجات الحالة على مقياس إدمان الفيس بوك: 78 درجة.

- درجات الحالة على مقياس مستوى النرجسية: 58 درجة.

## 1-2- الظروف المعيشية للحالة الأولى:

الحالة "م" يبلغ من العمر 17 سنة، يعيش في عائلة مكونة من أب وزوجة الأب وثلاث أخوة (أختين وأخ)، هو الابن الأكبر، تعرض لصدمتين على التوالي وفاة الأم بسبب المرض، وزواج الأب بامرأة أخرى بعد فترة قصيرة من الوفاة، يعيش الحالة مشكلات علائقية مع والده، تنشئته الاجتماعية اتسمت حسب رأيه قبل فقدان الأم بالتدليل وتلبية جميع رغباته، لكن بعد وفاته تغيرت حياته كلياً، له مدة عامين من الاستخدام المتواصل للفيس بوك لتتجاوز ساعات استخدامه 7 ساعات يومياً، من أهم الاسباب التي ساهمت في إدمانه للموقع رغبته في الهروب من الواقع المعاش المليء بالضغوطات والصراعات والتوترات والمشكلات العلائقية، ليتعلق بالعالم الافتراضي أين وجد الاهتمام خاصة من الجنس الآخر ليتم ترميم نرجسيته الهشة والجريحة.

**1-3- ملخص المقابلة مع الحالة الأولى:**

من خلال المقابلة مع الحالة تبين لنا أنه يسعى إلى الاهتمام بصورته الجسمية، فهو من الناحية الشكلية وسيم ذو بنية جسدية قوية، يتسم مظهره الخارجي بأنه مهتم جدا بالموضة، تميزت طريقة حديثه باللباقة فعند الحديث معه اتضح لنا رغبته المتواصلة في لفت انتباه وإعجاب الآخرين.

عند تقديم أسئلة المقابلة أظهر تعاوننا كبيرا وتقبلا للإجابة عن أي تساؤل وعند التطرق إلى موضوع فقدان أمه، لاحظنا مشاعر الحزن والتوتر بدت على وجهه، إلا أنه كان يحاول في كل مرة إخفاء تلك المشاعر بمحاولة الاجابة عن الاسئلة بطريقة ترفيحية.

لقد عبر الحالة عن تعلقه الشديد بالألم وصدمته عند فقدانها، وشعوره بالوحدة والحزن وعدم وجود من يتفهمه خاصة الأب الذي تجمع صراعات دائمة معه، وعن أسرته التي لم توفر له السند والدعم الامر الذي جعله يلجأ للعالم الافتراضي ويستخدم الفيس بوك بشكل متواصل ليوفر له كل النقائص التي يشعر بها، كما عزز من استثماراته النرجسية وساهم في توظيفها بشكل خفف من صراعاته لينعكس في الأخير بالإدمان على الموقع .

**1-4- تحليل محتوى المقابلة للحالة الأولى:**

من خلال المقابلة وملاحظة سلوكيات الحالة تبين لنا ما يلي:

- بالنسبة لمحور النرجسية والمراهقة:

إن سيرورة بناء الذات والهوية واستثمار النرجسية عند المراهق بصفة عامة تتعكس بالضرورة على صورة الجسم فأحيانا قد يشعر بنقص تقديره وثقته بذاته خاصة وإن لم تتلاءم هذه الصورة مع ما يريده، فصورة الجسد تتكون وتتشكل من خلال تطوير عمل النرجسية، فالتغيرات التي عاشها الحالة فيما يخص صورة جسمه لقيت عنده التقبل والرضا، فأثناء المقابلة لاحظنا على الحالة ثقة واضحة فيما يخص شكله فهو شخص وسيم يتميز ببنية جسدية قوية، هذه الصفات ساهمت في تحقيق الإشباع النرجسية من خلال مديح الآخرين وإعجابهم بوسامته فصورة الجسد تتشكل وتتأثر بالعلاقة مع المحيط الخارجي وهو ما يؤكد ألتو "Alto" في شرحه لصورة الجسد ويقول: "إنها صورة لا واعية

غير بصرية، لها وظيفة شبقية تتكون لدى الطفل قبل أن يتكلم من خلال تجاربه الانفعالية ما قبل الرمزية، في إطار التبادل العلائقي ما بين الأم والطفل ( سهام بوغندوسة، سليمان بومدين، 2015، ص236). وقد نجد أن هذا الرضا ناتج عن علاقة الحالة بأمه وتتشتت منذ الطفولة والتي اتسمت بالحب والأمن والتشجيع.

ظهرت الاستعراضية عند الحالة في الاهتمام بمظهره وقوته البدنية وشكله من خلال التركيز على التفاصيل النرجسية الجسمية فيقول بعبارة نرجسية مع ابتسامة : "إيه جسمي سر جمالي ضحكك" عاجبني واشيه راني ندر برك باه نزيد نقوي **les mescules** "، " ... شعري كي جا ارطب يعني ميتعبنيش ميحتاجش وقت "، " ... نحب الناس كل تشكرني وطلعي المورال بصح متبلعطنيش وتنافتي"، كما تميزت طريقة لباسه وتسريحة شعره بأنها متماشية مع الموضة فهو مهتم جدا بأناقته وجماله، وهذا لما يلعبه دور اللباس كغلاف نفسي من أجل تحقيق الرضا النرجسي، فالعنصر النرجسي عند الحالة يقوم بعمل الدفاع وحماية الذات ليتخذ من اهتمامه بمظهره ولباسه تعويض لأي شعور بالنقص.

إن تعرض الحالة لصدمتين كان لهما الأثر الكبير على حياته فوفاة الأم بطريقة لم يتوقعها كان سببا لشعوره بالحزن والاكنتاب وصعوبة تقبل الأمر وهو كما يقوله : " كانت تحبني بزاف وأنا نحبها بزاف، تصدمت نهار لماتت جامي تخايلت أنها تتوفى وتروح وتخلينا مكانش علبالي بلي مريضة"، جاء نهار داوها لسبيطار رحو قالولنا ماتت مصدقتش كيفاه تروح الميمة وتخلينا مقاتلناش، نهار لقالولي عييت نصدق"، لم يستطع في بادئ الأمر تجاوز فترة الحداد نتيجة تعرضه لصدمة أخرى وهي رغبة الأب بالزواج بعد فترة قصيرة من وفاة الأم، مما صعب عليه عملية تقبل فقدان وهذا ما عطل من عمل الحداد لفترة وهو ما يؤكد الحالة أثناء المقابلة بقوله "بعد وفاة ماما قالي بابا لازم يزوج لخاطر مقدرش وحدو لازم أمرة في الدار تعاونوا، مع الخدمة والدار مقدرش تشوكيت كي قالي هك مصدقتش بلي بابا لي كان يحب ماما ويموت عليها بعد متموت بشهر يطرح فكرة الزواج حسيت بلي خانها وتحجج بلي مقدرش، بكيت بزاف كي قالي الهدرة هذي بصح معندي مندير كنت صغير وراي ميفيدش لخاطر علبالي راح يزوج ضرك ولا مبعد"

إن الحرمان المفاجئ من الأم سبب للحالة جرح نرجسي خاصة وأن علاقته بأمه تميزت بالحب والتدليل وإعطائه قيمة ذاتية، وبوفاتها أحس بمشاعر النقص والإحساس بالاضطهاد والإحباط وهو ما يؤكد في قوله: " مع أنني منحش نحكي في  **sujet** هذا ويتعبنى بزاف لأنو حياتي كلها تبدلت ملي راحت ماما كنت أنا الكبير المدلل المعزز كلمتي كلمة بصح ملي راحت خلاص عدت تقولي كرسي في الدار"، "أنا انسان نبان اجتماعي بصح في داخلي انسان حزين نبين روحي قاوي وواحد ميقدرلي بصح في الليل نقعد غير نبكي فراق ماما تعبلي حياتي"

لاحظنا رغبة الحالة في النكوص النرجسي الذي يعبر عن اشتياقه لموضوع الأم الذي يرمز للحب والحنان والأمن، ولما ترمز له الأم كمثال أعلى للأنا والتي وفرت له السند النرجسي قبل وفاتها فيقول: "جبت أيامات وأنا نروح للمقبرة ونبكي عند قبرها ونشكيلها مي هذي الدنيا معدنا ماراح نديرو، بصح تعبت خلاتنا صغار وراحت لو كان غير استنات شوي وماراحتش وبقينا مع بعض" فبعد فقدانها لم يجد الحالة مثال أعلى للأنا في الواقع حيث يقول: "ماما كانت حياتي كلها قدوتي في الدنيا كنت نحب كلشي فيها طريقة هدرتها تفكيرها كيفاه تحل المشاكل كانت الله يرحمها تعجبني بزاف أما ضرك بعد ماراحت ماكان حتى واحد كلهم يعيفو." وباعتبار أن الأم مثال أعلى لأنا الحالة فإن فقدانها نتج عنه جرح نرجسي والذي سبب له الشعور بالعجز ليقوده إلى صعوبة في تأسيس مثال أعلى للأنا من جديد، ومن ثم الشعور بالدونية وهو ما يمهد لاكتنابات الدونية، فالمثالية التي يقيس عليها الفرد أناه هي تشكيل داخلي نفسي ينمو من خلال التطور النرجسي متيحا له التأكد من حب الذات فبفضل المثل الأعلى للأنا يكتسب الفرد محبة وتقدير الآخرين، وهكذا تساهم المثالية في إقامة علاقات إيجابية مع الموضوع وتندرج ضمن العلاقات الغيرية. (بيار ديسويانت، تر: اسكندر جرحي معصب، 2015، ص48).

علاقته بالأب تتسم بالصراع فتغير معاملته بعد وفاة الأم حسب إدراك الحالة أدى إلى إحباط حاجاته النرجسية ويقول: "مشاكلي مع بابا كي نفكر على واه نتقابضو نلقاهم غير حوايج تافهة معدتش نحمل مرت بابا لنعيطلها الشريرة لمتفهمش ومتراعيش حتى واحد الاوقات لي نكون فيها مهموم ووحدي" وحسب إدراكه فإن كل الصراعات هي بسبب زوجة أبيه التي لا تعامله جيدا ما ساهم في وجود توترات دائمة داخل الأسرة أدت إلى انعزاله والبقاء لوحده، فهو يرى في ذلك تقليلا لقيمته وإحساسه بخيبة أمل وإحباط وهو ما يؤكد في قوله: "تعيف نكرها ومنحبهاش ديما تعيط ديما تتقابض

لازم تتقايض وبابا ياخذها الراي لي تقولو يمشي تلقايني باه منتقايضش معاها نروح للفيس بوك نشاتي ونغلق باب الشامبرا ونتهنا من حسها". وللخروج من الاحباط النرجسي بحث الحالة عن موضوعات أخرى تجسدت في الفيس بوك وكل ذلك للتخفيف من توتراته واستثمار نرجسيته بالشكل الذي يرضيه.

يظهر عند الحالة الرغبة في الاستغلاية والسلطة من خلال تهديد وتخويف الآخرين والعدوانية اتجاههم فيقول: "مع صحابي عندي قيمة كبيرة كل يخافو مني، مع الدار والو لا قيمة لا يدك لا يجيبك"، الهدف من هذه السلوكيات إشباع حاجاته النفسية لتعويض ما ينقص الذات والحفاظ على تماسكها من أجل اثبات ذاته التي لم يستطع إبرازها داخل أسرته، ولجوء الحالة لممارسة رياضة قتالية وتفوقه فيها واستغلال قوته البدنية لتهديد أي شخص يقلل من قيمته، ذلك أن إظهار قوته ورجولته والاعتزاز بأناه لإشباع غروره ماهو إلا دفاع نرجسي تعويضي للجروح النرجسية التي يعيشها فيقول: "أنا بطل في رياضتي القتالية لانو واحد ميظيرهاالي"، راني ندر برك باه نزيد نقوي les mescules"، " يخافو مني في lycée" فحسب فرويد النرجسية هي «التكلمة الشبقية لأنانية غريزة الحفاظ الذاتي على النوع». فهي الرغبة والطاقة اللتان تقودان غريزة البقاء لدى الفرد.

( <http://www.terezia.org/section.php?id=2368> )

إن فقدان موضوع الحب الأمومي لدى الحالة ساهم في تعطيل عمل سيرورة الحداد لفترة معينة فبعد أن كانت الليبيدو مستثمرة في المواضيع الأبوية "الأم-الأب"، أصبحت تبحث عن مواضيع حب أخرى تعويضية لتجسيد ذلك الحرمان على المستوى الهوامي كدلالة لاشعورية لرفض فقدان، ويظهر الاستثمار الشبقي النرجسي من خلال الرغبة في التعرف على الجنس الآخر والارتياح معهم وكأنهم يجسدون ويعوضون الأمومة، فيرى بأن أصدقاءه الذكور لا يفهمون مشاكله عكس صديقاته فهن الأمن والحنان فيؤكد بقوله: "تلقايني غير نفرغ قلبي بصح مع البنات، الاولاد التقصار معاها خلاف لخطر البنات يفهموني ويحسو بيا"، "ياو صحاباتي هما الرسمي هما ليفهموك ويحسو بيك وكى نحكي نحس بلي راهم يسمعوني"، فسعي الحالة الدائم للتزود الغرامي بغية إشباع نرجسيته من خلال الجنس الآخر "الأنثى" كرمز للعناية والرعاية جعله يسقط نرجسيته عليهن بحيث يحول نحوهن جزءا من الشبقية النرجسية، فمن الممكن أن يكون هذا الاسقاط النرجسي مجرد رغبة من الحالة لاسترجاع الهومات المتعلقة بمكانة الأم في السابق، فالشبقية حسب فرويد تعرف: "بأنها الاظهار الديناميكي في

الحياة النفسية للدافع الجنسي ويمكن لهذه الشبقية أن تستثمر الآخر بوصفه موضوع خارجي، إنها شبقية الموضوع وعندئذ قد تنعكس لتصبح شبقية النرجسية". (بيار ديسويانت، تر: اسكندر جرحي معصب، 2015، ص15)

• بالنسبة لمحور الإدمان على الفيس بوك:

الاشباكات ودوافع استخدام الفيس بوك: إن إدمان الحالة على الفيس بوك كان نتيجة الصدمات والصراعات التي عايشها الحالة، فرغبته في الهروب من الواقع المعاش ومن كل المشكلات والتوترات الحاصلة له جعلته يبحث عن موضوع خارجي، خاصة وأنه لم يستطع إدراك الانفصال عن موضوع الأم الذي سبب له جروح نرجسية فيقول: "فراق الأم واحد ميعوضو بصح تقديري تقولي ايه نقصلي الحزن ونحالي القلقة لو كان مجاش هو" الفيس بوك" ممكن راني هبلت في الدار لخاطر لقيت فيه ناس تفهمني وتفهم مشاكلي"، ولقد تزامن استخدامه للفيس بوك مع وفاة أمه فعدم تقبله لزواج الأب ساهم في هروب الحالة إلى العالم الافتراضي، ولترميم نرجسيته لجأ إلى الاختيار النرجسي للموضوع " الفيس بوك" والذي يعرف على أنه "مناورة لا شعورية تمكن الشخص من الحصول على الرضا من العالم الخارجي ويكون هذا الموضوع ذو قيمة عالية من الناحية الواقعية"، فالاختيار الذي يقع على الموضوع ليس بالضرورة أن يكون عناصر بشرية وإنما قد تكون مواضيع غير بشرية "جامدة" الهدف منها التأكيد على الذات للعالم الخارجي. (عبد الرقيب أحمد البحيري، 2007، ص 172)

تأثيرات الإدمان على الفيس بوك: تجسدت التأثيرات في تدني تحصيله الدراسي فيقول: "قرايتي بالدرجة الأولى عدت منقراش مليح وعلى رقادي كي منخدمش بالانترنت يروح الرقاد وكي نكون في الحصة تلقايني نشاوب"، "بابا يظل يعيط وديما تقايبضات خطرة كسرلي ميكرو بورطابل تاغي من القلقة زعم يقلي قرايتك المهم ديما مشاكل معاه" وأثر في اختلال نومه والشعور بالقلق والعصبية عند عدم استخدام الموقع، وعند انقطاع الاتصال بالإنترنت يذهب إلى مقهى الانترنت أو يشغل تقنية 3G على هاتفه المحمول للإطلاع على حسابه. كما أثرت على علاقاته الاجتماعية فيقول: "بالتأكيد معدتش نروحهم غير اذا راحت الانترنت ولا مناسبة كبيرة بزاف بصح منطولش وقفة رجل".

إن هروبه من العالم الواقعي إلى العالم الافتراضي جعل من الفيس بوك "أسلوب حياة" وليس شبكة تواصل، للهروب من الضغوطات فهو لا يستطيع الاستغناء عنه ويقول: "فاتح pc راني مع

الانترنت نحت كتمان في وذي ونفيسبوكي وإذا عندي سبور نهز روجي ندرج إذا مكانش راني نكونكتي وخلص"، "ياختي الفيس بوك ولا الدار تلقاي وقتك يفوت ليه ليه ومتفطيش نلقى صحابي نشوف **les pages** المهم نلقى مع من نحكي"، "...ناكل ونشرب وحدي نهار كل في بيتي نكونكتي وخلص". كما يشعر بأن أسرته تشجعه على الانعزال لوحده تفاديا لوقوع المشكلات معه فيقول: "أنت ماذا بيهم تكون ديما الانترنت باه منقابضش معاهم راهي مهنتهم مني".

### • بالنسبة لمحور النرجسية على موقع الفيس بوك:

أمام إحساس الحالة بالفقدان والحرمان الأمومي ومواجهته للمشكلات العلائقية وإحساسه بتخلي الأب عنه، نتج لديه فقدان للقيمة الذاتية وتدني تقدير ذاته مع إنجراح نرجسيته، الأمر الذي دفع به إلى البحث عن مسالك أخرى لإعادة تقييم الذات وترميم النرجسية بعيدا عن المواضيع الأبوية وعن أسرته ليلجأ إلى الانترنت والإدمان على موقع الفيس بوك، وذلك لما قدم له الموقع من إشباعات نفسية وتلبية حاجات نرجسية ليتم استثمارها وتوظيفها على جدارية الموقع، فمن خلال ماورد في المقابلة وكذلك ملاحظة وتتبع صفحة الفيس بوك الخاصة بالحالة، حاولنا استخراج مؤشرات النرجسية والتي تمثلت في الاستعراضية والاستغلالية

بالنسبة للاستعراضية النرجسية تجسدت على موقع "الفيس بوك" في كل من:

▪ **المنشورات:** أغلب ما ينشره الحالة يعبر عن حالته النفسية والانفعالية فعند استخدامه للفيس بوك في بادئ الأمر كان بهدف الاستكشاف والتخلص من التوتر والمشكلات التي يعيشها، فعند تتبعنا لصفحة الحالة منذ نشأتها إلى وقت إجراء المقابلة مع العلم أن الحالة كان يملك 3 حسابات سابقة قام بغلقها والاكتفاء بحسابه الحالي الذي أنشأه مع نهاية 2013، وأثناء تصفحنا لمنشوراته وصوره وتعليقاته لاحظنا أن هناك تطور ملحوظ في نوعية ما يضيفه على صفحته خاصة في الجانب النرجسي، ففي البداية لم يكن يدرج منشورات خاصة به وكان يضيف صور يظهر فيها بشكل عادي ولم نلاحظ أي صورة سيلفي، كما اكتفى بمشاركة المنشورات التي تخص الرياضة القتالية التي يمارسها حتى أن الإعجابات والتعليقات كانت قليلة، ومع بداية 2014 لاحظنا تطور في نوعية الصور حيث أضفى عليها تعديلات بالفوتوشوب ولم يدرجها كما هي، وتوسعت من خلالها شبكة الاصدقاء فلاحظنا عدد لا بأس به من "أعجبي"، أما بالنسبة للمنشورات فهي في أغلبها تتحدث عن الموت فمثلا نجده



يكتب على الحائط : " القبر هو المقر أما الدنيا غير ممر تذوق فيها الحلو والمر هذا هو المكتوب ماكانش مفر " ،"كي تشوف التراب يغطي لي عزيز عليك ثم تعرف بلي الدنيا هاذي ماتسواش" ، " لسنا لأحد إنا لله وإن إليه راجعون" ،" أخرتها موت حبيبنا أمالا أقعد عاقل" ،"عندما كنا صغار كانت أحلامنا كثيرة أولها أن نكبر وأن نصبح أطباء أن نعمل ونصبح آباء وأمهاث وعندما تحقق أول أحلامنا وكبرنا ألغينا كل الاحلام الباقية واستبدلناها بحلم واحد أن نعود أطفالا كما كنا أن نعود صغار" ،"واش من فائدة كي تكون الدنيا واسعة والسباط ضيق والحديث قياس علالي صعبية على بزاف ناس باش تفهمها" ، وغيرها من الكتابات التي تدل على عدم قدرة الحالة على مواجهة الانفصال عن موضوع التعلق وأن الحياة النفسية في هذه المدة اتسمت ببروز غريزة الموت على غريزة الحياة وهو ما يدل على بداية عمل الحداد، وفي عام 2015 نجد أن كتاباته ركزت على موضوع فقدان الأم فمثلا: "سألت والدتي ذات يوم ماهو الحب فابتسمت وأجابت هو الذي بيني وبينك، وستبقى أمي أجمل ملكة رأتها عيني" ، " ترهق نفسها لتنجبك وتربيك وتعلمك وفي آخر الأمر تعصيتها من أجل لاشيء تبا لك ولرجولتك" ،"اللهم عوض كل من فقد أم برويتها في الجنة" ، "اللهم في كل دقيقة تمر على أمي وهي في قبرها أسئلك أن تفتح لها بابا تهب منه نسائم الجنة" وهو ما يؤكد على تطور عمل الحداد من خلال بداية إدراك موضوع الحرمان وتقبله، وجاءت التعليقات حول منشوراته بالدعم والمساندة الاجتماعية التي لم يتلقاها في الواقع وهو الأمر الذي ساهم بشكل كبير في عمل سيرورة الحداد وتقبل فقدان لترميم جروحه النرجسية.

▪ **التحديثات:** نلاحظ من خلال بروفييل الحالة أنه يقوم بتحديث حالته في اليوم تقريبا أكثر من خمس مرات فمثلا يوم 4 أوت 2015 قام بـ 18 تحديث أضاف فيها صور ومنشورات وكلها كانت في أزمنة متقاربة حتى أن الفارق بين منشورين يصل لخمس دقائق، وهو ما يدل على أن الحالة يرغب في تأكيد وجوده أمام أصدقائه وكأنه يقول "أنا هنا" هذا التحديث المتواصل كان الهدف منه إبراز الذات واستعراضها طلبا للاهتمام والإعجاب. ( انظر الملحق رقم08)

▪ **عدد الأصدقاء:** لقد أضاف الحالة 230 صديق على صفحته بـ "الفييس بوك" أغلبيتهم من الثانوية وبعض الأشخاص الغرباء، فعلى الرغم من عدم محادثتهم والتعرف إليهم كلهم، إلا أنه يضيفهم من أجل كسب الإعجاب والتعليقات على صفحته، أغلب الأصدقاء هم إناث من أجل تحقيق الاشباع

الجنسي النرجسي من جهة ولكسب الحب والأمن والمساندة الاجتماعية وتعويض غياب الأم بشكل هومي من جهة أخرى.

■ **الصور:** تميزت صور الحالة منذ إنشائه لحساب الفيس بوك في أنها أخذت طابع الصور التي تم التقاطها بشكل عادي تقليدي لم يحدث فيها تعديلات وهي دلالة على تقبل صورته الجسمية، وصولاً إلى التصوير باستخدام تقنيات الفوتوشوب وبعدها أصبحت تأخذ طابع السيلفي وكان الغرض منها اظهار صورة الجسم بالشكل الذي يرغب فيه فيقول: "حاجة **moderne** وتزيد تبهي الواحد وتتحفو"، وكذلك إدراج صور أثناء مقابلاته الرياضية وكان الهدف منها استعراض ذاته وإظهار عظمتة وقوته للعالم الافتراضي من أجل اشباع نرجسيته، فالموقع يمثل مرآة شخصية يحسن فيها جميع النفاثس التي يريد إخفاءها أو تعويضها. (انظر الملحق رقم 07)

أما الاستغلالية النرجسية تجسدت في كل من:

■ **خاصية الإعجاب:** إن حصول الحالة على الاعجاب والرضا عن طريق زر "like" عمل على تحسين حالته المزاجية، فهو يحاول إسقاط نرجسيته على موضوع خارجي غير حيوي "الفيس بوك" من خلال إضافة صورة له، أو كتابة منشور خاص به من أجل الاحساس بأهمية الذات وتقديرها وكسب اهتمام الآخرين ليشبع غروره، وعند عدم تلقي "إعجاب" من أصدقائه يطلب منهم ذلك ويعبر عن إحساسه عند تلقي الإعجابات بقوله: "منكذبش عليك والله نفرح مع انو تبان حاجة تافهة بصح يعجبني الحال"، وعند عدم تلقيه للإعجاب يقوم بالمثل فيقول: "ساعات نمكر في صحابي منحطهمش **J'aime** بصح في الغالب لبنات لمعايا يديرولي جماجيم".

■ **التعليقات:** لقد ساهم المدح والثناء والاعجاب والتعليقات الايجابية من طرف أصدقائه على الفيس بوك في الاشباع النرجسي الذي لم يجده في الواقع، فعدم حصوله على التعزيز الايجابي خاصة من طرف أسرته ساهم في استثمار ذاته داخل الموقع من أجل تقديم نفسه بالشكل الذي يناسبه، كما أن التعليقات السلبية والمزعجة التي يتلقاها الحالة تشعره بالقلق والنبذ وإعادة مشاعر الدونية التي يعيشها في الواقع، وهو الأمر الذي لا يتقبله ليظهر الجانب السادي لديه في ممارسة العدوانية اللفظية والجسدية على أي شخص يشعره بتدني ذاته وحذفه من قائمة الأصدقاء فأثناء المقابلة تحدث الحالة عن موقف له بقوله: "ايه حظيت فوطو ليا راح كومونتا واحد بهدرة زايدة وكبيرة عليه حذفت تعليقو

ومبعد حكيث معاه في الفيس بوك فهمتو قدرو كي مافهمش الصباح كي لحقنا lycée لو كان مفكوهش الاولاد راني فلعتتو"، " مينجموش علبالك يخافو مني في lycée وزيد على حساب commentaires إذا كان حاب يتمسخر برك راني نعرف واش نرجعلو الصرف وإذا منو بالصح وحاب يلعبها راجل راهو يشوف زهرو وأياماتو".

### 1-5-5- اختبار الروشاخ للحالة الأولى:

- الحالة الانفعالية للحالة: توتر ملحوظ في بداية الاختبار.

البطاقات	التحقيق	المكان	المحدد	المحتوى	الشائعات
البطاقة 1: 11 ثا - راس تاع أرنب - خنفوسة في النص. 29 ثا	- كل. - الجزء المركزي.	ك ج	ش- ش+	ج حي حي	شا
البطاقة 2: 29 ثا $v < > ^$ - بركان. - هامستر. 39 ثا	- الاحمر السفلي . - لجانب الاسود الايسر .	ج ج	ل ش ش+	شطر حي	
البطاقة 3: 20 ثا - زوج رجالا يطبلو. 42 ثا	- الكل. تناظر	ك	ح ب	ب	شا
البطاقة 4: 12 ثا $v^{\wedge} < > v^{\wedge}$ - كتانة كحلة. 40 ثا	- الكل.	ك	ض ش	شيء	
البطاقة 5: 3 ثا - فراشة. 10 ثا	- الكل .	ك	ش+	حي	شا
البطاقة 6: 9 ثا - وردة 22 ثا	- الكل	ك	ش-	نبات	
البطاقة 7: 35 ثا $v^{\wedge} < > v^{\wedge}$					

				ر ف ض	- ما شفت فيها والو خريشة . معندهاش معنى 57 ثا
شا	حي تشر شطر	+ش +ش ل ش	ج ج ج	- الجزء الوردي الجاني . -الوسط الجزء الاخضر . -البرتقالي و الوردي المركزي.	البطاقة 8 : 5 ثا - حرياء . - عمود فقري. - بركان . 42 ثا
	شطر	ش ل	ك	- الكل.	البطاقة 9 : 8 ثا - 7 بركان. 39 ثا
شا	حي (حي) حي نبات حي	+ش +ش +ش +ش +ش	ج ج ج ج ج	- الازرق الجاني . - الاخضر المركزي . - الاصفر المركزي . - الاخضر الجاني . - الاصفر الجاني .	البطاقة 10 : 17 ثا - عنكبوت . - 7 تتين . - عصافير . - ورقة تاع شجرة . - فراشة . 60 ثا

• الاختيار الايجابي:

- اللوحة 3 : لخاطر فيها زوج عباد يعني تقدر تشبها.
- اللوحة 10 : متحوفة فيها كائنات حية هي أكثر واحدة فهمتها.

• الاختيار السلبي:

- اللوحة 4 و اللوحة 7: معجبونيش مافيهم والو ميشبهو لحتى حاجة ما عندك ماتشوف فيهم.

1-5-1-البيكوغرام:

عدد الاستجابات : 17 استجابة.

زمن الاستجابة : 380

متوسط زمن الاستجابة:  $17/380 = 22.35$  ثا

❖ التوقعات :

$$ك = 6 \quad ك \% = 17 / (100 \times 6) = 35.29 \%$$

$$ج = 11 \quad ج \% = 17 / (100 \times 11) = 64.70 \%$$

نمط المقاربة : ك / ج

❖ المحددات :

$$ش = 12 \quad ش \% = 17 / (100 \times 12) = 70.58 \%$$

$$ش+ = 10 \quad ش+ \% = 12 / (100 \times 10) = 83.33 \%$$

$$ش- = 2$$

$$ش = 1$$

$$ح ب = 1$$

$$ل ش = 2$$

$$ش ل = 1$$

$$£ل = 1 ش ل + 2 ل ش + 3 ل / 2$$

$$2.5 = 2 / (0) 3 + (2)2 + (1)1 =$$

$$ل \% = \frac{100(10.9.8 \text{ عدد الاستجابات})}{\text{عدد الاستجابات}}$$

عدد الاستجابات

$$ل \% = \frac{100 (5+1+3)}{52.94} = 52.94 \%$$

17

❖ نمط الرجوع الحميم T.R.I :

بما أن £ ح ب أقل من £ ل ، و ل \% = 52.94 أكبر من 40 \% فالنمط منبسط .

❖ المحتويات :

$$ب = 1 \quad \text{ب} \% = \frac{(ب+ب ج)}{100} \text{ عدد الاستجابات}$$

$$\text{ب} \% = \frac{17}{100} = 5.88 \%$$

$$\text{حي} = 7 \quad \text{حي} \% = \frac{17(1+1+7)}{100} = 52.94 \%$$

$$1 = (\text{حي})$$

$$ج \text{ حي} = 1$$

$$1 = \text{تشر}$$

$$3 = \text{شطر}$$

$$2 = \text{نبات}$$

$$1 = \text{شيء}$$

$$\text{عدد الاستجابات} \% \text{شا} = 5 = \frac{(100 \times \text{شا})}{\text{عدد الاستجابات}}$$

$$\text{شا} \% = \frac{17}{(100 \times 5)} = 29.41 \%$$

$$\text{معادلة القلق} = \frac{(ب ج + \text{تشر} + \text{جنس} + \text{دم})}{100} \text{ عدد الاستجابات}$$

$$5.88 = \frac{17}{100} (0+0+1+0) = \text{ليس له دلالة لغياب مؤشرات القلق.}$$

1-5-2- تحليل بروتوكول الروشاخ للحالة الأولى:

أ- الهيكل الفكري:

تميز بروتوكول الحالة بإنتاجية منخفضة قدرت بـ 17 استجابة بمتوسط زمن استجابة قدر بـ 22.35 ثا وهو ما يدل على فقر خيالي وعدم القدرة على التعبير عن انفعالاته، كما يدل على رغبة الحالة في التخلص من الوضعية الاسقاطية إذ أظهر انزعاجا وقلقا من وضعية الاختبار من خلال قلب اللوحات المستمر.

إن نمط المقاربة عند الحالة هو (ك ج) حيث لوحظ ارتفاع نسبة ك إذ قدرت ب 35.58% ، في حين قدرت نسبة ج ب 64.70% وهي علامة معالجة الواقع بالجزئيات أكثر من الخوض في الكليات وج% دليل على ذوق محسوس وملموس وعلى نكاء تطبيقي أكثر منه نظري، وحسب Anzieu فإن نسبة ج مرتفعة تدل على التركيز الكبير للواقع، وتثبيت مهم للواقع الملموس والاجتماعي، يستخدم في نهايات دفاعية وخاصة ضد ظهور آثار هوائية للحياة النفسية".

تميزت المحددات في استجابات الحالة بالتشكيل المفرط ش% = 70.58% وهو ما يدل على نقص فعالية الرقابة الناجحة وجاءت ش+ % = 83.33% هي نسبة مرتفعة تدل على صراع بين الرغبة في التحكم والرضوخ للمحيط الخارجي.

### ب- الهيكل العاطفي:

**الطبع :** أظهر نمط الرجوع الحميم انبساطية الحالة حيث ل% = 52.94% وهو ما يدل على قدرة الحالة على التفريغ وإقامة العلاقات الجيدة مع الغير (ح ب أقل من ل).

**المزاج ومراقبة العاطفة:** تدل استجابات ل ش = 2 على عاطفة متمركزة حول الذات حيث يتغير المزاج حسب الطاقة النزوية، وظهر استجابة ش ل = 1 جاءت كمواجهة نرجسية ضد العالم الداخلي وإقامة الحدود مع العالم الخارجي، والمحاولة في الاستثمار وبالتالي فالحالة لديه مزاجية التكيف.

إن انعدام استجابات ل محضة مع وجود استجابات ض ش = 1 علامة على قلق ناشئ عن إبطاء، وحاجة إلى الحب والاعتماد على الآخرين، وقد يرجع ذلك إلى العلاقة الأمومية للحالة وتعرضه لصدمة وفاة الأم، وحسب "Klopfner" ض ش: " تعني البحث عن اتصال جسدي ورغبة مفرطة معبر عنها بطريقة غير ناضجة، الحاجة إلى ربط عاطفي يبحث عن الاستثمار، عميل تائه عدم الرضا والإشباع وعدم الوصول إلى الآخر" (صالح معالم، 2010، ص 35).

**القدرة على التكيف:** ظهور الشائعات بنسبة 29.41% يدل على أن الحالة يشارك أفكاره مع الغير، إلا أن علاقاته مع الآخرين علاقات سطحية وعادية، يدل على اشكالية تقمصية عميقة وتجنب التصور الانساني وعدم قدرة الحالة على تمثيل ذاته في نظام علائقي واضح، وظهرت استجابة واحدة ذات محتوى بشري ب = 1 في اللوحة 3 في إطار تناظري كحركة دفاعية تظهر الجانب المرآوي

للعلاقة، وإدراك هذا التناظر في اللوحة جاء للحفاظ على نرجسية الحالة كدفاع ضد الشعور بالجرح والفراغ الناتج عن فقدان الأم، فقلة الاستجابات البشرية يطرح إشكالية صعوبة التقمص ووجود مشكلة مع السلطة الابوية والتي يجسدها الأب خاصة وأن المشكلات العلائقية أب - طفل نتجت بعد وفاة الأم، كما سجلنا حركة بشرية ح ب = 1 علامة أيضا على وجود الإشكالية التقمصية مع كف علائقي ظهر فيما بعد في رفضه للوحة رقم 7 فالحركة البشرية تطرح الإشكالية الاوديبية فيما يخص السلطة الابوية كقاعدة أساسية للتقمص، وانخفاض بروز هذه الاستجابات لدى الحالة يدل على دفاع نرجسي لإخفاء عجزه، وحسب "دفورتكسي" فإن الحركة البشرية تعتبر كضرورة أو حاجة نرجسية لتمثيل الذات. (صالح معالم، 2010، ص 41). وقد تم إسقاط الاستجابات البشرية على الاستجابات الحيوانية من أجل تخفيف القلق والكف العلائقي.

الغياب التام للحركات الحيوانية دليل على تجميد النزوات العدوانية ذات الطابع البدائي النكوصي بالرغم من ظهور استجابات حيوانية حي=8 وبنسبة 52.94% وهو علامة على التمسك المفرط بالواقع الخارجي وخلق الحياة الخيالية.

### 1-5-3- النقاط الحساسة:

- إن غياب النسبة المئوية لمعادلة القلق لا تنفي بالضرورة فرضية وجوده لدى الحالة وإنما هناك مجموعة مؤشرات تدل على القلق وعلى عيش الحالة وضعيات صدمية نجد منها ما يلي:
- عدد الاستجابات منخفض.
  - انخفاض الاستجابة البشرية وغياب اللون.
  - رفض اللوحة رقم 7 ما يدل على صدمة فيما يخص علاقة أم - طفل .
  - تناظر في اللوحة رقم 3.
  - استجابة تضليلية في اللوحة 4.
  - قلب وتدوير مستمر للوحات رقم 2-4-7.



## 1-5-4- التفسير الدينامي:

▪ **اللوحة الأولى :** استغرق زمن الرجع 11 ثا، إذ سجل الحالة فيها استجابتين بمحتوى حيواني وبمحدد شكل ايجابي فالاستجابة الأولى كلية، أما الثانية فهي جزئية، وهو ما يظهر أن الحالة لديه خوف من العالم الخارجي، وهو خوف من الدخول في الوضعيات الجديدة.

▪ **اللوحة الثانية:** زمن الرجع للاستجابة في هذه اللوحة أطول مقارنة باللوحة الأولى، والذي قدر بـ 29 ثا، مع ملاحظة قلب وتدوير مستمر للبطاقة نتيجة التوتر والتخوف، واستجاب الحالة بجزئيتين الأولى تحمل شحنة انفعالية تعكس عدوانية تمثلت في ل ش، والاستجابة الثانية ذات محتوى حيواني بمحدد إيجابي .

▪ **اللوحة الثالثة :** حوالي 20 ثا كانت الاستجابة كلية ذات محتوى بشري مع إدراك الحركة البشرية وتفضيل الحالة لهذه اللوحة دليل على وجود دفاعات نرجسية تمثلت في إدراكه للوضعيات التناظرية لتفادي إظهار أي صراع .

▪ **اللوحة الرابعة:** تمثل زمن الرجع في 12 ثا مع غياب الاستجابة البشرية دليل على مشكل في العلاقة الابوية، مع ملاحظة تدوير اللوحة عدة مرات، تميزت الاستجابة بأنها تضليلية وهي علامة على قلق طفولي حول هذه العلاقة ولقد صنفها الحالة ضمن اللوحات السلبية والتي ليس لها معنى وهذا ما يدل على رغبته الشديدة في تجنب الصراع والقلق الذي تثيره هذه اللوحة وتجنب الوضعيات الاسقاطية التي تظهرها اللوحة كرمز للسلطة والأنا الاعلى .

▪ **اللوحة الخامسة :** لوحظ انخفاض كبير في زمن الرجع حيث قدر بـ 3 ثا، تميز بإدراك كلي بمحتوى حيواني وهي استجابة شائعة تدل على قدرة الحالة على التكيف مع الواقع وإعطاء قيمة نرجسية للذات.

▪ **اللوحة السادسة :** سجل زمن رجع بـ 9 ثا مع استجابة كلية ذات محتوى نبات، يعبر عن حالة قلق وعدوانية وغياب الاستجابة التضليلية يطرح اشكالية وجود مشاكل جنسية لدى الحالة.

▪ **اللوحة السابعة:** رفض اللوحة مع زمن رجع قدر بـ 35 ثا، وتمثل زمن الاستجابة في 57 ثا دون قدرة الحالة على تقديم استجابة، كما لوحظ عليه قلب مستمر للوحة في جميع الاتجاهات كرد فعل

اتجاه القلق من الوضعية الاسقاطية، وبما أن اللوحة ترمز للأمم فقد استجاب لها الحالة بالقلق الصريح نظرا لما أثارته اللوحة من ايقاظ لهومات العلاقة الأولى بالموضوع أي علاقة أم - طفل، كما استنارت هذه اللوحة جرحا نرجسيا للحالة تجلى في رفضه للوحة ما يدل على وجود مشكلات علائقية أم - طفل نتيجة فقدان الام والانفصال عنها مبكرا وتمثل في تعليقه "ماشفت فيها والو، خرييشة، تعيف".

■ **اللوحة الثامنة :** انخفض زمن الرجوع 5 ثا بشكل ملحوظ، حيث أدرك فيها الحالة ثلاث استجابات جزئية بمحتويات مختلفة حيوانية، تشريحية، شطر كما أن إدراك اللون في اللوحة يدل على استثمار داخلي للجسم في رسم صورة الذات، والاستجابة التشريحية تدل على انشغالات جسدية.

■ **اللوحة التاسعة :** بلغ زمن الرجوع 8 ثا وظهرت استجابة ل ش في شكل "بركان" دلالة على اندفاعية الحالة وعلى عاطفة غير مستقرة.

■ **اللوحة العاشرة:** استغرق الحالة 17 ثا حيث كانت استجاباته جزئية بمحددات موجبة تحمل أربع محتويات حيوانية، واستجابة واحدة نبات، وهو ماجعلها من اللوحات المفضلة بالنسبة للحالة تعبيراً منه بأنها أكثر لوحة مفهومة وهو ما يدل على سرور طفولي بانتهاء الاختبار.

### 1-6- التحليل العام للحالة الأولى:

من خلال المقابلة واختبار الروشاخ توصلنا إلى ما يلي:

لقد عاش الحالة وضعيات صراعية على المستوى العلائقي وهو ما ظهر في اختبار الروشاخ والذي تجسد في رفضه للوحة 7 لما عبرت عليه وأثارته من جروح نرجسية وإيقاظ لهومات العلاقة بموضوع الأم نتيجة الانفصال المفاجئ عنها، فموت الأم وزواج الأب نتج عنه عدم قدرة الحالة على الدفاع، أو حل أي صراع يواجهه، وهو ما أكدته نسبة ش+ % = 83.33% كعلامة على الصراع والجمود الفكري العاطفي للحالة وعلى صعوبات تكيفية يعيشها، فعدم الاستقرار وعيش الحالة في ضغوطات نفسية أدى به للهروب إلى العالم الافتراضي الذي أحس فيه بالأمن والتعلق بجدارية الفيس بوك لدرجة الإدمان عليه واعتباره موضوع حب، ووفقا لـ "جون بولبي وانزورث" حول مسألة التعلق بأي موضوع حب، فيؤكدان أنه من السهل على الأشخاص الذين أقاموا علاقات تعلق قوية في السابق أن

يعممو هذه العلاقات في حالة الحرمان أو الانفصال عن أشياء من الجماد، فالأشياء غير الحية الجامدة تكتسب خواصها كمثل للتعلق من خلال ارتباطها بالألم أو لمالها من صلة رمزية بالألم. (مايكل راتر، تر: ممدوحة محمد سلامة، 1991، ص139)، وحسب رأي الباحثة يمكن أن نفسر إيمان الحالة على الفيس بوك انطلاقا من نظرية التعلق فقد يكون فقدان الأم والبحث عن موضوع آخر شبيهه بالألم والاستثمار فيه شرط أن يوفر له الحب والسند والدعم وهو ما قام به الموقع من خلال التفاعل مع الاصدقاء خاصة الجنس الآخر.

ولقد جاءت دراسة لـ (Gayathri Rao, Ankur Madan, 2013) حول موضوع التعلق النفسي وعلاقته بالاستخدام المفرط لموقع الفيس بوك بعنوان: "A Study Exploring the Link between Attachment Styles and Social Networking Habits of Adolescents in Urban Bangalore" وكان هدفها الكشف عن أنماط التعلق وقد طبقت على عينة من المراهقين بلغ عددهم 95 مراهق تتراوح أعمارهم بين 14 و 17 سنة في مدينة بنغالور. حيث طبق مقياس التعلق بالوالدين ومقياس التعلق بجماعة الاقران على مراهقين يستخدمون الفيس بوك لأكثر من 7-8 ساعات في اليوم، وتمت مقارنة مراهقين لا يستخدمون الفيس بوك بكثرة، وكانت النتائج أن نسبة 72 % من العينة هم مراهقون ذوي تعلق غير آمن يستخدمون الموقع بإفراط، في حين نسبة 44 % وهم مراهقون ذوي تعلق آمن، وللتعمق في نتائج الدراسة الوصفية تم الاستعانة بدراسة الحالة من خلال إجراء مقابلات للكشف عن أسباب لجوء المراهقين للاستخدام المكثف للموقع وطبقت الدراسة على 10 مراهقين يستخدمونه بكثرة منهم خمسة مراهقين ذوي تعلق آمن، وخمسة مراهقين ذوي تعلق غير آمن، وأشارت النتائج إلى أن المراهقين ذوي التعلق غير الآمن هم الذين يستعملون الموقع بشكل كبير وذلك راجع لحاجتهم إلى الحنان والحب والانتماء وعدم شعورهم بالثقة، بالتالي يلجئون للموقع كموضوع تعلق يوفر لهم حاجاتهم عكس المراهقين ذوي التعلق الآمن. فالمراهق لا يستعمل الفيس بوك لتميرير الوقت فحسب وإنما يعتبره وسيلة لملئ الفراغ العاطفي الذي يعيشه في الواقع، كما أنه أداة للبحث عن السند الذي يحرره من العزلة التي يشعر بها، ذلك أن الموقع لا يحتاج إلى مهارات اجتماعية بل يوفر لذوي التعلق غير الآمن فرصة ليكونوا علاقات تشعرهم بالأمن والحب. (Gayathri Rao, Ankur Madan, 2013,p10)

يظهر من خلال المقابلة أن من بين أسباب إيمان الحالة على الفيس بوك رغبته في الابتعاد عن كل ما هو عاطفي مشحون بالألم خاصة مع الصراعات التي يعيشها مع والده من أجل الحفاظ

على استقراره والتخفيف من القلق وكبت ذكريات الحرمان، وظهر الصراع العلائقي الابوي في اختبار الروشاخ من خلال اللوحة 4 في غياب الاستجابة البشرية مع استجابة ض ش والتي تدل على قلق حول هذه العلاقة، كما أن رغبته في تجنب الصراع والقلق الذي تثيره اللوحة جعله يصنفها ضمن اللوحات السلبية، وقد طرح اختبار الروشاخ اشكالية صعوبة التقمص ظهرت في قلة الاستجابات البشرية ب = 1 ما يدل على وجود صراعات مع السلطة الابوية، هذا الصراع الابوي أدى بالحالة للانعزال داخل غرفته والإدمان على الموقع.

إن تعلق الحالة بالموقع والإدمان عليه، واستثمار حياته النفسية على جدارية الفيس بوك يؤكد على التأثيرات السيكولوجية التي تحدث على مستوى العالم الافتراضي، ذلك أن فقدان موضوع الأم الذي سبب جرح نرجسي عميق، وكذا زواج الأب المفاجئ عطل من سير عملية الحداد لفترة، والذي تجلى في ظهور تظاهرات اكتئابية كالحزن والتوتر والإحباط، فتميز نمط التعلق لدى الحالة "بالتعلق غير الآمن" فهو يرى أن موضوع الأم مطلوب للبقاء النفسي وبقاء الذات وإدراكه كجزء من الذات. فمن خلال نتائج الروشاخ نجد أن الحالة لديه محاولات لحماية نرجسيته المهددة بالخطر من خلال استجابات الحالة بظهور المحتوى البشري التناظري في اللوحة 3 كحركة دفاعية للحفاظ على نرجسيته بعد تعرضه لألم فقدان الأم ما يؤكد على محاولته في التخفيف من حدة الجروح النرجسية والمعاناة النفسية وهو أيضا دليل على عمل الحداد بشكل جيد.

لقد تعطل عمل الحداد لفترة بعد فقدان موضوع الحب "الأم" لعدم تلقيه المساندة من المحيط الاجتماعي، وفي اعتقادنا أن بداية عمل الحداد تزامن مع استعماله للموقع، إذ وجد الحالة أشخاص يساندونه ويتفهمونه ليساعده في الخروج من صدمة فقدان بشكل تدريجي، واستثمار موضوع فقدان في موضوع حب آخر، وباعتبار أن الحداد ما هو إلا نشاط نفسي يكون كاستجابة لتجربة أليمة، يعيش فيها الشخص حالة من الاكتئاب جراء فقدان موضوع محبوب، فقد عرفه فرويد: "أن عمل الحداد يكون بعد فقدان موضوع خارجي جد مستمر، يضطر الليبيدو إلى اتخاذ إجراء الانسحاب المليء بالقلق والألم حتى يتمكن الأنا من استرجاع حريته". فعمل الحداد يسمح بالحفاظ على أمن واستقرار الأنا، أما إذا لم يتم الحداد إزاء الموضوع المرغوب والمستثمر فإن ذلك يجعل الشخص يعيش في خضم الصراعات النفسية، غير قادر على التكيف مع واقعه الداخلي والخارجي الموضوعي. (نادية شرادي، 2011، ص 189)، ووصفت "ميلاني كلاين" Melanie Klein "الألم المرتبط بالحداد كما يلي: "يبدو

أن الألم الذي نخبره في العملية البطيئة لاختبار الواقع أثناء عملية الحداد مرجعه الضرورة، وليس فقط تجديد الروابط بالعالم الخارجي، ومن ثم تظل خبرة الخسارة (الفقد) مستمرة، ولكن في الوقت نفسه قد يساعد هذا الوضع على إعادة البناء الداخلي، والذي نتوقع أن يكون معرضاً لخطر التدهور والارتكاس"، أما جون بولي "Bowlby" فيرى أن موضوع الحداد يمر من خلال ثلاثة محاور رئيسية وهي التعلق والفقد والانفصال، فأشار إلى أن المرحلة الأولى هي: الحث على إدراك الشيء المفقود، أما المرحلتين الثانية والثالثة فهما عدم التنظيم، ثم إعادة التنظيم، باعتبارهما عمليتين تكيفيتين. (أسامة عطية المزيني، 2011، ص 278)

بالتالي فإن سيرورة الحداد النفسي لدى الحالة جراء فقدان الموضوع، تم استبداله واستثماره في موضوع آخر يعوض موضوع الفقدان، أو ما كان يليه له من حاجات أمن وحب، وهو ما وفره له موقع "الفييس بوك" من خلال مميزاته، هذا الاستثمار ما هو إلا دفاع من الأنا لحماية نرجسيته.

توصلنا أثناء المقابلة وملاحظة الصفحة الشخصية للحالة، أن الفييس بوك ساهم في ترميم نرجسيته، واستعادة توازنه النفسي جراء صدمة الفقدان بشكل تدريجي، والذي ظهر في منشوراته منذ بداية إنشاءه لصفحته حتى وقت إجراء المقابلة، ومن خلال مزايا الموقع كمشاركة الآخرين مشاعره ومعاناته وتلقيه المساندة الاجتماعية والدعم النفسي من طرف أصدقائه والدرشة معهم على الفييس بوك، وعليه فقد ساهم الموقع بطريقة قد تكون غير مباشرة في سيرورة عمل الحداد لديه.

إن قدرة الحالة على التعبير عن مكوناته والتفريغ الانفعالي يبين أن الحالة شخص اجتماعي فأثناء المقابلة ظهر عليه الرغبة في الحديث عن مشكلاته، وهو ما يؤكد نمط الرجوع الحميم للحالة في اختبار الروشاخ والذي اتسم بالنمط الانبساطي ل % = 52.94 ما يدل على قدرة الحالة على التفريغ عن مشكلاته، كما أن انبساطية الحالة ظهرت من خلال عدد الأصدقاء على الفييس بوك وفي قدرته على مشاركة الغير أخباره.

بالنسبة للاستثمار النرجسي للحالة فقد تبين على جدارية الفييس بوك محاولته إبراز وعرض ذاته لجلب اهتمام الآخرين وإشباع الرغبة الاستعراضية النرجسية لديه، ذلك أن ما يدرجه من صور خاصة صور السيلفي "Selfie" التي تعمل على زيادة مستوى النرجسية عند المراهق حسب ما جاءت به دراسة « Narcissism and Social Networking Sites: The Act of Taking (Taylor M. Wickel) بعنوان

« Selfies التي كشفت عن طبيعة العلاقة بين التقاط صور "السيلفي selfies" وارتفاع السلوكيات النرجسية، وتوصلت إلى أن أغلب أفراد العينة يلقطون الصور الذاتية من أجل الحصول على الاهتمام والإعجاب وإشباع غرورهم، ليصبح هذا النوع من التصوير الذاتي حسب الدراسة مساهما في زيادة مستوى النرجسية، وتعتبر كمؤشر للسلوك النرجسي على مواقع التواصل الاجتماعي، وكشفت الدراسة عن سبب نشر المراهقين أو الشباب صور "selfies" بشكل متكرر لإعتقادهم أنها أكثر جاذبية وتجذب الآخرين لمشاهدتها والإعجاب بها (Taylor M. Wickel, 2015, p12)، وهو ما لاحظناه على جدارية صفحة الحالة فهو ينشر الصور التي تعبر عن قوته الجسدية وعن وسامته وحسن مظهره الخارجي لما تحمله صورة الجسم من علاقة وطيدة بتوظيف النرجسية لتساهم في زيادة تقدير الفرد لذاته واستعادة ثقته بنفسه، إن استعراض الحالة لصورته الشخصية على أكثر من 230 صديق كان الهدف منه جلب أكثر عدد ممكن من الإعجابات والتعليقات الايجابية، ولحماية نرجسيته لاحظنا بروز سمة الاستغالية والتي نقصد بها عدم تقبل النقد، ومواجهة النقد بطريقة غير ملائمة فعند احساسه بالتهديد اتجه نرجسيته يواجه أي تعليقات سلبية بالعدوانية سواء كانت لفضية أو جسدية.

الجدول رقم(19): يلخص نتائج المقابلة مع الحالة الأولى.

محتوى المقابلة	الاهداف	النتائج المتوصل إليها
الظروف المعيشية للحالة.	- جمع بيانات حول الحالة.	- الحالة 17 سنة. - الأم متوفية . - مشكلات علائقية مع الأب. - مدمن على استخدام الفيس بوك.
محور النرجسية والمراهقة.	- معرفة مدى تقبل الحالة لتغيرات مرحلة المراهقة . - معرفة تصورات الحالة تجاه صورة جسمه ومفهوم ذاته.	- رضا عن الصورة الجسمية واستغلالها في كسب انتباه الآخرين. - تقدير ذات منخفض بسبب الجرح النرجسي الناتج عن فقدان موضوع الحب "الأم" واختلال العلاقة الابوية.
محور الإدمان على موقع الفيس بوك.	- الكشف عن الاشباعات والأسباب والدوافع المؤدية للإدمان على الموقع. - تأثيرات إدمان الفيس بوك على الحياة النفسية والاجتماعية للحالة.	- فقدان موضوع التعلق "الأم" كان سبب الإدمان على موقع الفيس بوك والاعتمادية عليه. - البحث عن الامن والحب والسند الاجتماعي من خلال مزايا الموقع واسترجاع العلاقة الامومية بشكل هوامي من خلال الدردشة مع الاناث واعتبارهن مصدر للحب والحنان. - استخدام مزايا الموقع لإشباع الحاجات النرجسية وأثبات ذاته. - تأثير الإدمان على تحصيله الدراسي وعلى علاقاته الاجتماعية.
محور النرجسية على موقع الفيس بوك	- الكشف عن مؤشرات السلوك الاستعراضي والاستغلالية. - الكشف عن الاشباعات النرجسية التي تقدمها مزايا الموقع، ومعرفة ردود الفعل اتجاه التعليقات السلبية وعدم إبداء الاعجاب من طرف الأصدقاء.	- ظهر السلوك الاستعراضي من خلال الصور وكثرة التحديثات وإضافة العديد من الاصدقاء من أجل جذب وكسب الاهتمام. - ظهرت الاستغلالية من خلال البحث عن الدعم والسند الاجتماعي من طرف الاصدقاء ومواجهة التعليقات السلبية بالعدوانية اللفظية أو الجسدية.

## 2- عرض نتائج الحالة الثانية:

### 2-1- تقديم الحالة الثانية:

السن: 17 سنة.

مستوى التعليم: ثانية ثانوي.

المستوى المعيشي: جيد.

عمل الأب: شركة سونطراك.

عمل الأم: ماكثة بالبيت.

### درجات الحالة على مقياس الدراسة:

▪ درجات الحالة على مقياس برغن لإدمان الفيس بوك: 88 درجة.

▪ درجات الحالة على مقياس مستوى النرجسية: 60 درجة.

### 2-2- الظروف المعيشية للحالة الثانية:

يبلغ الحالة "أ" من العمر 17 سنة يدرس سنة ثانية ثانوي، يعيش في أسرة مكونة من الأبوين وأخت وأخ، هو الابن الاصغر في الترتيب الميلادي، المستوى الاقتصادي للعائلة جيد نظرا لطبيعة عمل الأب، اتسم نمط تنشئة الحالة بالتدليل خاصة من قبل الأم وعلاقته بالأب جيدة، بدأ استخدام "الفيس بوك" منذ عام 2011 لاهتمامه الشديد بمجال قرصنة الكمبيوتر وحسابات الفيس بوك، تصل عدد ساعات استخدامه في اليوم أكثر من 8 ساعات أثناء الدراسة، أما في أوقات العطل فتزيد عن ذلك، يرى نفسه بأنه شخص انطوائي وخجول، وفر له الفيس بوك فرصة أن يكون اجتماعيا ليصبح شخصا آخر داخل المجتمع الافتراضي، يستخدمه من أجل اثبات ذاته ووجوده وحماية نرجسيته، خاصة وأنه في السابق كان محتقرا من طرف زملائه ويسبيئون معاملته نتيجة ضعف بنيته الجسدية هذا ما جعله ينتقم منهم بقرصنة حساباتهم لمعرفة كامل أسرارهم الموجودة داخل الموقع.



## 2-3- ملخص المقابلة مع الحالة الثانية:

من خلال المقابلة مع الحالة وملاحظة سلوكياته تبين لنا أنه شخص خجول وهو ما عبر عنه لاحقاً في حديثه فأتثناء كلامه معنا كان تركيز عينيه إلى الأسفل، وأبدى في بداية المقابلة نوعاً من التوتر فكان يضغط على يديه باستمرار لكنه فيما بعد أظهر ارتياحاً وأصبحت أجوبته تلقائية.

أكد الحالة أنه يعيش في جو أسري مستقر تجمعهم العلاقات الطيبة يرى بأن والديه يفضلونه عن أخوته، لم يشكل غياب الأب بسبب عمله أي اشكال للحالة لأنه يقضي معظم وقته على موقع الفيس بوك.

أثناء المقابلة تبين لنا أن الإطار الاجتماعي للحالة تميز برغبته في الانطواء والانعزال وذلك لما يوفره العالم الافتراضي من صداقات لها نفس اهتماماته وميولاته إضافة إلى توفير السند الاجتماعي.

نظرة الحالة للمستقبل تفاؤلية تتسم بالطموح، فهو يرغب أن يكون أستاذ في الاعلام الآلي، إلا أن تحصيله الدراسي متدني، ولا يسعى لتحسينه فهو يدرس فقط يوم الامتحان ويلجأ للغش، يعاني من اضطراب ايقاع النوم نتيجة قضاءه ساعات طويلة على الفيس بوك يومياً.

برز مكون النرجسية عند الحالة في اهتمامه المبالغ فيه بجسده فهو غير راضي عن صورته الجسمية وعن شكله، يشبع رغبته في أن يكون مركزاً لاهتمام الآخرين من خلال اظهار قدراته المتمركزة في القرصنة واستغلال الآخرين من أجل خدمته مقابل عدم قرصنتهم.

## 2-4- تحليل محتوى المقابلة مع الحالة الثانية:

## • بالنسبة لمحور النرجسية والمراهقة:

لقد اتسمت مراهقة الحالة ببعض التغيرات التي رآها مزعجة فإدراكه لصورة جسمه سلبي فهو غير راضي عن شكله مما جعله ينطوي على ذاته ويشعر بالخجل جراء انتقادات زملائه له، هذا الإدراك السلبي أثر بالضرورة على نرجسيته، فبدل أن يستثمر نرجسيته على مواضيع أخرى مهمة استدخل المشاعر السلبية والمدرجات السيئة ووجه نرجسيته للأنا، وبالتالي إفراط العنصر النرجسي عند الحالة ظهر من خلال المواقف المتعلقة بالاهتمام المفرط بجماله ومظهره وفي طريقة استثماره لجسده

بالإضافة إلى استثمار موضوع خارجي الفيس بوك والذي عوض له النقائص التي لا يحبها في شكل جسمه، فمن خلال المقابلة اتضح أن الحالة لديه تركيز على التفاصيل النرجسية لجسده فأثناء إجابته عن مدى رضاه عن جسمه أكد في قوله: "في وجهي حب شباب منحش بيان"، "منيش راضي بالاخص وجهي فيه الحب والطول حبيت نطوال"، "جريت كلش بصح والو حتان قلت لصاحبتي كاش حاجة بوماد تاع مكياج تخبي ولا تنحي نديرها أعطاتني بصح مصلح والو"، "... نسقم شعري في ساعة"، إن رفض الحالة لوجود حب الشباب على وجهه وكذا بنيته الجسدية الضعيفة والعمل على إيجاد حلول من خلال البحث عن أدوية واللجوء إلى مساحيق التجميل لتأكيد الكمال الجسدي وتحقيق الشعور بالرضا، فهو يستثمر ذاته بالاستناد إلى جسده فصورته الجسمية هي التي سببت نقائص نرجسية فهو يعمل على إيجاد تعويضات أخرى تعمل على تقويم ذاته، ليظهر التوظيف النرجسي كرد فعل عكسي لانخفاض تقديره لذاته، هذا التعويض ظهر على صفحته "الفيس بوك".

كما تظهر نرجسية الحالة في علاقته مع الجنس الآخر، ومن خلال تحقيق جميع متطلبات صديقه أسقط نرجسيته عليها ليدرك بأنه تحصل على الكمال النرجسي من خلال اشباع نرجسيته الجنسية والعاطفية فهو يحكي مشاكله وهمومه لها باعتبارها أقرب شخص له من خلال مايقوله: "ايه حاجة باينة بصح نحكيم لوحدة برك لي هي صاحبتي..."، "صحبتي قالتلي متاجوتيش البنات"، "القوطو بعثتهالي صحبتي قالتلي هذا ولدنا ماله حظيتها".

إن اهتمام الحالة بالتكنولوجيا وأجهزة الكمبيوتر وإدماجه على الإنترنت فتح له مجال الغوص في قرصنة حسابات الآخرين وكاميراتهم وقرصنة المواقع، فهو منظم إلى مجموعة من "الهكرز" من جميع أنحاء العالم على "الفيس بوك" يتبادلون المعلومات والمعارف وينظمون أنفسهم في طريقة وكيفية القرصنة، فبداية القرصنة عند الحالة كانت نتيجة التماهي والتقمص بخاله المهتم بالقرصنة وتعلم منه بعض الأشياء البسيطة ومن ثم طور الحالة نفسه بنفسه وهو ما ورد على قوله: "عندي خالي يبيراتي المواقع ماله هو لعلمي حوايج بوخفيف منبعد محبش لذا قررت نتعلم وحدي، بديت نتعلم من الانترنت من المواقع وبديت ندير صداقات مع الهاكرز من البلدان الاخرى حتان لقيت صفحة على الفيس بوك المنظمة العالمية للهكرز تعلمت منهم القرصنة".

كما أظهر الحالة مواقف نرجسية واضحة ظهر فيها الدفاع النرجسي من خلال استثماره لقدراته في القرصنة، وما يقدمه من اشباع لإحساسه بالرجولة والقيادة، والقدرة على التحكم إذ يطلق عليه رفاقه تسمية "Boss" وهو ما يشبع غروره ويرضي ذاته نتيجة شعوره بالتفوق والسلطة من خلال الانتصارات التي يعيشها في قرصنة حسابات الفيس بوك وبعض المواقع .

وقد أشار الحالة إلى كونه رمزا للقوة والتحكم، وأن تمكنه في مجال القرصنة منحه مكانة مهمة داخل وسطه المدرسي وداخل عائلته، فدعم الأسرة للحالة بطريقة غير مباشرة عمل على تشجيع نرجسيته، وإحساسه بانجازاته بالرغم من أن سلوكاته خاطئة ويقول الحالة: " ايه علباهم ديجا خطرة قعدو معايا نعتلهم كيفاه نبيراتي كام تاع ولد عمي ولقيناها يتعشى ماتو بالضحك".

إن تمكنه من القرصنة جعله مركز اهتمام ومحل انتباه الآخرين خاصة جماعة الرفاق، حيث يقوم بتهديد أي شخص يضايقه من خلال قرصنة الفيس بوك الخاص به، ويلجأ لاستغلال الآخرين من خلال قدراته على قرصنة أجهزتهم، هذا السلوك مصدره احتقار زملاءه له نتيجة بنيته الجسدية الهزيلة فيقول: " نستخدمو في الانتقام، قبل كانوا يحقروني شافوني صغير وقصير في المدرسة يحقروني بصح ضرك يخافو مني لانو علباهم ليغلظ معايا العشية يلقي ميكروه مبيراتي ننتقم منو". إلا أن هذه الاستغلالية، ورغبته في الانتقام أدت إلى اختلال بين النرجسية والسادية والماسوشية لديه وللاستعادة توازنه النفسي الناتج عن رغبته في ابراز ذاته، نجد بروز سلوكيات سادية الهدف منها تحقيق اللذة المؤقتة للذات، وإعادة كرامتها فهذا العدوان المتجه نحو الآخرين والمتمثل في الانتقام وقرصنة حساباتهم يشعر الحالة بنوع من السعادة والارتياح، وتظهر سادية الحالة في أن نرجسيته تجعل من الآخرين يتبعون أوامره خوفا من انتقامه، وظنا منه أنه الاذكى والأقوى، فالنزعة السادية تكون مجاورة للنزعة النرجسية، حيث إن هاتين النزعتين تتعايشان معا، وذلك نتيجة للتعامل المزدوج تجاه الإحباط الذي يعيشه الحالة جراء شعوره بالنقص، وبحثه عن الكمال الجسدي.

كما ارتبطت سادية الحالة بسلوك المخاطرة لديه، فرغم خطورة انضمامه إلى مجموعة الهكرز الخطرين ورغبته في تطوير قدراته في القرصنة، ومعرفته للخطورة التي من الممكن أن يتعرض لها إلا أنه لا يبالي فيقول: "على بالك نعرف آخرين حكمتهم الشرطة المختصة بالجرائم الالكترونية"، فلقد حاول منع نفسه من القرصنة لكنه لم يستطع، فمن الممكن أن تتقلب هذه السادية إلى مازوشية ليصبح

العدوان متجه نحو الذات، لعدم قدرته على إدراك العقبات والمخاطر والعواقب الناجمة عن هذه السلوكيات المخالفة للقانون، ليلجأ للتشويق والإثارة لإثبات ذاته بشكل نرجسي، خاصة وأنه يعرف أشخاص تعرضوا للمسائلة القانونية في قضايا اختراق حسابات "الفييس بوك".

إن التوظيف النرجسي للحالة انحصر في إثبات قدراته بمجال القرصنة، واهتمامه بموقع الفييس بوك، فدفاعه النرجسي يسعى لتعويض النقص الذي يشعر به سواء في شكله أو في شخصيته، حيث عبر بتلقائية عن رغبته في التخلص من خجله وانطواءه، لأنه يرى فيهما نقطة ضعف فيقول: "أنا شخص نحب الوحدة وحشام فوق اللازم منقدرش نحكي داخل جماعة هذم هما الحوايج لمقلقيني في روجي".

#### • بالنسبة لمحور الإدمان على الفييس بوك:

الاشباع ودوافع استخدام الفييس بوك: إن الإدمان عند الحالة يعكس ديناميكية سلوكية انعكست على تصرفاته، وعلى قيمته الذاتية، ففي البداية كان استخدامه للفييس بوك من أجل الاستكشاف والفضول، إضافة إلى المتعة والتخفيف من توترات الحياة اليومية، فالسلوك الإدماني للحالة وصل أوجه لأن المشاعر التي ترافق استخدامه للموقع تعمل على تحفيز الاستخدام المتواصل، فالأفكار والأحاسيس التي يعيشها خصوصا مع رغبته في الابتعاد عن مشكلات الواقع نظرا لعدم قدرته على التواصل الاجتماعي مع الأشخاص، جعل العمليات الإدراكية والمعرفية والوجدانية لديه تعمل على التفكير المتواصل في الموقع، مما ساهم في إدمانه، وظهرت مظاهر الإدمان عنده من خلال عدم قدرته على الاستغناء عن الموقع، والتفكير المستمر بالتحديثات الحاصلة فيه، وفي حالة انقطاع التواصل بالإنترنت يصبح في حالة قلق وتوتر شديدين فيقول: "ايه خطرة نحاولي المودام والبورطابل وتقلقت مقدرتش نحمل حسيت بصماطة و قلقة عدت نعيظ عليهم على مكانش معصب منيش حامل حتى واحد حتان عدت في النهار جيب بورطابل مرت عمي و في الليل نسرق ميكرو بورطابل ماما، مي مطولوش حتان رجعوهولي"، إلا أنه يستبعد فكرة انقطاع الإنترنت عنه، لأنه يتفاخر بقدرته على قرصنة الشبكة اللاسلكية "الوي في" لأي شخص، وهو ما يؤكد في قوله: "هي في الغالب مستحيل تروح لأنو حارتنا كلها ليكود تاع الوي في مبيراتيهم يعني اذا راحت عندنا كاينا عند جيرانا وإلا نروح سبيار وزيد كاين 3G مغاتها كاين حل"

على الرغم من ملاحظات الأهل والإجراءات التي اتخذتها الأم حول استخدام الحالة للفييس بوك والتي باعت كلها بالفشل إلا أنه لم يستطع التخلص من إدمانه، فلقد حاولت منعه من استخدام الانترنت وحرمته من استعمال جهاز الكمبيوتر الخاص به، لكنه لجأ إلى قرصنة الارقام السرية "لويفي" الخاصة بجيرانه، فالحالة اتبع طريقة حسب رأيه كانت الحل الأمثل للتخلص من ازعاج أمه له إذ فتح لها حساب على الفيس بوك فأشغلها الموقع عنه إذ يقول: "إيه خطرة نحاولي المودام والبورطابل وتقلقت مقدرتش نحمل ..... حتان رجعوهولي"، "...ماما بكري ديما تعيط عليا وتقولي قرابتك ... بصح كي فتحتلها الفيس بوك ليها ولات لاصقة فيه ديما فاتحة".

تأثيرات الإدمان: ومن بين الآثار التي ظهرت على الحالة نجد اختلال إيقاع النوم، إذ أصبح ينام ساعات قليلة في أيام الدراسة، أما في العطل فيصبح الليل صباحا والصباح ليلا ويقول الحالة: "... في وقت القرية لازم كل مانروح للدار نفتح الفيس بوك يعني إذا روحت على 4 تاع العشية ندخل الدار نروح ديراكت للميكرو ونقعد فيه حتان 1 تاع الليل ولا كثر على حساب القوسطو، أما في وقت العطلة ياو نجيب النهار والليل ومنفيقش بالوقت" وبمجرد استيقاظه من النوم يقوم بفتح حسابه ليطلع على آخر التحديثات.

أما بالنسبة لعلاقاته الاسرية والاجتماعية فبالرغم من وصفها من طرف الحالة بأنها جيدة، إلا أنها في نظرنا مفككة الروابط فهم لا يجتمعون مع بعضهم البعض، حتى على طاولة الغداء أو العشاء، فالحالة يأكل لوحده، وفي ساعات متأخرة ولا يتحاور معهم ولا يقوم بالزيارات الاجتماعية، وحتى اللقاءات مع الاصدقاء قليلة وهو ما يؤكد أثناء المقابلة بقوله: "علباك شحال من مرة نراطي occasion تاع عرس ولا عرضة على جال الخدمة في الانترنت"، " لا قليل وين نخرجو ديجا ديما مع بعض في الفيس بوك و القرية"، " لا كل واحد في بيت كل واحد حاكم بلاصة يخدم بالميكرو وزيد انا ساعات نفرط حتى في العشاء معاهم ديما يخليولي الماكلة نتعشى على الواحدة ولا ساعتين تاع الليل".

كما تجلت تأثيرات الإدمان في تدهور تحصيله الدراسي، فأثناء الحصة المدرسية يستعمل الفيس بوك من خلال 3G ليضمن اتصاله الدائم بالموقع، ويدرس فقط ليلة الامتحان، ويلجأ للغش من خلال

هاتفه المحمول، فبالرغم من محاولاته العديدة بأن يدرس إلا أنه لم يستطع، وأصبح للحالة سلوك قهري في الاستخدام المتواصل للموقع جعل من هذه الرغبة دافعا قهريا يعمل من أجل تحقيقه.

### • بالنسبة لمحور النرجسية على موقع الفيس بوك:

من خلال متابعة صفحة الفيس بوك الخاصة بالحالة، ومحاولة تحليل مضمونها لاستخراج مؤشرات النرجسية، وكما جاءت في الدراسات السابقة فإن مؤشرات النرجسية على صفحات الفيس بوك تظهر من خلال صفتي الاستعراضية والاستغلالية.

إن الميل الاستعراضي لدى المراهق بصفة عامة هو سلوك يفتخر به أمام الآخرين ليجذب انتباههم، ويشعرهم بالسيطرة والقدرة على التحكم، فاشباعها لدى الحالة كما ورد في المقابلة بتحليل بعض المؤشرات على صفحته الشخصية تجسدت في مايلي:

▪ **عدد الأصدقاء:** حسب دراسة (Kris Compeit,2013) إن عدد الاصدقاء أكثر من 500 صديق مع تحديثات مستمرة للفيس بوك وازدحام صور تركز على الذات هي من مؤشرات للنرجسية (<http://dare.uva.nl/cgi/arno/show.cgi?fid=502736>)

فالحالة تصل قائمة أصدقائه إلى 600 صديق لجذب الاهتمام والإعجاب فيقول: "إذا محطش واحد جام كاين 599 يحطو جام...". فأصدقائه كلهم من جنس ذكور ما عدا 3 إناث " الأم، بنت العم، الصديقة"، وعدم إضافته لصداقة الاناث هو رغبة من صديقه في ذلك، فالهدف من كثرة الاصدقاء، هو استعراض قدراته في القرصنة ليكون محل إعجابهم.

▪ **المنشورات:** نجد أن أغلب منشوراته تدور حول انجازاته في القرصنة فمعظم محتويات الصفحة عن منتديات قام باختراقها، وتهديدات بقرصنة أي شخص يقلل من قيمته كما يدرج ايميلات وكلمات سر لصفحات أشخاص على الفيس بوك ليتم التجسس عليهم، وفيديوهات لكاميرات تم اختراقها ومراقبتها.

▪ **الصور:** جميع صور الحالة خاضعة لتقنية الفوتوشوب لازالة حب الشباب من الوجه، وعند سؤالنا له لماذا يعدل صورته أجابنا: "ياو لازم هذيك باه نحي الحب من وجهي ونبيض روعي"، كما نجد صور السيلفي الهدف منها عدم اظهار الجسد كله أو اظهار الجسم كأنه ضخم وهو ناتج عن

عدم تقبل صورة جسمه فهو يقول: "نحب تصور غير هذك برك لانو ينقصو الديفوات تاع الواحد بالاخص لاظاي والسيلفي يخليك تشوف وجهك وشكلك كيفاه تصور يعني كي شغل مرايا"، فالحالة يفضل هذا النوع من التصوير لقدرته على إخفاء العيوب وهو مهووس به ونجد أكثر من 800 صورة سيلفي على هاتفه المحمول لكنه يجد صعوبة في اختيار أي صورة ليضعها على صفحته فيقول: "... أصلا بالذراع باه نحط حاجة في الفيس لازم نخملها الف تخميمة اذا راح تعجب صحابي و هل راح يعلقو عليها مليح ولا يتمسخرو بيها"، "نحب تصور بورطابلي فايت 800 فوطو مي منحطش في الفيس بوك بزاف ميعجبونيش تصاوربي منخرجش مليح"، إن صعوبة اختياره للصور راجع لعدم ثقته في شكل جسمه جراء الانتقادات التي يواجهها حول شكله، فبالرغم من أنه شخص مقبول شكلا إلا أنه غير راضي بصورته الجسمية، كما يرفض التصوير بأجهزة الآخرين خوفا من أن يتم عرض صورته على "الفيس بوك" دون أن يتم تعديلها ويقول: "... انا أصلا منحبش تصور ببورطابلات الغاشي لخاطر يحطوهم بلا ميبدلوه فيهم و يعني كاش عيوب كلها تبان في الفوطو". (لم ندرج في الملحق الكثير من الصور التي كانت لها أهمية في التحليل وذلك للحفاظ على سرية هوية الحالة، انظر الملحق رقم 11)

لاحظنا أنه يضع على صورته في الفيس بوك أقنعة الانيموس "قناع يستعمله الهكرز" لإخفاء وجهه، وإضافة العديد من التعديلات للصورة، وإذا أضاف شخص صورة خاصة به دون استأذانه ينتقم منه من خلال قرصنة حسابه.

أما الاستغلالية فهي تبرز على صفحته الشخصية من خلال:

▪ **خاصية الإعجاب:** يعد زر الإعجاب عند الحالة دافع جيد ومهم لإشباع نرجسيته فبمجرد رؤيته لـ « like » يشعر بالتحسن والسعادة، ويقوم بإزالة أي صورة أو مشاركة له لم تلقى إعجاب من أصدقائه فيقول: "نقعد غير نستنى في notification باه نشوف شكون لدارلي j'aime باه المرة الجاية نحظلو أنا ثاني وزيد كي نلقى جام نحس بلي الحاجة لحطيتها عندها معنى ونفرح كي نلقاها"، "ندير انا j'aime لروحي و نستنى مدة مدار حتى واحد نحذف من الصفحة".

▪ **التعليقات:** حسب ما ورد من عند الحالة فإن التعليقات السلبية على مشاركاته وصوره وتعليقاته تخضع للانتقام لقوله: "هذاك نهارو لي يجرب يعلق سلبيبا وزيد على حساب العبد كما خطرة حطيت

حاجة على الفيس بوك كل عجتهم ويعلقو عليها مليح وجات ماما و ولد عمتي يصمطو في **commentaire** تايمهم حذفتم ، أما اذا كان خارج العائلة ننتقم نبيراتيلو الفيس بوك و يجرب يفتحو اذا فحل" ، فإن كان الأشخاص مقربين فيعمل على حذفهم من قائمة الاصدقاء أما إذا كانوا غير مقربين، فيعمل على قرصنة وغلق حساباتهم، حتى وإن كانت التعليقات مجرد إنتقاد ومزاح.

## 2-5- اختبار الروشاخ للحالة الثانية:

الحالة الانفعالية للحالة متحمس لإجراء الاختبار.

البطاقات	التحقيق	المكان	المحدد	المحتوى	الشائعات
البطاقة 1: 8 ثا - وجه قطة - يقطين الهالوين. 36ثا	-كل. -الجزء المركزي.	ك ج	ش+ ش+	ج حي شيء	
البطاقة 2: 28 ثا - منشوف فيها والو. - فراشة. - < نصف دب. 52ثا	-الكل. -الجانب الايمن الاسود .	ك ج	ش+ ش+	حي حي	شا
البطاقة 3: 7 ثا - ٧ ضفدع. - ^ كائن فضائي. - ٧ راس تاع بومة. 31 ثا	-الكل. - الاسود المركزي. -الاسود المركزي.	ك ج ج	ش+ ش+ ش-	حي (ب) ج حي	
البطاقة 4: 5 ثا - ٧ خفاش. - ^ وحش. - ^ رجل لابس صباط. - Dragan. ٧ 33ثا	- الكل. - الكل . - الجزء الايسر السفلي . - الجزء المركزي العلوي .	ك ك ج ج	ش+ ش فق ش+ ش-	حي (ب) ج ب (حي)	شا شا



شا	حي (حي)	+ش +ش	ك ك	- الكل . -الكل .	البطاقة 5: 17 ثا - ٧ فراشة. - ^ تتين. 23 ثا
شا	فن حي شيء	+ش ض ش -ش	ك ك ك	- الكل - الكل. - الكل.	البطاقة 6 : 5 ثا - ^ فيثارة - ^ جلد تاع حيوان. - ٧ مطرقة 40 ثا
	ج ب ب	+ش ح ب	ج ج	- الثلث العلوي الايمن. - النصف الايسر .	البطاقة 7 : 9 ثا - راس تاع الهنود الحمر. - امرأة تشطج. 46 ثا
شا	(ب) حي شيء	ش فق +ش -ش	ك ج ج	- الكل . -الجزء الوردي الجانبي. -البرتقالي و الوردي المركزي.	البطاقة 8 : 9 ثا ٧ - الوحش سكويبدو . - بوكشاش - تاج. 57 ثا
	(ب) نار ب	ش فق ل ح ب ساكنة	ك ج ج	-الكل. - الجانب الايسر البرتقالي. -الجزء الاخضر.	البطاقة 9 : 11 ثا - ^ وحش. - ^ نار . - ٧ راجل قاعد. 39 ثا
	حي نبات شيء	+ش +ش -ش	ج ج ج	-الاصفر الجانبي . -الازرق الجانبي . -الاخضر المركزي.	البطاقة 10 : 14 ثا - فراشة. - نخلة. - جهاز الاكسجين تاع الغواص. 60 ثا

• الاختيار الايجابي:

- اللوحة 5 واللوحة 8: لخاطر واضحين وتقديري تشبيهم.

• الاختيار السلبي:

- اللوحة 2 واللوحة 4 : مش متحوفين واللوحة 4 باشعة مش زينة.

2-5-1-البسيكوغرام:

عدد الاستجابات : 27 استجابة

زمن الاستجابة: 417

متوسط زمن الاستجابة:  $27/417 = 15.44$  ثا

❖ التوقعات :

ك = 12      ك % =  $27 / (100 \times 12) = 44.44\%$

ج = 15      ج % =  $27 / (100 \times 15) = 55.55\%$

نمط المقاربة : ك ج

❖ المحددات :

ش = 20      ش % =  $27 / (100 \times 20) = 74.07\%$

ش+ = 15      ش+ % =  $20 / (100 \times 15) = 75\%$

ش- = 5

ش ض = 1      ش فق = 3

ح ب = 1      ح ب ساكنة = 1

ل = 1

ل = 1 ش ل + 2 ل ش + 3 ل / 2

$$1.5 = 2/(1) 3 + (0)2 + (1)1 =$$

$$\text{ل} \% = \frac{\text{عدد الاستجابات } (10.9.8)}{100}$$

عدد الاستجابات

$$\text{ل} \% = \frac{100 (3+3+3)}{33.33} = 33.33 \%$$

17

❖ نمط الرجوع الحميم T.R.I :

بما أن £ ح ب أقل من £ ل ، و ل % = 33.33 % تدل على أن النمط مائل للانبساط.

❖ المحتويات :

$$\text{ب} = 2 \quad \text{ج} = 2 \quad \text{ب} = 4 \quad \text{ب} \% = \frac{\text{ب} + \text{ج} + \text{ب}}{100} \text{ R}$$

$$\text{ب} \% = \frac{27}{100} (8) = 29.62 \%$$

$$\text{حي} = 8 \quad \text{ج} = 2 \quad \text{حي} = 2 \quad \text{حي} = 2$$

$$\text{حي} \% = \frac{27}{100} (12) = 44.44 \%$$

نبات = 1

شيء = 4

فن = 1

نار = 1

$$\text{عدد الاستجابات } \% \text{شا} = 6 \quad = \frac{\text{عدد الاستجابات}}{(100 \times \text{شا})}$$

$$\text{شا} \% = \frac{27}{(100 \times 6)} = 22.22 \%$$

$$\text{معادلة القلق} = \frac{\text{ب} + \text{ج} + \text{تشر} + \text{جنس} + \text{دم}}{100} \text{ عدد الاستجابات}$$

$$7.40 = \frac{17}{100} (0+0+0+2) = \text{ليس له دلالة مؤثرة لغياب مؤشرات القلق.}$$

## 2-5-2- تحليل بروتوكول الروشاخ للحالة الثانية:

## أ- الهيكل الفكري:

جاءت انتاجية الحالة متوسطة حيث قدرت بـ 27 استجابة واستجابات الرفض منعدمة، مما يدل على قدرة الحالة على استثمار الواقع الاسقاطي، والتفاعل الجيد مع لوحات الاختبار، وكذا قدرة شفوية وخيال واسع مع حاجته إلى التعبير، أما بالنسبة لمتوسط زمن الاستجابة فقدر بـ 15.44 ثا وهو زمن أقل من المعدل يوحي بعجز الحالة عن مراقبته للأفكار.

بالنسبة لطرق التناول في البروتوكول جاء نمط المقاربة (ك ج) ، حيث ك = 44.44 % وقد جاءت مرتفعة مقارنة بالمعدل العام 20 % و ج منخفضة قدرت بـ 55.55 % ما يثبت قدرة الحالة على معالجة الامور بكلية مع تحاشي التفاصيل، كما تشير إلى مستوى معين من الدقة والابتكار بالإضافة إلى أنها علامة الذكاء النظري.

تميزت المحددات بارتفاع ش % إلى 74.07% وكما هو معروف أن الشكل علامة على نوعية العلاقة مع الواقع، وأنه كلما كان مرتفعا أصبح يدل على نقص عفوية الحالة، وجاءت ش + % بنسبة 75% كعلامة على قدرة الحالة في التحكم بالواقع وجاءت نسبة حي % أكبر من 40% من أجل إنقاص القلق.

## ب- الهيكل العاطفي:

**الطبع :** جاء نمط الرجح الحميم للحالة نمط مائل للانبساط حيث ل = 33.33 % ( أقل من 40 % و أكبر من 30 % )، بالتالي فإن الحالة بالرغم من اعتقاده أنه منطوي إلا أنه قادر على إقامة علاقات اجتماعية، والخروج من حالة الانطواء إلى حالة الانبساط.

**المزاج ومراقبة العاطفة:** لم يبدي المفحوص استجابات لونية كثيرة، فكما هو معروف أن اللون يعبر على قدرة التعبير عن الانفعالات، إلا أن بروتوكول الحالة سجل استجابة واحدة ل محض وهي تدل عند المراهقين على تفريغ عاطفي لا تراقبه الذات، وحسب "N.Rausch": " ل تعبر عن العاطفة وأحيانا تعبر عن الاثارة الوجدانية دون العاطفة، الحصر مرتبط بالاثارة ولا يمكن أن يكون قلق مكثف

وربما ما هو إلا تعبير عن تخوف"، أما بالنسبة لـ "Anzieu": "ل محض تسجل حضور للدفاعية وغياب للمراقبة الانفعالية". (صالح معاليم، 2010، ص 33)

ظهر في بروتوكول الحالة استجابة تضليلية، وثلاث استجابات فق، وهو ما يؤكد الحاجة للحب والاتصال بالآخرين والاعتماد عليهم، مع محاولات الحالة الدفاع عن نفسه بضبط قلقه .

**القدرة على التكيف :** تظهر قدرة الحالة على التأقلم من خلال ظهور الشائعات بنسبة 22.22% إلا أنه تكيف محدود مع العالم .

بالرغم من أن الاستجابات الحركية خاصة البشرية منها تدل على نوعية الحياة الداخلية للفرد والقوة الابتكارية وتقبله للحوافز الداخلية ومحتوى هذه الاستجابات يشير إلى قابلية الفرد للتقمص. (بوسنة عبد الوافي زهير، 2012، ص92)، فعند ملاحظة بروتوكول الحالة جاءت نسبة ب = 29.62% مرتفعة نوعا ما كبحث عن التكيف الانساني إلا أن نوعية الاستجابات تطرح اشكالية تقمصية وطابع من القلق إذ أعطى الحالة محتوى انساني خيالي (ب)=4 ، حيث أسقط فيها التصورات النزوية بشقيها العدوانى والجنسى، إلا أنه طغى على البروتوكول نسبة حي= 44.44% كدفاع ضد القلق. كما أن قلة الاستجابات الحركية البشرية تدعم الصعوبة التقمصية، ووجود حركة بشرية ساكنة دليل على انشغال الحالة بنفسه وحاجة نرجسية لتمثيل الذات والتركيز عليها، فاستجابات ب و ج ب تعبر عن انشغالات نرجسية في بناء الصورة الجسدية التي يرغب فيها والتكفل بالطاقة اللبديية لهذه الصورة.

كما تميزت الاستجابات بمحتويات حيوانية وهي بالنسبة لـ "H.Rorchach" تدل على قولبة للفكر واللجوء للميكانيزمات العقلية التلقائية دون اللجوء إلى التفكير"، وأن الاسقاط في العالم الحيواني ينقص من القلق. (صالح معاليم، 2010، ص ص 34، 36)

### 2-5-3- النقاط الحساسة:

- جاءت معادلة القلق في اختبار الروشاخ أقل من 12 %، ويرجع ذلك لغياب مؤشرات القلق والذي يتمثل في محاولة الحالة الدفاع عن نفسه بضبط قلقه من خلال الكبت.

- استجابة تضليلية في البطاقة 6 وهي تدل على وجود قلق ناشئ عن إحباط والحاجة للحب والمساندة.
- 3 استجابات ش فق في اللوحات 4 . 8 . 9.
- استجابة نار اللوحة 9 وهي علامة على عدم الثقة والرغبة في الحماية والأمن.

#### 2-5-4- التفسير الدينامي:

- **اللوحة الأولى :** زمن الرجوع للاستجابة في هذه اللوحة جاء ب 11 ثا، سجل فيها الحالة استجابتين الأولى كلية أما الثانية فهي جزئية مع غياب الاستجابة الشائعة، وهو ما يترجم صعوبة اتجاه الوضعيات الجديدة مع صعوبة في التأقلم.
- **اللوحة الثانية:** تمثل زمن الرجوع في 28 ثا، وهو زمن أطول مقارنة باللوحة السابقة مع صعوبة في تقديم استجابة للوحة وقلبها وهو ما يدل على قلق خاصة مع غياب الاستجابة اللونية، وهو ما قد يكشف على مشكل أوديبى في النموذج العلائقي، واستجاب الحالة باستجابتين الأولى كلية شائعة والثانية جزئية وكلتاها ذات محتوى حيواني بمحدد إيجابي.
- **اللوحة الثالثة :** استغرق فيها حوالي 7 ثا بتقدير 3 استجابات الأولى كلية ذات محتوى حيواني والثانية شبه بشرية، والثالثة جزئية حيوانية، فتركيز الحالة على العالم الحيواني ما هو إلا دفاع ضد القلق وحماية الذات من أي تهديد.
- **اللوحة الرابعة:** تمثل زمن الرجوع في 5 ثا، مع ملاحظة في قلب اللوحة لعدة مرات، كما تميزت الاستجابة بوجود شائعتين، مع وجود استجابة ش فق وهو ما يدل على معايشة الحالة لقلق مع الاحساس بالخطر كما يدل على صراع علائقي أبوي.
- **اللوحة الخامسة :** لوحظ ارتفاع في زمن الرجوع قدر ب 17 ثا، تميز باستجابتين كليتين ذات محتويين حيوانيين مع وجود استجابة شائعة، وهي علامة الإحساس النرجسي لقيمة الذات ومحاولة تقديم ذاته بالشكل الايجابي.

- اللوحة السادسة : انخفض زمن الرجوع في هذه البطاقة إلى 5 ثا، مع 3 استجابات كلية ذات محتويات فن، حي، شيء، مع قلب للوحة، كرد فعل اتجاه القلق، وظهور استجابتين جنسيتين رمزيتين "مطرقة"، "قيثارة" يدل على القضيبي الأمر الذي قد يعبر عن وجود مشكلات في الحياة الجنسية.
- اللوحة السابعة: زمن رجوع قدر بـ 9 ثا، مع استجابتين بشريتين جزئيتين، جاءت إحداهما بالحركة وهو ما يدل على أن الحالة في علاقة مستقرة وطيبة مع الأم وعلى عدم وجود نزاعات.
- اللوحة الثامنة : قدر زمن الرجوع 9 ثا، مع تسجيل 3 استجابات كلية وجزئيتين، هذه اللوحة تعبر عن القدرة على التكيف العاطفي، فظهور استجابة ش فق دليل على محاولة الحالة ضبط قلقه وانفعالاته.
- اللوحة التاسعة : زمن الرجوع قدر بـ 11 ثا، ظهرت استجابة نار مع ش فق كعلامة على انفعالية وقلق مع عدوانية، وانفعال مشحون غالبا ما يكون مزعجا.
- اللوحة العاشرة: زمن الرجوع في هذه اللوحة قدر بـ 14 ثا، والاستجابات كانت جزئية مع غياب الاستجابات اللونية، وهو ما يدل على نقص النشاط الخيالي والوجداني وقد لوحظ على الحالة ارتياح لإكمال الاختبار والتخلص من الوضعية الاسقاطية.

## 2-6- التحليل العام للحالة الثانية:

من خلال نتائج المقابلة واختبار الروشاخ استنتجنا ما يلي :

ظهرت الدفاعات النرجسية للحالة من خلال تقديم نفسه على أنه شاب ذكي ولديه قدرات عقلية متميزة تجعله مختلفا عن الآخرين، فهو يسعى ليصبح من القراصنة المحترفين "Crackers" ويحاول حاليا تعلم كل شيء بخصوص قرصنة المواقع والبرامج من خلال الانضمام إلى مجموعات القراصنة المحترفين على صفحات "الفييس بوك" من أجل التعلم أكثر، فالحالة يصنف ضمن القراصنة الهواة أو الهكرز "Hackers" وهم أشخاص من هواة الإنترنت ينطلقون من فكرة التسلية، يرون في اختراق الانظمة المعلوماتية تحديا لقدراتهم الذاتية، فالفضول وحب التعمق هو دافعهم الأول، ويسعون لتحقيق ما يسمى "Fantasme électronique" وهي المتعة والرغبة في قهر النظام المعلوماتي وإثبات الذات إلى جانب الانبهار بالتقنية.(مليقة العطوي، 2012، ص ص 10،13)

إن استثمار الحالة لـنرجسيته ركزت على الجوانب العقلية فهو يفتخر بقدرات ذكائه وإبداعاته في القرصنة وهو ما يسمى بالنرجسية العقلية ويرى "أسامة حامد محمد" أن الشخص الذكي والمبدع بحاجة للنرجسية للإفادة منها في مدح ذاته التي تعد إحدى أهم آليات تعزيز الذات، وأن مدح الذات مفيدة لتدارك صدمة الفشل الذاتي، ويرى "غوان Goan" في أن حب الذات أو الإعجاب الذاتي أساس النشاط الذهني للأذكىاء. (أسامة حامد محمد، 2010، ص235)

ووفقاً لـ Woo et al (2002) فإن الهكرز لديهم توجه نرجسي فعند تحليل صفحاتهم الشخصية على الويب وجد أنهم يميلون إلى التفاخر والتباهي بنشر انجازاتهم وقدراتهم ليكونوا محط إعجاب بين أصدقائهم خاصة القرصنة مثلهم. (Hyung-Jin Woo, 2003, p28).

يسعى الحالة لإثبات مهاراته وقدراته بالاكشاف، والمغامرة والرغبة في التحدي، والتطلع إلى خبايا عالم التكنولوجيا، والتي من خلالها ظهر لديه سلوك المخاطرة وكل ذلك لتأكيد وجوده وذاته ويعبر سلوك المخاطرة على بحث الحالة عن هويته، وهو وسيلة للحصول على الاستقلال الفعلي عن الرقابة الابوية. وحسب لوبروتون "Le Breton" : "أن هذا السلوك يظهر عند الذكور من خلال اندماجهم بقسوة في عالم من الاثارة والتحدي والانتهاك، فيبني الشاب بطولته معارضا كل أشكال السلطة التي يجسدها الكبار"، فبالرغم من إدراك الحالة للمخاطر التي قد يقع فيها جراء انتهاكه لخصوصيات الغير، وقرصنة حساباتهم، إلا أنه لا يسعى لإيقاف هذه التصرفات والتي يهدف من خلالها اثبات ذاته وقوته ونرجسيته العقلية، فسلوكيات المجازفة تسمح للشخص باستكشاف ذاتي لهويته، وبالتعبير عن استقلاليتته بالنسبة للغير، فعندما يمتحن المراهق شجاعته أثناء مواجهة الخطر، فإنه يحطم رمزيا حواجز الطفولة ويصبح جزءا لا يتجزأ من جماعة أقرانه. (خالد نورالدين، 2013، ص ص 93،98)

تخضع سلوكيات المخاطرة عند الحالة للتشجيع والتعزيز غير المباشر من طرف عائلته، وهو ما يزيد من تدعيم نرجسيته، وزيادة تقديره لذاته، وثقته بقدراته على الرغم من أنها سلوكيات تسيء للغير ويرى "قرويد" فيما يخص سلوك الاهل اتجاه أولادهم، وهو يعتقد بإمكانية التعرف في حنان الاهل على انبعاث لنرجسيتهم نفسها والتي هجروها منذ وقت بعيد وفي هذا الصدد يقول: "أن حب الاهل للأولاد ليس إلا نرجسيتهم التي ولدت من جديد والتي على الرغم من تحولها إلى حب الموضوع، تظهر من



جديد على أبنائهم". (بيار ديسويانت، تر: اسكندر جرحي معصب، 2015، ص35)، كما أن سيرورة التثمين النرجسي يكون فيها الاستثمار عاطفياً، فكلما وجد دعم من طرف المحيطين خاصة العائلة كلما تم تغذية الهوية والتسريع في نموها، وهو الامر الذي يرفع من تقديرهم لذواتهم ويشبع نرجسيتهم. (فطيمة كركوش، 2014، ص 273)

إن إدمان الحالة على الفيس بوك سببه الاختيار النرجسي، فتعلق الحالة بالموقع وعدم قدرته على الاستغناء عنه، يرجع للأهمية التي يملكها الموقع بالنسبة له، ولما يوفره من حاجات تلبى رغباته وميولاته النرجسية، فكما نعلم أنه في نظرية التعلق لا ينحصر التعلق على الأشخاص فقط، وإنما تتسع الدائرة لتشمل التعلق بالاشياء، فالاختيار النرجسي للموضوع عند الحالة كان اختياراً مادياً الهدف منه تحقيق الاشباع النرجسي.

فالاستخدام المتواصل للفيس بوك والذي أدى بالحالة إلى الإدمان عليه كان نتيجة ما حققه الموقع من اشباع نرجسية، ورفع قيمة الذات، والعمل على التخلص من أي توتر أو قلق قد يشعر به، فمن خلال اختبار الروشاخ لاحظنا في بروتوكول الحالة ظهور استجابة ش ض و3 ش فق وهو ما يؤكد سعي الحالة إلى البحث عن الحب ومحاولة الاتصال مع الآخرين والاعتماد عليهم ومحاولة ضبط قلقه، هذا القلق قد يكون مصدره عدم الرضا الجسمي، والبحث الدائم عن الكمال النرجسي، أو نتيجة المعاملة السيئة لأصدقائه في السابق، والذي أنتج ذات متذبذبة، لكن إقامة علاقة نرجسية بموضوع آخر غير ذاته "الفيس بوك" ساعده على الوصول إلى التقدير الذاتي المفرط والاشباع النرجسي لإثبات وتحقيق هومات الذات المثالية.

من خلال ما ورد في المقابلة وصف الحالة نفسه أنه شخص انطوائي وخجول ويعمل على التخلص من هاته الصفتين، وهو ما يؤكد نمط الرجوع الحميم في بروتوكول الروشاخ حيث ل %33.33، وبالتالي لديه القدرة على إقامة العلاقات الاجتماعية، والخروج من حالة الانطواء إلى حالة الانبساط .

وظهر أثناء تحليل المقابلة أن الحالة غير راضي كلياً عن صورة جسمه، وهو غير منقبّل للتغيرات التي حدثت له، وإنما يريد تعديلها فهذه الصورة السيئة التي تبناها عن شكله أثرت بالضرورة على نرجسيته، وهو ما تبينه الاستجابات الحركية البشرية والساكنة في اختبار الروشاخ والتي تدل على

صعوبة الحالة على التقمص مع حاجة نرجسية لتمثيل الذات والتركيز عليها وانشغالات نرجسية في بناء صورة جسمه، وفيما يخص علاقة النرجسية بالجسد نجدها علاقة متبادلة إذ يؤثران في بعضهما البعض ويقول شيلدر "Schilder": "يرتبط الليبدو النرجسي بصورة متلاحقة مع مختلف مناطق صورة الجسد ومراحل تطور الليبدو، ومن ثم فإن نموذج الجسم يتغير باستمرار ليغير في النرجسية". (قطيمة كركوش، 2014، ص 271)

وتجسد عدم الرضا الجسدي للحالة في صفحته الشخصية، فهو لا يستطيع إدراج صور خاصة به إلا إذا قام بتعديلها، أو وضع أقنعة على وجهه، فلقد تشكل عنده الشعور بالنقص والدونية من جسمه ليلجأ للتعويض من خلال الموقع، وترى الباحثة أن النقاط الحالة لصور "السيلفي" التي تفوق 800 صورة على هاتفه المحمول وصعوبة إدراجها على الموقع ما هو إلا تعبير عن انشغالات نرجسية جسدية تابعة عن عدم الرضا، وقد تكون رغبة لاشعورية قهرية للتأكد من ثبات الصورة الجسمية خوفا من تغييرها.

لم تنحصر الاستعراضية النرجسية للحالة على الموقع في إدراج الصور فقط، وإنما في إبراز نقاط القوة لديه ليستعرض انجازاته ومهاراته في القرصنة، والتي يعتبرها كدفاع نرجسي لإعادة احترام ذاته وتقديرها وتلقيه للإعجاب والاهتمام من خلال تعليقات أصدقائه وإعجاباتهم، وبالرغم من أن قائمة أصدقائه تصل إلى 600 صديق إلا أنها في الغالب علاقات سطحية لكسب أكبر عدد من المعجبين والمهتمين بانجازاته ومشاركاته، ليخرج ذاته من حالة العزلة التي يعيشها في الواقع.

برزت الاستغلالية على جدارية الفيس بوك من خلال عنصر السادية التي عبر عنها الحالة في رغبته في الانتقام من أي شخص ينتقده وذلك لحماية ذاته من الاستياء النرجسي، فالذات النرجسية تتصف بقابليتها المرتفعة للانزعاج والاحساس بالاهانة من خلال الخسارة المهددة الفعلية أو المتخيلة للعلاقات أو الأشخاص وحتى للوظائف الجسدية، وهذا التذبذب المستمر بين الهومات الكبيرة ومشاعر النقص السيئة غير الواقعية لا يرفع من قابلية الاستياء النرجسي فحسب بل ويستثيرها أيضا عندما تؤدي التوقعات المرتفعة من المواضع الممثلة إلى الخيبة. (هلموت كولوايك، تر: سامر جميل رضوان، 2005، ص 38)

فالحالة يلجأ إلى إيذاء الآخرين بالتجسس على حواسيبهم وحساباتهم على الفيس بوك، فهذه العدوانية ظهرت في بروتوكول الروشاخ من خلال استجابة ل محض و ش فق وهي استجابات تدل على انفعالية، وحسب Baumeister et al (2002) أن النرجسية عند الهكرز ليست هي السبب في العدوانية وإنما هي إحدى عوامل الخطر المساهمة في زيادة الاستجابة لسلوكيات الاستغلالية والاستنزاف لأجل حماية الذات وإزاحة أي تهديد موجه نحو الانا. (Hyung-Jin Woo, 2003, p28)

الجدول رقم(20): يلخص نتائج المقابلة مع الحالة الثانية.

محتوى المقابلة	الاهداف	النتائج المتوصل إليها
الظروف المعيشية للحالة.	- جمع بيانات حول الحالة.	- الحالة 17 سنة. - مهتم بعالم التكنولوجيا - يتعلم القرصنة ويعتبر من الهكر الهواة.
محور النرجسية والمراهقة.	- معرفة مدى تقبل الحالة لتغيرات مرحلة المراهقة . - معرفة تصورات الحالة تجاه صورة جسمه ومفهوم ذاته.	- غير راضي عن صورته الجسمية ويسعى للكمال النرجسي. - احتقار أصدقائه له بسبب بنيته الجسمية الهزيلة أدى إلى جرح نرجسي ما جعله يسعى للانتقام بقرصنة حساباتهم.
محور الإدمان على موقع الفيس بوك.	- الكشف عن الاشباعات والاسباب والدوافع المؤدية للإدمان على الموقع. - تأثيرات إدمان الموقع على حياته النفسية والاجتماعية.	- الاهتمام بالتكنولوجيا والقرصنة. - البحث عن ابراز ذاته من خلال عرض انجازاته في القرصنة لكسب الاهتمام والاعجاب والخروج من دائرة الخجل والانطواء. - ترميم نرجسيته الجريحة من خلال قرصنة حسابات الفيس بوك لأي شخص يقلل من قيمته.
محور النرجسية على موقع الفيس بوك.	- الكشف عن مؤشرات السلوك الاستعراضي وعلى خاصية الاستغلالية عند الحالة. - الكشف عن الاشباعات النرجسية التي تقدمها مزايا الموقع ومعرفة ردود الفعل اتجاه التعليقات السلبية وعدم إبداء الاعجاب طرف الأصدقاء.	- ظهر السلوك الاستعراضي للحالة من خلال استعراض انجازاته في القرصنة، وإضافة عدد كبير من الاصدقاء أكثر من 600 صديق من أجل كسب الاعجاب وعرض القدرات. - تجسدت الاستغلالية في الانتقام من التعليقات السلبية من خلال قرصنة الفيس بوك الخاص بهم.

## 3- عرض نتائج الحالة الثالثة:

## 3-1- تقديم الحالة الثالثة:

الجنس: أنثى.

السن: 17 سنة.

مستوى التعليم: السنة الثانية ثانوي.

المستوى المعيشي: متوسط.

عمل الأب: في سلك الشرطة.

الأم ماکثة في البيت.

## درجات الحالة على مقاييس الدراسة:

- درجات الحالة على مقياس برغن لإدمان الفيس بوك: 80 درجة.

- درجات الحالة على مقياس مستوى النرجسية: 56 درجة.

## 3-2- الظروف المعيشية للحالة الثالثة:

تبلغ الحالة "ك" من العمر 17 سنة تعيش في أسرة مكونة من الوالدين وأخت صغرى مستواهم الاقتصادي متوسط، تميزت تنشئتها بالتدليل المفرط باعتبارها البنت الأولى التي جاءت بعد انتظار مطول للوالدين لرغبتهم في الإنجاب، يرجع إدمان الحالة على "الفيس بوك" في البداية إلى الفضول والرغبة في الاستكشاف، وزاد هذا الإدمان حدة بعد استخدام الموقع كوسيلة للبحث عن مشاكلها لأنه يوفر لها فرصة التعرف على الجنس الآخر وإثارة إعجابه، لها نظرة دونية لمكانة ودور المرأة وهذا ماتسبب في خلل توازن النرجسية لديها، لتحاول ترميم جراحها النرجسية الناجمة عن كونها أنثى باستثمار جسدها، لديها ميولات استعراضية لكسب إعجاب واهتمام الآخرين بها، تشعر الحالة بنوبات من القلق عند انقطاع الاتصال بالإنترنت تتمثل في دخولها المستمر لصفحة الموقع، والتأكد من أن شبكة الإنترنت موصولة وغيرها من السلوكيات القهرية.

## 3-3- ملخص المقابلة مع الحالة الثالثة:

تمت المقابلة مع الحالة في ظروف هادئة، فقد أبدت تجاوبا في البداية، وكانت جد متحمسة للتحدث معنا خاصة وأن لديها الرغبة في التحدث على موضوع الفيس بوك، تتميز الحالة بأنها مقبولة الجمال لديها مظهر أنيق وجيد، ترى نفسها نحيفة، ملابسها عصرية، أثناء المقابلة تميزت بطريقة كلامها بالصوت الخافت بالإضافة إلى حركات جسمها لتظهر نفسها بأنها فتاة رقيقة، فطريقة اللباس والكلام قد تعطي انطباع بأنها غير متواضعة، تحب أن تكون مركز اهتمام الغير وإعجابهم.

منذ بداية سير المقابلة اقترحنا على الحالة فكرة اغلاقها هاتفها المحمول خصوصا وأنه موصول بالانترنت فقد كانت تلقي عليه نظرة باستمرار، لكنها رفضت بحجة أنها تنتظر رسالة مهمة على "الفيس بوك" وهو ما يظهر شدة إيمانها على الموقع.

تفتقر علاقاتها بالآخرين إلى العمق فبالرغم من أنها انبساطية إلا أن علاقاتها سطحية، تجذب الآخرين من خلال مظهرها الانيق وهيئتها الحسنة، تتمنى أن تعمل مستقبلا في سلك الشرطة وهو ما يوفر لها السلطة والقيادة لتتخلص من نظرتها الدونية للأنتى حسب إعتقادها.

نرجسية الحالة جد مرتفعة فرغبتها في إظهار ذاتها جعلها تسلك سلوكات المراوغة والمساومة والاستغلالية وتشويه بعض الحقائق وصنع الاكاذيب، وهو ما ظهر أثناء المقابلة وكذلك في صفحاتها الشخصية على موقع الفيس بوك، والهدف من هذه السلوكيات الاستعراض النرجسي وجذب الانتباه وكسب إعجاب الآخرين لها واستغلالهم في تلبية رغباتها وإشباع حاجاتها.

## 3-4- تحليل محتوى المقابلة للحالة الثالثة:

من خلال ما ورد في المقابلة وتحليل محتواها نجد مايلي:

## • بالنسبة لمحور المراهقة والنرجسية:

عند التحدث مع الحالة حول مراهقتها والبلوغ لديها استذكرت مشاعر الخوف والقلق والكره، ومن ثم ربطت هذه المشاعر بالألم وبما أن الدورة الشهرية لديها تصاحبها الألم زاد قلقها وعدم تقبلها لهذا التغيير مع عدم علمها المسبق بهذه التغيرات وبلوغها المبكر فهي تؤكد بقولها: "متفكرينيش قتلتك

المرأة ميزيريه هناك النهار تصدمت خاصة معديش معلومات مسبقة على التغيرات وزيد من الخلعة تاع الدم مقدرت نقول لحتى واحد كنت نخبي روجي على قد منقدر حتان فاقت بيا ماما صح بدأت تكلميني بصح المنظر هناك مقزز وزيد مع السطرة تاع العادة تخليك ديما تتفكري الصدمة هذيك ياو غير نحس بلي جاتي الهم هذيك تلقايني في حالة أخرى"، وقد نفسر ذلك في أن هذه المشاعر والأفكار لدى الحالة مرتبطة بأحاسيس الخصاء .

أما عن مراهقة الحالة فهي تؤكد رغبتها في العيش باستقلالية والقدرة على اتخاذ قراراتها فيما يخص اختيار الشريك، تتميز انفعالاتها بعدم الثبات والاستقرار فبالرغم من أنها تريد الزواج من شخص تحبه لكنها تسعى إلى جذب الجنس الآخر، وكأنها تريد أن تثبت لذاتها أنها مقبولة ومرغوبة لتأكيد نرجسيتها الانثوية فالنرجسية عند الحالة استثمرت كدفاع ضد مشاعر الخصاء.

عند الإشارة إلى مكانة المرأة تطرقت الحالة إلى معاناة الانثى ولخصتها في كلمة "المرأة ميزيرية" وكما ورد منها: "كلمة المرأة عنوان لحاجة يسموها الميزيرية من لتزيد وهو يستنى فيها غير التعب في كلش تاعها صعوبات من نهار لتزيد في الدنيا لنهار تزوج تحس بالالم وزيد سطرة تاع الولادة لتتولي عجوزة وهي وحظها في الحياة غير الالم والمرض والتعب". وترى أن مختلف مراحل حياة المرأة عبارة عن ألم وركزت على فكرتي "الزواج" و"الولادة" التي وصفتهما بالألم، لكن بعدها بررت أن الألم يكون في المرة الأولى للعلاقة ليصبح بعد ذلك استمتاع في قولها: "الألم تاع النهار الاول راني غير نخم فيه مدايرلي الخلعة"، " قرئت عليه في الانترنت وزيد نسمع حكايات من عند صحاباتي"، "لا مبعد على حساب مايقولو يروح الالم يبقى الاستمتاع وفقط"، بالتالي فتركيزها على مواقف التعب والمعاناة لمكانة المرأة قد يحمل طابعا ماسوشيا فيه نوع من الاحساس باللذة والرضا بهذا الألم، وبالرغم من إدراكها واقتناعها بهذه المشاعر السلبية إلا أنها ترغب في الزواج.

تحاول تقليل قيمة الرجل بعد إدراكها لعدم أداء بعض الادوار التي تراها مخصصة للرجال فقط في قولها: "نعم هناك اختلاف لأن كل جنس لديه دوره بصح مجتمعا مازالو متخلف الراجل مقيمينو أكثر مع أنو مبقاوش رجال كلهم أنانيش" لتركز على دونية المرأة في المجتمع فتقول الحالة: "راضية ومنيش راضية خاصة وأنو كاينة حاجة حابا نديرها ومنقدرش وهو نكون في المستقبل عميدة شرطة ديما نقول لو كان كنت راني درت واش حابا مي كل حاجة وعندها حكمتها مي المجتمع تاعنا يميز

بزاائف بين الرجل والمرأة"، فرغبتها المستقبلية في أن تكون عميدة في الشرطة قبلت بالرفض من طرف والدها ليعيق حلمها ما أكد لها فكرة أن الرجل له مكانة عليا على المرأة.

تظهر الدفاعات النرجسية في المقابلة من خلال اهتمام الحالة بجسدها واهتمامها بمظهرها وفي رغبتها الدائمة أن تكون محط أنظار الآخرين، لتتأكد في أنها مرغوبة فأثناء المقابلة اهتمت كثيرا بالتفاصيل الجسمية النرجسية في قولها: "فتاة جميلة ورائعة عندا لا طاي شابة مي تحتاج شوي تعديل تعرف تلبس وتمكيج"، "ديجا أنا حطة ولبستي ديما هايلة وزيد كي نمشي ونروح لاي بلاصة كلهم يحللو عليا وأنا ديما نتهلي في روجي وشكلي"، "انسانة جميلة طيبة أحتقر الاشخاص الذين يسخرون مني والحاجة لمهيش مليحة فيا عندما إنزعج اتفوه بكلام ربما غير جميل بصح نندم عليه فيما بعد"، "الاولاد كلهم نعجبهم".

#### • بالنسبة لمحور الإدمان على موقع الفيس بوك:

الاشباكات ودوافع استخدام الفيس بوك: بالنسبة لإدمان الحالة على الموقع ترى الباحثة أن السلوكات القهرية التي تعيشها، راجعة في الاساس إلى الفضول واستكشاف الخدمات التي يقدمها لها الموقع، ليصبح مساهما رئيسا في تلبية الحاجات النفسية للحالة خاصة العاطفية، والبحث عن التواصل مع الآخر ولأن شبكة "الفيس بوك" تساعد في الحفاظ على الروابط الاجتماعية كالأصدقاء وفرت لها حاجة التفاعل مع الآخرين، وبما أن الحالة اجتماعية وانبساطية فهي تحتاج لأشخاص يفهمونها لتجد متطلباتها داخل الموقع.

تسجل الحالة نفسها ببيانات وهمية لا تحيل إلى شخصيتها الواقعية، وتفضل البقاء متخفية خلف بعض المعلومات التي أسستها وفق رغباتها ودوافعها لكن يبقى الخوف من أن يتم تصديق هذه الشخصية الافتراضية، وأصبحت لا تلجأ إلى الفيس بوك للترفيه فقط، وإنما لطرح مشكلاتها للعالم الافتراضي خاصة المشكلات العاطفية، فمن بين الاسباب المؤدية لإدمانها هي إقامة علاقة عاطفية عن طريق الفيس بوك لتشغل جميع وقتها.

تأثيرات الإدمان على الفيس بوك: ظهرت التأثيرات على الحالة بشعورها الدائم بالتوتر عند انقطاع الإنترنت، والعصبية عند عدم القدرة على استخدام الموقع في قولها: "ياو تلقايني نتخبط نعود

طالعة هابطة في الدار كل دقيقة نظفي ونعاود نشعل المودام وكل مرة نطل على الميكرو علبالك كي نكون في حالة القلقة هذيك ومتعصبة من النت غير نفتح صفحة تاعي تاع الفيس بوك نشعر بواحد الراحة حتى ولو هذيك الصفحة بلا انترنت يعني صفحة قديمة ومبعد نكتيفي 3G وإذا مكانش طول تلقائني غير مقلقة نستنى غير وقتاه ترجع ونقعد نتنف في الميكرو تاعي وخلص"، "عاوني نتعرف على أشخاص جدد والمطالعة على أشياء مكنتش نعرفها قبل ولكن في نفس الوقت رجعي منظوية ومنعزلة على العائلة تاعي"، وساهم في إنعزالها عن أسرتها، وضعف الترابط العائلي، وعدم إعطاء أهمية للواجبات الاجتماعية ماعدا مناسبات الاعراس ذلك أنها تجد فيها متنفسا لإبراز نرجسيتها وأنوثتها وجذب اهتمام الآخرين فنقول: "إيه معدتش نحب نروح لحتى مناسبة غير لعراس برك منراطيهمش"، كما كان للإدمان تأثير سلبي على تحصيلها الدراسي.

إن قضاء الحالة ساعات طويلة على جهاز الكمبيوتر للولوج إلى موقع الفيس بوك جعلها مضطرة لتصفح صفحاتها، إذ أن أول رد فعل لها كل صباح وقبل النوم مراقبة صفحاتها الشخصية.

#### • بالنسبة لمحور النرجسية على موقع الفيس بوك:

إن دور الفيس بوك يظهر من خلال إضافة الصور والتحديثات، وكذلك المشاركات بالأحداث الشخصية، فالمزاي التي يقدمها مرتبطة أشد الارتباط بحياتنا الخاصة مما يجعلنا نعلن إنجازاتنا ونتفاخر بأعمالنا ونحاول تقديم صورة رائعة عن حياتنا، فمن خلال ملاحظة الصفحة الشخصية للحالة وتحليل أهم ماجاء فيها، استثمرت الحالة نرجسيتها على الموقع من خلال بعدي الاستعراضية والاستغلالية.

بالنسبة للاستعراضية النرجسية تجسدت على موقع الفيس بوك في كل من:

▪ المنشورات: يعزز نشر الكثير من الصور الشخصية، والأخبار الخاصة، والأحداث اليومية على موقع "فيس بوك" من الرغبة في تأكيد الذات، وزيادة الثقة بالنفس، والرضا عن الصورة الجسمية، فرغبة الحالة في إعطاء صورة مثالية للآخرين، جعلها تنقصر بعض الصفات التي تساهم في تعزيز الأنا وإخفاء النقائص التي لا ترغب فيها فتؤكد: "الاشخاص لنعرفهم نتعامل معاهم بشخصيتي أما الباقي أكيد لالا تتبدل العقلية"، أي حاجة تبين نقاط الضعف تاعي وما بيناتنا نحب نبين روعي فلاشة



ومنيش عصبية وحنونة"، فكل ما يتم نشره على "الفيس بوك" عبارة عن سلوكيات توكيدية للحالة لإثبات ذاتها، وتلقيها للكثير من التعليقات والاعجابات حول مظهرها وشكلها وذوقها لإشباع رغباتها النرجسية الأنثوية.

■ **التحديثات:** قد تصل مشاركات الحالة على صفحتها لأكثر من 3 تحديثات يوميا لكنها تركز على الدردشة مع الاصدقاء أكثر من التحديثات.

■ **عدد الأصدقاء:** يفوق أصدقاء الحالة 265 صديق، فمعايير انتقاء الأصدقاء عندها يكون حسب أسلوب الكلام، فهي تتحدث مع الشخص أولا قبل إضافته لكن يبقى الهدف من إضافة الأشخاص الغرياء دعمها وكسب أكبر عدد ممكن من الاعجابات.

■ **الصور:** إن أغلب نشاطات الحالة تتمحور حول إضافة الصور، هذه الأخيرة تتميز بأنها تعبر عن اهتماماتها، وكذلك الرغبة في كسب إعجاب الآخرين، فتستعرض صوراً لأجزاء من جسمها كتصوير العين واليدين وكذلك القدمين أو الجسم كله دون الوجه وشعرها والمشاركة بتفاصيل عن حياتها، فمثلا عند شراء ألبسة لها أو أحذية تقوم بأخذ رأي أصدقائها، مع العلم أن بعض المشتريات ليست ملكها، كذلك إدراجها صوراً وكأنها تقود سيارة، لتعطي انطباع لأصدقائها الافتراضيين أنها تفتني الحاجيات بكثرة، وهو نوع من التفاخر وكسب الانتباه، فتركيزها واهتمامها بالتفاصيل الجسدية في الصور تعبير عن رغباتها في إشباع الحاجات النرجسية الانثوية.

رغبة الحالة في إضافة صورها الشخصية دون إخفاء وجهها تعتبره أمر عادي، لكن الوسط الذي تعيش فيه يمنعها من ذلك فنقول: " الصراحة منقدرش نحط بحكم الوسط الاجتماعي تا عانا ميحبش لذا نحط صورة لشكلي كل بلا منصور الراس باه ميعرفونيش "، "أكيد نحطهم أنا أصلا تبالي عادي نحط تصويرتي ياخي راني محببة مي الله غالب ميخلوكش".

تركيزها على صور السيلفي راجع لاعتبارها أن هذا النوع من التصوير شيء عصري، ويساعد في إخفاء عيوب الجسم ليعطي شكل جيد، مع ملاحظة أن جميع صورها تقوم بمعالجتها وتعديلها مؤكدة ذلك بقولها: " السيلفي حاجة moderne وتغطيك الديفوات وتبين لا طاي شابة". (انظر الملحق رقم 14)

أما الاستغلالية النرجسية تجسدت في كل من:

▪ **خاصية الإعجاب والتعليقات:** إن الضغط على " أعجبنى " وكذلك "التعليق" له تأثير نفسي على الحالة، كما أن هاتين الخاصيتين لهما جانبين، فالجانب الايجابي أنهما يعملان على توفير السند والدعم الاجتماعي للحالة فنقول: "إيه يعجبني الحال ونفرح بلي الآخرين يعجبهم ذوقي ويفرحو بواش نخط ونحس بلي الآخرين مهتمين بيا"، "يكون إحساسي روعه طيارة بالفرحة تلقائني غير نحمص في أختي"، والجانب السلبي ينعكس في حالة ما لم يتم إبداء الاعجاب والتعليق الايجابي من طرف الاصدقاء لكل ما يتم نشره من طرفها، وهو ما يدخل الحالة في حالة حزن وقلق في أنها غير مرغوبة من طرف أصدقائها ويشعرها بحالة انفعالية سيئة، قد يجعلها تضع بين هويتها الافتراضية وهويتها الحقيقية فتعبر عن ذلك في قولها: "منكذبش عليك نتقلق لخاطر les amies تاوعي كل نديرلهم جام وكي تجي فيا يبخلو ماله لميحطش جام أنا تاني منحطلوش".

برزت استغلالية الحالة كذلك في شقين، الشق الأول وهو داخل صفحة "الفيس بوك" والمتمثل في عدم تقبلها للنقد والتعليقات السلبية "إذا كان التعليق سلبي متخمش عليا نعرف نرجع الصرف وكل واحد وقيمتو لكن إذا كان كلام سافه تكون ردة فعلي أني نحذف الشخص نهائيا"، وكذا الرغبة في الحصول على الدعم من الأصدقاء بأخبار كاذبة وتشويه بعض الحقائق لجذب الاهتمام فعند تصفحنا للصفحة الشخصية الخاصة بها، لاحظنا نشرها لصور غير حقيقية تظهر فيها أنها تعرضت لحادث سيارة وعند سؤالنا عن الهدف من هذا الخبر الكاذب أجابت بأنها تريد التأكد من اهتمام أصدقائها بها: "... واحد الخطرة تفاهمت أنا وأختي قتلها اكتبني في الفيس بوك بلي درت حادث سيارة في طريق عين توتة وراني في السبيطار رجلي مكسرة، ونشوفو ردة فعلهم عليك تشوفي شحال من جام ولي كومنتر العاشي كل يسقسي عليا عرفت بلي راهم مهتمين ويعسو فيا".

أما الشق الثاني ظهر في تعاملها مع أسررتها، فهي تركز على المساومة والاستغلالية من أجل تلبية رغباتها فعند منع الحالة من استخدام الإنترنت تكون ردة فعلها حسب ما ورد منها كالتالي: "مهيش مرة ولا زوج ينحولي الانترنت بصح نبدا عملية المساومة معاهم المرة الأولى نحلهم باه يرجعوهالي إذا مصلحتش الطريقة ومشفيتهمش نبدا الطريقة الثانية نساوم بالاعمال المنزلية نقول لماما نسيقلك ورجعيلي الانترنت نطيبك نديرلك واش تحبي إذا مصلحتش هذي ندير الطريقة الثالثة

نتقلق ونتعصب عليهم ونبدا نعيظ ونقعد وحدي ومنحكيش معاهم حتان يرجعوهالي بصح في العموم الطريقة الثانية هي لتصلح ديما اصلا ماما تنحيها بلعاني باه نديرلها شغل الدار".

### 3-5- اختبار الروشاخ للحالة الثالثة:

الحالة الانفعالية قلقة بعض الشيء من الاختبار.

البطاقات	التحقيق	المكان	المحدد	المحتوى	الشائعات
البطاقة 1: 8 ثا - فنك .	- الكل.	ك	ش+	حي	
البطاقة 2: 5 ثا - زوج كلاب متقابلين	- الكل. تــــناظر	ك	ش+	حي	شا
البطاقة 3: 5 ثا - يشبه للمهبل	- الكل.	ك	ش-	جنس.	
البطاقة 4: 8 ثا - تقولش رحم	- الكل.	ك	ش-	تشر	
البطاقة 5: 5 ثا - فراشة	- الكل.	ك	ش+	حي	شا
البطاقة 6: 17 ثا - رأس قطة	- الجزء المركزي العلوي.	ج	ش+	ج حي	
البطاقة 7: 10 ثا - وجهين ناع أرنبين واحد هنا ولوخر في مقابلو في الجهة لوخرى.	- التلثين العلويين الايمن والأيسر. تــــناظر	ج	ش+	ج حي	
البطاقة 8: 5 ثا - فراشة.	- الوردى والبرتقالي .	ج	ش+	حي.	

	حي.	ش+	ج	- الجزء الوردى الجانبى . ت ناظر	- زوج نمورة متقابلين. 44 ثا
	تشر. نار.	ش- ل ش	ج ج	- الجزء الوردى. - الجزء البرتقالي .	البطاقة 9 : 49 ثا - رتئين . - لهيب نار. 60 ثا
شا	حي	ش+	ج	- الجانبين الازرقين. ت ناظر	البطاقة 10 : 7 ثا - زوج عقارب واحد في الجهة هذي ولوخر في الجهة ليسرى . - حصان البحر
	حي	ش-	ج	- الجزئين الورديين.	59 ثا

• الاختيار الايجابي:

اللوحتين رقم: 3-10 :عجبوني شابين.

• الاختيار السلبي:

اللوحتين رقم: 4-7 :مجدبوني شابين صامطين يعيفو.

3-5-1-البسيكوغرام:

عدد الاستجابات : 13 استجابة

زمن الاستجابة : 400

متوسط زمن الاستجابة: 30.76 ثا

❖ التوقعات :

$$ك = 5 \quad ك \% = 13 / (100 \times 5) = 38.46 \%$$

$$ج = 8 \quad ج \% = 13 / (100 \times 8) = 61.53 \%$$

نمط المقاربة : ك ج

❖ المحددات :

$$\text{ش} = 12 \quad \text{ش} \% = 13 / (100 \times 12) = 92.30\%$$

$$\text{ش} + = 8 \quad \text{ش} + \% = 12 / (100 \times 8) = 66.66\%$$

$$\text{ش} - = 4$$

$$\text{ل ش} = 1$$

$$\text{عل} = 1 \text{ ش ل} + 2 \text{ ل ش} + 3 \text{ ل ل} / 2$$

$$1 = 2 / (0) 3 + (1) 2 + (0) 1 =$$

$$\text{ل} \% = \frac{100(\text{عدد الاستجابات } 10.9.8)}{100}$$

عدد الاستجابات

$$\text{ل} \% = \frac{100 (2+2+2)}{13} = 46.15\%$$

13

❖ نمط الرجع الحميم T.R.I:

بما أن £ ح ب=0 أقل من £ ل=1 ، و ل% = 46.15% أكبر من 40 % فالنمط منبسط محض.

❖ المحتويات :

$$\text{ب} \% = \frac{\text{عدد الاستجابات (ب+ج)}}{100} \quad \text{ب} = 0$$

$$\text{ب} \% = \frac{0}{100} = 0\%$$

$$\text{حي} = 7 \quad \text{حي} \% = \frac{13}{100(2+7)} = 69.23\%$$

$$\text{ج حي} = 2$$

$$\text{تشر} = 2$$

$$\text{جنس} = 1$$

$$\text{عدد الاستجابات \%شا} = 3 = \text{عدد الاستجابات} / (100 \times \text{شا}) =$$

$$\text{شا \%} = 13 / (100 \times 3) = 23.07 \%$$

$$\text{معادلة القلق} = \frac{\text{ب ج + تشر + جنس + دم}}{100} / \text{عدد الاستجابات}$$

$$23.07 = \frac{13}{100} (0+1+2+0) = \text{علامة على وجود قلق مرتفع.}$$

### 3-5-2- تحليل بروتوكول الروشاخ للحالة الثالثة:

#### أ- الهيكل الفكري:

قدرت استجابات الحالة ب 13 استجابة ما يعني ضعف في الانتاجية وهي دلالة على الكف ونوع من الرقابة، وإذا نظرنا إلى عدد الاستجابات كعلامة للتشخيص يذكر رابابورت (Rapaport, 1970) أن انخفاض الانتاجية من 11 استجابة إلى 15 استجابة علامة للاكتئاب عند الحالة. (عبد الرقيب أحمد البحيري، 2007، ص 225)

لقد تناولت الحالة التوقعات بنوعين من الاستجابات الكلية ك والتي قدرت ب 38.46% والاستجابات الجزئية الكبيرة ج بنسبة 61.53%، ويرجع ذلك إلى دفاع الحالة لتجنب أي مجهود عقلي تفصيلي للاستجابات التي قد تكشف الصراعات وحسب "Chabert": "إن ك هي طريقة لمعالجة الواقع والاتصال بالعالم والبحث عن أنا موحد "غير مجزأ" فهي تصر على إسقاط الجسد المستقر والكامل ما يشير إلى الاهتمام المفرط لصورة الجسد"، وظهرت المحددات في بروتوكول الحالة بالتشكيل المفرط ش % بنسبة 92.30% وحسب "Chabert" "يدل على: "ميزة دفاعية لمزاج طباعي صلب في غياب احساس انفعالي وانطباع هوامي يجسد هذا بغياب تعبير عاطفي".

لقد جاءت نسبة ش + % = 66.66% منخفضة وهي تؤكد على صعوبة التكيف والتعامل مع الواقع كما يؤكد أن العالم الخارجي يبرز كدفاع ضد العالم الداخلي وعلى عدم الاستقرار العاطفي للحالة والتركيز على الذات، وحسب Nina Rousch أن ش + % المنخفض دليل على عدم استثمار جيد للواقع. (صالح معاليم، 2010، ص ص 30، 31) بالإضافة إلى ارتفاع نسبة حي % مع انتاجية ضعيفة يدل على مستوى ذكاء أقل من المتوسط.

## ب- الهيكل العاطفي:

**الطبع :** أظهر نمط الرجوع الحميم للحالة انبساطية من خلال ل=46.15% ما يدل على قدرة الحالة على إقامة علاقات مع الغير (ح ب أقل من ل).

**المزاج و مراقبة العاطفة:** فيما يخص عاطفة الحالة فتتقصها الرقابة فمن الممكن أن تنفجر من حين لآخر حيث ظهرت استجابة نار في البطاقة 9 من خلال ل ش، والتي تدل على أن الحالة متمركزة حول ذاتها مع عاطفة غير مستقرة وغير ثابتة، فالحالة يتغير مزاجها حسب الطاقة النزوية، كما جاءت معادلة القلق أكبر من 12 % بنسبة 23.07 % دليل على قاعدة قلق عميق.

**القدرة على التكيف:** تصل عدد الاستجابات الشائعة إلى 3 ش بنسبة 23.07% وهو ما يظهر لنا أن الحالة لديها تأكيد زائد لذاتها، تميل للكبت، مع إظهار نفسها بأنها إنسانة متكيفة، بالإضافة إلى نسبة حي والتي جاءت أكبر من المعدل فاسقاطها على العالم الحيواني بهدف إنقاص القلق وتجنب للتصور الانساني.

تميز بروتوكول الحالة بانعدام الحركة سواء الحيوانية أو البشرية، وهو ما يطرح اشكالية النضج كمشكلة أساسية لصراع على وشك البروز ذلك أن غياب الحركة يكشف عن مشكل ذو طابع تقمصي خاصة مع غياب الاستجابات البشرية.(صالح معالم، 2010، ص33)، كما تشير إلى عجز وظائف الأنا وترتبط الحركة البشرية حسب "كلوبفر" بالقدرة العقلية والعلاقة بالآخر، ووجدانيات الفرد نحو الواقع الداخلي لخبراته، فالشخص الذي يعجز عن رؤية الجنس البشري قد يفتقد الخيال والذكاء والعمق إلى درجة كبيرة(عبد الرقيب أحمد البحيري، 2007، ص226)، فغياب الاستجابات البشرية يطرح إشكالية التقمص وقدرة الحالة على تمثيل نفسها في نظام علائقي واضح، وقد تظهر وجود اضطراب عصابي للاتصال وعلى اضطراب النرجسية لديها كما أن الاستجابات تميزت في اللوحات 2-7-8-10 بالتناظر ما يعبر عن دفاع الحالة، لإظهار الجانب المرآوي للذات، وإدراك هذه التناظرات جاءت لتوظيف نرجسيتها كدفاع ضد مشاعر العجز والدونية الانثوية.

اتسمت جميع استجابات الحالة بالإسقاط على العالم الحيواني فأغلب محتويات البروتوكول حيوانية، وهو ما يفسر بأنه رد فعل لاشعوري من قبل الحالة لإخفاء القلق والصراعات التي تعيشها.

ظهور الاستجابات التشريحية والتي تدل على انشغال مفرط واهتمام واضح بالجسم، خاصة وأن هناك استجابة تشريحية ذات دلالة جنسية أنثوية "رحم"، وهو ما يدل على التفكير في أدوار المرأة المستقبلية وتميز البروتوكول باستجابتين ذات محتوى جنسي وهي علامة على الاهتمام بالحياة الجنسية ومشكلاتها .

### 3-5-3- النقاط الحساسة:

تمثلت النقاط الحساسة عند الحالة في:

- عدد الاستجابات منخفض.
- غياب الاستجابات البشرية.
- غياب الاستجابات الحركية الحيوانية والبشرية.
- تناظر في اللوحة رقم 2-7-8-10.
- غياب الاستجابات التضليلية.
- استجابة تشريحية تدل على شحنة انفعالية وقلق.
- ارتفاع ش % .

### 3-5-4- التفسير الدينامي:

- اللوحة الأولى: زمن الرجع للاستجابة في هذه اللوحة قدر ب 5 ثا، حيث سجلت فيها الحالة استجابة كلية حيوانية غير شائعة وهو ما يعبر عن وضعية قلق إزاء مواجهة الوضعية الاسقاطية.
- اللوحة الثانية: استغرق زمن الرجع 5 ثا، فلم تبدي الحالة استجابات لونية بالرغم مما تثيره اللوحة وهو ما قد يدل على وجود مشكل جنسي يعبر عن مشكل أوديبي.
- اللوحة الثالثة: قدر زمن رجع الاستجابة ب 5 ثا، سجلت فيه الحالة استجابة جنسية "مهبل" وبالرغم مما تثيره هذه اللوحة لم تسجل فيه الحركة البشرية، وإنما جاءت البطاقة بمحدد شكلي سالب ما يدل على اهتمامات الحالة بجسدها الذي قد يطرح اشكالات على مستوى الحياة الجنسية.



- اللوحة الرابعة: جاء زمن الرجع 8ثا بتسجيل إدراك تشريحي يحمل معنى جنسي "الرحم" وهو رمز للانوثة وهو اهتمام نرجسي يرتبط بصورة جسمها وما ينتظرها مستقبلا من أدوار كالأومومة، كما أنه يذكر بقلق الخصاء لدى المرأة ما جعلها تصنف هذه اللوحة ضمن اللوحات السلبية.
  - اللوحة الخامسة: تمثل زمن الرجع في 5ثا مع وجود الاستجابة الشائعة في هذه اللوحة يعكس قدرة المفحوصة على التكيف وإدراك الواقع المعاش.
  - اللوحة السادسة: نلاحظ ارتفاع زمن الرجع للحالة في البطاقة الجنسية إلى 17 ثا سجلت فيها استجابة جزئية حيوانية فغياب الاستجابة التضليلية يطرح مشكلات جنسية عندها .
  - اللوحة السابعة: سجلت زمن رجع 10ثا استجابات الحالة بتحديد استجابة حيوانية تناظرية وهي علامة على انعدام النضج الاجتماعي وعلى ميولات طفولية، وكما جاء التناظر كدفاع نرجسي ضد القلق وتوتر العلاقة مع الأم .
  - اللوحة الثامنة: انخفض زمن الرجع إلى 5ثا مع استجابتين جزئيتين حيوانيتين مع غياب الاستجابة اللونية الذي يدل على اشكالية عاطفية، وهو ما يؤكد التناظر كرد فعل اتجاه القلق.
  - اللوحة التاسعة: ارتفع زمن الرجع بشكل ملحوظ إلى 49ثا باستجابتين ذات محتوى تشريحي ومحتوى نار لتكشف لنا عدوانية الحالة اتجاه الجسم.
  - اللوحة العاشرة: ينخفض زمن الرجع مقارنة بالبطاقة التي قبلها ليصل إلى 7 ثا قابلتها الحالة باستجابات حيوانية جزئية وهذا دليل على سرور الحالة للتخلص من الوضعية الاسقاطية، ولقد اختارت هذه اللوحة من اللوحات المفضلة لأنها بطاقة متعددة الالوان ومبهجة حسب رأيها.
- 3-6- التحليل العام للحالة الثالثة:**

من خلال نتائج المقابلة والملاحظة واختبار الروشاخ نستخلص ما يلي:

يتميز المعاش النفسي للحالة بعدم تقبلها للتغيرات الناتجة عن البلوغ والمراهقة وربط هذه التغيرات بمشاعر القلق والاشمئزاز والنفور وهذا ما ساهم في جرح نرجسيتها خاصة وأن انتقالها من عالم الطفولة إلى المراهقة كان مبكرا ما شكل صدمة لها، وحسب نظرة التحليل النفسي فيرى فرويد: "إذا

اقتنعت الفتاة بفكرة أنه تم خصائها وأن تقبلها لما صارت إليه من عدم وجود قضيب يعتبر صدمة تناسلية تسبب الانجرح النرجسي"، وحسب بروتوكول الروشاخ فقد سجلت الحالة استجابة جنسية "مهبل" وهي علامة على اهتمامها بجسدها وهذا قد يطرح اشكالات على مستوى الحياة الجنسية جراء قلق الخصاء، كما تميز البروتوكول بغياب الاستجابات التصليلية ما يطرح مشكلات ومخاوف جنسية عندها.

وتوضح دوتش H.DEUTCH الدور الذي تلعبه النرجسية في النمو النفسي للجنس الانثوي من خلال شرحها للصدمة التناسلية عند اكتشافها للاختلافات الجنسية وللقصور التناسلي في قولها: "إن هذه الصدمة هي أساس تكوين الشخصية الانثوية والذي فيها تكون السلبية والماسوشية بارزة وظاهرة ولكن تظل محل فحص من خلال توظيفات نرجسية". (عبد الرقيب أحمد البحيري، 1988، ص 60، 61)

إن إدراك الحالة لمكانة ودور المرأة بشكل سلبي راجع إلى الفشل في التأسيس النرجسي باعتباره جرح نرجسي سيتمثل في اللاشعور بالإخصاء أي القضيب المشوه وبالنسبة للأنثى بصفة عامة يبقى القضيب رمزا للكمال النرجسي وعدم المحاولة للتعويض النرجسي سيعاش كإخصاء، ليظهر في شكل جرح نرجسي أو حط من الشأن النرجسي بوصفه عجزا جنسيا في اللاشعور في شكل قضيب ناقص ومضروب فالقضيب جسر يحقق الكمالية النرجسية". (بيار ديسويانت، تر: اسكندر جرجي معصب، 2015، ص 106، 209)، وهو ما جاء في اختبار الروشاخ في إدراك الحالة لمحتوى تشريحي يحمل معنى جنسي "الرحم" في اللوحة 4 وهذه الاستجابة تحمل رمز الانوثة ليذكر بقلق الخصاء لديها كما أن اختيار هذه اللوحة ضمن اللوحات السلبية يؤكد ذلك.

وحسب لانتشان: "فإن الصدمة التناسلية تفسر وتشرح النمو والتطور الانثوي وأن المحاولات النرجسية لتعويض تلك الصدمة وحسد القضيب هي أساسية بالنسبة للأنوثة، فهي تلعب دور مباشرا في النمو النفسي الجنسي وعلاقات الموضوع والانفصال عن الموضوع الامومي وتحفز عودة الأب كموضوع للذات لتتماثل مع قوته وعظمته".

بالرغم من كره الحالة "للدورة الشهرية" ومقتها الشديد لها ورفضها اللاشعوري لمكانتها إلا أنها تحب كسب اهتمام الآخرين واعجابهم بها من خلال أنوثتها، فالحالة تحمل في داخلها طابعا ماسوشيا

يساهم في توازن نرجسيتها الانثوية فبالرغم من إدراكها للألم الذي يلاحق الأنثى سواء الزواج أو الحمل أو الولادة إلا أنها تسعى للبحث عنه، فإدراك الفتاة المعاناة المصحوبة بالجنس والمعاناة المرتبطة بالعلاقة الجنسية تشكل وتكون ميل المرأة نحو الماسوشية مثل هذه الميول تقابل بواسطة النرجسية. (عبد الرقيب أحمد البحيري، 1988، ص ص 62، 67).

ويؤكد فرويد: "أن أحاسيس الألم تتوافر كغيرها من أحاسيس عدم الرغبة في مجال التهيج الجنسي وتستدعي حالة من اللذة، وهذا هو سبب الرضا والموافقة على النفور الصادر عن الألم وبالتالي الماسوشية التي تتجم عن الاكراه والمعاناة المفروضة على الذات نفسها". (بيار ديسويانت، تر: اسكندر جرجي معصب، 2015 ص 27)

كما تجسدت المحاولات النرجسية للتعويض عن الصدمة التناسلية للحالة في اهتمامها بجسدها ومظهرها نتيجة نقص تقديرها الذاتي، وتتبعها كل ماهو جديد في عالم الموضة والازياء ماهو الى نتيجة قلق الخفاء أثناء المرحلة القضيبيية والنضال من أجل الحفاظ بنرجسيتها، فالمحاولات النرجسية عبارة عن استخدام للآليات الدفاعية المتمثلة في " القلب والازاحة" ضد الصدمة التناسلية لإستعادة تقدير الذات، فالإحساس بالقصور التناسلي والاحتقار يمكن أن يتحول إلى فخر وإعجاب للجسد فهو: "توظيف واستثمار نرجسي في الوجه والجسد" ويعمل كسلوك تعويضي بصفة دائمة لكنه قابل للجرح وحساس للتقلبات والتذبذبات". (عبد الرقيب أحمد البحيري، 1988، ص ص 60، 61)

وفيما يخص الأعراض النفسية التي تكشف عن شدة إدمان الحالة على الفيس بوك فنجد شعورها الدائم بالقلق والتوتر والخوف من انقطاع الإنترنت واتباع سلوكيات قهرية تتميز بالعصبية والتوتر وتفكيرها الدائم بالموقع، فالحالة تعيش حالة مرضية جراء الإدمان على الموقع فبالرغم من محاولاتها للتخلص من الإدمان إلا أنها تنتكس وتظهر أعراض الانسحاب مرة أخرى وهو ماتبين في الدرجة المتحصل عليها في مقياس برغن للإدمان على الفيس بوك حيث تحصلت الحالة على (80 درجة) مايعني إدمان مرتفع، سببه هروب الحالة إلى العالم الافتراضي بغية إبراز ذاتها، إلا أنه انعكس سلبا عليها ليجعلها تعيش في قلق دائم من فقدان الاتصال بالموقع، وحسب ماتوصلنا اليه من اختبار الروشاخ فإن معادلة القلق عند الحالة قدرت بـ 23.07 % أكبر من 12 % وهذا دليل على

قاعدة قلق عميق قد تعود إلى الوضعية الإدمانية على موقع الفيس بوك بالإضافة إلى مشكلات الواقع المعاش.

ومن خلال ما تطرقنا إليه مع الحالة بخصوص مراهقتها ومعايشتها لإدمان الفيس بوك يمكن القول أن الموقع وفر لها فرصة لإعادة صياغة الذات، وهو السبب الرئيسي المؤدي للاعتماد الكلي على هذه التكنولوجيا، وكذلك مساهمة الموقع في استثمار النرجسية بالشكل الذي تشعب فيه الحالة حاجاتها النفسية لتصبح سلوكياتها الصريحة والضمنية على صفحة الفيس بوك لها دلالات تكشف عن ميولاتها وشخصيتها، فعند تتبعنا للصفحة الشخصية للحالة وتحليل محتوياتها نلاحظ أن جميع مزايا الموقع تعمل على توكيد الذات وبرزها، فعدد الأصدقاء يساهم في تعزيز ثقة الحالة بأنها مرغوبة اجتماعيا، وتعتبر تحديثات الحالة المتكررة على حالتها الانفعالية التي تتسم بعدم الاستقرار، كما أن إدراجها لصورها الشخصية التي تأخذ طابع استعراضي ماهي إلا رد فعل لجذب الانتباه والاهتمام وإشباع نرجسيتها الانثوية، أما النقر على زر "like" على المحتوى المنشور من قبل الآخرين يمكن أن يشير إلى رغبتها في جذب الاهتمام والاعجاب ولتأكيد حضورها الدائم على صفحات الآخرين. فالهدف من الضغط على زر "أعجبني" بالنسبة للحالة تعزيز الذات وليس الاعجاب الفعلي للمنشور في حد ذاته ليصبح هذا الزر سلوك بحد ذاته فهي تتعامل مع أصدقائها الافتراضيين بطريقة "سجل اعجابك بمنشوراتي أسجل اعجابي بمنشوراتك مهما كان محتوى هذا المنشور".

تميزت نرجسية الحالة حسب نتائج مقياس مستوى النرجسية بأنها مرتفعة فقدرت بـ56 درجة وهو ملاحظناه من سلوكيات الحالة أثناء المقابلة فطريقة حديثها ولباسها وكذلك إجاباتها عن أسئلتنا أعطت انطبعا بأن صفات النرجسية عندها ظاهرة بشكل ملحوظ، واحتمالية اضطرابها في اختبار الروشاخ ظهرت في غياب الاستجابات البشرية التي تطرح اشكالية النقص وكذا عدم قدرة الحالة على إسقاط ذاتها في نظام علائقي، فغياب الحركة البشرية علامة على اضطراب النرجسية، كما أن ظهور استجابة ل ش تدل على تمركزها حول ذاتها مع عدم استقرار عاطفي ومزاج غير ثابت.

أما مؤشرات النرجسية على الفيس بوك عند الحالة فتمحورت حول الأنا خاصة الأنا الجسدي واندماجها في العالم الافتراضي على أنه عالم واقعي حقيقي نتج عنه سلوكيات استعراضية واستغلالية الهدف منها التعبير عن الاعجاب بالذات، وحب الظهور، وكسب الدعم الاجتماعي، والاعتقاد

بالاهمية الشخصية لدرجة أنها تعتبر أن أدق تفاصيل حياتها تهم الآخرين. فلو تطرقنا إلى شخصية الحالة حسب تصنيف "Bernardo Tirado" نجدها ضمن النوع الثالث وهو النرجسي فيري "بيرناردو" أن الأفراد الذين يستخدمون الفيس بوك يمكن تقسيمهم إلى أربع أنواع:

- النوع الأول: ويسميه مختلسو النظر "Voyeurs" وهم الأشخاص الذي يتابعون ما ينشره الآخرون ويتابعون تعليقاتهم ولا يشاركون بمنشورات إلا نادرا جدا.

- النوع الثاني : ويسميه الناشطين أو المخبرين "Informers" وهم الأشخاص الذين تصل مشاركاتهم إلى 3 منشورات في اليوم ويستعملون "الفيس بوك" كوسيلة للتواصل مع الاصدقاء هدفهم تبادل المعلومات والخبرات من أجل التواصل مع الآخرين في أوقات فراغهم، بالإضافة إلى استعمال اللعب والدرشة.

- النوع الثالث: "Me Mees" والذي يتصف بسمة نرجسية واضحة في تعاملاته على "الفيس بوك" وينجح دائما في تغيير المحادثة معه للتركيز عليه وجعله مركزا للاهتمام ويلاحظ أن كل ما ينشره متعلق به ويدور حوله، ويضيف صورا له لكسب الاعجاب والاهتمام.

- النوع الرابع: "Evangelists" الواعظين أو المبشرين الرقميين وهم الأشخاص الذين يملكون الوقت الكافي للنشر يشاركون بأكثر من أربع منشورات يوميا ولا يفعلون شيئا إلا متابعة "الفيس بوك" والوعظ وإعطاء النصيحة.

<https://www.psychologytoday.com/blog/digital-leaders/201403/facebook-personalities>

الجدول رقم(21): يلخص نتائج المقابلة مع الحالة الثالثة.

محتوى المقابلة	الاهداف	النتائج المتوصل إليها
الظروف المعيشية للحالة.	- جمع بيانات حول الحالة.	- الحالة 17 سنة. - صعوبة تقبل تغيرات المراهقة والبلوغ. - الاهتمام باللباس والمظهر الخارجي.
محور النرجسية والمراهقة.	- معرفة مدى تقبل الحالة لتغيرات مرحلة المراهقة . - معرفة تصورات الحالة تجاه صورة جسمه ومفهوم ذاته.	- جرح نرجسي جراء الصدمة التناسلية والشعور بقلق الخساء. - عدم تقبل تغيرات البلوغ. - إدراك سلبي لدور ومكانة الأنثى نتج عنه انخفاض في تقدير الذات. - محاولة لاستعادة تقدير الذات من خلال الآليات الدفاعية ليتحول القصور التناسلي إلى استعراض للأثوثة.
محور الإدمان على موقع الفيس بوك.	- الكشف عن الاشباعات والاسباب والدوافع المؤدية للإدمان على الموقع. - تأثيرات إدمان الموقع على حياته النفسية والاجتماعية.	- اشباع الحاجات العاطفية من خلال العلاقات مع الجنس الآخر وجذب اهتمامهم. - التأثير على التحصيل الدراسي والامتناع عن الذهاب للمناسبات الاجتماعية ماعدا الاعراس باعتبارها المناسبة الوحيدة التي يتم استعراض نرجسيتها الأثوثة.
محور النرجسية على موقع الفيس بوك.	- الكشف عن مؤشرات السلوك الاستعراضي وعلى خاصية الاستغلالية عند الحالة. - الكشف عن الاشباعات النرجسية التي تقدمها مزايا الموقع ومعرفة ردود الفعل اتجاه التعليقات السلبية وعدم إبداء الاعجاب طرف الأصدقاء.	- ظهر السلوك الاستعراضي للحالة من خلال الصور التي تحمل طابع استعراضي كإضافة صور لأجزاء من جسدها وصور لمشتريات خاصة بها، وتشويه بعض الحقائق من أجل كسب اهتمام واعجاب الآخرين. - تجسدت الاستغلالية في رغبتها في الحصول على الدعم والسند من أصدقائها الافتراضيين من خلال نشر أخبار كاذبة.

## 4- المناقشة العامة لنتائج الدراسة الكيفية:

بناء على ماتم التوصل إليه من نتائج تحليل المقابلات للحالات الثلاث واختبار الروشاح يمكن الاجابة على تساؤل الدراسة والذي ينص: كيف يساهم استثمار النرجسية على صفحة موقع الفيس بوك في الإدمان عليه لدى حالات الدراسة؟

يمكننا القول أن الأسباب المؤدية للإدمان على الفيس بوك هي أسباب نفسية بالدرجة الأولى فلجوء الحالات الثلاث للموقع يعد هروبا من الواقع المعاش، و رغبة منهم في رسم صورة خاصة للذات تسمح لهم باعادة تقدير ذواتهم المنخفضة، فبالنسبة للحالة الأولى يعود سبب إدمانه إلى الصدمات التي عاشها نتيجة فقدان موضوع الحب "الأم" ليجد في الموقع بدائل تقدم له الحب والحنان والمساندة الاجتماعية، أما الحالة الثانية، فيرجع السبب الرئيسي في إدمانه للموقع لرغبته في تأكيد ذاته وهويته من خلال قدراته في القرصنة لاستغلال هذه الاخيرة في الانتقام من الاشخاص الذين يقللون من قيمته ويلجأ للموقع من أجل زيادة تقديره لذاته وترميم نرجسيته، أما الحالة الثالثة فرغبتها في إيجاد أشخاص تتفاعل وتتواصل معهم كدافع لتأكيد نرجسيتها الأنثوية الهشة. ليصبح استخدام الفيس بوك من طرف الحالات الثلاث مصدرا لاشباع الرغبات النرجسية المتمثلة في احترام وحب الذات، واسترجاع الثقة بالنفس من أجل الحفاظ على توازن الأنا. فحسب دراسة (Sadia Malik, Maheen Khan, 2015) فإن الأشخاص الذين يعانون من تدني احترام الذات ويقضون الكثير من الوقت على "الفيس بوك" يصبحون أكثر عرضة للإدمان عليه، لأنه يوفر لهم فرصة تحسين صورتهم الذاتية وإشباع نرجسيتهم.

ومن خلال ماتوفر لنا من دراسات سابقة، وكذلك نتائج الدراسة الكمية وماتحصلنا عليه في الدراسة الكيفية، يمكننا التأكيد بأن موقع الفيس بوك يساهم من خلال خدماته ومزاياه في مساعدة المراهقين على استثمار نرجسيتهم التي لم يستطيعوا توظيفها في الواقع، نتيجة الاحباطات والضغطات التي عاشوها والتي سببت لهم انخفاض في تقدير ذواتهم، وزادت من صعوبة تعاملهم مع تغيرات مرحلة المراهقة ليسارعوا في البحث عن طرق أخرى تساعدهم على إبراز الذات، وإشباع حاجاتهم النرجسية، ليجدوا متنفسا على صفحاتهم الشخصية التي تمنحهم الشعور بالاستقلالية، والثقة بالنفس، وتقديم الذات بالصورة التي يرغبونها، ولكن باعتبار الإدمان السلوكي للموقع عبارة عن حالة مرضية تحمل في طياتها تأثيرات سلبية جد خطيرة على حياة المراهقين أبرزها أن يعيشوا في عالم

افتراضي يشعرهم بعظمة الذات الزائفة، وبمشاعر وهمية، وبناءهم لشخصيات افتراضية، فإسقاط النرجسية على الواقع الافتراضي بشكل مفرط، يعبر عن عجز المراهقين في تطوير نموهم النفسي ليحدث خلا في نرجسيتهم، ولتصبح إمكانية توسع سلوكياتهم النرجسية إلى واقعهم المعاش، وبالرغم من التأثيرات الايجابية التي يقدمها موقع الفيس بوك يبقى الإدمان عليه كخطر مهدد لمستقبل المراهقين لما يسببه من آثار نفسية واجتماعية.

ويمكن أن نلخص أهم النقاط المشتركة بالنسبة للحالات الثلاث فيما يلي:

- ✓ لقد عايشوا حالات الدراسة مشكلات علائقية وصدمية كانت سببا في الجرح النرجسي (الحالة الأولى فقدان الأم، الحالة الثانية سوء المعاملة من طرف الأصدقاء، الحالة الثالثة الصدمة التناسلية وإحياء لقلق الخصاء).
- ✓ استثمار مفرط للجسم من خلال اللباس، والاهتمام بالجمال والتجميل.
- ✓ عدم قدرتهم على إشباع حاجاتهم النرجسية في الواقع، ليمت استثمارها في العالم الافتراضي.
- ✓ نرجسية الحالات المرتفعة قد تكون كرد فعل لحماية الذات فهي ناتجة عن انخفاض تقدير الذات لديهم وبالتالي اللجوء لتعظيم قدرات وانجازات الأنا.
- ✓ أثر الإدمان على موقع الفيس بوك عند الحالات الثلاث على تحصيلهم الدراسي، وإيقاع نومهم وكذا علاقاتهم الاجتماعية.
- ✓ ظهرت الاستعراضية على موقع الفيس بوك على شكل نشر الصور بكثرة من أجل إشباع الرغبات النرجسية الاستعراضية من خلال زر الإعجاب وإضافة الأصدقاء والصور.
- ✓ ظهرت الاستغلالية عند الحالات في الانتقام والعدوانية من التعليقات السلبية التي تصدر من الآخرين، وطلب الدعم الاجتماعي بشكل متواصل من خلال الدردشة مع الأصدقاء ووضع منشورات عن حياتهم الخاصة ومشكلاتهم التي يعيشونها من أجل جذب اهتمام الغير.

أما بالنسبة للتساؤل الثاني والقائل: بماذا يتميز بروفييل المراهق المدمن على موقع الفيس بوك؟

استخلصنا من خلال تحليلنا لمعطيات بروتوكول الرورشاخ لحالات الدراسة، أن هناك خصائص مشتركة تجمع بينهم، رغم وجود خصائص لكل حالة تخضع لمعاشه النفسي، فلقد أجبنا عن هذا التساؤل من خلال إبراز طبيعة التوظيف النرجسي لديهم في كيفية تغطية النقائص الداخلية



للذات واللجوء إلى نظام دفاعي معين، بالإضافة إلى إبراز الجانب النرجسي عن طريق مفهوم المراهق للعلاقات الانسانية، وتقدير تلك العلاقات بالموضوع لظهور القدرة على التقمص، والتصور المحدد للذات، بالإضافة إلى قدرته على التكيف مع الواقع، لذا سنستعرض هنا إلى أهم النتائج المتحصل عليها والتي تميز البروتوكولات الثلاث وهي:

✓ انخفاض الانتاجية عند الحالتين الأولى والثالثة، والتي تتجه إلى الكف والرقابة يؤكد ظهور ميولات اكتئابية، أما انتاجية الحالة الثالثة فجاءت متوسطة لكنها لا تتدل على ثراء الفكر بل كف فكري وعاطفي والاستثمار مكثف ل ش % مرتفع.

✓ الاكتفاء بالاجابات الكلية والجزئية، وغياب ف و جج يدل على تجنب الحالات الثلاث لأي جهد عقلي مفصل قد يكشف عن أي صراع وظهرت صعوبة التكيف عند الحالات الثلاث من خلال ك% و ش% المرتفعين لحماية العالم الداخلي وعزله عن العالم الخارجي منعا لبروز الهوامات وكذا انخفاض الاستجابات الشائعة عند الحالة الثالثة ش=3 أما الحالة الأولى ش=5 والثانية فقدرت ش=6 مايعني تكيف محدود مع العالم الخارجي .

✓ قلة الاستجابات البشرية عند الحالتين الأولى والثانية وانعدامها في الحالة الثالثة: ويرجع فشل الحالات في إدراك الجنس البشري بالشكل المطلوب على الصعوبات التقمصية، وصعوبة إسقاط الصورة الجسمية ل احساسهم بالنقص، وعدم الكمال النرجسي وعدم قدرتهم على تمثيل ذاتهم في نظام علائقي، كما تعبر قلة الاستجابات الانسانية على انسحاب الاتصال بالآخرين بسبب اضطراب العلاقة بالموضوعات الجيدة المستدخلة أي أن هناك كفا وجدانيا مع الآخر، وضعف العلاقة الوالدية بسبب قلق الخفاء، وصعوبات في تقبل الذات يمنعهم من رؤية الاشكال البشرية.(عبد الرقيب أحمد البحيري، 2007، ص226)

✓ قلة الحركات البشرية عند الحالتين الأولى والثانية: مايشير إلى عجز الأنا عن الافادة من المصادر الداخلية للدفعات الغريزية والتخييلات، وتطويرها في خدمتها وخدمة دوافعها، وقيمها الراقية سعيا وراء دور ثابت ومستقر في العلاقة بالآخر، فالنرجسية لديهم تشير إلى مستوى منخفض من التكامل الانفعالي تتحمل فيه الأنا الاندفاعات البدائية، مما يترتب عليه ضعف العلاقات بالموضوع.(عبد الرقيب أحمد البحيري، 1988، ص149)، فطبيعة الحركة الانسانية بصفة عامة تفتقد

التبادلية في العلاقات بين الافراد لينشغلو بالذات دون الآخرين، وبالرغم من قلة الحركة إلا أنها أخذت الطابع الاستعراضي جذبا لأنظار الآخرين، وهو ماجاء في بروتوكول الحالة الأولى حيث أرفقت الاستجابة البشرية بحركة مع التناظر "زوج رجالا يطبلو"، أما الحالة الثانية فجاءت الاستجابة البشرية تحمل معنى استعراضي اغوائي "امرأة تشطح".

✓ ظهور الاستجابات الحيوانية: ظهرت هذه الاستجابات أكبر من المعدل عند جميع الحالات يدل على مزاج انهيارى، وهذه الاستجابات دفاع ضد بروز الصراعات والقلق الذي يعيشونه، فهي حسب "كلوبفر" أن الزيادة الواضحة في الاستجابات الحيوانية عند النرجسيين تشير إلى دفعات تتطلب الاشباع العاجل دون النظر إلى الاهداف البعيدة، كما تشير أيضا إلى ضعف الاستبصار، وتعكس عدم النضج في النمو النفسي والعدوانية والاتجاهات التدميرية والتعبير.

✓ قلة استجابات التضليل: إن إفتقار بروتوكولات الحالات لاستجابات التضليل خاصة ش ض علامة على أنهم شديدي الالتصاق الطفلي بالآخرين، ويتسمون بالسلبية في علاقاتهم مع الموضوعات الخارجية وعدم إشباع الحاجة الى الأمن إشباعا معقولا. (عبد الرقيب أحمد البحيري، 2007، ص 228)

✓ استجابات التناظر: والتي تعبر عن العلاقة المرآتية للذات لتجنب الصراع بين الرغبة والدفاع وبالتالي ظهر التناظر لدى الحالات الثلاث، كدفاع لتجميد الصراع وتضميد الجرح النرجسي وإعادة ترميم النرجسية الهشة عندهم للحفاظ على الذات.

من خلال ماتقدم من حوصلة لأهم النقاط المشتركة في بروتوكولات الروشاخ وكذا نتائج المقابلات، يمكننا القول أن الحالات الثلاث المدمنين على استخدام موقع الفيس بوك يحاولون ترميم نرجسيتهم المتصدعة نتيجة الجروح النرجسية التي عايشوها من خلال استثمار نرجسيتهم في العالم الافتراضي، لتجنب أي صراع يعيد إحياء الجرح لديهم، لينعكس ذلك على سلوكياتهم في العالم الواقعي من خلال بحثهم الدائم عن الكمال النرجسي الذي وفرته لهم خدمات الموقع والتي تشعرهم بعظمة الأنا وارتفاع قيمة الذات بشكل مبالغ فيه لتبرز السلوكات النرجسية الظاهرة في العالم الافتراضي والواقعي معا، وهو ما يؤكد "مروف وآخرون" في أن النرجسية، تعبر عن حالة الانشغال بالذات والانهماك فيها والتي تحركها مشاعر التذني، وتؤثر على دافعيته وأنشطته واهتماماته وتجعله في حاجة مستمرة إلى الدعم الخارجي. (إسماعيل عيد الهلول، 2015، ص 116) وهو ما وفره موقع الفيس بوك.

## خاتمة:

إذا كانت شبكات التواصل الاجتماعي قد أتاحت التواصل الإنساني، وتقريب المسافات بين الأفراد فإنها قد أفرزت في المقابل العديد من السلبيات أسهمت فيما يسمى بـ "اضطراب إدمان الفيس بوك" فلم يقتصر استخدام هذا الموقع عند المراهقين على التواصل فقط، بل أصبح يحتل جزءاً أساسياً في حياتهم اليومية لتزداد ساعات استخدامهم له للهروب من واقعهم، ليجدوا في العالم الافتراضي ما يرغبون فيه ليصبح الإدمان على الموقع من الأمور الخطيرة جداً التي تعمل على تحطيم حياتهم النفسية والاجتماعية.

لقد سلطت الباحثة الضوء في هذه الدراسة على النرجسية وعلاقتها بالإدمان على الفيس بوك عند المراهق، وقد احتوت الدراسة في جانبها التطبيقي شقين، استخدمت فيهما منهجين مختلفين لكي تكون نتائج الدراسة شاملة، فقامت الباحثة باستخدام أدوات سيكومترية لقياس طبيعة العلاقة القائمة بين المتغيرين، فنتائج الدراسة الكمية وهي الدراسة الأساسية في موضوعنا أسفرت عن وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين مستوى النرجسية والإدمان على استخدام موقع الفيس بوك لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بمدينة بسكرة، مع عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى النرجسية تعزى لمتغير الجنس ووجود فروق دالة إحصائية في مستوى الإدمان على "الفيس بوك" بين تلاميذ السنة الثانية ثانوي والفروق لصالح الإناث.

جاءت نتائج الدراسة الكيفية تدعم نتائج الدراسة الكمية وأعطتنا فهماً وتفسيراً أكثر دقة لفهم طبيعة المعاش النفسي للمراهقين المدمنين على الفيس بوك، والشباعات التي يوفرها لهم، بالإضافة إلى إبراز مؤشرات النرجسية على صفحتهم الشخصية، ومحاولة تحديد ملص سيكولوجي مشترك لحالات الدراسة من خلال اختبار الروشاخ، لتحديد توظيفاتهم النرجسية وكيفية استثمارها في واقعهم وكذا عالمهم الافتراضي.

في الأخير يمكن القول أن هذه الدراسة ما هي إلا محاولة بسيطة تمهد لنا الطريق لإجراء دراسات أخرى تطبيقية لإعطاء صورة أوضح وأشمل، وقد نقترح منها :

- دراسة العلاقة بين النرجسية والإدمان على موقع "الفيس بوك" تبعاً لمتغيرات أخرى كالتخصص والسن والحالة الاجتماعية .

- دراسة السلوك النرجسي على الصفحات الشخصية من خلال تقنية تحليل المضمون من أجل إبراز مؤشرات النرجسية بدقة.
- أنماط التعلق وعلاقتها بالإدمان على الفيس بوك لدى المراهق.
- بناء برامج علاجية للتكفل بالمراهقين الذين يعانون من اضطراب إدمان الفيس بوك وتوعيتهم في كيفية التعامل مع العالم الافتراضي.
- العمل على بناء برامج ارشادية علاجية لاضطراب الشخصية النرجسية .
- التركيز على النرجسية السوية والمرضية ودراسة علاقتها بمتغيرات أخرى كالإبداع، والتفوق وتقدير الذات.

المراجع

أولاً: باللغة العربية:

### 1/الكتب:

- 1- أ.أ. نيهاردت (1994): الآلهة والأبطال في اليونان القديمة، تر: هاشم حمادي، ط1، الأهالي للطباعة والنشر، دمشق.
- 2- ابتسام محمود محمد سلطان (2009): التطور الخلفي للمراهقين، ط1، دار الصفاء، عمان.
- 3- ابراهيم بعزیز (2012): تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتأثيراتها الاجتماعية والثقافية، ط1، دار الكتاب الحديث، القاهرة.
- 4- أبو بكر مرسي محمد مرسي (2002): أزمة الهوية في المراهقة والحاجة للإرشاد النفسي، ط1، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
- 5- أحمد عبد اللطيف أبو أسعد (2010): علم نفس الشخصية، ط1، عالم الكتب الحديث، عمان.
- 6- اريش فروم (2011): جوهر الانسان، تر: سلام خيريك، ط1، دار الحوار، دمشق.
- 7- اريك فروم (1988): أزمة التحليل النفسي، تر: طلال عتريسي، ط1، المؤسسة الجامعية للدراسات، بيروت.
- 8- إسماعيل خليل إبراهيم (2008): التربية الحديثة للمراهقين، ط1، دار النهج، دمشق.
- 9- أمين سلامة (1988): الأساطير اليونانية والرومانية، ط1، دار الثقافة العربية، القاهرة.
- 10- أنوار حافظ عبد الحليم (2008): مشاكل البطالة والإدمان، ط1، مؤسسة شباب الجامعة، القاهرة.
- 11- بتر كوزن (2010): البحث عن الهوية "الهوية وتشتتها في حياة إريك اريكسون وأعماله"، تر: سامر جميل رضوان، ط1، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة.
- 12- بدر إبراهيم الشيباني (2000): سيكولوجية النمو تطور النمو من الاخصاب حتى المراهقة، ط1، دار الوراقين للنشر والتوزيع، الكويت.
- 13- بدرة معتصم ميموني (2003): الاضطرابات النفسية والعقلية عند الطفل والمراهق، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

- 14- بدرة معتصم ميموني، مصطفى ميموني(2010): سيكولوجيا النمو في الطفولة والمراهقة، دط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
- 15- بوسنة عبد الوافي زهير(2012): علم النفس النمو ونظريات الشخصية، دط، دار الهدى، الجزائر.
- 16- بيار ديسويانت(2015):الترجسية، تر: اسكندر جرجي معصب، ط1، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت.
- 17- بيلا غرانبير (2000) :الترجسية دراسة نفسية، تر: وجيه أسعد، دط، منشورات وزارة الثقافة، دمشق.
- 18- توفيق الواعي (2006):الإبداع في تربية الأولاد، دط، دار الخلدونية، الجزائر.
- 19- ثائر أحمد غباري، خالد أبو شعيرة (2009): سيكولوجية النمو الإنساني بين الطفولة والمراهقة، ط1، مكتبة المجتمع العربي، عمان.
- 20- جان لابانش، ج.ب. بونتاليس(1985):معجم مصطلحات التحليل النفسي، تر: مصطفى حجازي، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
- 21- جمعية الطب النفسي الأمريكي (2004):مرجع سريع الى المعايير التشخيصية من الدليل التشخيصي والإحصائي المعدل للأمراض العقلية -4-، تر: تيسير حسون، دط، دمشق.
- 22- حامد عبد السلام زهران(2005):الصحة النفسية والعلاج النفسي، ط4، عالم الكتب، القاهرة.
- 23- حامد عبد السلام زهران(2006): أبحاث مؤتمر التربية في مجتمع المعرفة ، ط1، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة.
- 24- حسن أحمد شحاته (2006): التدخين والإدمان وإعاقة التنمية ، ط1، دار المعرفة، القاهرة.
- 25- خالد أحمد العلمان(2006): المراهقة بين الفقه الإسلامي والدراسات المعاصرة ، ط1، دار المعرفة، بيروت.
- 26- دون تابسكوت(2013):جيل الانترنت:كيف يغير جيل الانترنت عالمنا، تر: حسام بيومي محمود، ط1، كلمات عربية للترجمة والنشر، القاهرة.
- 27- ديفيد الكايند ايرفينغ ب واينر(1996): نمو الطفل، تر: ناظم الطحان، ج 2، دط، منشورات وزارة الثقافة، دمشق.

- 28- رغدة شريم (2009): سيكولوجية المراهقة، ط1، دار المسيرة، عمان.
- 29- روبرت واطسن، هنري كلاي ليند جرين (2004): سيكولوجية الطفل والمراهق، تر: داليا محمد عزت مؤمن، ط1، مكتبة مدبولي، القاهرة.
- 30- رولان دورون، فرنسوا بارو (1997): موسوعة علم النفس، تر: فؤاد شهين ط1، المجلد الثاني، منشورات عويدات، بيروت.
- 31- سامي محمد ملحم (2004): علم النفس النمو دورة حياة الإنسان، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان.
- 32- ستيفن هارد (2009): مشكلات الطفولة وسيكولوجيا المراهقة، تر: مجموعة من الخبراء، ط1، جوتير للخدمات الأكاديمية، القاهرة.
- 33- سعد بن محارب المحارب (2011): الإعلام الجديد في السعودية، ط1، جداول للنشر والتوزيع، بيروت.
- 34- سعيد رشيد الأعظمي (2007): أساسيات علم نفس الطفولة والمراهقة، د ط، جهيئة للنشر والتوزيع، عمان.
- 35- سناء نصر حجازي (2008): الشخصية لدى الأطفال "دراسة في علم النفس الإكلينيكي"، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة.
- 36- سهير كامل أحمد (2002): مدخل إلى علم النفس، ط2، مركز الإسكندرية للكتاب، القاهرة.
- 37- سوسن شاكر مجيد (2008): اضطرابات الشخصية أنماطها، قياسها، ط1، دار صفاء، عمان.
- 38- سيجموند فرويد (1982): الأنا والهوى، تر: محمد عثمان نجاتي، ط4، دار الشروق، بيروت.
- 39- سيجموند فرويد (1983): ثلاثة مباحث في نظرية الجنس، تر: جورج طرابيشي، ط2، دار الطليعة للنشر والتوزيع، بيروت.
- 40- سيجموند فرويد (1999): الحياة الجنسية، تر: جورج طرابيشي، ط3، دار الطليعة، بيروت.
- 41- سيجموند فرويد (د سنة): محاضرات تمهيدية جديدة في التحليل النفسي، تر: عزت راجح، دط، دار مصر للطباعة، القاهرة.
- 42- سيجموند فرويد، وليم شتكيل (د سنة): الكبت تحليل نفسي، تر: علي السيد حضارة، دط، المكتبة الشعبية، القاهرة.



- 43- سيد محمود الطواب (1995): النمو الإنساني أسسه وتطبيقاته، ط2، دار المعرفة الجامعية.
- 44- شادي ناصيف (2009): فضائح facebook، ط1، دار الكتاب العربي، القاهرة.
- 45- شريف درويش اللبان (2011): مداخلات في الاعلام البديل والنشر الالكتروني على الانترنت، ط1، دار العالم العربي، القاهرة.
- 46- شفيق فلاح علاونة (2004): سيكولوجيا التطور الإنساني من الطفولة إلى الرشد، ط2، دار المسيرة، عمان.
- 47- شهاب الدين الحسيني (2000): ميول المراهقين المظاهر والأسباب. الوقاية والعلاج، ط1، دار الهدى، بيروت.
- 48- صالح بن إبراهيم بن عبد اللطيف الصنيع (2000): التدين والصحة النفسية، ط1، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.
- 49- صالح معاليم (2010): بعض الاختبارات في علم النفس الروشاخ والرسم عند الطفل، ج2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
- 50- طارق ابراهيم الدسوقي عطية (2002): الشخصية الإنسانية بين الحقيقة وعلم النفس، ط1، دار الجامعة الجديدة، القاهرة.
- 51- طه عبد العظيم حسين (2007): سيكولوجيا العنف العائلي والمدرسي، ط1، دار الجامعة الجديدة، القاهرة.
- 52- طوني صغيبيني (2012): العيش كصورة: كيف جعلنا الفيسبوك أكثر تعاسة، ط1، منشورات مدونة نينار، بيروت.
- 53- عباس محمود معوض (1999): المدخل إلى علم نفس النمو (الطفولة، المراهقة، الشيخوخة)، ط1، دار المعرفة الجامعية، القاهرة.
- 54- عباس مصطفى صادق (2008): الاعلام الجديد، المفاهيم والوسائل والتطبيقات، ط1، دار الشروق، عمان.
- 55- عبد الرحمان سي موسي، محمود بن خليفة (2010): علم النفس المرضي التحليلي والاسقاطي، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

- 56- عبد الرحمان عمار (2014): جمهورية الفاييس بوك السلطة الافتراضية، دط، دار بغدادي لنشر والطباعة والتوزيع، الجزائر.
- 57- عبد الرزاق محمد الدليمي (2011): الاعلام الجديد والصحافة الالكترونية، ط1، دار وائل، عمان.
- 58- عبد الرقيب أحمد البحيري (2007): الديناميات الوظيفية للشخصية النرجسية، ط1، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
- 59- عبد الرقيب أحمد البحيري (1987): الشخصية النرجسية دراسة في ضوء التحليل النفسي، ط1، دار المعارف، القاهرة.
- 60- عبد الكريم الحجاوي (2004): موسوعة الطب النفسي، ط1، دار أسامة، عمان.
- 61- عصام عبد اللطيف العقاد (2001): سيكولوجيا العدوانية وترويضها، دط، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة.
- 62- علاء الدين كفاي وآخرون (2010): نظريات الشخصية: الارتقاء، النمو، التنوع، ط1، دار الفكر، عمان.
- 63- علاء الدين كفاي (2006): الارتقاء النفسي للمراهق، دط، دار المعرفة الجامعية، القاهرة.
- 64- علاء الدين كفاي (2009): علم النفس الارتقائي سيكولوجيا الطفولة والمراهقة، ط1، دار الفكر، عمان.
- 65- علي معمر عبد المؤمن (2008): البحث في العلوم الاجتماعية، ط1، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة.
- 66- فتحي حسين عامر (2011): وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفيس بوك، ط1، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة.
- 67- فؤاد شعبان، عبيدة صبطي (2012): تاريخ وسائل الاتصال وتكنولوجياته الحديثة، ط1، دار الخلدونية للنشر، الجزائر.
- 68- فيصل عباس (1944): التحليل النفسي للشخصية، ط1، دار الفكر اللبناني، بيروت.
- 69- فيصل عباس (2001): الاختبارات الإسقاطية، ط1، دار المنهل اللبناني، بيروت.

- 70- فيصل محمد خير الزراد(2004): مشكلات المراهقة والشباب في الوطن العربي، ط2، دار النفائس، بيروت.
- 71- كامل محمد محمد عويضة (1996): علم النفس النمو، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت.
- 72- كلير فهيم (د سنة): المشاكل النفسية للمراهق، ط2، دار الثقافة، القاهرة.
- 73- لويج كابلن (1998): المراهقات وداعا أيتها الطفولة، تر: أحمد رمو، د ط، منشورات وزارة الثقافة، دمشق.
- 74- مأمون صالح(2011): الشخصية "بناؤها، تكوينها، أنماطها، اضطرابها"، ط1، دار أسامة، عمان.
- 75- مایسة أحمد النیال (2009): دراسة حديثة في المراهقة، ج 2، دار المعرفة الجامعية، القاهرة.
- 76- مايكل راتر(1991): الحرمان من الام اعادة تقييم، تر: ممدوحة محمد سلامة، ط1، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
- 77- محمد أحمد ابراهيم سغان(2008): مقياس الشخصية النرجسية(NPS)، دط، دار الكتاب الحديث، القاهرة.
- 78- محمد السيد حلاوة، رجاء علي عبد العاطي (2011): العلاقات الاجتماعية للشباب بين دردشة الانترنت والفيس بوك، ط1، دار المعرفة الجامعية، القاهرة.
- 79- محمد السيد عبد الرحيم عدس (2000): علم النفس النمو قضايا ومشكلات، ط1، مكتبة زهراء الشرقية، القاهرة.
- 80- محمد النوبى محمد علي (2010): إدمان الانترنت في عصر العولمة، ط1، دار صفاء، عمان.
- 81- محمد النوبى محمد علي(2009): مقياس إدمان الانترنت لدى طلاب الجامعة الموهوبين، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
- 82- محمد حسن غانم(2005): أنماط الشخصية والتحليل النفسي، دط، المكتبة المصرية، القاهرة.
- 83- محمد عودة الريماوي(2008): علم نفس النمو الطفولة والمراهقة، ط2، دار المسيرة، عمان.
- 84- محمد فتحي محمد(2011): إدمان المخدرات والمسكرات بين الواقع والخيالي، ط1، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
- 85- محمد مجدي الدسوقي(2006): اضطراب صورة الجسم، ط1، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة

- 86- محمود الفطافطة(2011):علاقة الاعلام الجديد بحرية الرأي والتعبير في فلسطين، دط، المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الاعلامية، فلسطين.
- 87- مريم سليم(2002): علم النفس النمو، ط1، دار النهضة العربية، بيروت.
- 88- موريال ميراث فايسباخ(2012):مهووسون في السلطة تحليل نفسي لزعماء استهدفتم ثورات 2011، تر: محمد زينو شومان، ط1، شركة المطبوعات للنشر، بيروت.
- 89- ناصر الدين أبو حماد(2007):اختبارات الذكاء ومقاييس الشخصية، ط1، عالم الكتب الحديث، بيروت.
- 90- نخبة من أساتذة الجامعات في العالم العربي(1999):المرشد في الطب النفسي، منظمة الصحة العالمية، المكتب الإقليمي للشرق الأوسط.
- 91- نيفين زيور(2000):من النرجسية إلى مرحلة المرأة "قراءات في التحليل النفسي"، ط1، مكتبة الانجلو مصرية، القاهرة.
- 92- نيفين زيور(2006):في التحليل النفسي، ط1، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
- 93- وائل مبارك خضر فضل الله(2010):أثر الفيس بوك على المجتمع، ط1، مدونة شمس النهضة، السودان، الخرطوم.

## 2/المجلات:

- 94- ابتسام سعدون محمد، مثال عبد الله غني العزاوي(2013): قياس مستوى الشخصية النرجسية لدى طلبة كلية التربية، مجلة القادسية للعلوم الانسانية، المجلد16، العدد2،العراق.
- 95- أحمد يونس محمد الجاري(2012):أثر برنامج ارشادي للتخفيف من نرجسية الطلاب الشعراء في كلية التربية، مجلة أبحاث كلية التربية الاساسية، المجلد4، العدد11، بغداد.
- 96- أسامة حامد محمد(2010):قلق الذكاء لدى طلبة مدرسة الموهوبين،مجلة التربية والتعليم، المجلد17، العدد4، العراق.
- 97- أسامة عطية المزبيني(2011):المعاناة النفسية لدى زوجات شهداء حرب غزة 2008 في ضوء بعض المتغيرات، مجلة الجامعة الاسلامية، المجلد19، العدد2، جامعة فلسطين.
- 98- اسماعيل عيد الهلول(2015):أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء في النرجسية العصابية وعلاقتها بمستوى تقدير الذات، مجلة جامعة الأقصى، المجلد19، العدد1، فلسطين.

- 99- أمال جودة (2012): الترجسية وعلاقتها بالعصابية لدى عينة من طلبة جامعة الأقصى 2، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد 20، العدد 2، فلسطين.
- 100- أمال عبد القادر جودة، حمدي أبو جراد (2014): عوامل الشخصية الخمس الكبرى كمنبئات للترجسية، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، المجلد 2، العدد 6، فلسطين.
- 101- أمل كاظم حمد (2012): إدمان الأطفال والمراهقين على الانترنت وعلاقته بالانحراف، مجلة العلوم النفسية، كلية التربية، العدد 19، العراق.
- 102- إيمان صادق عبد الكريم، طالب عبد سالم (2012): الشخصية الترجسية وعلاقتها بالسلوك الايثاري لدى الطلبة المتميزين في ثانويات المتميزين، مجلة كلية التربية للبنات، المجلد 23، العدد 2، العراق.
- 103- بارازان صابر خالد، عمر ياسين ابراهيم (2014): أثر برنامج ارشادي علاجي لعلاج الادمان على الفيسبوك لدى طلبة المرحلة الاعدادية بمركز مدينة أربيل، مجلة العلوم الانسانية، جامعة صلاح الدين بأربيل، المجلد 18، العدد 5، العراق.
- 104- بشير معمريّة، إبراهيم ماحي (2004): أبعاد السلوك العدواني وعلاقتها بأزمة الهوية لدى الشباب الجامعي، مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، العدد 4.
- 105- بلعباس حنان (2009): نوعية التقمصت عند المراهقات بتيمات الاب، أسس المنهج في علم النفس، مجلة مخبر الانثروبولوجيا التحليلية وعلم النفس المرضي، جامعة الجزائر 2.
- 106- جمال العيفة (2014): الاتصال الشخصي في عصر شبكات التواصل الاجتماعي ضرورة اجتماعية في عالم متغير، مجلة علوم الانسان والمجتمع، العدد 10، بسكرة.
- 107- حسين عبد الفتاح الغامدي (د. سنة): تشكل هوية الأنا لدى عينة من الأحداث الجانحين وغير الجانحين بالمنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، المجلد 5، العدد 30، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية.
- 108- حسين عبد الفتاح الغامدي (2001): علاقة تشكل هوية الأنا بنمو التفكير الأخلاقي لدى عينة من الذكور في مرحلة المراهقة والشباب، المجلة المصرية للدراسات، العدد 29، القاهرة.

- 109- حكومة الامارات الالكترونية(2011):الدليل الارشادي لاستخدام أدوات التواصل الاجتماعي في الجهات الحكومية لدولة الامارات، الاصدار الأول، الامارات العربية المتحدة.
- 110- حمدي حسن أبو العينين(2012):الاعلام الجديد في العالم الاسلامي اشكالية الثقافة والتكنولوجيا والاستخدام، مجلة الدراسات الاعلامية القيمية المعاصرة، المجلد1، العدد1، دورية اكااديمية حضرية محكمة، دار الرسم ، الجزائر.
- 111- خالد العمار(2014): إدمان الشبكة المعلوماتية(الانترنت) وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة دمشق، مجلة جامعة دمشق، المجلد30، العدد1، دمشق.
- 112- دهيمي زينب(2012) : موقع التواصل الاجتماعي "الفيس بوك"، مجلة العلوم الانسانية، العدد 26 ، جامعة محمد خيضر، بسكرة.
- 113- رشا مرتضى وآخرون(2014) : نظرة على الاعلام الاجتماعي في العالم العربي2014، برنامج الحكومة والابتكار، كلية دبي للإدارة الحكومية.
- 114- رشا مرتضى، فادي سالم (2011):تقرير الاعلام الاجتماعي العربي:الاعلام الاجتماعي والحراك المدني:تأثير الفيس بوك و تويتر، برنامج الحكومة والابتكار، كلية دبي للإدارة الحكومية.
- 115- زموري زينب، بغدادي خيرة(2011): العلاقة العاطفية باستخدام الوسائل الالكترونية بين المجتمع الافتراضي والمجتمع الحقيقي، الملتقى الدولي الأول حول الهوية والمجالات الاجتماعية في ظل التحولات السوسيوثقافية في المجتمع الجزائري يومي 27-28 فيفري، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد 5 ، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.
- 116- زهير عابد(2012):دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعبئة الراي العام الفلسطيني، مجلة جامعة النجاح للابحاث، مجلد 26، العدد 6،الاردن.
- 117- ساعد هماش (2012):الشبكات الاجتماعية وآثارها على الفرد والمجتمع من منظور قيمي شبكة الفيس بوك نموذجا، مجلة الدراسات الاعلامية القيمية المعاصرة ،المجلد 1 ،العدد2، دورية أكاديمية حضرية محكمة، دار الرسم، الجزائر.

- 118- سالم سعيد علي الكندي، محمد ناصر علي الصقري(2012):شبكات التواصل الاجتماعي كأدوات تسويقية في مؤسسات المعلومات، المجلة العراقية للمعلومات، المجلد 13، العددان 1-2، العراق.
- 119- سامية ابرييم (2014): الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بإدمان الانترنت لدى طلبة جامعة أم البواقي في الجزائر، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، المجلد 28(10).
- 120- سداد جواد التميمي(2015): نرجس واضطراب الشخصية النرجسية،مجلة بصائر نفسية ملحق المجلة العربية للعلوم النفسية، العدد 11.
- 121- سعاد كاكل أحمد (2011): مدى تأثير الإدمان على الانترنت على الطالب الجامعي ، مجلة جامعة تكريت للعلوم، المجلد 18، العدد 5، العراق.
- 122- سهام بوغندوسة، سليمان بومدين(2015): المرأة العقيم بين مفهوم الذات وتصورات الجسد، مجلة البحوث والدراسات الانسانية، العدد 10، جامعة سكيكدة.
- 123- سهام كاظم نمر(2011): أحلام اليقظة وعلاقتها بتقدير الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية، مجلة العلوم النفسية، العدد 19، جامعة بغداد.
- 124- السيد عبد المولى السيد أبو خطوة، أحمد نصحي أنيس الشربيني الباز(2014):شبكة التواصل الاجتماعي وآثارها على الأمن الفكري لدى طلبة التعليم الجامعي بمملكة البحرين، المجلة العربية لضمان جودة التعليم العالي، المجلد 7، العدد 15، البحرين.
- 125- عبد الصادق حسن عبد الصادق(2014): تأثير استخدام الشباب الجامعي في الجامعات الخاصة البحرينية لمواقع التواصل الاجتماعي على استخدامهم وسائل الاتصال التقليدية،المجلة الاردنية للعلوم الاجتماعية، المجلد 7، العدد 1، الاردن.
- 126- عبد الكريم سعودي(2014): إيمان الفيس بوك وعلاقته بالتوافق الأسري للطلاب الجامعي دراسة على عينة من طلبة جامعة بشار، دراسات نفسية وتربوية، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، العدد 13، جامعة بشار.
- 127- عبد الكريم علي الدبيسي الطاهات، زهير ياسين طاهات(2013): دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية المجلد 40، العدد 41، الاردن.

- 128- عبد الله عسكر (2009): الترجسية في التحليل النفسي إعادة قراءة الأسطورة، مجلة شبكة العلوم النفسية العربية المجلد 5، العدد 23.
- 129- عزام العنانزة وآخرون (2009): أنماط ودوافع تعرض طلبة كلية الإعلام بجامعة اليرموك للمصحف اليومية الأردنية المطبوعة الصادرة باللغة العربية مقارنة بمواقعها على الإنترنت، أبحاث اليرموك "سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية"، المجلد 25، العدد 4، الاردن.
- 130- العماري الطيب (2011): التحولات السوسيو ثقافية في المجتمع الجزائري وإشكالية الهوية، الملتقى الدولي الأول حول الهوية والمجالات الاجتماعية في ظل التحولات السوسيو ثقافية في المجتمع الجزائري، يومي 27-28 فيفري، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 5، ورقلة.
- 131- فطيمة كركوش (2014): إشكالية بناء الهوية النفسية والاجتماعية، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد 16، جامعة ورقلة.
- 132- محمد أحمد شاهين (2015): فاعلية برنامج إرشادي معرفي - سلوكي في خفض إدمان الإنترنت لدى عينة من الطلبة الجامعيين، مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية)، المجلد 19، العدد 2، فلسطين.
- 133- محمد الفاتح حمدي (2012): استخدام تكنولوجيا الاتصال والاعلام الحديثة وانعكاسه على سلوكيات الشباب الجزائري، مجلة الدراسات الاعلامية القيمية المعاصرة، المجلد 1، العدد 1، دار الورسم للنشر، الجزائر.
- 134- مزوز بركو (2009): التنشئة الاجتماعية في الأسرة الجزائرية، مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، العدد 21-22.
- 135- مسعودة بيطام (1999): الملاحظة والمقابلة في البحث السوسولوجي، مجلة العلوم الانسانية، العدد 11، جامعة منتوري قسنطينة.
- 136- مليكة عطوي (2012): الجريمة الالكترونية، حوليات جامعة الجزائر، العدد 21، الجزائر.
- 137- مؤيد مقدادي، قاسم سمور (2008): الإدمان على الإنترنت وعلاقته بالاستجابات العصابية لدى عينة من مرتادي مقاهي الإنترنت، في ضوء بعض المتغيرات، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد 4، عدد 1، الاردن.



- 138- نادية شرادي(2011):الحداد النفسي إزاء موضوع الحب الاولي وعلاقته بالتوافق الزوجي، مجلة دراسات نفسية وتربوية، العدد7، جامعة ورقلة.
- 139- نبيل حميدشة(2012):المقابلة في البحث الاجتماعي، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد8، جامعة ورقلة.
- 140- نحو مجتمع المعرفة(2012):المعرفة وشبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية، الاصدار التاسع والثلاثون، مركز الدراسات الاستراتيجية، جامعة الملك عبد العزيز.
- 141- نصر الدين لعياضي(2012):الفضاء التدويني العربي واستراتيجيات بناء الذات وسردها، مجلة الباحث الاعلامي، العدد 18، بغداد.
- 142- هلموت كولويك (2005): العلاج النفسي الديناميكي قصير الأمد، تر: سامر جميل رضوان، سلسلة الكتاب الالكتروني، عدد2، اصدارات شبكة العلوم النفسية العربية.

### 3/الملتقيات:

- 143- أحمد فريجة، وسيلة بن عامر(2012):انعكاسات الدردشة الالكترونية على نمو الذات الاجتماعية والقيم لدى الشباب، الملتقى الدولي السادس "شبكات التواصل الاجتماعي والتغير الاجتماعي" يومي9-10ديسمبر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة بسكرة.
- 144- أحمد مسعودان، العيد وارم(2012):العلاقة بين شبكات التواصل الاجتماعي والاعتراب الثقافي للشباب دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة البشير الابراهيمي -برج بوعريج، الملتقى الدولي السادس "شبكات التواصل الاجتماعي والتغير الاجتماعي" يومي9-10ديسمبر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة بسكرة.
- 145- بن سباع صليحة، حورية بلعويدات(2013):شبكات التواصل الاجتماعي والتغير الثقافي، أعمال الملتقى الوطني حول: التحولات الاجتماعية وانعكاساتها النفسية على الشباب في المجتمع الجزائري، يومي 05 و 06 ماي، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة بوزريعة الجزائر2.
- 146- بوتيقار سارة، بوقيداح نعمان(2013):"مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في تنوير الوعي المجتمعي بالأوضاع الراهنة دراسة ميدانية لعينة من طلبة علم الاجتماع والعلوم الاقتصادية بجامعة جيجل، أعمال الملتقى الوطني حول: التحولات الاجتماعية وانعكاساتها النفسية على

- الشباب في المجتمع الجزائري، يومي 05 و 06 ماي، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة بوزريعة الجزائر 2.
- 147- تحسين منصور رشيد منصور (2012): دور شبكات التواصل الاجتماعي في تحقيق احتياجات الشباب الأردني، ورقة مقدمة للمنتدى السنوي السادس للجمعية السعودية للإعلام والاتصال "الاعلام الجديد، التحديات النظرية والتطبيقية، جامعة الملك سعود، الرياض.
- 148- جابر نصر الدين، بوعمر سهيلة (2012): شبكات التواصل الاجتماعي من منظور نفسي اجتماعي، الملتقى الدولي السادس "شبكات التواصل الاجتماعي والتغير الاجتماعي" يومي 9-10 ديسمبر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة بسكرة.
- 149- حمدي سامية، مالكي حنان (2012): تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الأسرة، الملتقى الدولي السادس "شبكات التواصل الاجتماعي والتغير الاجتماعي" يومي 9-10 ديسمبر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة بسكرة.
- 150- خالد نورالدين (2013): مراهقون حرقا المغامرة بالحياة كمخرج وحيد لتحقيق الذات، أعمال الملتقى الوطني حول: التحولات الاجتماعية وانعكاساتها النفسية على الشباب في المجتمع الجزائري، يومي 05 و 06 ماي، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة بوزريعة الجزائر 2.
- 151- رضا ابراهيم محمد الاشم (2015): التأثير الاجتماعي لوسائل التواصل الاجتماعي لدى الشباب الجامعي، مؤتمر وسائل التواصل الاجتماعي التطبيقات والإشكالات المنهجية يومي 9، 10 مارس، المملكة العربية السعودية.
- 152- سليمان جميل (2013): مواقع التواصل الاجتماعي الجديدة وانعكاساتها على الصحة النفسية للشباب، أعمال الملتقى الوطني حول: التحولات الاجتماعية وانعكاساتها النفسية على الشباب في المجتمع الجزائري، يومي 05 و 06 ماي، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة بوزريعة الجزائر 2.
- 153- طاوس وازي، عادل يوسف (2013): وسائل التكنولوجيا الحديثة وتأثيرها على الاتصال بين الآباء والأبناء (الانترنت و الهاتف النقال نموذجا)، الملتقى الوطني الثاني حول: الاتصال وجوده الحياة في الأسرة يومي 9-10 أبريل، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.

- 154- عادل قايد، دليلة عبيد(2013): تأثير شبكة التواصل الاجتماعي على الطلبة الجامعيين دراسة ميدانية على الطلبة الشباب المستعملين للفايس بوك بجامعة الجزائر 2، أعمال الملتقى الوطني حول: التحولات الاجتماعية وانعكاساتها النفسية على الشباب في المجتمع الجزائري، يومي 05 و06 ماي ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة بوزريعة الجزائر2.
- 155- عبد الباسط هويدي، عبد اللطيف قنوعه (2012): دور شبكات التواصل الاجتماعي في الخدمة الاجتماعية، الملتقى الدولي السادس "شبكات التواصل الاجتماعي والتغير الاجتماعي" يومي9-10ديسمبر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة بسكرة.
- 156- العقبي الازهر، نوال بركات(2012): شبكات التواصل الاجتماعي والتغير في العلاقات الاجتماعية بين الشباب الجامعي (الفيديوك نموذجاً) - دراسة ميدانية بجامعة بسكرة، الملتقى الدولي السادس "شبكات التواصل الاجتماعي والتغير الاجتماعي" يومي9-10ديسمبر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة بسكرة.
- 157- غادة بنت عبد الله العمودي (2009): البرمجيات الاجتماعية في منظومة التعلم المعتمد على الويب: الشبكات الاجتماعية نموذجا، ورقة عمل مشاركة في المؤتمر الاول للتعلم الالكتروني والتعليم عن بعد، المملكة العربية السعودية، الرياض.

#### 4/ مواقع الانترنت:

- 158- ابراهيم العريس: عن النرجسية: مدخل لفرويد: كيف يولد الحب وحب الذات، تم استرجاعه في 12/07/2014-17h55:
- <http://www.terezia.org/section.php?id=2368>
- 159- ابراهيم صيام: كيف يبدو إدمان الفيسبوك داخل دماغك؟، تم استرجاعه في 28/02/2014-15h18:
- <http://ibelieveinsci.com/?p=4464>
- 160- التقمص L'identification في علم النفس " الآلية، المفهوم، التظاهرات تم استرجاعه في 04/04/2014-19h25:
- [\\_http://www.acofps.com/vb/showthread.php?t=15007](http://www.acofps.com/vb/showthread.php?t=15007)

161- جميل حمداوي: المراهقة: خصائصها، ومشاكلها، وحلولها، تم استرجاعه في 2013/12/2 - 15h16 من:

<http://almothaqaf.com/library/29.pdf>

162- حسين أبوندا: الإدمان على الفيس بوك، تم استرجاعه في 2014/07/12-16h38 من: <http://raya.com/mob/editionpages/90646d99-1f21-4a01-8bb4-17a030d214b>

163- حمزة إسماعيل أبوشنب: تقنيات التواصل الاجتماعي الاستخدامات والمميزات، تم استرجاعه في 2014-07/30-14h20 من:

<http://www.alukah.net/culture/0/59302/#ixzz37QzTsmOr>

164- عبد العزيز جاسم (2008): بين نرجسية فرويد وحكاية نرسييس، تم استرجاعه في 08/25/2014-10h40 من:

[http://adm098.blogspot.com/2008/08/blog-post\\_30.html](http://adm098.blogspot.com/2008/08/blog-post_30.html)

165- عز الدين دياب: مارغريت ميد الموسوعة العربية، تم استرجاعه في 2012/04/14-08h15 من:

[http://www.arabency.com/index.php?module=pnEncyclopedia&func=dsplay\\_term&id=11623&m=1](http://www.arabency.com/index.php?module=pnEncyclopedia&func=dsplay_term&id=11623&m=1)

166- غفران مصطفى: مواقع التواصل الاجتماعي..جنة "الأنا"، تم استرجاعه في 2014/08/25-09h38 من:

<http://www.almanar.com.lb/wap/edetails.php?cid=41&eid=726922>

167- محمد جابر خلف الله: نشأة وتطور مواقع التواصل الاجتماعي، تم استرجاعه في 2014/07/12-17h40 من:

<http://kenanaonline.com/users/azhar-gaper/posts/512888>

168- محمد عكروش (2013): هل النرجسي.. شخصية مضطربة تعشق ذاتها أم...!!؟ تم استرجاعه في 2014/02/05-18h35 من:

[http://thawra.sy/\\_archive.asp?FileName=1533808020130302003322](http://thawra.sy/_archive.asp?FileName=1533808020130302003322)

169- ملاك علي (2013): تأثير مواقع التواصل الاجتماعي "الفيس بوك" في العالم العربي، تم استرجاعه في 2014/12/12-14h50 من:

[http://moonlly.blogspot.com/2013/04/blog-post\\_4047.html](http://moonlly.blogspot.com/2013/04/blog-post_4047.html)

170- ناسمة نانسي (2013): النرجسية سببها كثرة الاصدقاء، تم استرجاعه في 2014/08/20-11h50 من:

<http://www.masress.com/altabib/200638>

## ثانيا: باللغة الاجنبية.

## 1/ouvrages:

- 171- Carla mooney(2009) :**online social networking**, gale cengage learning, united states of America.
- 172- Charlotte mareau , Adeline vanek dreyfus (2005) : **l'indispensable de la psychologie**, studyrama, France
- 173- Georgios Vleioras (2005): **identity and emotions**, Kinder studies. Library Groningen
- 174- Hyung-Jin Woo(2003) : **The Hacher Mentality: Exploring The Relationship Between Psychological Variables And Hacking Activities**, The University of Georgia, Athens.
- 175- Jane Kroger (1996): **identity in adolescence**, second edition, rout ledge, London.
- 176- Jean Guichard, nichel huteau (2007): **orientation et insertion professionnelle75 concepts clés**, dunod France, Pris.
- 177- Kath Woodward (2002): **understanding identity**, Arnold, New York.
- 178- Mark , D Griffiths et al. (2014): **Behavioral Addictions Criteria, Evidence, and Treatment**, 1st Edition, Elsevier , New York
- 179- Romain rissoan(2011):**les réseaux sociaux** , 2eme edition,ENI, france.
- 180- Sam Vknin (2003) :**Malignant Self Love**, 1edition , Publications Imprint Prague & Skopje, Macedonia.
- 181- W.Edward craighead ,Charle Nemeroff (2004) :**The concise corsini encyclopedia of psychology and behavioural science**, 3 edition, Emerald Group Publishing Limited, the unites states of America
- 182- Yanchun zhang(2011): **Web Information Systems Engineering and Internet Technologies**, Springer,America .
- 183- Yoshihisa kashima et al (2002): **self and identity personal ,social and symbolic**, the taylor & francis library, new jersey.

## 2/Revues:

- 184- Alabi, Oluwole Folaranmi (2013) : **A Survey of Facebook Addiction Level among Selected Nigerian**, New Media and Mass Communication, Vol.10.
- 185- C.nathan dewall et al (2011): **Narcissism and implicit attention seeking: Evidence from linguistic analyses of social networking and online presentation**, Personality and Individual Differences. ,Vol 51,No1,.
- 186- Cecilie schou Andreassen, et al (2012): **Development of a Facebook Addiction Scale**, Psychological Reports, Vol 110(2).
- 187- Christopher J. Carpenter. (2012) :**Narcissism on Facebook: Self-promotional and anti-social behavior**, Personality and Individual Differences, Vol52 (4).

- 188- Eli j.finkel et al(2009):**the metamorphosis of narcissus :communal activation promotes relationship commitement among narcissists** ,personality and social psychology bulletin ,Vol 35.
- 189- Elliot T. Panek, et al (2013) : **Mirror or Megaphone?: How relationships between narcissism and social networking site use differ on Facebook and Twitter** , Computers in Human Behavior, Vol 29(5).
- 190- Fatima Zohra Sebaa (2009) : **L'adolescence En Question(s)**, insaniyat: revue algérienne d'anthropologie et de sciences sociales, Vol 4, No 46.
- 191- Fatima Zohra Sebaa Delladj (2011) : **adolescence et nutations sociales en Algérie**, pax & Concordia, revue de l'glise catholique d'Algérie, No 6 , Algérie.
- 192- Gayathri Rao, Ankur Madan(2013) : **A Study Exploring the Link between Attachment Styles and Social Networking Habits of Adolescents in Urban Bangalore**, International Journal of Scientific and Research Publications, Vol 3(1).
- 193- Howard Terry, bebert Raskin. (1988): **A principal-components analysis of the narcissistic personality inventory and further evidence of its construct validity**, Journal of Personality and Social Psychology, Vol54, No5.
- 194- Ismail Shaikh Yusuf Dhaha (2013): **Predictors of Facebook addiction among youth: A structural equation modelling (SEM)**, Journal of Social Sciences, Vol 2, No 4.
- 195- Jiraporn Khumsri Msc et al(2015) : **Prevalence of Facebook Addiction and Related Factors Among Thai High School Students**, Journal of the Medical Association of Thailand, Vol 98 (3).
- 196- laura E. buffardi ,W. keith Campbell. (2008): **Narcissism and social networking web sites**, Personality and Social Psychology Bulletin, Vol 34, No10.
- 197- Nicholas S Holtzman, Michael j.strube (2010) :**Narcissism and attractiveness**, journal of research in personality,Vol 44(1).
- 198- Paul Wink(1991):**tow faces of narcissism**, personality processes and individual differences, Vol 61, No 4.
- 199- Prof. Kavitha(2013): **Addiction: Facebook Fever vs. Females**, Asian Journal of Marketing & Management Research, Vol.2 ,NO 7 , india.
- 200- Remia Mahajan (2013) : **Narcissism, loneliness and social networking site use: relationships and differences**, AP J Psychological Medicine, Vol 14(2).
- 201- Robin L. Nabi,et al(2013): **Facebook Friends with (Health) Benefits? Exploring Social Network Site Use and Perceptions of Social Support, Stress, and Well-Being**, Cyberpsychology Behavior and Social Networking ,Vol 16, No10.
- 202- Sharon H Thompson, Eric Lougheed,(2012):**Frazzled by Facebook? An Exploratory Study of Gender Differences in Social Network Communication among Undergraduate Men and Women**, College Student Journal, Vol46(1).
- 203- Şükrü Balcı, & Gölcü, Abdulkadir (2013):**Facebook Addiction Among University Students In Turkey: "Selcuk University Example"**, Journal of Studies in Turkology, No 34.

- 204- Taylor M. Wickel(2015) :**Narcissism and Social Networking Sites:The Act of Taking Selfies**, The Elon Journal of Undergraduate Research in Communications, Vol 6, No 1.
- 205- Zeinab Zaremohzzabieh ,et al (2013) :**Addictive Facebook Use among University Students, Asian Social Science**, Published by Canadian Center of Science and Education, Vol 10, No 6.

### 3/Sites internet :

- 206- Bernardo Tirado(2014): **Facebook Personalities**, Retrieved on 08 /03/2015 –09h40  
<http://psychcentral.com/disorders/sx36t.htm>
- 207- John M. Grohol(2015) : **Narcissistic Personality Disorder Treatment**, Retrieved on 08 /12/2014 –18h45 :  
<https://www.psychologytoday.com/blog/digital-leaders/201403/facebook-personalities>
- 208- Kris Compitet(2013) : **Narcissism on Facebook Appearance and evaluation of narcissistic Facebook behavior**, Retrieved on 27/08/2015— 15h45:  
<http://dare.uva.nl/cgi/arno/show.cgi?fid=502736>
- 209- Lee Wai Yu (2011): **An Investigation into the Problematic Use of Facebook,Baptist University** Retrieved on 12/12/2013—14h50:  
<http://libproject.hkbu.edu.hk/trsimage/hp/08025622.pdf>
- 210- Mohamed-Nadjib Nini (2008), **L'adolescence en Algérie, l'impossible transition** Retrieved on 20/12/2014—14h30 :  
[http://www.lemag.ma/L-adolescence-en-Algerie-l-impossible-transition\\_a15226.html](http://www.lemag.ma/L-adolescence-en-Algerie-l-impossible-transition_a15226.html)
- 211- Nicole Paredes(2014) : **Selfitis - A New Disease** Retrieved on 24/12/2014 — 09h30:  
[http://www.saintthomas.edu.do/assets/falcons-nest-april\\_pdf.pdf](http://www.saintthomas.edu.do/assets/falcons-nest-april_pdf.pdf)
- 212- Oxford University Press (2013) :**SELFIE is named Oxford Dictionaries Word of the Year 2013**, Australia Retrieved on 24/12/2014—15h55:  
<http://lib.oup.com.au/general/Dictionaries/WOTM/Selfie-WOTY-2013.pdf>
- 213- Psych Central. (2013): **Narcissistic Personality Disorder Treatment . Psych Central**. Retrieved on 08 /12/2013 –18h40 :  
<http://psychcentral.com/disorders/narcissistic-personality-disorder-treatment>

الملاحق



الملحق رقم(01): قائمة الاساتذة المحكمين.

الجامعة	الاسم	الرقم
جامعة بسكرة	نصر الدين جابر	1
جامعة بسكرة	عيسى قبقيب	2
جامعة بسكرة	بوسنة عبد الوافي زهير	3
جامعة بسكرة	عائشة نحوي	4
جامعة بسكرة	اسماعيل رابحي	5
جامعة بسكرة	خالد خياط	6
جامعة بسكرة	ساعد صباح	7

الملحق رقم (02): مقياس مستوى النرجسية في صورته الأولى.

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية

قسم علم النفس

الى الدكتور : .....

الموضوع : طلب تحكيم مقياسين

تقوم الطالبة الباحثة " بن جديدي سعاد" بإجراء دراسة استكمالا للحصول على شهادة الدكتوراه ل م د تخصص علم النفس العيادي بعنوان : "علاقة مستوى النرجسية بالإدمان على شبكة التواصل الاجتماعي "الفييس بوك" لدى المراهق الجزائري". دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الثانية ثانوي بمدينة بسكرة . تحت اشراف الاستاذ بوسنة عبد الوافي زهير . وقد تطلبت الدراسة منا بناء مقياس لقياس مستوى النرجسية ، وكذا ترجمة مقياس الادمان على الفييس بوك.

ولذلك نرجو من سيادتكم الاطلاع على المقياسين وإبداء آرائكم وملاحظاتكم حول:

- 1- وضوح تعليمات المقياسين.
- 2- مدى ملائمة العبارات لمستوى تلاميذ الثانوي.
- 3- مدى سلامة البنية اللغوية والتركييبية لعبارات المقياسين.
- 4- مدى قدرة عبارات المقياسين لقياس مستوى النرجسية والادمان على الفييس بوك .

مع فائق الشكر والتقدير لحسن تعاونكم ومساعدتك

ملاحظات	لا تقيس	تقيس	العبارات
			<u>البعد الاول : الاستعراضية</u>
			<p>1- أحب أن أكون مركزا للاهتمام.</p> <p>2- أحب النظر في المرأة لأتمتعن محاسن جسمي.</p> <p>3- أن أكون محط أنظار الآخرين أمر يريحني.</p> <p>4- أتتبع كل ما يخص الموضة والازياء.</p> <p>5- أشعر بمتعة عندما يعجب بي الآخرون.</p> <p>6- أحب التباهي على الآخرين.</p> <p>7- أتميز بصفات جمالية نادرة.</p> <p>8- أعتبر شكل جسمي جميل مقارنة بأجسام الآخرين.</p> <p>9- أحب التقاط الصور لنفسي.</p>
			<u>البعد الثاني: الغرور</u>
			<p>10- أنا جد راضي عن نفسي</p> <p>11- متأكد من أنني شخص رائع لأن الآخرين يخبرونني بذلك.</p> <p>12- أنا شخص استثنائي.</p> <p>13- من الصعب علي الوقوع في الخطأ.</p> <p>14- طريقتي في الحديث تجعلني أستطيع الخروج من أي موقف بسهولة.</p> <p>15- أستطيع التعرف على أفكار الآخرين بسهولة.</p> <p>16- يصفني الآخرون بالتكبر والتعالي.</p> <p>17- كل الأشخاص يحبون الاستماع لقصصي.</p> <p>18- التواضع ليس من صفاتي.</p>
			<u>البعد الثالث: السلطة</u>
			<p>19- ولدت لأكون قائدا.</p> <p>20- أحب أن تكون لي سلطة على الآخرين.</p> <p>21- فكرة التحكم والسيطرة من الافكار التي تشغلني.</p> <p>22- لا يمكنني تتبع أوامر أي أحد كان.</p> <p>23- أفضل أن أكون قائدا مهما كانت الاحوال.</p>

			<p>24-أرى نفسي قائدا بارعا.</p> <p>25-أحب أن أصف نفسي كشخصية قوية وعظيمة.</p> <p>26-لا أقبل أن يرفض طلبي لأنني أعرف دائما ما الذي أفعله.</p> <p>27-لدي رغبة كبيرة في السلطة.</p>
			<p><u>البعد الرابع:التفوق</u></p>
			<p>28-أنا شخص ناجح.</p> <p>29-أحب أن أكون الاول في كل شيء.</p> <p>30-لا أتحمل الفشل والهزيمة.</p> <p>31-ستثبت الايام أنني شخص مميز، عظيم، ناجح.</p> <p>32-أنزعج من تفوق الاخرين.</p> <p>33-أشعر بأنني عبقرى.</p> <p>34-يمكن للناس أن يتعلموا أشياء كثيرة مني.</p> <p>35-لدي قدرات تفوق قدرات الاخرين.</p> <p>36-أسعى دائما لأكون مميزا.</p>
			<p><u>البعد الخامس : الاستغالية</u></p>
			<p>37-من السهل استغلال الاخرين من أجل تحقيق ما أريد.</p> <p>38-من السهل علي التلاعب بالآخرين.</p> <p>39-أعتمد على الآخرين لانجاز ما يخصني.</p> <p>40-أطلب من الاخرين أن يعترفوا بجميلي عليهم.</p> <p>41-لا أقتنع حتى أحصل على ما أريد.</p> <p>42-بقدراتي أستطيع أن أجعل أي شخص يصدق أي شيء أقوله.</p> <p>43-لا أهتم لحقوق الآخرين علي.</p> <p>44-أصر في الحصول على حقوقي مهما كان الثمن.</p> <p>45-أميل لانتقاد الآخرين.</p>

الملحق رقم (03): مقياس برغن لإدمان الفيس بوك في صورته الأولية.

ملاحظات	لا تقيس	تقيس	العبارات
			<u>البعد الاول : اليوم :</u>
			1-أمضيت الكثير من الوقت تفكر في الفيس بوك أو تخطط لاستعماله؟ 2-فكرت حول كيف يمكنك تحرير المزيد من الوقت لتقضيه على الفيس بوك؟ 3-فكرت كثيرا حول ما حدث مؤخرا في الفيس بوك؟
			<u>البعد الثاني : التحمل :</u>
			4-أمضيت وقتا أكثر على الفيس بوك في البداية قاصدا؟ 5-شعرت برغبة ملحّة في استعمال الفيس بوك أكثر فأكثر؟ 6-شعرت بأنه عليك أن تستعمل الفيس بوك أكثر فأكثر من أجل الحصول على نفس المتعة؟
			<u>البعد الثالث : تغيير المزاج :</u>
			7-استعملت الفيس بوك من أجل نسيان المشاكل الشخصية؟ 8-استعملت الفيس بوك للتقليل من الشعور بالذنب،القلق، العجز، الاكتئاب؟ 9-استعملت الفيس بوك للتقليل من التعب؟
			<u>البعد الرابع الانتكاس :</u>
			10-نصحك الآخرون عن تجربة بأن تقلل من استعمال الفيس بوك لكن لم تستمع لهم؟ 11-حاولت التقليل من استعمال الفيس بوك بدون نجاح؟ 12-قررت استخدام الفيس بوك بدرجة أقل لكن لم تتمكن من القيام بذلك؟
			<u>البعد الخامس : الانسحاب :</u>
			13-أصبحت قلقا أو مضطربا إذا حرمت من استعمال الفيس بوك؟ 14-أصبحت سريع الغضب إذ حرمت من استعمال الفيس بوك؟ 15-شعرت بالسوء ولأسباب مختلفة إذ لم تتمكن من تسجيل دخولك للفيس بوك لبعض الوقت؟
			<u>البعد السادس : الصراع :</u>
			16-استعملت الفيس بوك كثيرا لدرجة أنه كان له أثرا سلبيا على دراستك ؟ 17-أعطيت أولوية أقل للهوايات، النشاطات والتمارين الترفيهية بسبب الفيس بوك؟ 18-أهملت شريكك،أفراد عائلتك،أو أصدقائك بسبب الفيس بوك؟

الملحق رقم (04): النسخة الاصلية لمقياس برغن للإدمان على الفيس بوك.

### The Bergen facebook addiction scale

#### **Salience:**

- 1- Spent a lot of time thinking about Facebook or planned use of Facebook?
- 2- Thought about how you could free more time to spend on Facebook?
- 3- Thought a lot about what has happened on Facebook recently?

#### **Tolerance:**

- 4- Spent more time on Facebook than initially intended?
- 5- Felt an urge to use Facebook more and more?
- 6- Felt that you had to use Facebook more and more in order to get the same pleasure from it?

#### **Mood modification:**

- 7- Used Facebook in order to forget about personal problems?
- 8- Used Facebook to reduce feelings of guilt, anxiety, helplessness, and depression?
- 9- Used Facebook in order to reduce restlessness?

#### **Relapse:**

- 10- Experienced that others have told you to reduce your use of Facebook but not listened to them?
- 11- Tried to cut down on the use of Facebook without success?
- 12- Decided to use Facebook less frequently, but not managed to do so?

#### **Withdrawal:**

- 13- Become restless or troubled if you have been prohibited from using Facebook?
- 14- Become irritable if you have been prohibited from using Facebook?
- 15- Felt bad if you, for different reasons, could not log on to Facebook for some time?

#### **Conflict:**

- 16- Used Facebook so much that it has had a negative impact on your job/studies?
- 17- Given less priority to hobbies, leisure activities, and exercise because of Facebook?
- 18- Ignored your partner, family members, or friends because of Facebook?

---

All items are scored on the following scale:

1:very rarely.2:rarely.3:sometimes.4:often.5:very often.

الملحق رقم (05): الصورة النهائية لمقياسي الدراسة.

جامعة محمد خبصر بسكرة

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

الجنس:

السن:

اسم الفيس بوك الخاص بك (اختياري) :

عدد ساعات استخدامك للفيس بوك: أقل من ساعة  أكثر من ساعة  4 ساعات فأكثر   
مدة استخدامك للفيس بوك: أقل من 6 اشهر  سنة  أكثر من سنة

التعليمات:

العبارات التالية تشير الى مدى استخدامك للفيس بوك وأمام كل عبارة هناك خمس خيارات ( نادرا جدا ؛ نادرا ؛

أحيانا ؛ غالبا ؛ دائما) المطلوب منك :

- 1- أن تقرأ كل عبارة بإمعان وتضع اشارة ( × ) أمام العبارة تحت أحد الاختيارات .
- 2- لا تستغرق وقتا طويلا في عبارة واحدة، إذا أن انطباعك الأول يعتبر أدق انطباع .
- 3- لا تضع أكثر من اشارة أمام العبارة الواحدة .

العبارات	نادرا جدا	نادرا	احيانا	غالبا	دائما
1-هل تمضي الكثير من الوقت تفكر في الفيس بوك أو تخطط لاستعماله؟					
2-هل فكرت حول كيف يمكنك تفريغ المزيد من وقتك لتقضيه على الفيس بوك؟					
3-هل تفكر كثيرا حول ما حدث في الفيس بوك عند غيابك؟					
4-هل أمضيت وقتا اكثر على الفيس بوك في البداية متعمدا؟					
5-هل شعرت برغبة ملحة في استعمال الفيس بوك أكثر فأكثر؟					
6-هل شعرت بأنه عليك أن تستعمل الفيس بوك أكثر فأكثر من أجل الحصول على نفس المتعة؟					
7-هل استعملت الفيس بوك من أجل نسيان المشاكل الشخصية؟					
8-هل استعملت الفيس بوك للتقليل من الشعور بالذنب،القلق،العجز، الاكتئاب؟					
9-هل استعملت الفيس بوك للتقليل من الضجر؟					
10-هل نصحك الآخرون عن تجربة بأن تقلل من استعمال الفيس بوك لكن لم تستمع لهم؟					
11-هل حاولت التقليل من استعمال الفيس بوك لكنك لم تنجح؟					
12-هل قررت التقليل من استخدام الفيس بوك لكن لم تتمكن من القيام بذلك؟					
13-هل أصبحت قلقا أو مضطربا إذا حرمت من استعمالك للفيس بوك؟					
14-هل أصبحت سريع الغضب اذ حرمت من استعمالك للفيس بوك؟					
15-هل شعرت بالسوء ولأسباب مختلفة إذ لم تتمكن من تسجيل دخولك للفيس بوك لبعض الوقت؟					
16-هل استعملت الفيس بوك كثيرا لدرجة أنه كان له أثرا سلبيا على دراستك ؟					
17-هل أعطيت أولوية أقل للهوايات،النشاطات،التمارين الترفيهية بسبب الفيس بوك؟					
18-هل أهملت أفراد عائلتك،أو اصدقائك بسبب الفيس بوك؟					

العبارات	لا تنطبق	تنطبق احيانا	تنطبق تماما
1 أحب أن أكون مركزا للاهتمام.			
2 ولدت لأكون قائدا.			
3 أنا شخص ناجح.			
4 من السهل استغلال الآخرين من أجل تحقيق ما أريد.			
5 أحب النظر في المرأة لأتمتع محاسن جسمي.			
6 متأكد من أنني شخص رائع لأن الآخرين يخبرونني بذلك.			
7 أحب أن تكون لي سلطة على الآخرين.			
8 أحب أن أكون الأول في كل شيء.			
9 من السهل علي التلاعب بالآخرين.			
10 أن أكون محط أنظار الآخرين أمر يريحني.			
11 أنا شخص استثنائي.			
12 فكرة التحكم والسيطرة من الافكار التي تشغلني.			
13 ستثبت الايام أنني شخص مميز وناجح.			
14 أشعر ممتعة عندما يعجب بي الآخرون.			
15 طريقتي في الحديث تجعلني أستطيع الخروج من أي موقف بسهولة.			
16 أفضل أن أكون قائدا مهما كانت الاحوال.			
17 أنزعج من تفوق الآخرين.			
18 لا أقتنع حتى أحصل على ما أريد			
19 أحب التباهي على الآخرين			
20 أستطيع التعرف على أفكار الآخرين بسهولة.			
21 أرى نفسي قائدا بارعا.			
22 أشعر بأنني عبقرى.			
23 بقدراتي أستطيع أن أجعل أي شخص يصدق أي شيء أقوله.			
24 أتميز بصفات جمالية نادرة.			
25 يصفني الآخرون بالتكبر والتعالي.			
26 أحب أن أصف نفسي كشخصية قوية وعظيمة.			
27 يمكن للناس أن يتعلموا أشياء كثيرة مني.			
28 أعتبر شكل جسمي جميل مقارنة بأجسام الآخرين.			
29 كل الاشخاص يحبون الاستماع لقصتي.			
30 لا أقبل أن يرفض طلبي لأنني أعرف دائما ما الذي أفعله.			
31 لدي قدرات تفوق قدرات الآخرين.			
32 لدي رغبة كبيرة في السلطة.			
33 أسعى دائما لأكون مميزا.			
34 أميل لانتقاد الآخرين.			



## الملحق رقم (06): المقابلة كما وردت مع الحالة الأولى.

- حبيت نسقسيك شوي على استخدامك لموقع الفيس بوك؟
- تفضلي رانا في الخدمة.
- وقتاه بديت تستخدم الفيس بوك؟
- عندي تقريبا مدة عاميين.
- كيفاه حتان تعرفت على الموقع؟
- الناس كل تحكي عليه كبير وصغير ماله قلت لازم نعرفو ودخلت الانترنت وفتحت compte في الاول معجبنيش ملقيتش في حاجة بصح مبعد عجبني وعدت لازم ندخلو كل اليوم.
- شحال من ساعة connecte في النهار؟
- نخدم بيه بزاف وزيد على حساب كما في القرابة مش بزاف تقريبا قولي من 9 حتان 12 ولا الواحدة تاع الليل هذم السوايع متواصلين أما باقي النهار نضرب طلة برك وديما يكون مفتوح في البورطابل باه كاش جديد كل نعرفو، أما في الصيف والعطلة نهاري كل وأنا فيه ديجا منلاقاش واش ندير ماله الفيس بوك خير .
- معندكش هوايات ديرهم ولا تخرج مع صحابك؟
- نلعب سبور مي يومين في السمانة أما صحابي رانا نتلاقوا في الفيس بوك، الليل كل مع بعضنا البعض.
- واش يقولوك والديك كي يلقاوك تكونكتي ونهار كل على الفيس بوك؟
- بابا يظل يعيط وديما تقايبضات خطرة كسرلي ميكرو بورطابل تاعي من القلفة زعم يقلي قرابتك المهم ديما مشاكل معاه .
- وماماك؟
- ماما توفات عندها عامين ملي ماتت.
- احكي لي كيفاه توفات وكيفاه أثرت عليك الوفاة؟
- مع أنني منحش نحكي في sujet هذا ويتعيني بزاف لأنو حياتي كلها تبدلت ملي راحت ماما كنت أنا الكبير المدلل المعزز كلمتي كلمة بصح ملي راحت خلاص عدت تقولي كرسي في الدار كانت تحبني بزاف وأنا نحبها بزاف، تصدمت نهار لماتت جامي تخايلت أنها تتوفى

وتروح وتخلينا مكانش علبالي بلي مريضة، جاء نهار داوها لسبيطار روحو قالولنا ماتت مصدقتش كيفاه تروح الميمة وتخلينا مقالتناش، نهار لقالولي عيبت نصدق، جبت أيامات وأنا نروح للمقبرة ونبكي عند قبرها ونشكيلها مي هذي الدنيا معدنا ماراح نديرو، بصح تعبنا خلاتنا صغار وراحت لو كان غير استنات شوي وماراحتش وبقينا مع بعض.

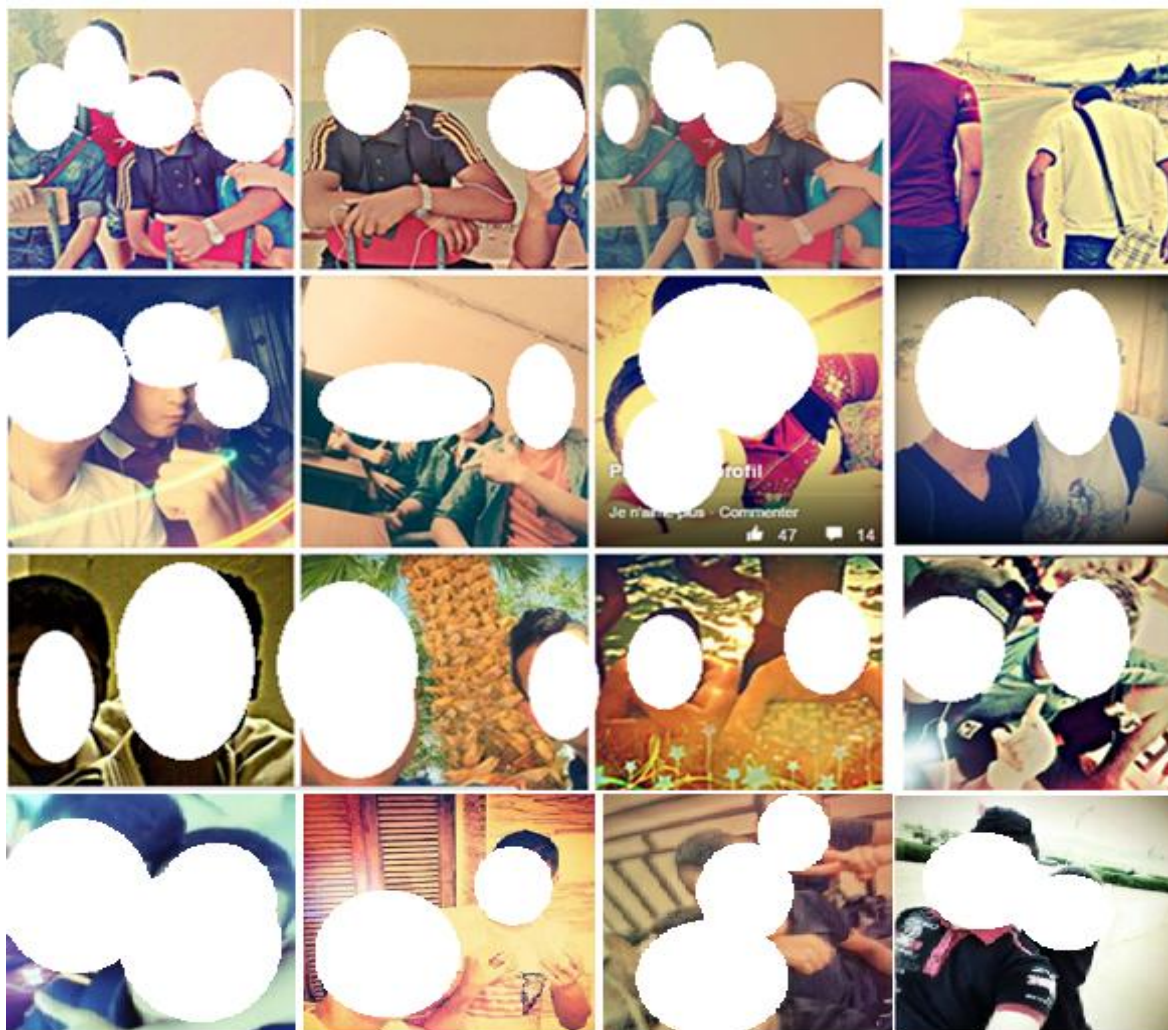
- بعد وفاة ماما كيفاش درتو عند من قعدتو ؟
- بعد وفاة ماما قالي بابا لازم يزوج لخاطر مقدرش وحدو لازم امرأة في الدار تعاونوا مع الخدمة والدار ميقدرش، تشوكيت كي قالي هك مصدقتش بلي بابا لي كان يحب ماما ويموت عليها بعد متموت بشهر يطرح فكرة الزواج حسيت بلي خانها وتحجج بلي ميقدرش، بكييت بزاف كي قالي الهدرة هذي بصح معدني مندبر كنت صغير وراي ميفيدش لخاطر علبالي راح يزوج ضرك ولا مبعد.
- علاقتك مع مرت باباك ؟
- تعيف نكرها ومنحبهاش ديما تعيط ديما تتقابض، لازم تتقابض وبابا ياخذها الراي لي تقولو يمشي تلقايني باه منتقابضش معاها نروح للفيس بوك نشاتي ونغلق باب الشامبرا وننتها من حسها.
- وخوتك مع مرت باباك ؟
- عادي متأقلمين معاها ديجا هما صغار وزيد مليحة معاها تحب تقلقني أنا برك.
- تقعدو تحكيو مع بعض كي يكون باباك يعني تتجملو كل مع بعض ؟
- لا لا هو يروح متوخر في الليل وأنا ناكل ونشرب وحدي نهار كل في بيتي وخلص.
- احكي لي كي تكون وحدك في بيتك واش دير كل ؟
- فاتح pc راني مع الانترنت نعط كتمان في وذي ونفيسبوكي واذا عندي سبور نهز روحي ندرج اذا مكانش راني نكونكتي وخلص.
- واش عجبك في الفيس بوك ؟
- ياختي الفيس بوك ولا الدار تلقاي وقتك يفوت ليه ليه ومتفطيش نلقى صحابي نشوف les pages المهم نلقى مع من نحكي.
- هل تحكي على مشاكلك وضغوطاتك مع اصحابك في الفيس بوك ؟

- تلقائني غير نفرغ قلبي بصح مع البنات الاولاد التقصار معاهم خلاف لخاطر البنات يفهموني ويحسو بيا .
- هل شخصيتك في الفيس بوك نفسها لي راهي في الواقع؟
- ايه نفسها مسجل باسمي ومعلوماتي الحقيقية و les amies تاوعي يعرفوني وزيد علاه نبدلها عاجبتني شخصيتي.
- أي حاجة تحطها على الموقع هل بالضرورة تعبر على شخصيتك؟
- ايه لازم مي ساعات نقعد نبارطاجي برك يعني من أجل الترفيه برك.
- واش تحس كي تلقى Jaime على واش حطيت؟
- منكذبش عليك والله نفرح مع انو تبان حاجة تافهة بصح يعجبني الحال .
- واذا محطولكش اعجاب؟
- ساعات نمكر في صحابي منحطلمش Jaime بصح في الغالب لبنات لمعايا يديرولي جماجيم.
- واذا علقوك صحابك على واش تحط بتعليق سلبي واش تكون ردة فعلك؟
- مينجموش علبالك يخافو مني في lycée وزيد على حساب commentaire اذا كان حاب يتمسخر برك راني نعرف واش نرجعلو الصرف واذا منو بالصح وحاب يلعبها راجل راهو يشوف زهرو واياماتو.
- صرانتك خطرة وين تقابضت مع واحد على جال فيس بوك؟
- ايه حطيت فوطو ليا راح كومونتا بهدرة زيدة وكبيرة عليه حذفتم تعليقو ومبعد حكيت معاه في الفيس بوك فهمتو قدرو كي مافهمش الصباح كي لحقنا lycée لو كان مفكوهش الاولاد راني فلعصتو.
- شحال عندك les amies؟
- فايت 350 واحد.
- تعرفهم كل؟
- لالا نقبل برك .
- كي تروحك connexion كيفاه دير؟
- نروح سيبار ونخدم و الا نروح سيبار ونخدم و الا 3G آه لازم نكوناكتي.



















- كاش خطرة نحاووك داركم الانترنت باه تنقص الخدمة بيها؟
- انت ماذابيهم تكون ديما الانترنت باه منقابضش معاهم راهي مهنيتهم مني الانترنت.
- تحب تحط تصاورك على الفيس بوك؟
- ايه الفيس بوك حلاتو كل في لي فوطو.
- دير تصاور تاع سلفي؟
- ايه.
- واش يعجبك في السلفي؟
- حاجة moderne وتزيد تبهي الواحد وتتخفو.
- تعدل في فوطوك قبل لا تحطها؟
- لازم بصح مش كل تقريبا نبديل الاضاءة.
- احكي لي كيفاه أثر عليك الفيس بوك على حياتك؟
- قرايتي بالدرجة الاولى عدت منقراش مليح وعلى رقادي كي منخدمش بالانترنت يروح الرقاد وكي نكون في الحصة تلقايني نثاوب .
- هل أثر على زيارتك للاقارب؟
- بالتاكيد معدنش نروحلهم غير اذا راحت الانترنت ولا مناسبة كبيرة بزاف بصح منطولش وقفة رجل.
- احكي لي على روحك واصفلي نفسك؟
- انا انسان نبان اجتماعي بصح في داخلي انسان حزين نبين روحي قاوي وواحد ميقرلي بصح في الليل نقعد غير نبكي فراق ماما تعبلي حياتي.
- هل نقدررو نقولو بلي الفيس بوك خفف من فراق ماماك؟
- فراق الام واحد ميعوضو بصح تقدري تقولي ايه نقصلي الحزن ونحالي القلقة لو كان مجاش هو ممكن راني هبلت في الدار لخاطر لقيت فيه ناس تفهمني وتفهم مشاكلي.
- تحب تكون محط انظار واعجاب الاخرين؟
- شكون لميحبش نحب الناس كل تشكرني وطلعلي المورال بصح متبلعطنيش وتنافقني.
- راك راضي على نفسك؟
- جد راضي .

- راضي على شكل جسمك؟
- ايه جسمي سر جمالي (ضحك) عاجبني واشيه راني ندرب برك باه نزيد نقوي les mescules
- تدي وقت في المراية قبل لا تخرج؟
- مش بزاف لخاطر منطلعش بزاف شعري وشعري كي جا ارطب يعني ميتعبنيش ميحتاجش وقت.
- لو كان نجبيك مرايا واش تقدر تشوف فيها على نفسك؟
- بطل في رياضتي القتالية لانو واحد ميطيهرالي في نفس الوقت شخص يعاني من الحياة.
- حددلي المعاناة تاعك؟
- مشاكلي مع بابا لـ كي نفكر على واه نتقابضو نلقاهم غير حوايج تافهة معدتش نحمل مرت بابا لنعيطلها الشريرة لمتفهمش ومتراعيش حتى واحد الاوقات لي نكون فيها مهموم ووحدي .
- وكي تعود حاب تحكي لمن تحكي همومك؟
- ياو صحاباتي البنات هما الرسمي هما ليفهموك ويحسو بيك وكي نحكي نحس بلي راهم يسمعونني .
- وين تحكيو ؟
- في الفيس بوك و الا الفايرر viber.
- هل تعتبر نفسك ذو قيمة؟
- مع صحابي عندي قيمة كبيرة كل يخافو مني مع الدار والو لا قيمة لا يديك لا يجيبك.
- واش حاب تكون في المستقبل؟
- القرية معدنيش فيها النفحة بزاف راح نقرأها برك المهم ندزها وخلاص بصح في السبور ماذا بيا نشارك في البطولة الوطنية ونزيد نطلع في المستوى.
- شكون قدوتك في الحياة؟
- "ماما كانت حياتي كلها قدوتي في الدنيا كنت نحب كلشي فيها طريقة هدرتها تفكيرها كيفاه تحل المشاكل كانت الله يرحمها تعجبني بزاف اما ضرك بعد ماراحت ماكان حتى واحد كلهم يعيفو."

الملحق رقم (07): بعض الصور المدرجة على الصفحة الشخصية لموقع الفيس بوك للحالة الأولى.



الملحق رقم(08): عدد مرات التحديثات لدى الحالة الأولى.

-  4 août, 00:16 · 🌐
-  [redacted] était avec Youcef Janaf  
4 août, 00:20 · 🌐
-  [redacted]  
4 août, 10:01 · 🌐
-  [redacted]  
4 août, 11:39 · 🌐
-  [redacted]  
4 août, 12:46 · 🌐
-  [redacted]  
4 août, 14:57 · 🌐
-  [redacted]  
4 août, 15:13 · 👤
-  [redacted]  
4 août, 15:17 · 👤
-  [redacted]  
4 août, 19:18 · 👤
-  [redacted]  
4 août, 20:57 · 👤
-  [redacted]  
4 août, 21:06 · 🌐
-  [redacted]  
4 août, 21:11 · 🌐
-  [redacted]  
4 août, 22:25 · 🌐
-  [redacted]  
4 août, 22:41 · 🌐
-  [redacted]  
4 août, 23:01 · 🌐
-  [redacted] était avec [redacted] et 10 autres  
personnes.
-  [redacted]  
5 août, 03:00 · 🌐
-  [redacted]  
5 août, 12:35 · 🌐

الملحق رقم (09): إجابات الحالة الأولى على مقياسي الدراسة.

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية

الجنس: ذكر

السن: 17 سنة

عدد ساعات استخدامك للفييس بوك: أقل من ساعة  أكثر من ساعة  4 ساعات فأكثر

مدة استخدامك للفييس بوك: أقل من 6 اشهر  سنة  أكثر من سنة

التعليقات:

العبارات التالية تشير الى مدى استخدامك للفييس بوك وأمام كل عبارة هناك خمس خيارات ( نادرا جدا ؛ نادرا ؛

أحيانا ؛ غالبا ؛ دائما) المطلوب منك :

- 1- أن تقر كل عبارة بامعان وتضع اشارة ( X ) أمام العبارة تحت أحد الاختيارات .
- 2- لا تستغرق وقتا طويلا في عبارة واحدة، إذا أن انطباعك الأول يعتبر أدق انطباع .
- 3- لا تضع أكثر من اشارة أمام العبارة الواحدة .

العبارات	نادرا جدا	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما
1-هل تضي الكثير من الوقت تفكر في الفيس بوك أو تخطط لاستعماله؟					X
2-هل فكرت حول كيف يمكنك تفريغ المزيد من وقتك لتقضيته على الفيس بوك؟				X	
3-هل تفكر كثيرا حول ما حدث في الفيس بوك عند غيابك؟				X	
4-هل أمضيت وقتا أكثر على الفيس بوك في البداية متعمدا؟				X	
5-هل شعرت برغبة ملحة في استعمال الفيس بوك أكثر فأكثر؟					X
6-هل شعرت بأنه عليك أن تستعمل الفيس بوك أكثر فأكثر من أجل الحصول على نفس المتعة؟					X
7-هل استعملت الفيس بوك من أجل نسيان المشاكل الشخصية؟					X
8-هل استعملت الفيس بوك للتقليل من الشعور بالذنب،القلق، العجز، الاكتئاب؟					X
9-هل استعملت الفيس بوك للتقليل من الضجر؟					X
10-هل نصحك الآخرون عن تجربة بأن تقلل من استعمال الفيس بوك لكن لم تستمع لهم؟					X
11-هل حاولت التقليل من استعمال الفيس بوك لكنك لم تنجح؟				X	
12-هل قررت التقليل من استخدام الفيس بوك لكن لم تتمكن من القيام بذلك؟				X	
13-هل أصبحت قلقا أو مضطربا إذا حرمت من استعمالك للفييس بوك؟					X
14-هل أصبحت سريع الغضب اذ حرمت من استعمالك للفييس بوك؟					X
15-هل شعرت بالسوء ولأسباب مختلفة إذ لم تتمكن من تسجيل دخولك للفييس بوك لبعض الوقت؟					X
16-هل استعملت الفيس بوك كثيرا لدرجة أنه كان له أثرا سلبيا على دراستك ؟					X
17-هل أعطيت أولوية أقل للهوايات،النشاطات،التمارين الترفيهية بسبب الفيس بوك؟			X		
18-هل أهملت أفراد عائلتك،أو أصدقائك بسبب الفيس بوك؟				X	



العبارات	لا تنطبق	تنطبق احيانا	تنطبق تماما
1 أحب أن أكون مركزا للاهتمام.			X
2 ولدت لأكون قائدا.	X		
3 أنا شخص ناجح.		X	
4 من السهل استغلال الآخرين من أجل تحقيق ما أريد.			X
5 أحب النظر في المرأة لأتمتعن محاسن جسمي.			X
6 متأكد من أنني شخص رائع لأن الآخرين يخبرونني بذلك.			X
7 أحب أن تكون لي سلطة على الآخرين.			X
8 أحب أن أكون الأول في كل شيء.			X
9 من السهل علي التلاعب بالآخرين.			X
10 أن أكون محط أنظار الآخرين أمر يريحني.			X
11 أنا شخص استثنائي.			X
12 فكرة التحكم والسيطرة من الافكار التي تشغلني.		X	
13 ستنبت الايام أنني شخص مميز وناجح.		X	
14 أشعر بمتعة عندما يعجب بي الآخرون.			X
15 طريقي في الحديث تجعلني أستطيع الخروج من أي موقف بسهولة.			X
16 أفضل أن أكون قائدا مهما كانت الاحوال.	X		
17 أنزعج من تفوق الآخرين.		X	
18 لا أقتنع حتى أحصل على ما أريد			X
19 أحب التباهي على الآخرين			X
20 أستطيع التعرف على أفكار الآخرين بسهولة.			X
21 أرى نفسي قائدا بارعا.		X	
22 أشعر بأنني عبقرى.			X
23 بقدراتي أستطيع أن أجعل أي شخص يصدق أي شيء أقوله.			X
24 أتميز بصفات جمالية نادرة.			X
25 يصفني الآخرون بالتكبر والتعالي.		X	
26 أحب أن أصف نفسي كشخصية قوية وعظيمة.			X
27 يمكن للناس أن يتعلموا أشياء كثيرة مني.			X
28 أعتبر شكل جسمي جميل مقارنة بأجسام الآخرين.			X
29 كل الاشخاص يحبون الاستماع لقصتي.			X
30 لا أقبل أن يرفض طلبي لأنني أعرف دائما ما الذي أفعله.			X
31 لدي قدرات تفوق قدرات الآخرين.			X
32 لدي رغبة كبيرة في السلطة.			X
33 أسعى دائما لأكون مميزا.			X
34 أميل لانتقاد الآخرين.			X

## الملحق رقم(10):المقابلة كما وردت مع الحالة الثانية.

- وقتاه بديت تستخدم الفيس بوك؟
- عندي من 2011 تقريبا.
- شكون لنعتهولك؟
- ولد عمتي كان ديما يحكي على الفيس بوك وبما أنو أنا نحب نخدم في الميكرو من صغري ونحب نخربش في بزاف حوايج فيه حتان سجلت في الفيس بوك.
- شحال ساعة تخدم في النهار؟
- على حساب كاين وقت القراية ووقت العطلة، في وقت القراية لازم كل مانروح للدار نفتح الفيس بوك يعني إذا روحت على 4 تاع العشية ندخل الدار نروح ديراكت للميكرو ونقعد فيه حتان 1 تاع الليل ولا كثر على حساب القوسطو، أما في وقت العطلة ياو نجيب النهار والليل ومنفيقش بالوقت.
- واش يقولوك والديك كي يلقاوك تكونكتي على الفيس بوك؟
- بالنسبة لبابا لا علاقة ميعرفش الفيس بوك وزيد يخدم في الصحراء يعني مش في الدار، أما ماما بكري ديما تعيط عليا وتقولي قرابتك وبزاف على صحتك وراكي تعرفي باقي الهدرة بصح كي فتحتلها الفيس بوك ليها ولات لاصقة فيه ديما فاتحة.
- واشيه أكثر حاجة عجاتك في الفيس بوك؟
- الشات مع لصحاب والالعاب و زيد piratage .
- احكلي شوي على القرصنة وكيفاه تعلمتها وشكون لعلمك فيها ؟
- عندي خالي يبيراتي المواقع هو لعلمي حوايج بوخفيف منبعد محبش لذا قررت نتعلم وحدي، بديت نتعلم من الانترنت من المواقع وبديت ندير صداقات مع الهاكرز من البلدان الاخرى حتان لقيت صفحة على الفيس بوك المنظمة العالمية للهكرز تعلمت منهم القرصنة.
- واش تقرصن بالضبط؟
- نبيراتي الفيس بوكات هوايتي المفضلة، والمواقع والالعاب، نخترق الكاميرات تاع الميكروات ، كلش نقرصنو.
- شكون لتقرصنهم ؟

- نستخدم القرصنة في الانتقام، قبل كانوا يحقروني شافوني صغير وقصير، وديما في المدرسة يحقروني بصح ضرك يخافو مني لأنو علبالهم ليغلط معايا العشية يلقي ميكروه مبيراتي ننتقم منو.
- ولي تبيراتيهم ممكن أنك تستخدم صوره الشخصية و لا أي حاجة لقيتها في الميكرو تهدو بيها؟
- لا جامي ، نتفرج برك ومبعد نغقلو الفيس بوك تاعو ونخليه ولا نفتح الكام نتفرج فيه ونكلمو نقلو واش راهو يدير هذا ماكان وهو يخاف وحدو.
- وبالنسبة للبنات؟
- جامي .
- نرجعو نحكيو شوي على الفيس بوك؟ هل تحكي مشكلاتك والحوايج لتقلك مع صحابك على الفيس بوك؟
- ايه حاجة باينة بصح نحكيهم لوحدة برك لي هي صاحبتني ديما نحكيو على الفيس هي لنقدر نحكيها سري.
- هل شخصيتك في الفيس بوك هي نفسها على الواقع؟ أو أنك تحب تخبي تفاصيل من حياتك وشخصيتك؟
- المعلومات هي نفسها وكلش صحيح فيها مي شخصيتي الحقيقية مالا زمش يعرفها حتى واحد لازم نخبي نقاط ضعفي ونبان ديما شخصية قوية.
- أي حاجة تحطها على الفيس بوك هل من الضرورة تعبر عليك؟
- أكيد أنا أصلا بالذراع باه نحط حاجة في الفيس لازم نخملمها ألف تخميمة إذا راح تعجب صحابي و هل راح يعلقو عليها مليح ولا يتمسخرو بيها.
- واش تحس كي تلقى دارولك z'aime على صورك و لا منشوراتك؟
- نقعد غير نستنى في notification باه نشوف شكون لدارلي z'aime باه المرة الجاية نحطلو وزيد كي نلقى جام نحس بلي الحاجة لحطيتها عندها معنى ونفرح كي نلقاها.
- و كي تنشر حاجة ومتلقاش لا اعجاب ولا تعليق واش تكون ردة فعلك؟
- نعطيك الصراحة ندير أنا z'aime لروحي و نستنى مدة إذا ما مدار حتى واحد نحذفها من الصفحة.
- وفي حالة لو تم التعليق على المنشورات تاعك بتعليق سلبي واش تكون ردة الفعل؟

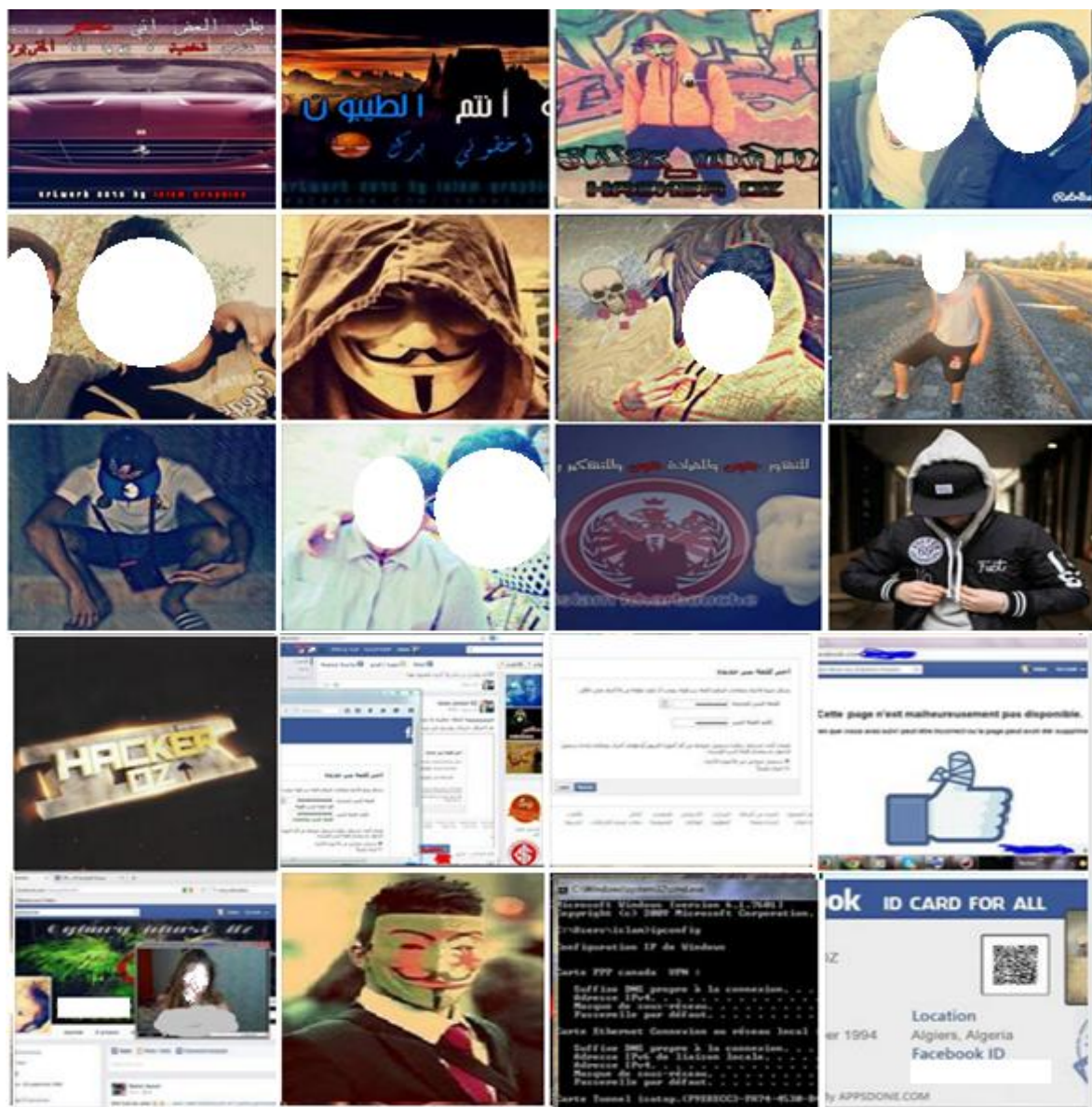
- هذاك نهارو لي يجرب يعلق سلبيا وزيد على حساب العبد كما خطرة حطيت حاجة على الفيس بوك كل عجبتهم ويعلقو عليها مليح وجات ماما وولد عمتي يصمطو في commentaire تاعهم حذفتهم، أما إذا كان خارج العائلة ننتقم نبيراتيلو الفيس بوك ويجرب يفتحو إذا فحل.
- شحال عندك les amies؟
- عندي قريب 10 فيسبوكات، كاين لبيراتاوهلمي بصح لي نخدم بيه ديما فايت 600 صديق.
- هل تضيف أي شخص يبعثك invitation ؟
- نضيف بصح حتان نعرف واش باغي exact.
- كاش خطرة رفضت دعوة صداقة؟
- في الغالب لا.
- وهذم تحكي معاهم كل وإلا كيفاه؟
- لا .
- هل les amies تاوعك أكثرهم ذكور أو إناث؟
- كلهم ذكور منقبلش البنات.
- وعلاه؟
- صحبتي قالتلي متاجوتيش البنات.
- واشيه هو الهدف من هذا العدد الهائل؟
- أول حاجة كاين لنتعلم منهم البيراتاج وكاين لناجوتيهم باه يديرولي جام.
- تحب تتصور وتحط في الفيس بوك؟
- نحب تصور بورطابلي فايت 800 فوطو مي منحطش في الفيس بوك بزأاف ميعجبونيش تصاورني منخرجش مليح.
- وعلاه؟
- في وجهي حب شباب منحبش بيان.
- دير تصاور تاع سيلفي؟
- نحب تصور غير هذك برك لأنو ينقص الديفوات تاع الواحد بالأخص لاطاي والسلفي يخليك تشوف وجهك وشكلك كيفاه تصور يعني كي شغل مرابا.
- بالنسبة للتصور تاع بروفيك كيفاه درتهم؟

- ذراع لحطيتهم من أصل 15 فوطو غير هذي لعجبتتي.
- وتستخدم الفوطوشوب ولا برامج تعديل الصور؟
- ياو لازم هذيك باه نحي الحب من وجهي ونبيض روحي.
- لو كان يحطلك صاحبك صورة تاعك وتكون معجبتكش؟
- نتقابض معاه أنا أصلا منحبش نصور ببورطابلات الغاشي لخطر يحطوهم بلا مبيدلو فيهم ويعني كاش عيوب كلها تبان في الفوطو.
- بالنسبة للفوطو تاع بروفيلك راك حاط فوطو تاع طفل صغير كيفاه حتان حطيتها واش تعني ليك؟
- الفوطو بعتهالي صحبتي قالتلي هذا ولدنا ماله حطيتها.
- احكي لي ضرك شوي على الفيس بوك وكيفاه أثر على حياتك؟
- أثرتي على قرابتي معودتش نقرا خلاص نقرا ليلة الامتحان والبورطابل في يدي حال الفيس بوك وزيد حتى في الحصة تلقايني فاتح الفيس بوك بـ 3G نشاتي.
- هل أثر على زيارتك لاقاربك؟
- علبالك شحال من مرة نراطي occasion تاع عرس ولا عرضة على جال الخدمة في الانترنت.
- تتلاقى مع صحابك البرا؟
- لا قليل و بين نخرجو ديما مع بعض في الفيس بوك والقراية .
- عندك هوايات دير فيهم؟
- الميكرو و خلاص.
- كي تكون مع داركم هل تقعدو مع بعض تحكيو وتتجاوزو؟
- لا كل واحد في بيت، كل واحد حاكم بلاصة يخدم بالميكرو وزيد أنا ساعات نفرط حتى في العشاء معاهم ديما يخليولي الماكلة نتعشى على الواحدة ولا ساعتين تاع الليل.
- كي تروحك connexions كيفاه دير؟
- هي في الغالب مستحيل تروح لأنو حارتنا كلها ليكود تاع الويفي مبيراتيهم يعني إذا راحت عندنا كاينا عند جيرانا. وإلا نروح سيبار وزيد كاين 3G معناتها كاين حل.
- نحاولك كاش خطرة والديك الانترنت والبورطابل؟

- ايه خطرة نحاولي المودام والبورطابل وتقلقت مقدرتش نحمل حسيت بصماطة وقلقة عدت نعيط عليهم على مكانش معصب منيش حامل حتى واحد نكسرلهم في الحوايج حتان عدت في النهار جيب بورطابل مرت عمي وفي الليل نسرق ميكرو بورطابل ماما، مي مطولوش حتان رجعوهولي.
- داركم علبالهم بلي تبيراتي؟
- ايه علبالهم ديجا خطرة قعدو معايا نعتلهم كيفاه نبيراتي كام تاع ولد عمي ولقيناها يتعشى ماتو بالضحك.
- معيطوش عليك؟
- لا يقولولي ياولدي مديرلناش المشاكل للدار وتجيبلنا البوليس.
- وعلاه خايفين من البوليس؟
- على بالك نعرف آخرين حكمتهم الشرطة المختصة بالجرائم الالكترونية .
- ماكش خايف؟
- نكذب عليك قررت نحبس بصح مقدرتش.
- في رايك في واش تتمثل ايجابيات وسلبيات الفيس بوك؟
- الايجابيات التواصل واللعب وتنحريك الوحدة والحشمة أما السلبيات دمرلك قرايتك.
- احكي لي شوي على روحك يعني اوصفلي نفسك؟
- أنا شخص نحب الوحدة وحشام فوق اللازم منقدرش نحكي داخل جماعة هدم هما الحوايج لمقلقيني في روعي.
- هل عندك قدرات ومميزات تتميز بها عن الاخرين؟
- القرصنة هي الاولى، في الاعلام الالي خير منهم كل، ولوكان جيت نقرا برك راني الاول مي الله غالب.
- مكانتك داخل الاسرة؟
- مدلل والقاوي في خوتي خصوصا الفهامة تاع الميكرو.
- تحب تكون محط أنظار وإعجاب الاخرين؟
- ايه نحب وماذا بيا يشكروني بزاف ويطلعولي المورال.
- هل تعتبر روحك راضي على جسمك؟

- منيش راضي بالأخص وجهي فيه الحب، والطول حبيت نطوال.
- محاولتش تعالج الحبوب؟
- جريت كلش بصح والو حتان قلت لصاحبتني كاش حاجة بوماد تاع مكياج تخبي ولا تنحي نديرها أعطاتني بصح مصلح والو.
- تدي وقت وأنت في المراية؟
- باينا هذي نسقم شعري في ساعة.
- لو كان نجيبك مرايا واش تقدر تشوف فيها؟
- نشوف هاكرز كبير.
- واش حاب تخرج في المستقبل؟
- أستاذ إعلام آلي.
- هل هناك من يفتخر بانجازاتك وقدراتك؟
- ايه والديا بصح زعم ميبيبوليش، وصحابي يعيطولي في Lycée باسم Boss.
- هل تعتبر نفسك شخص ذو قيمة؟
- أكيد وراح نكون حاجة كبيرة في المستقبل خاصة في البيراتاج.

الملحق رقم(11): بعض الصور المدرجة على الصفحة الشخصية لموقع الفيس بوك للحالة الثانية.





الملحق رقم (12): إجابات الحالة الثانية على مقياسي الدراسة.

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية

الجنس: ذكر

السن: 17 سنة

عدد ساعات استخدامك للفييس بوك: أقل من ساعة  أكثر من ساعة  4 ساعات فأكثر

مدة استخدامك للفييس بوك: أقل من 6 اشهر  سنة  أكثر من سنة

التعليقات:

العبارات التالية تشير الى مدى استخدامك للفييس بوك وأمام كل عبارة هناك خمس خيارات ( نادرا جدا ؛ نادرا ؛

أحيانا ؛ غالبا ؛ دائما) المطلوب منك :

- 1- أن تقرأ كل عبارة بإمعان وتضع اشارة ( X ) أمام العبارة تحت أحد الاختيارات .
- 2- لا تستغرق وقتا طويلا في عبارة واحدة، إذا أن انطباعك الأول يعتبر أدق انطباع .
- 3- لا تضع أكثر من اشارة أمام العبارة الواحدة .

العبارات	نادرا جدا	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما
1-هل تضي الكثير من الوقت تفكر في الفيس بوك أو تخطط لاستعماله؟					X
2-هل فكرت حول كيف يمكنك تفريغ المزيد من وقتك لتفضيه على الفيس بوك؟					X
3-هل تفكر كثيرا حول ما حدث في الفيس بوك عند غيابك؟					X
4-هل أمضيت وقتا أكثر على الفيس بوك في البداية متعمدا؟					X
5-هل شعرت برغبة ملحة في استعمال الفيس بوك أكثر فأكثر؟					X
6-هل شعرت بأنه عليك أن تستعمل الفيس بوك أكثر فأكثر من أجل الحصول على نفس المتعة؟					X
7-هل استعملت الفيس بوك من أجل نسيان المشاكل الشخصية؟					X
8-هل استعملت الفيس بوك للتقليل من الشعور بالذنب،القلق، العجز، الاكتئاب؟					X
9-هل استعملت الفيس بوك للتقليل من الضجر؟					X
10-هل نصحك الآخرون عن تجربة بأن تقلل من استعمال الفيس بوك لكن لم تستمع لهم؟					X
11-هل حاولت التقليل من استعمال الفيس بوك لكنك لم تنجح؟				X	
12-هل قررت التقليل من استخدام الفيس بوك لكن لم تتمكن من القيام بذلك؟				X	
13-هل أصبحت قلقا أو مضطربا إذا حرمت من استعمالك للفييس بوك؟					X
14-هل أصبحت سريع الغضب اذ حرمت من استعمالك للفييس بوك؟					X
15-هل شعرت بالسوء ولأسباب مختلفة إذ لم تتمكن من تسجيل دخولك للفييس بوك لبعض الوقت؟					X
16-هل استعملت الفيس بوك كثيرا لدرجة أنه كان له أثرا سلبيا على دراستك ؟					X
17-هل أعطيت أولوية أقل للهوايات،النشاطات والتمارين الترفيهية بسبب الفيس بوك؟					X
18-هل أهملت أفراد عائلتك،أو اصدقائك بسبب الفيس بوك؟					X

العبارات	لا تنطبق	تنطبق احيانا	تنطبق تماما
1 أحب أن أكون مركزا للاهتمام.			X
2 ولدت لأكون قائدا.			X
3 أنا شخص ناجح.			X
4 من السهل استغلال الآخرين من أجل تحقيق ما أريد.			X
5 أحب النظر في المرأة لأتمتعن محاسن جسمي.			X
6 متأكد من أنني شخص رائع لأن الآخرين يخبرونني بذلك.			X
7 أحب أن تكون لي سلطة على الآخرين.			X
8 أحب أن أكون الأول في كل شيء.			X
9 من السهل علي التلاعب بالآخرين.			X
10 أن أكون محط أنظار الآخرين أمر يريحني.			X
11 أنا شخص استثنائي.			X
12 فكرة التحكم والسيطرة من الافكار التي تشغلني.	X		
13 ستنبت الايام أنني شخص مميز وناجح.			X
14 أشعر بمتعة عندما يعجب بي الآخرون.			X
15 طريقي في الحديث تجعلني أستطيع الخروج من أي موقف بسهولة.	X		
16 أفضل أن أكون قائدا مهما كانت الاحوال.			X
17 أنزعج من تفوق الآخرين.			X
18 لا أقتنع حتى أحصل على ما أريد			X
19 أحب التباهي على الآخرين			X
20 أستطيع التعرف على أفكار الآخرين بسهولة.			X
21 أرى نفسي قائدا بارعا.	X		
22 أشعر بأنني عبقرى.			X
23 بقدراتي أستطيع أن أجعل أي شخص يصدق أي شيء أقوله.			X
24 أتميز بصفات جمالية نادرة.	X		
25 يصفني الآخرون بالتكبر والتعالي.	X		
26 أحب أن أصف نفسي كشخصية قوية وعظيمة.			X
27 يمكن للناس أن يتعلموا أشياء كثيرة مني.			X
28 أعتبر شكل جسمي جميل مقارنة بأجسام الآخرين.	X		
29 كل الاشخاص يحبون الاستماع لقصتي.			X
30 لا أقبل أن يرفض طلبي لأنني أعرف دائما ما الذي أفعله.			X
31 لدي قدرات تفوق قدرات الآخرين.			X
32 لدي رغبة كبيرة في السلطة.			X
33 أسعى دائما لأكون مميزا.			X
34 أميل لانتقاد الآخرين.			X

## الملحق رقم (13): المقابلة كما وردت مع الحالة الثالثة.

- صباح الخير؟
- صباح النور.
- وقتاه بديتي تستخدمى الفيس بوك؟
- عندي 3 سنين بصح في الاول مكنتش نخدم بزاف يعني قيس قيس.
- كيفاه حتان تعرفتي على الموقع؟
- الوسط الاجتماعي يفرض عليك أنك تتواصل مع التكنولوجيا وتكوني ديما متبعه الجديد لذا عرفتو من خلال الاخرين وبديت بتجربتو واستكشافو.
- شحال من ساعة connecte في النهار " أيام الدراسة وأيام العطل"؟
- سابقا كنت كلما أرى وقت للفراغ نفتح الفيس بوك، وضرك أوقات الدراسة تلقائني من 12 حتان 1 ومن 6 تاع العشية حتان 9 تاع الليل ومن 11 تاع الليل وطلع حتان يجيني رقاد أما في العطل حدث ولا حرج لاصقة فيه تقريبا نهار وليل.
- واشيه هو السبب لخالكي تعودي تكونكتي بزاف؟
- في البداية كان الفراغ والرغبة في التسلية والاستكشاف وحاليا الرغبة في الدردشة والتواصل.
- واش يقولوك والديك كي يلقاوك تكونكتي ونهار كل على الفيس بوك؟
- يبتاقدوني بزاف في هذي النقطة وديما يقولولي لاصقة في الفيس حبي شي من الانترنت وبيداو في الهدرة تاع روي قراي، روي اقضي، روي قفطي، عينيك ضرك ينقصو، وغيرها من الانتقادات.
- كيفاه علاقتك مع والديك؟
- جيدة والحمد الله نعتبر روي مدللة باباها وماماها يحبوني بزاف وأي حاجة نطلبها يحقوهالي علبالك أنا الطفلة الاولى وماجات ماما تهز بيا حتان عالجت عند الاطباء ونهار ليجيت فرحو بيا بزاف.
- علاقتك مع أخوتك؟
- ديما مناشات واختلافات يعني كأى أخوة.
- كي تكونو في الدار هل تقعدو مع بعض وتتجاوزو وتحكيو مع بعض؟



- إذا كان التعليق سلبي متخمش عليا نعرف نرجع الصرف وكل واحد وقيمتو لكن إذا كان كلام سافه تكون ردة فعلي أنني نحذف الشخص نهائيا.
- شحال عندك les amies؟
- 265 صديق
- تعرفيهم كل؟
- لا
- هل أصدقاتك تخبريهم أو تضيفيهم برك يعني أي شخص يطلب منك دعوة صداقة تضيفيه؟
- نعم أقوم بتنقيتهم قبل ما أضيف أي شخص أقوم بمراجعة بروفيله وكذلك نشوف لطريقة أسلوبه وكلامه
- هل هناك أصدقاء تفضيلينهم أو تتواصلي معاهم كل بشكل سطحي؟
- نعم هناك من أفضله لأنهم أشخاص أعرفهم والبعض بشكل سطحي .
- هل أصدقاتك ذكور أو إناث وشكون هما الاكثر؟
- إناث وذكور لكن الأكثر الاناث
- ماهي أكثر ميزة في الفيس بوك تعجبك اكثر ( اضافة الصور، الفيديو،النشر في الحائط، المشاركة، التعليق . الاعجاب ، اضافة الاصدقاء)؟
- الصور والدرشة.
- كي تروحك connexion كيفاه ديربي؟
- ياو تلقايني نتخبط نعود طالعة هابطة في الدار كل دقيقة نطفي ونعاود نشعل المودام وكل مرة نطل على الميكرو علبالك كي نكون في حالة القلقة هذيك ومتعصبة من النت غير نفتح صفحة تاعي تاع الفيس بوك نشعر بواحد الراحة حتى ولو هذيك الصفحة بلا انترنت يعني صفحة قديمة ومبعد نكتيفي 3G واذا مكانش طول تلقايني غير مقلقة نستنى غير وقتاه ترجع ونقعد نتفتف في الميكرو تاعي وخلص.
- كاش خطرة نحاولك داركم الانترنت باه تحبسي الخدمة بيهواكيفاه ديربي؟
- مهيش مرة ولا زوج ينحولي الانترنت بصح نبدا عملية المساومة معاهم المرة الاولى نحللهم باه يرجعوهالي اذا مصلحتش الطريقة ومشفيتهمش نبدا الطريقة الثانية نساوم بالاعمال المنزلية نقول لماما نسيقلك ورجعيلي الانترنت نطيبلك نديرلك واش تحبي اذا مصلحتش هذي ندير

الطريقة الثالثة نتقلق ونتعصب عليهم ونبدأ نعيظ ونقعد وحدي ومنحكيش معاهم حتان يرجعوهالي بصح في العموم الطريقة الثانية هي لتصلح ديما، أصلا ماما تحيها بلعاني باه نديرلها شغل الدار.

- تحبي تحطي الصور على الفيس بوك؟
- ايه نحب نحط.
- كي اطلعت على صفحتك لقيتك حاطا صور بصح لأجزاء من جسمك يعني تصويري يديك رجلك لبستك الماكلة لطبييها وعلاه متحطيش الصورة تاعك كامل؟
- الصراحة منقدرش نحط بحكم الوسط الاجتماعي تاعنا ميحبش لذا نحط صورة لشكلي كل بلا منصور الراس باه ميعرفونيش أما بالنسبة للماكلة ماما واختي يطيبو وأنا نصور ونحطها بلي انا لطبييتها (ضحك).
- لو كان جاو يخليوك داركم تحطي صورك كاملة تحطيمهم ولا لا؟ ولماذا؟
- أكيد نحطهم أنا اصلا تبالي عادي نحط تصويرتي ياخي راني محجبة مي الله غالب ميخلوكش.
- تصويري سيلفي؟
- ايه بزاف
- واش يعجبك في السيلفي؟
- ديجا حاجة moderne وتغطيلك الديفوات وتبين لاطاي شابة .
- تعدلي في فوطاتك قبل لا تحطيمهم في الفيس؟
- ايه حاجة باينة لازم شوي تكلاح للغاشي نضويو رواحنا.
- كي تحطي صورة ليك وتلقاي مشاركات لأصدقائك للصورة ويعلقوك عليها تعليقات مليحة واش هو احساسك؟
- ايه يعجبني الحال ونفرح بلي الاخرين يعجبهم ذوقي ويفرحو بواش نحط ونحس بلي الاخرين مهتمين بيا ماله نحكيلك واحد الخطرة تفاهمت أنا وأختي قتلها اكتبني في الفيس بوك بلي درت حادث سيارة في طريق عين توتة وراني في السبيطار رجلي مكسرة ونشوفو ردة فعلهم عبالك تشوفي شحال من جام ولي كومنتار الغاشي كل يسقسي عليا عرفت بلي راهم مهتمين ويعسو فيا.

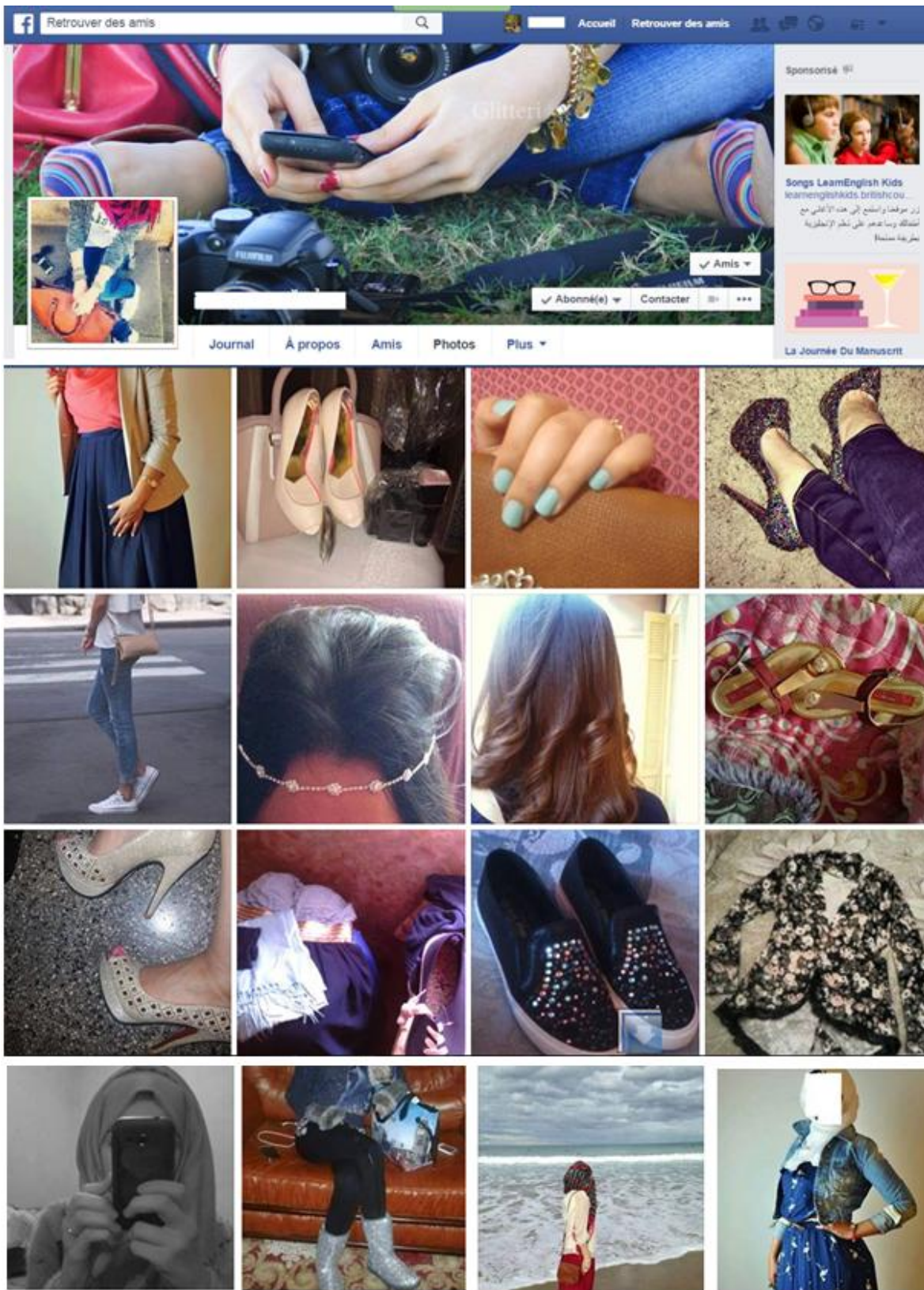
- ومبعد شرحتلهم بلي هاذي مزحة ولالا؟
- لالا خلىناهم هك.
- واش وفرلك موقع الفيس بوك مقارنة بالواقع؟
- التعرف على بعض الاصدقاء الجدد.
- إحكيلي كيفاه أثر عليك الفيس بوك على حياتك؟
- عاوني نتعرف على أشخاص جدد والمطالعة على أشياء مكننتش نعرفها قبل ولكن في نفس الوقت رجعني منطوية ومنعزلة على العائلة تاعي.
- هل أثر على دراستك؟
- أكيد معدتش نقدر نقرا غير نفلق نروح نكونكتي والقراية تاع آخر لحظة محتمة .
- هل أثر على زيارتك للأقارب ومزاولة حياتك الاجتماعية؟
- ايه معدتش نحب نروح لحتى مناسبة غير لعراس برك منراطيهمش.
- احكيلي على روحك وأوصفيلي نفسك؟
- انسانة جميلة طيبة أحتقر الاشخاص الذين يسخرون مني والحاجة لمهيش مليحة فيا عندما إنزعج اتفوه بكلام ربما غير جميل بصح نندم عليه فيما بعد.
- تحب تعودي محط أنظار وإعجاب الاخرين؟
- بالطبع (ضحك) بالأخص مع الاولاد كلهم نعجبهم.
- كيفاه عرفتي بلي تعجبهم؟
- ديجا أنا حطة ولبستي ديما هايلة وزيد كي نمشي ونروح لأي بلاصة كلهم يكحلو عليا وأن ديما نتلهي في روحي وشكلي.
- راكي راضية على نفسك؟
- الحمد الله نوعا ما.
- راضية على شكل جسمك؟
- (ضحك) إلا من ناحية الوزن حابا نكون سمينة يعني زايده في الوزن شوي.
- تدي وقت في المراية قبل لا تخرج؟
- باينة هذي وتلقايني منجي نخرج من الدار حنان يعيط عليا بابا وبالطبع مرايتي الصغيرة ديما في صاكي.

- لو كان نجيبك مرايا واش تقدر تشوف فيها على نفسك؟
- فتاة جميلة ورائعة عندي لاطاي شابة مي تحتاج شوي تعديل تعرف تلبس وتمكيح.
- هل تعتبر نفسك ذو قيمة داخل أسرتك وداخل محيطك؟
- نعم لاني بشوشة وكل شخص نعطيه قيمته حسب سنه لذا أنا هي المدللة.
- هل تعاني مشكلات عاطفية أو مشكلات أخرى تحسي بلي راهي مدايرتك عائق في حياتك؟
- نعم عائق كبير.
- كيفاه راكي تواجهي هذي المشكلات؟
- بصعوبة .
- ممكن نعرف أهم مشكل في حياتك؟
- الصراحة تعرفت على واحد عن طريق الفيس بوك ويحبنى ونحبو نموتو على بعضانا، هو كبير عليا ويخدم، حب يزوج بيا خطبني من دارنا بصح بابا محبش وأنا حابا عيبت كيفاه ندير، وهو من ولاية أخرى مهوش منا نحكيو غير على الفيس بوك راني ديما متحيرة ومقلقة من الموضوع هذا عيبت نقلالو حل نضل نبكي في الليل هو قالي نزيد نصبرو عام ونزيد نجي نخطبك مي ديما خايفة لا يرفضو بابا مرة أخرى ربي يفرج ان شاء الله.
- بماذا يصفك الاخرين؟
- هناك من يصفني أني خجولة وطيبة وهناك من يرى أني عصبية وهناك من يرى أنني متكبرة يعني خالوطة.
- واش هي نظرتك للمستقبل ؟
- أن أكون ذو مكانة في المجتمع أريد تحقيق بعض الاهداف كمساعدة الاخرين .
- هل ترين اختلاف بين الرجل والمرأة في الادوار ؟
- نعم هناك اختلاف لأن كل جنس لديه دوره بصح مجتمعنا مازالوا متخلف الراجل مقيمينو أكثر مع أنو مبقاوش رجال كلهم أنانيش.
- هل راضية بأنك أنثى ؟
- راضية ومنيش راضية خاصة وأنو كاينة حاجة حابا نديرها ومنقدرش، وهو أني نكون عميدة شرطة ديما نقول لو كان كنت راجل راني درت واش حابا مي كل حاجة عندها حكمتها مي المجتمع تاينا يميز بزااف بين الراجل والمرأة.



- ماذا تعني لك كلمة امرأة؟
- كلمة المرأة عنوان لحاجة يسموها الميزيرية من لتزيد وهو يستتى فيها غير التعب في كلش
- تاها صعوبات من نهار لتزيد في الدنيا لنهار تزوج تحس بالألم وزيد سطرة تاع الولادة لنتولي
- عجوزة وهي وحظها في الحياة غير الالم والمرض والتعب.
- وعلاه الزواج فيه ألم؟
- ايه تاع النهار الاول راني غير نخم فيه مدايرلي الخلعة .
- شكون لقالك بلي كاين ألم؟
- قريت عليه في الانترنت وزيد نسمع حكايات من عند صحاباتي.
- وبعد النهار الاول كاين ألم ولا لا؟
- لا مبعد على حساب مايقولو يروح الالم يبقى الاستمتاع فقط.
- نسقسيك كيف راهي مرحلة المراهقة معاك؟
- عادية جدا منيش عايشتها كما ينبغي.
- كيفاه حابا تعيشيها؟
- حبيت نعيش نخرج واحد مايقلي علاه خلاص كبرنا ضرك ونعرفو صلاحنا.
- مرحلة البلوغ عندك كيف توصفيها؟ وكيفاه كان تقبلك للتغيرات؟
- متفكرينيش قلتك المرأة ميزيريه هذاك النهار تصدمت خاصة معنديش معلومات مسبقة على
- التغيرات وزيد من الخلعة تاع الدم مقدرت نقول لحتى واحد كنت نخبي روجي على قد منقدر
- حتان فاقت بيا ماما صح بدات تكلميني بصح المنظر هذاك مقزز وزيد مع السطرة تاع العادة
- تخليك ديما تتفكري الصدمة هذيك ياو غير نحس بلي جاتني الهم هذيك تلقايني في حالة
- أخرى نعود نبكي نكرها.
- شكون قدوتك في الحياة؟
- أبي نموت عليه نحس عندو شخصية قوية ربي يحفظهولي.

الملحق رقم (14): بعض الصور المدرجة على الصفحة الشخصية لموقع الفيس بوك للحالة الثالثة.







الملحق رقم (15): إجابات الحالة الثالثة على مقياسي الدراسة.

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية

الجنس: أنثى

السن: 17 سنة

عدد ساعات استخدامك للفيس بوك: أقل من ساعة  أكثر من ساعة  4 ساعات فأكثر   
 مدة استخدامك للفيس بوك: أقل من 6 اشهر  سنة  أكثر من سنة   
 التعليمات:

العبارات التالية تشير الى مدى استخدامك للفيس بوك وأمام كل عبارة هناك خمس خيارات ( نادرا جدا ؛ نادرا ؛

أحيانا ؛ غالبا ؛ دائما) المطلوب منك :

- 1- أن تقرأ كل عبارة بامعان وتضع اشارة ( × ) أمام العبارة تحت أحد الاختيارات .
- 2- لا تستغرق وقتا طويلا في عبارة واحدة، إذا أن انطباعك الأول يعتبر أدق انطباع .
- 3- لا تضع أكثر من اشارة أمام العبارة الواحدة .

العبارات	نادرا جدا	نادرا	احيانا	غالبا	دائما
1-هل تمضي الكثير من الوقت تفكر في الفيس بوك او تخطط لاستعماله؟				+	
2-هل فكرت حول كيف يمكنك تفريغ المزيد من وقتك لتفضيه على الفيس بوك؟				+	
3-هل تفكر كثيرا حول ما حدث في الفيس بوك عند غيابك؟				+	
4-هل امضيت وقتا اكثر على الفيس بوك في البداية متعمدا؟				+	
5-هل شعرت برغبة ملحة في استعمال الفيس بوك اكثر فاكثر؟				+	
6-هل شعرت بانه عليك ان تستعمل الفيس بوك اكثر فاكثر من اجل الحصول على نفس المتعة؟				+	
7-هل استعملت الفيس بوك من اجل نسيان المشاكل الشخصية؟				+	
8-هل استعملت الفيس بوك للتقليل من الشعور بالذنب،القلق، العجز، الاكتئاب؟				+	
9-هل استعملت الفيس بوك للتقليل من الضجر؟				+	
10-هل نصحك الاخرون عن تجربة بان تقلل من استعمال الفيس بوك لكن لم تستمع لهم؟				+	
11-هل حاولت التقليل من استعمال الفيس بوك لكنك لم تنجح؟				+	
12-هل قررت التقليل من استخدام الفيس بوك لكن لم تتمكن من القيام بذلك؟				+	
13-هل اصبحت قلقا او مضطربا اذا حرمت من استعمالك للفيس بوك؟				+	
14-هل اصبحت سريع الغضب اذ حرمت من استعمالك للفيس بوك؟				+	
15-هل شعرت بالسوء ولأسباب مختلفة اذ لم تتمكن من تسجيل دخولك للفيس بوك لبعض الوقت؟				+	
16-هل استعملت الفيس بوك كثيرا لدرجة أنه كان له اثر سلبي على دراستك ؟				+	
17-هل أعطيت أولوية اقل للهوايات،النشاطات و التمارين الترفيهية بسبب الفيس بوك؟				+	
18-هل اهملت افراد عائلتك،او اصدقائك بسبب الفيس بوك؟				+	

	العبارات	لا تنطبق	تنطبق احيانا	تنطبق تماما
1	أحب ان اكون مركزا للاهتمام.			+
2	ولدت لأكون قائدا.		+	
3	انا شخص ناجح.			+
4	من السهل استغلال الاخرين من أجل تحقيق ما أريد.			+
5	احب النظر في المرأة لأتمعن محاسن جسمي.			+
6	متأكد من أنني شخص رائع لأن الآخرين يخبرونني بذلك.			+
7	أحب أن تكون لي سلطة على الآخرين.		+	
8	أحب أن أكون الأول في كل شيء.			+
9	من السهل علي التلاعب بالآخرين.	+		
10	أن أكون محط أنظار الاخرين أمر يريحني.			+
11	أنا شخص استثنائي.			+
12	فكرة التحكم و السيطرة من الافكار التي تشغلني.		+	
13	ستثبت الايام أنني شخص مميز ، عظيم ، ناجح.			+
14	أشعر ممتعة عندما يعجب بي الآخرون.			+
15	طريقتي في الحديث تجعلني استطيع الخروج من أي موقف بسهولة.			+
16	أفضل أن أكون قائدا مهما كانت الاحوال.		+	
17	أنزعج من تفوق الاخرين.			+
18	لا اقتنع حتى أحصل على ما أريد			+
19	أحب التباهي على الآخرين			+
20	أستطيع التعرف على أفكار الاخرين بسهولة.			+
21	أرى نفسي قائدا بارعا.		+	
22	أشعر بأنني عبقرى.			+
23	بقدراتي أستطيع أن أجعل أي شخص يصدق أي شيء أقوله.			+
24	أتميز بصفات جمالية نادرة.			+
25	يصفني الآخرون بالتكبر و التعالي.		+	
26	أحب أن أصف نفسي كشخصية قوية و عظيمة.		+	
27	يمكن للناس أن يتعلموا أشياء كثيرة مني.			+
28	أعتبر شكل جسمي جميل مقارنة بأجسام الآخرين.			+
29	كل الاشخاص يحبون الاستماع لقصتي.			+
30	لا اقبل أن يرفض طلبي لأنني أعرف دائما ما الذي افعله.			+
31	لدي قدرات تفوق قدرات الاخرين.		+	
32	لدي رغبة كبيرة في السلطة.		+	
33	أسعى دائما لأكون مميزا.			+
34	أميل لانتقاد الاخرين.		+	

ملحق رقم(16): لوحات اختبار الروشاخ.





الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التربية الوطنية

بسكرة في: 2014/11/16  
مدير التربية  
الى

مديرية التربية لولاية بسكرة  
مصلحة التكوين و التفتيش  
/ الأمانة/  
الرقم: 243/ م.ت.ب/ 2014

السيد: مدير / ثانوية / متوسطة / ابتدائية

.....  
.....  
.....

الموضوع: الموافقة على إجراء تربص/ زيارة

بشرفني أن أعلمكم بموافقتي على إجراء تربص/ زيارة للطلبة الآتية أسماؤهم :

..... - بن محمد سجاد -  
..... -  
..... -  
..... -

من جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم: العلوم الاجتماعية. تخصص: ع. النفس / ع. الاجتماع  
سنة: أولى ماستر - ثانية ماستر - ثالثة LMD - رابعة كلاسيك - الدكتوراه  
وهذا ابتداء من: 14/11/2014 الى غاية: 20/11/2014  
على مستوى المؤسسة، مع تقديم كل المساعدات في حدود الإمكانيات المتوفرة لديكم.

مدير التربية  
رئيس مصلحة التكوين و التفتيش  
مسلم محوية

تاريخ في 2015/01/01  
بالمطابق  
المراسم نورة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التربية الوطنية

بسكرة فسي: 2014/11/16  
مدير التربية  
إلى

مديرية التربية لولاية بسكرة  
مصلحة التكوين و التفتيش  
/ الأمانة /  
الرقم: 243/ م.ت.ت/ 2014

السيد: مدير / ثانوية / متوسطة / ابتدائية  
حكيم سعيدي  
بسكرة

الموضوع: الموافقة على إجراء تربص / زيارة

يشرفني أن أعلمكم بموافقتي على إجراء تربص / زيارة للطلبة الآتية أسماؤهم :

- سي السيد سعدي  
-  
-  
-  
-

من جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم: العلوم الاجتماعية تخصص: ع. النفس / ع. الاجتماع  
سنة: أولى ملشر - ثانية ملشر - ثالثة LMD - رابعة كلاسيك - الدكتوراه  
وهذا ابتداء من: 15/11/2014 إلى غاية: 30/11/2014  
على مستوى المؤسسة، مع تقديم كل المساعدات في حدود الإمكانيات المتوفرة لديكم.

مدير التربية  
رئيس مصلحة التكوين و التفتيش  
مسلم حويبة

بالموافقة - اطلاع مدير المديرية بالبح 22-01-2015  
بوزاهر سليم



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التربية الوطنية

بسكرة في: 2014/11/16  
مدير التربية  
إلى

مديرية التربية لولاية بسكرة  
مصلحة التكوين و التفتيش  
/ الأمانة/  
الرقم: 243/ م.ت.ب/ 2014

السيد: مدير / ثانوية /متوسطة/ ابتدائية  
.....  
.....

الموضوع: الموافقة على إجراء تربص/ زيارة

يشرفني أن أعلمكم بموافقتي على إجراء تربص/ زيارة للطلبة الآتية أسماؤهم :

- معاهد بن جبريل  
-  
-  
-  
-

من جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم: العلوم الاجتماعية تخصص: ع. النفس / ع. الاجتماع  
سنة: أولى ماستر - ثانوية ماستر - ثالثة LMD - رابعة كلاسيك - الدكتوراه  
وهذا ابتداء من: 2015/01/14 إلى غاية: 2015/01/30  
على مستوى المؤسسة، مع تقديم كل المساعدات في حدود الإمكانيات المتوفرة لديكم.

مدير التربية  
رئيس مصلحة التكوين و التفتيش  
مسلم كويبة

الموافق  
السيد الحاج





الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التربية الوطنية

بسكره فسي: 2014/11/16  
مدير التربية  
إلى

مديرية التربية لولاية بسكرة  
مصلحة التكوين و التفتيش  
/ الأمانة /  
الرقم: 243/ م.ت.ب/ 2014

السيد: مدير / ثانوية /متوسطة / ابتدائية  
.....  
.....  
.....

الموضوع: الموافقة على إجراء تربص/ زيارة

يشرفني أن أعلمكم بموافقتي على إجراء تربص/ زيارة للطلبة الآتية أسماؤهم :

- السيد محمد سعيد -  
-  
-  
-  
-

من جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم: العلوم الاجتماعية. تخصص: ع. النفس / ع. الاجتماع  
سنة: أولى حاسر - ثانية ماستر - ثالثة LMD - رابعة كلاسيك - الدكتوراه  
وهذا ابتداء من : 2014.11.14 إلى غاية : 2014.11.20  
على مستوى المؤسسة، مع تقديم كل المساعدات في حدود الإمكانيات المتوفرة لديكم.

مدير التربية  
رئيس مصلحة التكوين و التفتيش  
مسلم محيية

2014



مصمودي عمار